

# الكتاب التذكارى

مولانا الإمام

أحمد رضا خان

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

إعداد و تقديم

حازم محمد محفوظ

قسم اللغة الأردية و آدابها

جامعة الأزهر الشريف

دار الاتحاد

ت : ٢٩٥٦٨١٠

القاهرة

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

3909

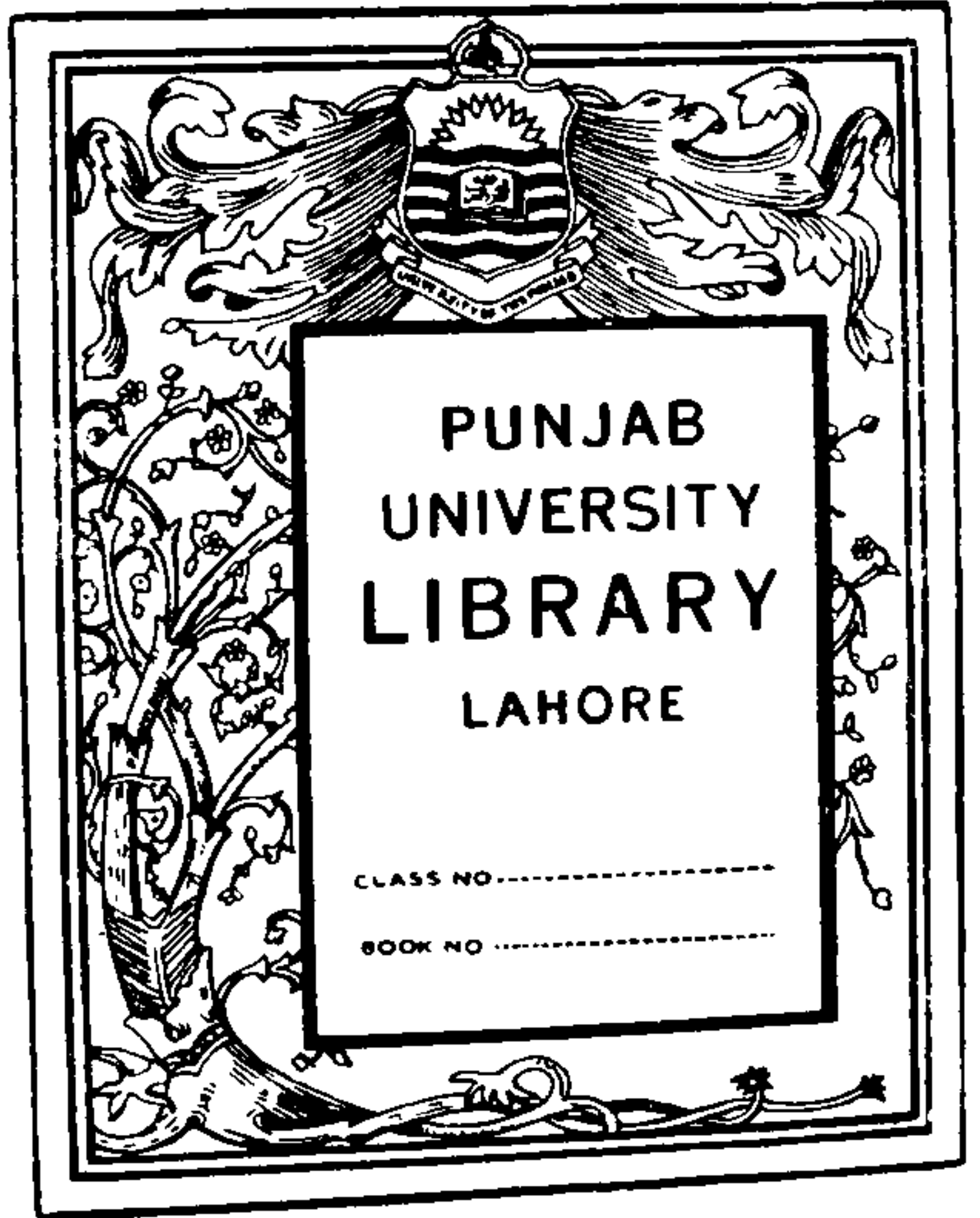
3909



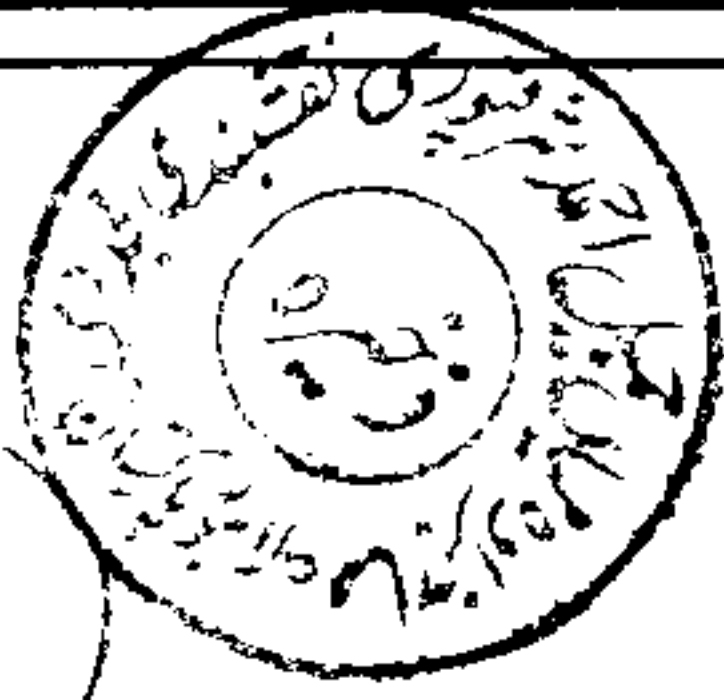
ذخیرہ صاحبزادہ میاں گھیل احمد شرقپوری، نقشبندی مجددی

جو 2001ء میں میاں صاحب نے

پنجاب یونیورسٹی لائبریری کو عطا فرمایا



S-369- Punjab University Press 10.000 29-1-2003



إهداء من  
حازم محمد أحمد  
طبع في  
دار النشر  
لبنان

إهداء إلى الأخ العزيز  
الشيخ الفاضل ميان جليل أحمد  
بمناسبة زيارة الكريمة لنا في منزلنا  
بالقاهرة ، مع خالص التحية  
التي سحرنا بها  
السرور من شهر ذوالقعدة عام ۱۴۲۰  
من شهر ربيع الأول عام ۱۴۲۱

الكتاب التذكارى

**أحمد رضا خان**

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

## حقوق الطبع مكفولة للجميع

اسم الكتاب: أحمد رضا خان

إعداد و تقديم: حازم محمد أحمد محفوظ.



رقم الطبعة: الأولى.

87164

عدد النسخ: ٥٠٠.

تاريخ الطبع والنشر: صفر ١٤٢٠هـ - يونيو ١٩٩٩م.

طبع في: دار الاتحاد التعاوني للطباعة

المدينة و الدولة: القاهرة - مصر.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٣١٠٦ : ٩٩

الترقيم الدولي: 2 - 224 . 074 - 977 - I . S . B . N .

طبع على نفقة فضيلة الأستاذ الشريف / محمد أحمد محفوظ.

نقيب المعلمين - الأسبق - بمدينة صدفا.

محافظة أسيوط - مصر

3907

سلسلة احتفال مصر الأزهر بإحياء ذكرى مولانا الإمام أحمد رضا خان

الكتاب التذكارى الأول

مولانا الإمام

**أحمد رضا خان**

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

إعداد و تقديم

**حازم محمد محفوظ**

مدرس مساعد اللغة الأردية و آدابها جامعة الأزهر

و عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

و عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

القاهرة

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا

يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

صدق الله العظيم

(سورة يونس، آية ٦٢، ٦٣، ٦٤)

إهداء

إلى **مصر الأزهر**

منار التصوف الإسلامى المستنير و راعيته فى جنبات الأرض ،  
ففيها تزدهر دراسات التصوف فى عمق و استيعاب ، كما أنها تقدر  
وتوقر أهل التصوف حيثما وجدوا ، و فى طبيعتهم  
العارف بالله

**مولانا الإمام أحمد رضا خان**

أما من يرعون التصوف فى هذا البلد فلمم ما يجدرون به من إعظام  
وإكرام . ونسأل الله أن يسدد خطاهم و ينجح مساعيهم ، ولهم أحسن  
الأسوة فى رئيس الدولة

**الزعيم محمد حسنى مبارك**

الذى نشرف بتأبيده و مبايعته مدى الحياة ، فإنه يسعى إلى الأفضل  
والأمثل على الدوام .

حازم محفوظ

عضو الحزب الوطنى الديمقراطى

يقول العلامة محمد إقبال :

" إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه . إنها شاهد صدق على حدة ذكائه و عمق تفكيره في تدبر ما يبدي الرأي فيه على أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصم الأدق ، الذي تظلم من شتى علوم الدين على نحو لا نصادفه عند غيره .

إنه دأب على تعميق التفكير و التأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي رأيه من فراغ ، بل على النقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي . و ترتب على ذلك أنه عرف في جزم و يقين أن رأيه هو الصواب ، و لذلك فانه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . و يسعنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصره الحاضر . "

عابد أحمد علي (دكتور) ، مقالات يوم رضا ، ج ٣ ، لاهور .





لتمنك هذه البشري  
 ففي التاريخ كن عصرا  
 وبالأرواح من بشري  
 نسيم في الرياض سري  
 ولا تعدل بها تبرا  
 مضى دهر ف عشر دهر

أيا قطب أمتنا  
 أيا شيخ فرقنا  
 بمصر أنت من يقرا  
 إليك سلام أزهرها  
 تقبل ذي هديتنا  
 رضا يا صاحب الذكرى

دكتور / حسين مجيب المصري

## فى ذكرى مولانا أحمد رضا خان

أحسن ولدنا البار الأستاذ حازم محفوظ صنعا بجمع هذه المقالات  
لنشرها فى مناسبة لها أهميتها وضرورتها ، هى إحياء ذكرى هذا الداعية  
الإسلامى الذى يستوجب إحياء ذكره فى مصر على الخصوص فى تلك الآونة  
التي صم العزم فيها على توطيد الصلات بين الأمم الإسلامية .

إن تلك المقالات التي ألفت الأضواء على هذه الشخصية الإسلامية  
التي ينبغي لكل مسلم أن يعرف شيئا عنها ، تعد بلا ريب إنجازا لما  
ينبغي إنجازه لأن دراسة هذه الشخصية فى ملامحها وفى تراثها  
الإسلامى ، هى فى حقيقة الأمر دراسة لدين الحق فى أصوله وملامحه وما  
ينبغي أن يعرف عنه .

إنها فى تنوعها تمد القارئ العربى بخير كثير ونفع عميم فى  
سهولة ويسر دون الحاجة إلى إعانات رويته وترديد نظره وتعرضه لما  
يشق عليه ، وهو يطلع بحثا متخصصا ربما لا يعرف عنه الكثير ، وبذلك  
تقل ! استفادته منه .

إن مثل هذا الصنيع أمر يستوجبه الدين فى المقام الأول ، لأن هذا  
الإمام كشف فى تراثه العلمى والأدبى عن غوامض ما كان أحرى أن تغيب  
عن عقول وقلوب أهل لا إله إلا الله .

د / حسين مجيب المصرى

القاهرة فى صيف ١٩٩٩ م

# مقدمة المؤلف

مولانا الإمام

( الذكرى الثمانين هجرية لرحيله )

## مقدمة المؤلف

مد بطن سين راودتني فكرة الدعوة لعقد ندوة علمية في القاهرة لإحياء ذكرى مولانا أحمد رضا خان، هذا العلم الإسلامي الأجل الذي ترك عظيم الأثر في النهضة الإسلامية العظيمة التي نعيش ثمارها في يومنا الحاضر، غير أنني أحسست أن الوقت المناسب لم يكن، إذ لنا في مسيس الحاجة إلى مزيد من التعريف به - في مصرنا - وبندوره البارز في مضمار خصارة الإسلامية في موضته شبه القارة على الأخص .

ولما من الله ورسولته علينا وقمنا بإخراج عديد من الكتب العلمية وتناولنا فيها جوانب مختلفة من حياة وأعمال هذا العلم الإسلامي، رأيت من الضروري - ونحن نمهد لعقد ندوة سنوية عنه، أسوة بالندوة التي تعقد لإحياء ذكرى محمد إقبال الذي عايشه - أن نقوم بإخراج كتاب تذكاري، مشاركة أبناء شبه القارة في احتفالاتهم بذكرى مولانا أحمد رضا خان، هذه الاحتفالات التي تمتد طيلة شهر صفر الحالي وتبلغ ذروتها بالمؤتمر العالمي السنوي الذي ينظمه مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشي الباكستانية في شهر يونيو المقبل .

وقمت بعرض هذه الفكرة على كثير من الأساتذة الإجلال في القاهرة، فأبدوا حماساً متفجعاً نظير ورغبوا المشاركة بأبحاث علمية لإضهار مدى محبتهم لمولانا الإمام أحمد رضا خان الذي يمثل رمز التوحيد والتصوف الإسلامي المستنير، ليس في بلاد جنوب شرق آسيا، بل في كل بلدان العالم الإسلامي .

إن مصر الأزهر التي تمثل منار التصوف المستنير في العالم الإسلامي، ترحب عني أن يكون لكل إمام صاحب فكر مستنير أخلص لديه ولأتمه ورغب في أن تتبوأ مكانتها التي ارتضاها لها . ومن هذا المنطلق كانت مصر الأزهر في ضيعة بندان العالم الإسلامي التي ضاعت فكره . الإمام المستنير وتنت الدراسات العلمية حوله . وقد تبوعت هذه الدراسات بين رسائل جامعة وكتب وأبحاث وقصائد ومباحث دراسية ومقالات صحفية ومراسلات .



## رسائل جامعية :

إلى يومنا هذا تم الانتهاء من إعداد رسالتين فى دراسات أحمد رضا خان . وهما

على الترتيب :

١- الإمام أحمد رضا خان وأثره فى الفقه الحنفى

إعداد مشتاق أحمد شاه ١٩٩٧م

٢- الشيخ أحمد رضا خان البريلوى الهندى شاعرا عربيا

إعداد ممتاز أحمد سديدى ١٩٩٩م

وإلى جانب هذ جرت محاولة لتسجيل رسالة جامعية أخرى عنوانها : السيرة النبوية

فى كتاب ختم النبوة لأحمد رضا خان للباحث صلاح عبد الرحمن .

## كتب علمية :

تم إصدار الكتب الآتية :

١- بساتين الغفران

جمعه ورتبه حازم محمد محفوظ ١٩٩٧م

٢- الدراسات الرضوية فى مصر العربية

تأليف حازم محمد محفوظ ١٩٩٨

٣- أحمد رضا خان والعالم العربى

تأليف حازم محمد محفوظ ١٩٩٨م

٤- بساتين الغفران كى مقدمه كا ترجمه

تحرير حازم محمد محفوظ ، ترجمة محمد حمزة شرف قادرى ١٩٩٨م

٥- أحمد رضا خان فى الصحافة المصرية

إعداد وتقديم : حازم محمد محفوظ و نبيلة إسحاق جودهرى ١٩٩٩م

٦- إقامة القيامة

ترجمه عن الأردية : ممتاز أحمد سديدى

۷- المنظومة السلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا خان

ترجمها عن الأردية : حازم محمد محفوظ ۱۹۹۹

شرحها ونقلها إلى الشعر العربي : د / حسين مجيب المصرى

۸- أحمد رضا خان ( الذكري الثمانين هجرية لرحيله )

إعداد وتقديم حازم محمد محفوظ ۱۹۹۹ م

### كتب عامية في طور الإعداد:

۱- أحمد رضا خان بين نقاد الأدب في مصر الأزهر

إعداد وتقديم : د/ رزق مرسى أبو العباس و حازم محمد محفوظ

۲- أحمد رضا خان في مؤتمر عالمي إعداد وتقديم : حازم محمد محفوظ

۳- إقبال وأحمد رضا حازم محمد محفوظ

۴- إمام أحمد رضا خان اور عربى زبان نبيلة إسحاق چودھرى

### أبحاث علمية:

۱- مدرسة بريلي الإسلامية الفكرية حازم محمد محفوظ

۲- الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوى مصباح هندی بلسان عربى

د/رزق مرسى أبو العباس ۱۹۹۸ م

۳- ألقاب مولانا الإمام أحمد رضا خان عند علماء العرب حازم محمد محفوظ

### قصائد:

أحمد رضا قطب العرب والعجم محمد أحمد محفوظ ۱۹۹۸

إلى مولانا أحمد رضا خان د/ حسين مجيب المصرى ۱۹۹۹ م

ذكري د/ حسين مجيب المصرى ۱۹۹۹ م

## في المناهج الدراسية :

مولانا أحمد رضا خان ومنظومته الشهيرة سلام رضا .

## مقالات صحفية :

- ١- شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث.  
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩م
- ٢- مولانا أحمد رضا خان كما عرفته  
د/ حسين مجيب المصري ١٩٩٩م
- ٣- حقيقة الإمام أحمد رضا خان (١)  
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩م
- ٤- حقيقة الإمام أحمد رضا خان (٢)  
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩م
- ٥- الإمام أحمد رضا خان .. علم إسلامي كبير. محمد أحمد محفوظ ١٩٩٩م
- ٦- إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي .  
نبيلة إسحاق چودھری ١٩٩٩م
- ٧- المنظومة السلامية ( تحت الإصدار ) . حسام الدين تمام ١٩٩٩م
- ٨- ثمرات المطابع : المنظومة السلامية. تهناني صلاح ذكي ١٩٩٩م

## رسائل :

- ١- رسائل بالعربية والأردنية باسم أ.د. / محمد مسعود أحمد .  
حازم محمد محفوظ
- ٢- رسائل بالعربية والأردنية باسم الشيخ السيد وجامت رسول القادري .  
حازم محمد محفوظ

۳- رسائل بالعربية والأردنية باسم الشيخ عبد الحكيم شرف القادري .

حازم محمد محفوظ

۴- رسائل بالأردنية باسم نخبة من علماء باكستان والمهند .

ممتاز أحمد سديدي

### حوارات وتسجيلات:

۱- تسجيل للترجمة العربية للمنظومة السلامية بصوت د / حسين مجيب المصري .

۲- حوار مع د / حسين مجيب المصري أجراه ممتاز أحمد سديدي .

۳- حوارات مع د / رزق مرسى أبو العباس أجراها ممتاز أحمد سديدي .

۴- حوارات مع حازم محمد محفوظ أجراها ممتاز أحمد سديدي .

هذا عرض موجز تحمل الدراسات التي كتبت حول مولانا الإمام أحمد رضا خان في مصر الأزهر . وهي متنوعة متعددة يتحلى لنا أنها تخطر إلى الأمام سريعا . رغم محاولات أفراد قلائل التوقف أمام نشر هذه الدراسات الإسلامية .

وبحمد الله توفر لنا مئات من الكتب تتعلق بدراسات مولانا الإمام أحمد رضا خان ويستطيع أن يستفيد منها طلاب النعم في مصر .

ولا يفوتني التقدم بحالص الشكر لكل العناء والأساتذة الذين تفضلوا بإهدائنا مؤلفات لمولانا أحمد رضا خان وكتب عنه وأحص بالذكر الأساتذة :

**فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد**

**الشيخ / السيد وجاهت رسول القادري**

**الشيخ / عبد القيوم الهزاروي**

**الشيخ / عبد الحكيم شرف القادري**



الدكتور / مجيد الله القادري

الشيخ شاه الحميد الملباري

كما لا يفوتني تقديم خالص الشكر لكل الأساتذة الذين تفضلوا بالمشاركة بأبحاثهم  
القيمة التي يتضمنها هذا الكتاب وأدعو الله لهم بحسن المثوبة .  
تحية عطرة لمولانا الإمام المجلد أحمد رضا خان في ذكراه الثمانين ، وتحية لكل من  
شارك في إحياء ذكراه في كل مكان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادم الأولياء

القاهرة في يوم الجمعة ١٢ من شهر صفر ١٤٢٠ هـ

حازم محفوظ

٢٨ من شهر مايو ١٩٩٩ م

## القسم العربى

- ١- وجه الحاجة إلى دراسة مولانا أحمد رضا خان
- ٢- مولانا أحمد رضا خان كما عرفته
- ٣- مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية
- ٤- ذكرى
- ( فى الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان )
- ٥- إلى مولانا أحمد رضا خان
- ٦- شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان
- ٧- الشاعر الشيخ أحمد رضا خان فى رحاب جامعة الأزهر د/ القطب يوسف زيد
- ٨- الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوى
- مصباح هندی بلسان عربى
- ٩- وقفة فى ظلال بساتين الغفران
- ١٠- أحمد رضا خان بين الأردية والعربية
- (دراسة موضوعية)
- ١١- أحمد رضا خان قطب العرب والعجم
- ١٢- حقيقة الإمام أحمد رضا خان
- ١٣- ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب
- ١٤- شيخ مشايخ التصوف الإسلامى
- وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث
- ١٥- مصر فى أدب أحمد رضا خان
- ١٦- مدرسة بريلوى الإسلامية الفكرية
- ١٧- إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوى
- ١٨- الإمام الفقيه أحمد رضا خان الحنفى البريلوى
- ١٩- ( من قصائد المديح النبوى ) المنظومة السلامية
- ٢٠- ترحيب
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ محمد عبد المنعم خفاجى
- د/ رزق مرسى أبو العباس
- د/ رزق مرسى أبو العباس
- د/ إبراهيم محمد إبراهيم
- أ/ محمد أحمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ نبيلة إسحاق جودهري
- أ/ محمود جيرة الله
- د/ محمد عبد المنعم خفاجى
- د/ حسين مجيب المصرى

وجه الحاجة إلى دراسة  
**مولانا أحمد رضا خان**

بقلم

دكتور حسين مجيب المصري  
أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس  
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي  
والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

## وجه الحاجة إلى دراسة

مولانا أحمد رضا خان

بقلمه دكتور حسين مجيب المصري

إن دراسة مولانا أحمد رضا خان من الأهمية بمكان عظيم لأكثر من وجه فهو شخصية إسلامية مرموقة ما في ذلك من ريب . كما أنه متعدد الجوانب في تراثه الإسلامي حمسة وتفصيلا . إنه فقيه إمام له الفتاوى التي تحلى من الحقائق ما لم يكن لعلماء المسلمين عهد به كما أن حبيته صل أفاق البلاد الإسلامية . إنه شاعر صاحب ديوانين في العربية والأردنية والعربية .

وديوانه العربي - الذي جمعه الأستاذ حازم محفوظ - ديوان جدير بالنظر فيه لأنه نقتب في معان لم يسبق أن نقتب فيها ديوان عربي فيسا نعم . إنه أشهر وأعظم مداح للنبي - <sup>صلواته</sup> - وحسبنا أن نقول إن منظومته السلامية تلى بعد صلاة الجمعة في كل أسبوع وأن النساء اجتمعن في أيام العيدين ليتقين السمع إلى من تشهدن إياها .

إنه كذلك شيخ طريقة صوفية معروفة في شبه القارة الباكستانية الهندية وإنتاجه غزير على غاية لا عهد لنا بها . ولقد كثرت الدراسات والمؤلفات والمؤتمرات التي عقدت لدراسته . وفي مدينة كراتشي مركز بعنوان مركز بحوث مولانا أحمد رضا خان مما يدل على أن دراسته التي يقوم بها أهل العلم تظهرنا على حديد وحديد نستفيد من دراساته الإسلامية ، ومن ديوانه العربي الذي نظم حمهرة أشعاره في مدح الرسول - <sup>صلواته</sup> - كما مدح الصحابة والأولياء وعلماء المسلمين .

وحتى بالذكر أن إقبالا كان معجبا شديد الإعجاب به ، ومعلوم أن إقبالا كانت له نزعة إسلامية إصلاحية ، وكأنما هذا حذوه وسار في خطاه فتكاملا وتساندا في نظرهما إلى التراث الإسلامي وحرص على العلم والدين بجديد مفيد .



والنظر في تراث مولانا أحمد رضا خان نظرة تدر وتأمل تطلعننا على مبادئ وأصول  
إسلامية حتى معظمها على من يدرسون التراث الإسلامي ، لأن هذا الإمام كان مجتهدا محمدا.  
وللباحثين والدارسين أن يدسوا تراثه من زواياه المحتقة ، وبذلك تكون دراستهم  
للتراث الإسلامي لها الشمول والعموم .

بقيت كلمة لابد منها في هذا الصدد هو أن بعضهم وقف من هذا الإمام موقف  
المعارض ، والحق أنه كان مجتهدا بمعنى الكلمة وما ركب السطط ولا تردى في العبط والأررح  
الأغيب أن هؤلاء المعارضين كانوا في اعتراضهم مترممين أو أنهم نظروا في مؤلفاته نظرة عبارة  
ولم يسروا عمقها ، فقالوا ما لا ينبغي أن يقال ، ولو راحوا موقفهم لوضح لهم أنهم أسرعوا  
في احكامهم ، وكان الأجدر بهم أن ينظروا في تراثه على مکت قبل أن يسوا إليه ما هو منه  
براء.

و حقيقة الأمر أن من يقف من مولانا أحمد رضا خان موقف المعارض فبشأنه شأن من  
يعارض عالم في طليعة علماء المسلمين ، كما أنهم يعارضون التصوف ، ومن الحق قولنا  
التصوف ذروة التقوى ما في ذلك من ريب .

إن جامعة الأزهر الشريف تدرس تراث مولانا أحمد رضا خان ، ومن غلبت في  
هذه الجامعة العريقة من لا يميل إلى دراسته في رسالة جامعية ، فبه يقبل إلا أن الأفكار ووجهات  
النظر تتحالف ولكن هذا التحالف لابد أن يتكشف عن الحق ، ولذلك يدعو بعض  
التريث في الحكم والنظر في تأمل واحتياط في تراث هذا الإمام .

دكتور حسين محبت مصري

القاهرة في صيف عام ١٩٩٩م



## مولانا أحمد رضا خان كما عرفته

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

مولانا أحمد رضا خان كما عرفته (1)

بقلم دكتور حسين مجيب المصري

من المعلوم على وجه اليقين أن المعرفة لا تنتهي أبدا بل تقلب الزيادة أبدا ، وأن العلم لن يقف عند نهاية ، كما لا يحيط به من كل نواحيه وشئ مراميه كائن من يكون ولو امتد به العمر طويلا طويلا . فالعلم يحيط الإنسان بقدر منه وأهل العلم في مقدار علمهم عنى تفاوت . وهذا متعارف معلوم .

إن العلم ليس حكرا على أحد . وقد يعرف منه شباب في ريق شبابه ما لا يعرف شيخ في شيخوخته القانية . ولقد سعدت منذ أشهر معدودات بيا سار حاهى به تلميذى حارج محفوظ فور عودته من باكستان ، وقد أقبل عني متنهلا يقول : " إنه أثناء مقامه في مدينة كراتشى بباكستان شارك في مؤتمر عالمي - يعقد في كل عام - إحياء لذكرى مولانا أحمد رضا خان ، وهذا المؤتمر تحت رعاية ورتاسة السيد عونت عنى شاه وزير التعليم في باكستان . وكان المتكلمون في هذا المؤتمر جماعة من العلماء والفضلاء " . تم اقتراح عني أن ألقى في الشعر العربى منظومة له تحت عنوان : " المنظومة السلامية في مدح سيد الأنبياء " - صلى الله عليه وسلم - وهى تستمد عنواها من أن الشاعر كرر في نهاية كل بيت قوله : " عيبه منات ألوف التسيبات " . وهذا مبالغ في التكثير ورغبة في الإفصاح عن فِرط الإكرام والإعظام .

قضت لذلك نفسا ووعدته حبر . ونكيت رغبتي إليه أن تعاون معا في تصدير هذه المنظومة - وهى في مائة وواحد وسعين بيتا - بدراسة مستفيضة سبع فيها الوسع متعريف عني صاحب المنظومة وعنى منزلة منظومته . خاصة أنه أثنى بأن أبيات منها تنبئ بعد صلاة الجمعة في مساحد أهل السنة والجماعة في باكستان وإندونيسيا . فأضفت أن هذا سرورة

(1) نشر هذا المقال من قبل في الصحيفة الأسبوعية "نزهة" "لوف عناية"

عظيمة ورفعة المتزلة في قلوب أهل لا إله إلا الله ، على النطاق الأوسع . ولما كنت من نظير  
عمره عمرا طويلا في التأليف في الأدب الإسلامي المقارن استخرت الله واتكنت عليه ، وصح  
من العزم عني أن كسب هذه التقدمة المستوعبة ونحني درعنا لمراجعة كل أو حل ما كتب عنها  
من دراسات . وأن تصيف إليها من عنديتنا ، وأن نعقد المقارنات بينها وبين ما يشبهها ، كما  
نقارن بين ناضيتها ومن يشبهه من أعلام الإسلام في العصر الحاضر وهو العلامة محمد إقبال . ثم  
نقوم بشرحها شرحا نستطرد فيه استطرادا مفيدا ، وذلك توسيعا للمعرفة وتحقيقا للنفع .

وإني ما عرفت من تلك الدراسة - التي بذلت فيها غاية الوسع - إلا ما يقوم به  
الدليل عني أن مولانا أحمد رضا حاك عم من أعلام الإسلام الذين أنجبتهم شبه القسرة في  
العصر الحديث . وأن له رفعة المتزلة وغير الدرجة عند المسلمين من أهل السنة والجماعة في  
باكستان واهند وسجلادش وأفغانستان . وينبع من تكريم المسلمين لهذا العم من عشاء الإسلام  
حد أهم أضفوا اسمه على عشرات الجامعات ومراكز البحوث في باكستان واهند وعديد من  
الخوامع والمساجد . وعرفت من سيرته أنه كان موصول الصلة بعلماء الدين الجهابذة في أرض  
الخجار فقد أدى مساسك الحج مرتين ، وهناك وصل أسبابه بأسباب علماء الدين وأخذ معهم  
بأضراف الأحاديث . وكان لآرائه وقع في نفوسهم ، فيجلبوه ما شاء الله أن يجلبوه . ودامت  
صحة المودة بينه وبينهم طويلا وظلنا قدموا عليه زوارا في مسقط رأسه .

وبالذكر حقيق ما قيل بأن أكثر من ثلاثة آلاف كتاب كتب عن هذا العلم ومؤلفاته ،  
وقد يكون الكتاب الذي يصدر بعد قليل عنه ، وهو ترجمة منظومته - التي شرحتها ونقلتها إلى  
الشعر العربي - في عداد هذه الكتب .

أما ما قيل من أن لهذا العالم من الآراء ما يبلغ حد الشطط ، فهذا ما لم يمر لي بسمع  
ولا وقعت عليه في صحيفة عين ، والله على ما أقول شهيد . وحسي أن أكون أخرجت هذا  
الكتاب عنه . وأنا أحسب ذلك عند الله على أنه صدقة العلم . ومعلوم أن كل يوم جديد آت  
من العلم بمزيد .

محمد عابد



وبناء على ما أسلفنا من قول لا أرى وجه لتجريحنا ونرجو كف الملامة عنا ، وما عرفنا على مولانا " أحمد رضا خان " إلا الخير كل الخير .

ولقد امتدحه العلامة " محمد إقبال " الذي عايشته في مؤلفاته - أكثر من أعوام ثلاثين - وأخرجت عنه ثمانية كتب ونلت عليها وسام الخدادة من الرئيس محمد ضياء الحق عام ١٩٨٠م ، وإقبال هو من هو في نزعة الإسلامية الإصلاحية وضد التطرف والشطط . يقول إقبال : إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان على أحمد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه . إكلا شاهد صدق على حدة ذكائه وعمق تفكيره في تدبر ما يبدى الرأي فيه عنى أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصح الأدق الذي تضلع في شتى علوم الدين عنى نحو لا تصادفه عند غيره . إنه داب عنى تعميق التفكير والتأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدو رأيه من فراع بل عنى انقياس من ذلك ، يلتصق إليه كل وسية لترجيح ذلك الرأي . وترتب عنى ذلك أنه عرف في حرمه ويقين أن رأيه هو الصواب الأصوب ، وبذلك أنه في غيبة عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . ويسعا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصرنا الحاضر .

إن الإشارة إلى رأى إقبال فيه - وهو من هو في رحاحة العقل ونقاد الصيرة - مما تعنى فيه الإشارة عن العارة .

نقد أنشد إقبال بعض أشعار أحمد رضا في محاضرة في سنة إعجابه لها . وهي أشعار في مدح الرسول - ﷺ - إن أحمد رضا خان أشهر وأكبر شاعر من شعراء الأردية مدح سد الخلق عليه الصلاة والسلام .

والسيد عبد الحى الكهنوى - والد العلامة أبى الحسن الندوى - أصل في مدح أحمد رضا فأقر بنفسه وسعة عنسه وإعجابه بمؤلفاته في الفقه الحنفى فقال : " إنه منقطع الضرر في الفقه الحنفى " .

كما قيل إن مؤلفات أحمد رضا بلغت الألف في خمسة وخمسين علما وفنا ، وهذه  
عقربة لا شك فيها .

ولا نذكر أننا وقعنا على كنسة في كتاب أو نطق بها لسان ذكرت عنه السوء أين  
كان .

ومما نذكر ذكره أن جامعة الأزهر الشريف أجازت عام ١٩٩٧م رسالة تخصص  
- ماجستير - تحت عنوان : " الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي " .

نقش أن نقول أن مؤلف الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة  
- مع ما له عندنا من كل الاحترام والإجلال - لم يدرس اللغة الأردنية حتى يقتدر على التعرف  
على هذا العلامة . مما كتب عنه فيها وخاصة من عايشوه وعاصروه واطلعوا على كل ما جرى  
به قلمه وانطق به لسانه . ونحن نلتصق له المذرة إن كان عرف شيئا وغابت عنه أشياء .  
والعصمة لله وحده .

أما ولدنا البار حازم محفوظ فنرى أن مقاله <sup>(٢)</sup> لا غبار عليه ويلزمنا بأن نستند إليه فيما  
وردت فيه من معلومات ، لأنه باري القوس فقد عرفه أحسن من معرفتنا له ، لأنه عرفه في  
قومه وبيته ومن كتبوا عنه ، وجمع ورتب ونشر ديوانه العربي المسمى : " بساين الغفران " ،  
كما أخرج كتابا قيما عنه تحت عنوان : " أحمد رضا والعالم العربي " . وحسبي في هذا المقام  
أن أقول أني مدين بفضلته على في إخراج كتاب : أشهر ما مدح به سيد الأنبياء ﷺ .  
( المنظومة السلامية في مدح خير البرية ) مولانا أحمد رضا خان .

القاهرة في الشتاء من عام ١٩٩٩م

دكتور حسين مجيب المصري

(٢) الإشارة إلى مقال محمد أحمد رضا خان شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في  
العصر الحديث .

مولانا أحمد رضا خان  
واللغة العربية

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى

أستاذ كرسي بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

## مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية

### بقلم الدكتور حسين مجيب المصري

من نافذة القول أن نذكر بأن اللغة العربية كانت وما يزال وسوف يكون لها في شبه القارة الهندية من علو القدر وسمو المنزلة ما ليس لغيرها من لغات الأمم الإسلامية وغير الإسلامية . فليس يخاف أن ذلك معزوم في المقام الأول إلى أنها لغة كتاب الله المبين . فكل عالما وكل كاتب وشاعر في بلد إسلامي لم تكن له ممدوحة عن أن يكون على علم باللغة العربية تقطع النظر عن مقدار تحصيله لها أو كتابته أو نظمه بها .

إن عساور نثر الإسلام في البلاد الإسلامية جلتها أو كلبها باللغة العربية . بل وحسب التي شهدتها على قبور السلاطين والعظماء بالعربية والتواريخ المنظومة التي تكتب على المساجد والسبل وغيرها بهذه اللغة ، وما ذاك إلا أن التعبير بها اعتزاز بها . وبالتالي اعتزاز بالدين الحنيف التي عبرت عن أحكامه وأصوله . ونحن لا نعدم قواطع الأدلة على ما نذهب إليه .

وتشبه بقارة الهندية منذ أن غسرها ضبور الإسلام كان أهلها منذ بدايتهم الأولى مهتمين كل الاهتمام بتحصيل اللغة العربية إبان دراستهم للمكتاب المبين والشرع الشريف . وبذلك فترنت في وثافة بالدين ، ولم يكن في الإمكان على حال من الحال أن تنقص عن الدين . وما استطاع من يدرس ديه دراسته صحيحة عسيمة أن يكون في غنية عن العلم باللغة العربية وعلى ذلك كان الاهتمام بتحصيل لغة الضاد عند رجال الدين على الأحسن . وفي كل عصر من العصور وجد من رجال الدين من يعاجون نظم القريض في لغة الضاد . وهذا من الدليل على أنهم حلقوا هذه اللغة بفضل من ترديد نظرهم في كتب الدين على اختلافها . ونقصه بذلك كتب الحديث الشريف والشرع إضافة إلى تفاسير القرآن المجيد . فما كان بدع أن يكون مولانا أحمد رضا خان في طليعة من كان له قلم في النشر العربي الرصين وقدره على تأليف كتب الدين العربية التي عرفها المسلمون أو أكثرهم . وبهذه

المناسبة يرد على الخاطر قول إقبال الذي درس اللغة العربية ، إنه كان يود لو استطاع أن ينظم الشعر في العربية كما نظمته بالفارسية والأردية .

إن إقبالا عرف أنه أخرج معظم كتبه منظومة بالفارسية رغبة منه في أن يكون لها السيولة على النطاق الأوسع فشاء أن ينظم بها ليضع عبءه من يقرؤون الفارسية في إيران وأفغانستان وشبه القارة ما من شأنه أن يتسع نطاق مصعبين على كتبه .

ونلتفت بعد ذلك إلى مولانا أحمد رضا خان ، لقد عرفناه منذ بدية لآلوه وهو بحس مجلس التليد من أبيه شديد التلوع لتحصيل اللغة العربية ، ولعمد تأثر في ذلك بأبيه نصر أبيه مثالا يحتذى ، فقد كان لأبيه باع وقدم راسحة في العربية ونوع من اهتمامه به وسهره أن أسس مدرسة لتعليمها تسمى " مصباح العدم " ، إن العنوان نفسه لا شك متأثر بحساسته لأن يرى أنها تلقى الضوء على ما لا ينبغي أن يغيب عن الأنصار والمستأثر في قتالهم وقد رأيت تكشف عن كنوز من التراث الإسلامي الديني على الأحص .

لقد كتب مولانا أحمد رضا خان أغلب كتبه الدينية بلغة العرب التي تُتقنها إنما يتقن ولم يكن قد زایل شبه القارة ، وانضم أن أروع ما جرى به فسه في الشعر العربي مقدمة كتبه العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية ، جاء فيها قوله : " الحمد لله هو أعتبه الأكبر ، وجامع الكبير لزيادات فيضه المبسوط ، الدرر الغرر ، به الهدايا ، ومنه البديعة ، وإليه النهاية ، الحمد الوقاية ، ونقاية الدراية ، وعين العناية ، وحسن الكفاية ، والصلاة والسلام على إمام الأعظم المرسل الكرام ، مانكي وشافعي وأحمد الكرام ، يقول الحسن بلا توقف ، محمد الحسن أبو يوسف ، فإنه الأصل المحيط لكل فضل سيط ، ووحيز ووسط ، السحر الرحار ، وسدر المحتار ، وخزائن الأسرار وتووير الأبصار ، ورد المحتار ، على منح العنار ، وفتح التفسير ، ورد الفقير ، وملتنقى الأبحر ، وجمع الأنهر ، وكثر الدقائق ، وتبيين الخقائق ، والسحر الرائق ، منه يستمد كل نير فائق ، فيه المنية ، وبه الغيبة ، ومراقى الفلاح ، وإمداد الفتح ، وإيضاح الإصلاح ، ونور الإيضاح ، وكشف المضمرات ، وحل المشكلات ، والسدر المنقى ، وسامع



المتقى ، وتوير البصائر ، وزواهر الجواهر ، البدائع النواذر ، المنزه وجوبا عن الأشباه والنظائر  
 معنى للمائلين ، ونصاب المساكين ، الحاوى القدسي ، لكلل كمال قدسي وانسي ، الكافي  
 الوافي الشافي ، المصفي والمصطفى المستصفي ، المجتبي المنتقى الصافي ، عدة النوازل ، وأنفع  
 الوسائل ، لإسعاف السائل ، بعيون المسائل ، عمدة الأواخر وخلاصة الأوائل ، وعلى آله  
 وصحبه ، وأهله وحزبه ، مصايح الدجى ، ومفاتيح الهدى ، لا سيما الشيخين ، الصاجين ،  
 الأحدين من الشريعة والحقيقة بكلا الطرفين ، والختين الكريمين ، كل منهما نور العين ،  
 ومجمع البحرين ، وعلى مجتهدى ملته وأئمة أمته ، خصوصا الأركان الأربعة ، والأنوار اللامعة ،  
 وإسه الأكرم . العوث العظيم ، ذخيرة الأولياء ، وتحفة الفقهاء ، وجامع الفضولين ، فصول  
 الحقائق والشرع شهاب بكل زين . وعيننا معهم ، وبينهم وهم يا ارحم الراحمين ، آمين آمين ،  
 والحمد لله رب العالمين " .

وبالنظر في هذا الشر القسى يتبين لنا انه يتسم بالسلاسة والكلام فيه ينحدر فى ماء  
 واحد آحدا بعضه برفاق بعض دوتما تكلف أو إقحام . أن جملة قصار على غير ما نصادف فى  
 النصوص العربية مسبوقة إلى العرب ، وسجعه يأتي عفوا والمعنى فى ظاهر اللفظ يدرك من غير  
 كد شديد وإعجاب ثروية . انه نحو من البديع المتكلف لا إفراط فيه فى الصناعة ، تمت  
 الصناعة التى عالما ما تظمس المعنى وتصرفه عن وجهه وتجعل الكلام تلعبا بالألفاظ ينهل فيه  
 لفظ ، فلفظ على قدر معنى لا يكلف الكاتب اللفظ ما لا يحتسب من المعنى ، والترتيب بعد  
 ذلك على شعور عربى نورد مثال منه وثمن النظر فيه .

أن لشاعرنا ديوان كبير تحت عنوان " بساتين الغفران " وهو ما جمعه حازم محفوظ -  
 ويستدل من عنوان الديوان على نوعية محتواه من الشعر ، فهو مديح فى الرسول ﷺ وآل  
 بيته وصحباته رضى الله عنهم وكذا فى مدح أولياء الله ومشاهير معاصريه من رجال الدين ،  
 فهو من نظم الشعر الدينى ، صحيح النسبة إلى صاحبة ، وهو فقيه من أهل التقوى والورع .  
 وهنا نجد دليلا ندعم به ما سلطنا ذكره قائلين أن التعبير شعرا ونثرا بالعربية كان يرجع فى

الأعم الأغلب إلى الدين القويم . أما أن يقصر مولانا أحمد رضا خان ديوانه العربي على مدح الرسول وآله وصحابه وأولياء الله ورجال الدين فيدل على بت الصلة بين اللغة العربية والدين الإسلامي وشيوخه . وهنا نقين فضلا لمولانا أحمد رضا خان . أنه تعبده باللغة العربية جعل كنهه أو دعوته الإصلاحية الإسلامية على نطاق هو النطاق الأوسع . مما جعله الداعية الإسلامية الحق والفتية والمفتي الذي يسر الله له أن تكون له الشهرة في بلاد الإسلام والفضل في تعميم الفكر الإسلامي الصحيح عند المسلمين من علماء وغير علماء على حد سواء .

يقول مولانا أحمد رضا خان في الصلاة على النبي ﷺ :

خير البرية سيد الأكوان	صلاة ربى دائما وعلى
ومحبته ومطيعه بحنان	صلى المجيد على الرسول وفضله
ما غرد القمري في الأفنان	صلى عليك الله يا ملك الورى
ما اطرب الورقاء بالألحان	صلى عليك الله يا فرد العلى

إنه يعبر في هذه الأبيات عن عاطفته نحو الرسول ﷺ بالصلاة عليه . به لا يصيب صفته ، بل حسبه أن يفصح عن محبته له ، ويريد أن تكون الصلاة عليه إلى أن يرتد من الأرض وما عليها ، ويصور هذه الديمومة بتهديل الخسائم على الأعصاب . فإنه لا تكف عن هذا من هديلنا ما دام في البستان أغصان ، وللبناتين دواء البقاء ما دام للأرض هذا الدواء . به يريد أن يشرك الناس قاطبة في الصلاة على النبي .

كما يقول متوسلا به ﷺ :

بجلاله المنفرد	الدمد للمتوحد
خسبر الأنعام محمد	وصلاة مولانا على
بكتابيه وبسأحمد	فالى العظيم توسل
وبمن هدى وبمن هدى	وبمن أتى بكلامه

وبمنبر وبمسجد  
 من عند رب واحد  
 واللله اقرب شاهد  
 م على الحبيب الأجود  
 عبدا بحرز السيد

وبطبيعة وبمسن حوت  
 وبكل من وجد الرضا  
 قرآننا قرباننا  
 وأدم صلاتك والسلا  
 وأجعل بها أحمد رضا

انه يلوح به متوسلا إليه على أنه الشفيع المشفع عليه الصلاة والسلام ، وهذا يستدل  
 به على فرض تعقده محجته . ويستطرد به السياق إلى ذكر المدينة المنورة وفيها من آل بيته  
 وصحابه . كما أنه يأمل أن يستجيب الله دعائه ، ويجعل ذكر الكتاب المبين وسينته إلى ذلك ،  
 كما يستحلفه بالروح الأمين عليه السلام ، والمنبر والمسجد ، وبكل مؤمن موقن في مرضاة  
 الله . ويريد للصلاة على النبي دواما بغير منتهى .

وسيق أن تمضي بنا إلى توسل الشاعر بالإمام محي الدين عبد القادر الجيلاني ، أملا  
 في أن يريده في دعائه الذي يتوق إلى أن يكون مستجابا . إنه يعتز إلى أبعد مدى بهذا الشيخ  
 ويردد مدحه في ديوانه العربي والأردى ، وها هو ذا يقول فيه رضى الله عنه :

حمد يا مفضل عبد القادر	يا ذا الأفضال
يا منعم يا مجمل عبد القادر	أنت المتعال
مولاي بما مننت بالجود عليه	من دون سـوال
امنن وأجب سائل عبد القادر	جسد بالأمـال

وبالنظر في هذا الشعر العربي نشفت في الترابي أنه من نمط مغاير لما تعهد من أنماط  
 الشعر العربي ، فهو من النمط المعروف في الفارسية بالمستزاد ، وفيه تزداد بضع جمل أو ألفاظ  
 على كل سطر فيه ، ولا بد أن تكون في وزنها ورويها كالشطر الذي سبقها . ويعنينا من هذا

الشعر أنه يشير إلى منزلة عبد القادر الجيلاني شيخه الموقر . فيذكره بكل جميل ويضئ عليه ما يضئ من توقير وتقدير . ولا غرو فهو يأخذ أخذه في صريقتة ، وهذا هو حقيقة التي نسعى إلى تمثلها من إيراد ذلك المثال من شعره في شيخه ، كما أنه في منظومته السلامية يمدح عبد القادر الجيلاني في معرض مدحه للأولياء ، وهو القائل :

فمتى تلوذ بجاهه وتقول يا	الله يا رباه يا حنان
يا حق يا سبوح يا قدوس يا	من لا يسوغ لغيره سبحان
كم نعمة أوليت ما أنا أهلها	ومنحت مجاناً بلا أثمان
وأجلها دين النبي المصطفى	والاعتصام بحبل سبع مثاني
أيقظتني وأمنتني وعصمتني	مما يسئ بأعين ترعاني
وإذا تجلى نور حسن المصطفى	يوم الجزاء فأرحم به أعياني
أرني إذا قمرا تضائل دونه	كل الكواكب واخفتني القمران

فهذا ما يعرف في فنون الشعر بالابتهاال ، والابتهاال أحسن من الدعاء في حديث شريف ( إن الدعاء مع العبادة ) ولكن الابتهاال في نظرنا أحسن من الدعاء ، لأنه الدعاء إلى الله بإخلاص واجتهاد وتضرع .

والمعنى لا غبار عليه ومعلوم أن الابتهاال رغبة في الإشارة إلى ضعف الإنسان أمام قدرة الرحمن ، وأن المبتهل إنما يعتقد الأمل بغفار الذنوب وذلك من فرط محبته له . إنه يريد في محنته ، ويريد أن يكشف كربته ، وعنيه فهو لون من التعبير عن عاصفة المؤمن فوق سدى يأمل من ربه أن يغفر له السيئات ويحط ما فرط منه في جنبه . وهذا مقهور لضعف الإلتئام وذرورة التقوى . ويجري نفس المجرى قوله :

إلى تجاوزت عن سيئاتي	وأمنتني إذ تشيب الذواتي
فإني عبيد فقير ذليل	وأنت الكريم الدلي المواهب

نقيا رضيا سعيد العواقب

جد لي بجعلى كأسماء أعلنى

إنه فى هذا الشعر يذكر أباه مولانا محمد نقى على خان وجده مولانا محمد رضا على خان . وجده الأعلنى سعيد الله خان ، كأنما يطلب الرحمة لهم جميعا معه فى دعاء وابتهاال .  
ولنه رثاء فى كثير من قضاب التصوف الذين جلس منهم مجلس التلميذ فسمع منهم وأخذ عنهم . ومنهم لشيخ السيد آل رسول المارهروى :

يلوم كأنه البدر المنير  
تكن ستا وليس له نظير  
وصول طيب بدر أمير  
ودود طائب بدل أجير

خذ التاريخ فى التوشيم نظما  
وخذ من كل قطر مثل سطر  
ولى طاهر بر إمام  
وحيد طائع بحر إمام

وينحظ على رثائه أنه لا يركب الشطط فى المبالغات التى تصادفها فى الرثاء ، كقول بعضهم أن لسماء تمطر دما ، ولا أن أركان الدنيا تهدمت ، ولا أن البحار جرت دموعا - مثلا - فهذه مبالغات مردودة إذا وضعناها فى قسطاس الذوق ، كما أنه شعر فى التاريخ ، وهذا ما جرت به عادة لشعراء فى حين يرغبون فى تأريخ وفاة عظيم .  
ونتنت بعد ذلك إلى ما طلب منه بعض أهل العلم الذين أخرجوا كتبا دينية بالأردية ، فرغب إليه أن يكتب لها تاريخا ، فنزل على رغبتهم ، إلا أنه نظم تاريخا بالعربية ، والنظم بالعربية فى مثل هذه المناسبات من الدليل على أن الشاعر يريد الإعظام والإجلال ، وذلك بتعبيره بعبارة كتاب الله مبين . وقد عرف عنه أنه كان حاضر البيهية إلى حد بعيد فى التاريخ .  
فينظمها عمرو حاضر . قال فى تاريخ كتاب بعنوان : " العسل المصفى فى عقائد أرباب سنة المصطفى " :

من أحمد النورى جاء مبينا

أكرم بنار ضوءها يجلو الدجى





وليس الكل يحتمل النشيد  
 أميين أحمد أمن حمود  
 سحائبه على كل تجود  
 أمام الحق ليس له نديد  
 بفضل المجد فضله المجيد  
 بذى صمد إلى الصمد استفيدوا  
 نصير ذا وحيد ذا شهود  
 عزيز الدين ذا عزيز سود  
 رفيع فوق ما اغتاضا الحسود

أسمى بعضهم أسماء نظمي  
 بقية الأولياء أميين أحمد  
 شمائله تذكرونا الصدايق  
 وقدوة جمعهم تاج الفحول  
 وما أدراك ما تاج الفحول  
 وعبد سيد صدر الفضائل  
 ومن للحق إن تشب تفل إذ  
 غلاما للحسين والمظفر  
 وعبد المقتدر أقدرت قدره

إنه يجمع عددا جما من أهل العلم والفضل والدين ويخص كل منهم بعدد من الأبيات ،  
 والمنحرف أنه لا يمدحهم إلا بالتقوى وغزارة العلم ، وبذلك يخرج عن المألوف المعروف في  
 المدائح . وهو لوصف بالكريم أو لشجاعة وما إلى ذلك ، فهذه نوعية من المدائح يختص بها  
 وكأما أورد أن يجعل هؤلاء العلماء والفضلاء سجلا في قصيدته التي يجمعهم .

واتفق أن علماء أهل السنة قدموا من أرجاء البلاد واجتمعت كلمتهم على أن يلقبوا  
 مولانا أحمد رضا بانجدد . وقد لزمه هذا اللقب الذي عرف به بين أهل زمانه وإلى يومنا هذا .  
 وقد اعتر به هذا اللقب إلى حد أن شكر الله على نعمائه فمنح ولكن في تواضع جم ولم يقل إلا  
 حقا ولم يذكر ضمير المتكلم كأن يقول :

مجدد عصره الفرد الفريد  
 متى يطلع فذا عيد سعيد

وعالم أهل سنة مصطفانا  
 وأسفار بها إسفار مبهم

وفي أخرى يضرب على التوتّر نفسه ولكنه يتجه بالكلام إلى نفسه وكأنه واحد دفع  
يدفعه إلى الرغبة في المزيد فيقول :

مه يا رضا يا ابن الكرام الأتقيا      يا غرس دوح العلم والإتقان  
دم عنك هذا لست أهل بطالة      وانهض إلى ما كنت فيه تضاني

إن معنى الذي يتشدد به في هذا مثال وسائر شعوره معنى لا غير غيره . إنه ومع  
المعنى بالذم والحمد ما تعهد في شعر الأتقيا الذين يعجزون مشاهير بلادة في شعر العرب  
ويستجده في آخرين الخوف غير ما يوفى مستشده من خصوصية من شعوره عريضة . وإنه على  
التحذير . هذا يختلف عن استخدام أهل لغة عربية . فهي تصحح في درجة .

وإنما ذكر حقيق أن ديوانه لغيري الذي بين أيدي لا يحوي أكثر من خمسة مائة بيت  
رغم في عريضة . ومما يقع على حميد ومريد . مثل ذلك ما قد جامع بين شعوره على  
كتاب به تحت عنوان : أحمد أحمد رضا خان ونعمه عربي . في سبع أبيات منجج  
بده وحده وإمام عبد قادر جيلاني . كما أنه في بيتين آخرين يتحدث شعوره ما عدا  
وتلك أبيات ترمضه إلى نوعية مدحه الذي يحضر في شاعر عظيم أراد أن يحاوره .

وخلص نقول أن شعوره عربي جيد عبارة . معبر في العبارة . ميسر في  
الفتوحات والسلامة وشعفي عن التكيف . ثم يسهل ذبلا على أنه لغة شعوره العربية  
تسعد وأصلا لا فرعا وعرضا . ويهده مناسبة تذكّر أن من شعوره غرمانية ودية كذا  
من قلة شعر بالعربية وعرفوا بأصحاب نسائين . إلا أن معظمهم مخلصين على شعوره  
ضعف وعجمة في شعورهم . وليس المثال كذلك عند مولانا أحمد رضا خان . في شعوره  
درجة .

لقد قدم مولانا أحمد رضا خان بلاد الحجاز غير مرة وهناك وصل أممته بالأسباب  
الفتية والعناء والأدياء فترك في نفوسهم أثر أصيب من ربح المسك . وقد روى وحيد بن زكريا

له فضله وأعجبوا بسلامة منطته وقوة حجته وغزارة علمه وبذلك عقد الصلة الوثقى بين شبه  
لقارة وبلاد الحجاز مهبط الوحي .  
وفي الحجاز توفر على تأليف أكثر من كتاب باللغة العربية في فترة غير مديدة ، مما  
يدل على أنه كان مقتدرا على التعبير في العربية عن مسائل عويصة في الدين مما يتطلب قدرة  
على الكتابة بالعربية .  
كما أن علماء الأزهر - الذين عايشوه عرفوا فضله - اطلعوا على تأليفه وتصانيفه  
وفاواه فعلقوا عليها وجعلوها موضع عناية منهم . كما أن في يومنا هذا نجد منهم من يعرف  
فضله بل ومن ضلته عنهم من يكتبون الرسائل العلمية في علمه وفكره .  
إننا نحى ذكرى هذا العام الإسلامي الأجل ونسأل الله أن ينفع بعلمه أهل الجيل  
حاضر والأجيال المقبلة وما ذاك إلا لأن دين الله له البقاء السرمد .

د / حسين مجيب المصري

القاهرة في صيف ١٩٩٩ م

## ذكري

( في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان )

من شعر دكتور

حسين مجيب المصري

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوي

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية



## ذكري (۱)

من شعر : دكتور حسين مجيب المصري

- |                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| ۱- سنسكن فى الثرى قبرا | وننسى الكوخ والقصر      |
| ۲- وهذا الموت يطويننا  | فلا يبقى لنا أثرا       |
| ۳- يغيينا ويبلينا      | كبحر غيب الجبرا         |
| ۴- تجف دموع باكيننا    | ندى قد زايل الزهرا      |
| ۵- واهل الود ناسونا    | فما علموا لنا أمرا      |
| ۶- ريعمت صوت حاديننا   | يسوق بنا إلى الصحرا (۳) |
| ۷- كأن قطما كنا        | وما شبيئا لنا وطرا      |
| ۸- ولكن إنما الذكري    | تضيف لحرنا عمرا         |
| ۹- وتروى ما جرى خبرا   | وتمضى أعصر تترى (۳)     |
| ۱۰- الأيا قلوب أوتنا   | لتمنك هذه البشورى (۴)   |
| ۱۱- الأيا شبيخ فرقتنا  | ففى التاريخ كن عصرا (۵) |
| ۱۲- ظلام الشك غشانا    | أنرت الشمس والقمر (۶)   |
| ۱۳- وصوت الحق نادانا   | سمعنا نعدم الوقرا (۷)   |
| ۱۴- رددت هديت حيرتنا   | وضمنت الهدى سفرا (۸)    |
| ۱۵- وأنست سددت حاجتنا  | لدنياننا وللأخبرى       |
| ۱۶- وشعرك كان نشوتنا   | بلحن صادم سحرا (۹)      |
| ۱۷- رهسبك من سلامية    | تضوم سيرة عطرا (۱۰)     |
| ۱۸- ودمك فى رباعية     | لخبر خلايق طرا (۱۱)     |

بَحَق تَنْطِق السُّطْرَا  
تَطْوَف فِي السَّمَا طَيْرَا<sup>(١٢)</sup>  
رَدَدَتْ لَطَائِرُ وَكْرَا<sup>(١٣)</sup>  
وَتَرَفَعَا إِلَى الشَّعْرَى<sup>(١٤)</sup>  
لِفَضْلِكَ أَجْزَلُ الشُّكْرَا<sup>(١٥)</sup>  
وَبِالْأَرْوَاحِ مَنْ يَشْرَى<sup>(١٦)</sup>  
نَسِيمًا فِي الرِّيَاضِ سَرَى<sup>(١٧)</sup>  
وَلَا تَعْدِلْ بِهَا تَبْرَا<sup>(١٨)</sup>  
مَضَى دَهْرٌ فَعَشَشَ دَهْرَا

١٩- نصرت الدين بالفتوى  
٢٠- جعلت الروح بالنجوى  
٢١- وباكستان تبنيها  
٢٢- لدين الحق تهديها  
٢٣- "واقبال" مؤيدها  
٢٤- بمصر أنت من يقرا  
٢٥- إليك سلام أزهرها  
٢٦- تقبل ذي هديتها  
٢٧- "رضا" يا صاحب الذكرى

دكتور حسين مجيب المصرى

القاهرة فى صيف ١٩٩٩ م



## الحواشي

- (١) في بحر الفرج .
- (٢) الخاوي : من يعنى للإبل في سيرها .
- (٣) جاءوا تترى : متتابعين ، جاءت تترى : متتابعة .
- (٤) لتينك : لتيناً بيا .
- (٥) يقول إنه يشكّل عصراً في العلم والأدب والفضل .
- (٦) غشانا : غطاء .
- (٧) الوقر : ثقل السمع .
- (٨) السفر : الكتاب .
- (٩) السحر : الفجر .
- (١٠) حبك : كافيك . يتزوج المسك : تنتشر رائحته .
- إشارة إلى منظومته المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ .
- (١١) رباعية : يشير إلى نظم في الشعر الفارسي يتألف من أربعة أشطر .  
طرا : جميعاً
- (١٢) النجوى : المسارة ، والمراد هنا مناجاة الذات الإلهية .
- (١٣) كان صاحب الرأي في إقامة باكستان لسكنى المسلمين وحدهم .
- (١٤) الشعري : اسم نجم .
- (١٥) " إقبال " من دعوا إلى إقامة باكستان وقد امتدح مولانا أحمد رضا خان لرايه في إقامة دولة باكستان ،  
كما امتد علمه وفضله وشعره .
- (١٦) يقرأ : أي تقرأ كنه .
- يشري : يشترى .
- (١٧) سري السيم : هب .
- (١٨) هذا الكتاب - مولانا الإمام أحمد رضا خان لولدنا البار الأستاذ حازم محفوظ - هدية منه ومن قبل مصر  
الأزهر إلى مولانا أحمد رضا خان .
- لا يعدل : لا يساوي .
- التبر : الذهب . أي أن هذه الهدية أعظم قيمة من الذهب .

# إلى مولانا أحمد رضا خان

من شعر دكتور

حسين مجيب المصري

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوي

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية



## إلى مولانا أحمد رضا خان<sup>(١)</sup>

من شعر : دكتور حسين مجيب المصرى

- ١- مُنحت رضا الله يا شيخنا فديننا لنا أنت علمتنا
- ٢- هديت سبيلاً ومن حيرة وأسكنت إيماننا قلبنا
- ٣- وفى لمة منك أو خطرة أنرت بنورك عقلاً لنا
- ٤- إلى جنة الخلد فى خطوة دليل خبير هدى سيرنا
- ٥- ستبقى فتاويك زخر الورى يقينا محونا به ريبنا
- ٦- بحب النبى بلغت الذرى تبوأت بوأت يا سعدنا
- ٧- فيمضى زمن ولسنا نرى نظيرك أو مشبهاً عندنا

(١) صدرت من قبل ضمن كتاب " المنظومة السلامية فى مدح خير البرية " لمولانا محمد أحمد رضا خان . ترجمتها عن الأردنية : حازم محمد محفوظ ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربى : دكتور حسين مجيب المصرى . وصدرت عن الدار الثقافية للنشر بالقاهرة عام ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

شيخ العلماء الإمام  
محمد أحمد رضا خان

بقلم

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي  
الأستاذ بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات الإسلامية  
وعميد كلية اللغة العربية - الأسبق - من جامعة الأزهر  
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي  
ورئيس رابطة الأدب الحديث ومجلة الحضارة  
والحائز لوسام الآداب من الطبقة الأولى

## شیخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان بقلم الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجی

- ۱ -

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، خاتم المرسلين ، وسيد النبيين ،  
صنوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .  
وبعد فإن للإسلام في الهند . وتعلمائه هناك مكانة كبيرة ، ومترلة عالية في نفوس جميع  
المسلمين . لا في الهند وحدها ، بل في جميع بلاد الإسلام ، وفي الوطن الإسلامي الكبير . إلى  
مكائهم العظيمة في الفكر الإسلامي . وفي خدمة تراث المسلمين .  
لمست ذلك بنفسی و أنا أزور الهند في أواخر عام ۱۹۸۰ لحضور مؤتمر الأدب العربي  
في ممادا إحدى المدن المشهورة في إقليم كيرالا ممثلاً للأزهر الشريف . وذلك بدعوة من الكلية  
الإسلامية فيها ، وكم كانت فرحة المسلمين في هذه المنطقة بزيارة أحد علماء الأزهر للكلية  
وللمسلمين في هذه المنطقة ، وعبر عن ذلك كله الدعوات التي تلقيتها لحضور ندوات إسلامية  
ولزيارة منازل زعماء المسلمين هناك ، بل وحضور حفلات زواج وغير ذلك كله .  
ويحدد من فرحتي بعلماء الإسلام في الهند أن أكذب عن شيخ العلماء ، والإمام المجدد ،  
محمد أحمد رضا خان [ ۱۲۷۲ - ۱۳۴۰هـ / ۱۸۵۶ - ۱۹۲۱ م ] رحمه الله رحمة سابعة .

- ۲ -

وبادئ ذي بدء أهنيء ابني في العلم وفي الله ، حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ ،  
على جهوده الموفقة في خدمة تراث الإسلام في الهند وباكستان عامة ، وتراث الشيخ محمد  
أحمد رضا خان خاصة . وبين يدي كتابه : " الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان  
والعالم العربي " الذي سجل فيه سيرة هذا العالم الكبير .

ولد الشيخ الأكبر في العاشر من شهر شوال ١٢٧٢ هـ - الرابع عشرة من يونيو ١٨٥٦ م. مدينة بريلي ، التي تشتهر بالعلم والتصوف .  
 وكان العلم ميراثا له ورثه عن أجداده من أمه وأبيه . وحفظ القرآن الكريم ، ثم تنسذ  
 على أبيه وعلى شيوخ بلدته ، وعكف على العلوم الإسلامية وترانها ودحانها يقرأها بنهم  
 وشغف . وأتقن الأردية والفارسية والعربية ، بل ونظم بها كنها الشعر الرصين ، إذ لم تقتصر  
 جهود الشيخ محمد أحمد رضا خان على خدمة العلوم الإسلامية والترات الإسلامي فحسب ،  
 بل لقد كان شاعرا مخلصا ، ينظم الشعر بالأردية والفارسية والعربية ، سلاغة وتميز . والكثير من  
 شعره في مدح رسول الله ﷺ ، وفي التصوف ، ونحسنا منه ( المنظومة السلامية في مدح حبر  
 البرية ) التي ترجمها من الأردية حازم محفوظ ، ونظمها شعرا عربيا وشرحها أستاذ الخيل  
 الدكتور حسين مجيب المصري ، أطال الله في حياته ونفع به وبعمه كل تلاميذه ومحبيه .  
 وقد بدأ الشيخ في التأليف وهو في الرابعة عشرة من عمره المبارك . كما مال إحصارة  
 الإفتاء وفق المذهب الحنفي عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٨ م من والده الإمام محمد نبي الدين علي  
 خان . وكتب الشيخ مؤلفات كثيرة ، تكاد تبلغ الألف .  
 وظل يعمل ويخدم في خدمة العلوم الإسلامية وكثير تلاميذه ومريديه والناهبون من حاز  
 علمه حتى توفي رحمه الله ظهر يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر ١٣٤٠ هـ - ثامن  
 والعشرين من أكتوبر ١٩٢١ م .

لقد كان الشيخ عالما متحررا كثير المناظرة واسع لإطلاع . له فكر حاد في مجال  
 التأليف يندر نظيره في عصره . كما يقول عنه عبد الخي البكهيوي .

- ٣ -

إن معارف وعلوم الشيخ الإمام محمد أحمد رضا خان كثيرة . ولقد كان خيرا راجرا في  
 علوم الحديث والتفسير والفقهاء والأصول . وزار الشيخ مكة والمدينة مرتين . وفي كتابه  
 ( الشجرة القادرية الرضوية ) ترجمة واسعة لسيرة حياته .





وقد كان الشيخ دائم الاتصال بعلماء الأزهر ، وبخاصة أثناء رحلاته إلى مكة والمدينة التي كان آخرها رحلته للحج عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٥ م .

وقد أنشأ عام ١٣٢٢ هـ في مدينة بريلي - موطنه - مدرسة للغة العربية باسم | دار العلوم منظر الإسلام | وتولى إدارتها ، وصارت تعرف باسم الجامعة الرضوية .

نقدت الإمام محمد أحمد رضا خان عنى حب الله وحب رسوله وأصحابه وعترته الطيبين الظاهرين ، وعاش حياة إسلامية رفيعة ، وأدى طول عمره رسالة كبيرة في إحياء الدين والنهضة الإسلامية في شبه القارة الهندية .

وصار المرحوم المديني الأعني لأهل السنة والجماعة في باكستان وبنجلادش واهند وسائر البلاد الإسلامية المتسكين بعقيدتهم ومذهبهم .

ويعد الشيخ محمد أحمد رضا خان شيخ مشايخ التصوف الإسلامي في الهند وباكستان وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث ، وديوانه العربي " بساتين الغفران " مشهور ، وقد جمعه وحققه وقدم له وأردفه بملحق الباحث العلامة حازم محفوظ المدرس المساعد بكلية الشعار والترجمة بجامعة الأزهر الشريف ، والذي يعد أحد الموصولين بعلم الإمام محمد أحمد رضا خان . وأحد المتصلين بمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بكراتشي والجامعة النظامية الرضوية بلاهور ، بصلات علمية وثيقة .

- ٤ -

واني في هذا المقام أنوه بجهود هذا الباحث العلامة حازم محفوظ الذي عنى عناية فائقة بتراث الإمام محمد أحمد رضا خان ، كما إنه عنى بفكر شاعر الإسلام محمد إقبال ، عناية فائقة . أجزل الله له الأجر والثواب ، ووفقه في كل ما يعمل فيه من عمل صالح مشكور من الله والناس أجمعين .

د / محمد عبد المنعم خفاجي

القاهرة في ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - ٩ يوليو ١٩٩٩ م

الشاعر الشيخ أحمد رضا خان  
في رحاب جامعة الأزهر

بقلم

الأستاذ الدكتور / القطب يوسف زيد

الشهير باسم

الأستاذ الدكتور / صفوت زيد

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد

في كلية اللغة العربية من جامعة الأزهر

بإيتاي البارود - محافظة البحيرة

## الشاعر الشيخ أحمد رضا خان في رحاب جامعة الأزهر

### بقلم الأستاذ الدكتور / القطب يوسف زيد

في حياة الأمة الإسلامية نجوم ساطعة .. شاء الله تعالى وأراد أن تكون مصابيح هداية على طريق الحياة .. لا ينطفئ لها بريق ولا يضل في ضوئها خطو إنسان .. دفعته همته إلى متابعة هداها .. وتبع مداراتها في مطالع الأيام والسنين وهي ترسل إشعاعات الحق وضياءة على دروب المؤمنين . فترهق عنفوان الباطل .. وان تهادى في صلفه وغروره وخطف الأبصار ، لأن أصحاب البصائر البيرة .. يستمدون وهج الحياة .. من فيض نور الله ..

ولا شك أن الإمام الشيخ أحمد رضا خان واحد من أصحاب البصائر الذين فحروا في الحياة الإسلامية الحديثة ضاقات الخير وأهدى بما قدم - مخلصا - من عطاء تعلى في كثير من ألوان العلم والأدب والفكر .. وبما راد على دروب الحياة في مجال الإصلاح السياسي والثقافي والديني والأدبي .. في زمن كادت فيه قيم الخير والحق أن تذوب في مواجهة شراسة الاحتلال الوافد من الخارج كهدف الهيمنة والتطويق ، وكذلك في مواجهة الضعف والتشرزم والانقسام وغير ذلك مما كان كائنا تحت مظلة الاستعمار وتموج به أرجاء الحياة في داخل شبه القارة الهندية .. فكان الشيخ أحمد رضا خان مصاحبا مضيئا للحياة ، وشعلة هادية لكل من يريد أن يستمد القوة من ذاته ودينه ليقيم أمجاد الإسلام .

وشيحا الإمام - كما يؤكد تاريخه - لم يصدر فيما صدر عنه من فراغ وإنما أهله لإداء دوره في الحياة الإسلامية أصالة منبت وعراقة نسب .. إذ أن المتبع لسلسلة آبائه وأجداده يرى أنهم جميعا من أصحاب الوجاهة والقوامة في المجتمع الهندي .. فقد أسندت إلى معظمهم الوظائف العامة التي تمثل فيها معالم القيادة والولاية .. فضلا عن اتسامهم جميعا بالصالح والتقوى والانصياع إلى فضائل الدين والخلق القويم .. وإيثارهم العمل من أجل رفعة الإسلام وإبلاغ أمره بالحسنى بين الناس أجمعين .. على كل متاع في الحياة .. مدفوعين إلى ذلك بميل

فطرى في تكوينهم .. وجههم إلى النشاط الديني دعماً للحياة الروحية .. وموضوعها تهنئة  
الحفاظ على الشخصية الإسلامية .

ومن هنا كانت الكتابة عن الشيخ الإمام ضرورة تفرضها تلك المخالفة الشرسية لكل ما  
هو إسلامي من كتاب أنصار التغريب الذين يركمون أنوفنا بما يعنونه على الناس صاحباً  
ومساءً في أجهزة الإعلام من ضرورة التعقُّب بالغرب وثقافته الإلحادية على وجه الخصوص ..  
أملاً في التقدم والارتقاء .. مؤكدين أن ذلك لن يحدث إلا إذا أدركنا ظهورنا لثقافة الإسلام  
ورموزه في القدم والحديث على السواء ..

فجاءت الكتابة عن الشيخ الإمام .. في أحرى القرون العشرين إعلاناً عن التوجُّه  
الإسلامي الواعي .. وعن قدرة ما يمثله من حضارة ووعي على محاكمة حكام التغريب ..  
وإسقاط نشاطهم .

ومن دوافع السعادة أن تكون هذه الكتابة في رسالة عنسية أكاديمية .. وفي جامعة  
الأزهر .. تلك الجامعة التي تحمل عبء الدفاع عن الإسلام ولغته ماضية على طريق الحق لا  
يعوقها أبداً خداع المارقين من أعداء الدين .. ولا يعطل مسيرتها العملاقة صواب الإلحاد  
ولو احقه الفكرية .. لأنها تنطق من إيمان مطلق بأن الحق قوة ، والإسلام نور ، والله منتهى سوره  
ولو كره الكافرون .

أما الرسالة فموضوعها : **( الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعراً عربياً )**

وأما الباحث فهو : ممتاز أحمد سديدي بن محمد عبد الحكيم شرف القادري ذلك المدرس  
الذي جمع بين العلم والأخلاق .. إذ هو باحث يملك أدوات البحث العلمي بما توافر لديه من  
ثقافة ووعي ، وهو إنسان متواضع ، في شخصه لين المؤمن ، وسماحته ، وورعه ورحمته . وقد  
هبأ الله له أستاذاً جليلاً على التدرُّج في العلم والأدب والحياة .. فأشرف عليه ووجهه أرشده ..  
وأخذ بيده إلى أن من الله تعالى عليه بإتمام البحث .. ألا وهو الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو  
العباس .. الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ، حرسها الله .

وقد أقام الباحث موضوعه على مقدمة وثلاث أبواب وخاتمة . في المقدمة أبان عن مهجه في نخته ، كما أبان عن شخصية شاعره ومقامه الكريم ، وما اتسمت به تلك الشخصية من علم غزير .. وأخلاق سامية .. كما كشف جهوده الكثيرة في التصنيف والتأليف ، ودوره في الإصلاح السياسي والاجتماعي .. فضلا عن أدبه بصفة عامة ، وشعره العربي على وجه الخصوص .. وأنه كتب الشعر بأسلوب عربي عذب لا مثيل له عند أدباء العربية من شعراء العجم .. حتى إنه ليعد بحق في طليعة أدباء العربية الذين ساهموا بدور ريادي من أجل نشر العربية وأدبها في بلده .

ومن هنا كانت رغبة الباحث في تعريف العالم العربي به .. وبدوره الريادي على الساحة السياسية ، والثقافية ، والدينية ، والأدبية .

أما الباب الأول : فقد جعل عنوانه ( أثر البيئة في الشاعر الشيخ أحمد رضا خان ) واستطاع من خلال فصوله الأربعة كشف البيئة العامة والخاصة .. التي كان لها أثر كبير في الشاعر وشعره .

وفي الفصل الأول من هذا الباب ( الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي لشبه القارة الهندية في عصره ) كشف عن الأوضاع المتردية التي عاصرها الشاعر من خلال ثلاثة مباحث . في الأول منها أبان الوضع الثقافي المتهالك .. مينا أسباب هذا التهالك .. وأن السبب الرئيسي يكس في وقوع البلاد في قبضة الاستعمار الإنجليزي الذي كان من سياسته في كل البلاد التي إرهابها باستعمارها خا: محاولة ضئت معالمها .. إفساحا لما يمينه عنيتها من ثقافته وفكره ونظمه التعبسية .. ليعرر وعودة الاستعماري بتياره الفكري تمكيننا لنفسه .

وفي المبحث الثاني الذي خصصه للكشف عن الواقع الاجتماعي في عصر الشاعر أبان ملامح التدهور الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشه المجتمع الهندي .. نتيجة هيمنة المستعمرين على البلاد ومقدراهما .. وإفسادهم في الأرض بقتل النفوس ، وسلب النفيس ، وتدمير القيم الأصيبة .. محل الفقر ، وحل الفساد ، وعموم المسلمين معاملة خاصة تهدف إلى كسر شوكتهم

وإضعاف قوتهم .. ولكنهم علي الرغم من ذلك كله .. لم تتوقف حركتهم في مقاومة تيار الاستعمار .. بنشر الوعي الإسلامي ، وإحياء المفاهيم الدينية .. وقد كان الشاعر واحدا من الرواد في هذا المجال .

أما المسح الثالث فقد تناول (الوضع السياسي ) وفيه ألقى الباحث الضوء علي الحركات السياسية التي تواجدت علي الساحة الهندية مثل (حركة الخلافة ) و (حركة عدم التعاون مع الإنجليز) و(حركة الفجرة) .. وإتماما للفائدة رأى أن يبقى بعض الضوء علي ( حركة استقلال باكستان ) باعتبار أن الشاعر الإمام وضع حجر الأساس للنظرية التي عرفت فيما بعد بتمايز الأمتين .. حيث كان يرى أن المسلمين أمة ، والكفار أمة أخرى .. أيا كان ولاؤهم وانتمائهم .. وأنه لا مولاة للكفار .. لأن غير المسلمين .. لن يتمكنوا المسيسين من الحكم .. ولا يصح أن تتخذهم بطانة .

ومن هنا أبان الباحث مواجعة الشاعر الشيخ أحمد رضا خان لكون من تابع المستعمرين أو والاهم .. أو حاول عن طريق تياره الفكري المنحرف فتح دروب الشقاق والخلاف بين المسلمين .. ولذلك واجه الشيخ الدهريين بشدة ، وحابه القاديانيين بعنف .. فضلا عن مواجعتة للزعماء المسلمين الموائين للهنداكة .. وكان -رضي الله تعالى عنه- قد بذل جهدا مشكورا في إعداد الكوادر العلمية ، والشخصيات الإمامية التي قامت عنى أكتافها ( حركة استقلال باكستان ) .

وفي الفصل الثاني من الدراسة ( موطنه ومولده ووفاته ) تناول الباحث بالبيان اسم الشاعر ومولده ، وأحوال حدوده ونشأته المتميزة في بيئته وبيته .. والموطن الذي عاش فيه . كاشفا جانبا كبيرا من سماته الأخلاقية ، وحياته الأسرية .. علي اعتبار أن إيصال ذلك كله يعطى الباحثين مفاتيح التعرف علي فكره وشعره ، ويمسحهم القدرة علي تفسير انطواهر الأدبية بما يدعمها من الواقع المعاش ، والبيئة الفاعلة فيها .



أما الفصل الثالث فقد حصصه الباحث لثقافة الشاعر ومؤلفاته . وفيه تناول بالعرض والبيان .. تعليمه ، وشيوخه ، وصلته بأعلام عصره وعمله بالتدريس ، واشتغاله بالإفتاء .. كاشفاً موهبته الأدبية ، وقدراته العنسية .. التي أعلنت عن نفسها في كثير من تأليف والتصانيف .. والتي حاول من خلالها نشر الوعي الإسلامي ، ومقاومة السدغ والشكرات السائدة في شبه القارة .. متخذاً من إصلاح المجتمع ديناً وفكراً وسياسة محورا لقلمه ومضطفاً لتوجيهاته . وكانت سمة الموسوعية في عطاء الشيخ علامة بارزة فيما أخذ نفسه به من علوم وفنون .. فقد نظم وكتب بالفارسية والأردية والعربية . وألف في علوم الدين والفلسفة والرياضة ، والفنك ، والأدب .

وكان مما أكده الباحث وأبرزه متعللاً باللغة العربية وأثرها في نتاجه الأدبي .. أن منظومات بالنعين الفارسية ، والأردية لم تخل من تأثر بالعربية .. مما يدل على شغفه بها .. وهو ينظم في لغة غيرها .

وفي الفصل الرابع ( حال اللغة العربية والأدب العربي بشبه القارة الهندية تحت الاحتلال الإنجليزي ) كشف الباحث عن تلك الحال من خلال مبحثين مهد لهما بعرض وجيز عن دخول الإسلام شبه القارة .. وأنه كان منذ وقت مبكر عن طريق التجار العرب ، حيث أشرق نور الإسلام في سماء الهند بفضلهم .

أما المبحث الأول فقد أفردده للتحديث عن ( جهود المسلمين لنشر اللغة العربية ) وفيه أبان وضع اللغة العربية تحت الاحتلال ، وأنها كانت محل اهتمام المسلمين . إذ هي لغة القرآن الكريم .. دستور الدين ومنهج الهدايا . فقد (خلقت اللغة العربية بيئتها فترعرعت في جو ديني يستهدف فهم الدين قرآناً وسنة .. وكان للمدارس الدينية والكتاتيب دور بارز في هذا المجال كما كانت سبباً في بقاء اللغة العربية وانتشارها في الهند ) .. وبرز الباحث كيف استمرت رغم العراقيل التي وضعها الاستعمار .. وأن ذلك كان بجهود العلماء المخلصين الغيورين على لغة القرآن والدين .. إضافة إلى المدارس الدينية .

وأما المبحث الثاني ( دور الإنجليز في نشر اللغة العربية ) فقد تناول الباحث فيه بالعرض اهتمام الإنجليز باللغة العربية وعملهم على نشرها .. وأن ذلك لم يكون منهم تعسيرا عن حب لها .. وإنما " تلبية لمصالحهم " وتمكيننا لنشر أفكارهم بهدف تدعيم الاحتلال بوجود ثقافي يؤصل لأفكارهم ، وينشر عاداتهم وتقاليدهم . ومن هذا المنطلق " قاموا بإنشاء المدارس والكليات لنشر اللغات والعلوم الثقافية وكانت العربية من بينها " . مثل كليات "فورت وبنيام " " ودلهي " " و لاهور الحكومية " " وجامعة بنجاب " . وإلى جانب ذلك أنشأ الباحث إلى عدد من المستشرقين الذين كانت لهم إسهاماتهم في هذا المجال .. وكان الأخير قد جاءوا بهم لنشر النصرانية ، ودراسة أوضاع المسلمين .. للإفادة منها في التمكين للاحتلال .

وبعد ذلك عرض الباحث للباب الثاني من الدراسة وهو الأغراض الشعرية في ديوان الشيخ أحمد رضا خان " وفيه تناول إبداعات الشيخ الشعرية من خلال أربعة فصول . كان الأول منها عن فن ( المديح ) .. وفيه تحدث عن منزلة هذا الغرض في الشعر العربي . وذكر شيئا عن نشأته وتوجه الشعراء فيه .. وأن الشاعر الشيخ لم يمدح رغبا ولا رهبا واحدا من ذوى السطان والوحاهة .. فقد تخلى عن مدح أهل الدنيا منطلق الرغبة في العطاء وإنما ووجه المدح عن اتسموا في مسالكهم ومناهج حياتهم بالصلاح . والتقوى . والتسست بالشرعة الإسلامية والمبادئ العظمى التي جاء بها النبي ﷺ . ومن هنا لا تعجب مع الباحث إذا وجدنا شيخنا الإمام يوجه وجهه شطر النبي الكريم ﷺ متسعا أثر حسنا وكعب وغيرهم من شعراء الرسول عليه الصلاة وأدكى السلام .. كما لا تعجب إذا وجدنا من هذا المنطلق يتوجه أيضا إلى العنماء والأولياء على اعتبار أنهم نجوم هداية ، وأعلام يقين .

وفي المبحث الأول من هذا الفصل أبان الباحث ( جهود الشاعر في المديح النبوية الشريف وأنه في معظم ما صدر عنه يوجه موهبته الشعرية في مدح من هو أحق بالمدح من وجه البسيطة وأن شعوره في هذا المجال يتسم بالتصدق العاطفي والصفاء النبي . ويعتد عن

الحب انصميم .. نسيب المرسلين .

أما المبحث الثاني فقد تناول فيه بالدراسة والتحليل " جهود الشاعر في مدح الأولياء  
الصالحين ، وعمساء الدين .. من خلال عشرة مطالب قدم لها بتمهيد .. وقد تمثلت تلك  
المطالب في مدحه لعدد من الأعلام ذكر منهم " الشريف أبو الحسين أحمد السورى "  
وإسماعيل بن حبيب وأبيه وأبيه " و" صالح كمال المكي " و" عبد القادر البدايوى " و" عبد  
القادر حبلانى " و" عبد الخيد البدايوى " و" فضل الرسول البدايوى " و" محمد رضا على خان  
و" محمد نقي الدين على خان " والتشيخ " معين الدين الحشى " محمداً في كل ما عرض ثمادحة  
الشعرية . ومبينا توجهها الفنى والموضوعى ، وعناصر الأداء الشعرى المتميز عند الشاعر .

وفى الفصل الثانى من هذا الباب تناول بالدراسة والتحليل فى " الرثاء " باعتباره الفن  
الثانى بعد " المديح " فى ديوان الشاعر .. وقد عالج ذلك فىنا وعمسياً من خلال محتين .. قدم  
ضما تعريف هذا العرض .. وأبان منطقته الفنى .

وفى المبحث الأول تحدث عن قصائد الشاعر فى رثاء وتاريخ أعوام رحيل كل من :  
مولانا محمد اسماعيل القادري ، ومولانا محمد عبد الغنى ، ومولانا محمد عبيد الله ، ومولانا  
محمد عمر احسى الخيدر آمادى حيث عرض بالتحليل لأشعار الشاعر فيهم وفى مناقبتهم معبرا  
عن فداحة مصابه فيهم .. وذاكرا ما يرحوه لهم عند الله تعالى من رحمة وعطاء .. وفاء لحقهم  
وذلك فى عبارات رصينة تدل على تمكنه من ناصية اللغة والبيان .. كما تدل على اعترافه  
بفضلهم على المسلمين فى شبه القارة .

أما المبحث الثانى فقد جعل عنوانه " مقطوعات شاعرنا ورباعيته وبيتية فى الرثاء  
والتاريخ " مقدما من خلاله أشعار الشيخ أحمد رضا فى رثاء وتاريخ أعوام رحيل عدد من  
الأعلام إضافة إلى ما سبق .. ولم يشأ الباحث أن يضعهم فى إطار المبحث الأول .. لأن  
الأشعار التى تناولتهم لم تأت فى قصائد مستقلة .. وإنما جاءت ضمن مقطوعات أوفى صورة  
أبيات متناثرة ليس لها صفة الاستقلال .. وقد بذل الباحث جهدا كبيرا فى تتبع هذه الظاهرة

حتى لا يتجاوزه بيت قيل في هذا الغرض دون عرض وتحليل .

ثم كان الفصل الثالث عن ( الهجاء ) وفيه عالج نتائج شاعره في هذا الفن من خلال عرض تمهيدى أتبعه خمس وقفات استوعبت كل ما قاله في الهجاء . أما التمهيد فقد عرف فيه بهذا الغرض وأبان قيمته في عالم الفن .. وأما الوقفات فقد جعل الأولى في هجاء مولانا عند الباري القرخي محلي . وكانت الثانية في هجاء القانين بإمكان كذب الله تعالى عن ذلك عبثا كبيرا . وأما الثالثة فكانت في هجاء أشخاص لم يذكر أسماءهم . وفي الرابعة تناول هجاء الشاعر للفرق المخالفة . وكانت الوقفة الخامسة في هجاء الخارجين عنى بجماع أهل السنة والجماعة .

أما الفصل الرابع فقد تناول فيه شعر الشاعر في غير المدح والرتاء والهجاء وذلك من خلال ثلاثة مباحث جعل الأول منها لمساجدة . والثاني للغزل . والثالث لشعائر المدينة الفياضة وبعض السيرة .

وفي تناوله للمساجدة عند الشاعر بين تمسكه بأساليب من سبقوه من الصوفية . حيث سار على منحهم في التسييح والحمد مأخوذا بشوقه ووحده ، تحبذا التوسل والاستعانة برسول الله في مواجهة مظالم الحياة . مستغفرا ربه ومستعيدا به .. إلى غير ذلك مما حثت به أشعار الصوفية .. مبينا أن أشعاره في هذا المجال لم تأت في صورة قصائد متفردة وإنما جاءت منسابة على امتداد الديوان .

أما مبحث ( الغزل ) فقد كشف في مقدمة الحديث عنه عند الشاعر مكانة هذا الفن المرموقة في الشعر العربي ، وتعدد ألوانه ، وأن العرب شغفوا به .. وأثاب حكامهم عليه . ورأوا فيه تمديدا للوجدان ، وأن الدين لم ير فيه بأسا ما دام على طريق العفة .. وأنه عنى هذا الشرط نظم فيه كثير من العلماء والفقهاء .. ثم انطلق من ذلك إلى عرض موقف الشاعر من هذا الشرط نظم فيه كثير من العلماء والفقهاء .. ثم انطلق من ذلك إلى عرض موقف الشاعر من هذا الفن .. وأنه نظم فيه (لإثبات تمكنه من مختلف ألوان الشعر العربي .. ومخاراة شعراء

العربية . وقد تمثل ما نظمه فيه في عدد من الأبيات جاءت في مقدمة قصيدة تعددت أغراضها ولم يكن الغزل هو العرض الحقيقي . وإنما ورد في مطلعها . وأن الشاعر كان " متهمجا منهج الصوفية في تعبيره عما يجيش في نفسه " . وقد حاول الباحث نفي القصد إلى الغزل في توجه الشاعر .. على اعتبار أن الشاعر نفسه لم يرض عنه .. لتنافي صدوره عنه مع ما أخذ نفسه به ورغ وجهاد في سبيل الدين .. ومن أجل ذلك جاء تمهيدا للمدح .. وتقليدا لمن سبقه من الشعراء .. في الصدور عن المطع الغزلي .

أما البحث الثالث فقد خصصه الباحث لتناول ما ورد من بعض الأبيات المنتثرة في ديوان الشاعر .. تعبرا عن مشاعره الدينية الفياضة ووجده الصوفي الخالص .

وفي الباب الثالث الذي جعل عنوانه ( دراسة تحليلية لديوان الشيخ أحمد رضا خلدن ) ففيه عالج عناصر الأداء الفني وملاحظه من خلال عدة فصول .. جعل الأول منها لبيان الخصائص الأسنوية واللغوية في ديوان الشاعر . حيث أفرد مبحثا للسلمات اللغوية وآخر للسلمات الأسنوية . ثم جعل مبحثا ثالثا تناول فيه بالعرض والتحليل ( بيت القصيدة عند الشاعر ) . وقد ذكر السهولة من خصائص لغته . وأما جاءت في جانب كبير من ديوانه .. وأن هذه " السهولة " جاءت سمة بارزة في مراتبه .. حيث استخدم اللغة العربية التي تجرى على أسنة الأداء في عصرنا الحديث . " فقد اختار الكسوات السهلة . والحيل القصيرة المتسمة بالصراحة " . وفي جانب آخر من شعره وجد الشاعر يميل إلى استخدام لغة العصر الجاهلي ، وأساليب شعرائه وموضوعاتهم . وضرب على ذلك مثلا بقصيدة ( رن الحمام على شجون الماء ) وبين أن الشاعر صدر عن ذلك إعلانا عن قدرته اللغوية .. وإلمامه بمعاجم اللغة .

أما الخصائص الأسنوية فقد أفاض الدارس في ذكرها .. حيث أبرز اهتمام الشاعر بالافتقار من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال الأئمة .. كما تحدث عن التضمين ، والتشطير ، والتخميس ، والطباق ، والجناس ، ومراعاة النظر ، والمراجعة والتوكيد ، ومراعاة الاستهلال ، ورد العجز على الصدر ، والمجاز واستخدام القوافي المقيدة ، والتأريخ

بالشعر . وجرى على طريقة أبو العلاء المعري في التزامه بما لا يلزم . إلى غير ذلك مما عرضه الباحث ، وكان جيدا في عرضه وتحليله .

وأما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد خصصه الباحث للحدث عن ( بيت القصيدة عند الشاعر ) . وفيه تجلت براعته فيما توجهت إليه نفسه ؛ وفيما أخذت إليه مسامحة من أبيات مغردة .. توقف عندها معهما بما .. وهو في هذا المبحث لا يعتمد المقاييس النقدية التي يختكم النقاد إليها في الحكم على الأدب وظواهره .. وإنما يجعل من نفسه حكما من خلال ذوقه الشخصي ، مع تحليل البيت وبيان مظاهر الجمال فيه . وقد اتت بما احتار رقبيا في حسه . ونبلا في مشاعره وأن نفسه جبلت على ذوق جمالي رفيع . "إد ما كانت النصوص الأدبية في نظره إلا أزهارا لطيفة الذوق رائعة التركيب يحسن ممن يعرض لها أن يتسمم غيرها . ولا يضغط عليها .. لأن شأن الأزهار أن تمس ولا تفرك ."

أما الفصل الثاني والأخير فقد جعل عنوانه ( شاعرنا بين شعراء العربية في الضد ) وفيه تناول بعض الشعراء الهنود مترجما له وذاكرا لبعض نصوصهم .. ثم ختم ذلك بعرض آراء العلماء ونقاد الأدب العربي في الشاعر وفي شعره وشاعريته .. منتهيا من ذلك إلى أن الشاعر الشيخ أحمد رضا خان .. كان عنما من أعلام اللغة العربية وأدائها في شبه القارة الهندية .. مما قدم من عطاء شعري تمثلت فيه ملامح الفن .. وتجلت فيه روعة الأداء . وقد كان الباحث موقفا في كل ما عالج وبين مالكا لأدوات بحثه عن قدرة وبراعة .. يستحق عنونها التقدير . وبعد فإذا كان من حق أهل الفضل أن نعترف بما قدموه ، وأن نعسى النبي عطاءهم .. فلا يفوتني في هذا المجال أن أذكر القارئ الكريم بالسيد الأستاذ المتصل حازم محمد محفوظ الذي يسر طريق البحث أمام الباحثين بجمعه وترتيبه وإحراجه لأشعار الشيخ الإمام عيسى نسق فريد ، في ديوان اسمه ( بساتين الغفران ) . وقد كانت خصماته واضحة على البحث والباحث .. إذ كثيرا ما استرشد بآرائه وتعليقاته .. في معالجة قضايا الدراسة .. ومعضناتنا الفكرية .

ومما تجدر الإشارة إليه ، ويجب التأكيد عليه في النهاية ، إن الاحتشاد للاحتفال بالذكرى الثمانين لرحيل الإمام العظيم يجب أن يوجه الأذهان إلى ضرورة تكثيف البحث عن جوانب الفكر ومجالاته التي ازدهم بها تراثه الخالد .. أملا في مزيد من الكشف والتعريف .. بالقدر الذي يتناسب ويتلاءم مع ريادته لنجوم الهدى في أمته الإسلامية التي أن لها أن تنهض في الزمن المعاصر لتحقيق - بعون الله - قوامتها على الحياة .  
والله غالب على أمره .. ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

أ. د / القطب يوسف زيد

الشمير باسم

أ. د / صفوت زيد

جماد الأول ١٤٢٠ هـ / أغسطس ١٩٩٩ م



الإمام

أحمد رضا خان البريلوي

مصباح هندي بلسان عربي

بقلم

الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

أستاذ اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر

القاهرة

## الإمام أحمد رضا خان البريلوي مصباح هندي بلسان عربي

### بقلم الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

الحمد لله الذي فضله تتم الصالحات ، وبرضاه تنال الدرجات ، وبعنايته ترفع المحن ،  
ونعمته تتوالى المن ، وصلاة وسلاما على من بعثه الله تعالى بأفصح لسان ، وأجمل بيان ،  
وأحلى عبارة ، وألطف إشارة ، وبعد :

فبعونه تعالى وتوفيقه أميل بראعي إلى الشاعر الهندي أحمد رضا خان المولود في العام  
الثاني والسبعين من القرن الثالث عشر للهجرة الموافق للعام السادس والخمسين من القرن التاسع  
عشر للميلاد ، والمتوفى سنة أربعين من القرن الرابع عشر الموافق للعام الحادي والعشرين من  
القرن العشرين للميلاد ، وبينهما عمر مديد بالفكر الحافل علما وفقها ، وفتاوى وعقيدة ،  
ودفاعا محصا عن الإسلام ، وإن كان الذي ذكرنا ليس محل الاختصاص ، ولعل القارئ حين  
يسمع ما سبق أن أشرنا إليه موحودا في هذا العمر المديد يقول في نفسه : إذا كان المذكور  
ليس محل الاختصاص ففيمما يكون الحديث ؟ أقول له : حديثنا - إن شاء الله تعالى - عن أدبه ،  
عن لسانه ، عن لفظه ، عن شعره ، وديوانه المسمى بساتين الغفران . وما أضعت الشاعر حين  
ذكرت أن عمره المديد كان مفعلا بما أشرت إليه ، ولكني تركت هذا المجال لغيري ، مع  
إطلاعي على بعض ما احتجت إليه من هذا الفكر ، ولكن لكل تخصص من تخصص له ،  
ولكل هدف من يقصده ، ولكل رمية من يريد أن يباها ، ويحقق النجاح فيها .

نحن أمام شاعر عالم دقيق ، لكننا نفرض الكلام عن شاعريته فقط ، وأول ما أحب أن  
أذكره هو أن أسميه كما يحب لي . أرى أن اسمه يحق أن يلحق به بعض كتاباته لذلك أرى أن  
أسميه أحمد رضا خان شاعر " فالصر مفرعنا والله مرجعنا " ، وليس معنى هذا أنه قد حرم من  
أبيات غير هذا ، لابل هو شاعر مجيد حياش العاطفة في أمور كثيرة ، كنا نتظر من عالم بحر  
في علمه ومنكر رائع في فكره أن يأتي شعرا فاترا ، وكنا نلتبس له العذر ، ولكننا وجدنا أن

ربنا تبارك وتعالى أفاض عليه بخضم هائل من الفكر ، ومع ذلك لم يحرم العاطفة ، ورزقه عينا في قلبه فياضه بالشعر ، ولسانا يتغنى بأحلى الكلمات العربية وكأنما قد حيزت له العريسة بخذايرها ، وقد تمكن منها تمكن المولود في الجزيرة العربية ، المرتضع لأفويق اللغة ، الشارب من منهلها حتى اكتمل ربه ، الطاعم من خيرها ، وبركتها ، وحنها ، حتى نما سائر عقله ولسانه .

إننا مع رجل هندي ومع ذلك كتب الشعر بأكثر من لغة ، وأحسبه أجاد في العريسة تماما ، وأترك الحكم عليه في غير ذلك من اللغات ، أما أنا فلا أستطيع الكلام عنه إلا حين ينطق العربية ويكتب بها ، ومن العجيب أن شاعرنا لم يكتب نثرا ولا شعرا بعة من استعمر بلاده ولا أراه جاهلا الإنجليزية ، إن رجلا يقبل على أن يكتب الشعر غير مكتف بالنثر . ثم تكون كتابته بهذه البراعة فيما كتب مع اختلاف اللغات ، لا أظنه إلا ناظرا للإنجليزية على أهل لغة مستهجنة لا تليق بالبشر ، فضلا عن أهل العلم أنفسهم وهو واحد من رجالات أهل العمه في عصره . فلا يليق به أن يحرك لسانه بنقطة واحدة من ألفاظها بل لم ينثر إليها قط . كسان الدنيا - وليست الهد وحدها - لم تعرف لغة تسمى الإنجليزية . ولا أرى تخافه فسد اللغة وعده ذكرها إلا لأنه قلى أصحابها وكرههم كراهية من حرم نفسه كل شيء يأتيه من قس عدوه ، ونحن لا نستطيع أن نلومه على ذلك . فقلوبنا معه متنهسين لغايته .

ومهما يكن من أمر فشاعرنا رجل حادق تعددت أغراضه الشعرية . واسمع لي أيها القارئ العزيز أن أقول لك إنه أحمد رضا حاد شاعر محير . العقل مكتسب ، والعاطفة حياشيه . والإحساس عين فوارة ، ولسانه طبع ، ألفاظه تأتيه مستمنحة غير مستكرهه في أعين الأحسن متمسك غاية التمسك بترات أجدادنا العرب ، مقتف أثر من سلف من الشعراء . وهو من ذلك كله وبعده يضع القرآن والحديث الشريف نصب عينيه ، يعترف منهما وينسب ، فحيد وينقل من الأجداد مبرع وهو بعد شاعر لا يمل .

أثر ديه عنى شعره وعقله معا ، ذلك لأن الإسلام كون العقل ، والعقل وجه العاطفة  
والقلب معا إن شعر يلقى بصاحبه إلى المكنانة التي تليق بالأديب العالم ، وأنا على يقين من أنى  
إذا قرأت له نحوًا في غير الشعر فسوف أقول عنه : " انعام الأديب " .  
حسبه فحرا أن يكون قد مدح المصطفى ﷺ فأفاض ولا أرى إلا أنه الشاعر الذى  
يجيد فى مدح الخيب ، أنه صاحب قلب أضى بتوجيهات المصطفى ﷺ فتشرب حبه وعمر  
ببركته . وخرج الشعر بعد ذلك ينسب عن هذا كله ، استمع إليه وهو يقول :

صلى عليك الله يا ملك الورى      ما غرد القمر فى الأفنان  
صلى عليك الله يا فرد العلى      ما أطرب الورقاء بالألحان  
صلى عليك الله يا مولاي ما      رن الحمام على شجون البان

وغير ذلك كثير ، ولم ينس الرجل حيننا ﷺ قط فاستصحب حبه فى أدبه كله ،  
فحين كان يتحدث عن أصدقائه وأحبابه مادحا إياهم ، ذكرا العلاقة بينه وبينهم لم يغيب عنه  
النور الأبور . والتصح الأبلج . وصاحب السيرة العطرة سيدنا رسول الله ﷺ بل كان فى ذلك  
كله يمتنى نفسه وأحبابه ممن مدحهم أن يجتمع الجميع فى رضوان الله ﷻ وجناته التى وعد بها  
المتقون ، وكل ذلك بصحة المصطفى ﷺ .

نحن مع رجل شاعر أديب عالم ومع ذلك حين يصاب بالفجيرة والألم لفراق الأحبة  
يقدم مراتبه ، يرصعها بأحلى بيان ، وأحل عبارة ، تنهمر فيها دموعه ، وتساقط فيها كنماته  
على القرطاس ، معبرا بذلك كله عن مدى الألم واللوعة والفراق الذى أوجد المصاب الحليل ،  
والفجيرة التى ألت كذا الفؤاد ، ففعلت به ما فعلت ، إلا أنما لا تخرجه عن الصواب ، ولا  
يغيب ذكر المصطفى ﷺ أيضا ليظل القلب مضاء مهما كانت الفجيرة ، استمع إليه وهو

يقول :

ليت المنية إذا جاءت لركن الهدى  
قد كان هنيا علينا أن نفاذي عا  
لكنها أمر حتم لا مرد له  
الإنس والجن والأملاك كلهم  
فالصبر مفزعنا والله مرجعنا  
استبدلت منه جمعا فيه أوبتها  
لما بسبعين أو ما فيه أوبتها  
ولا تعقب إذا حانت قضيتها  
كانوا فدى المصطفى لو ساغ فديتها  
ونعم عدلا العلى نعمت علاوتها

ألست معي في أي محق حين أطلقت عليه بعض شعره ليكون جزءا من اسمه ومع ذلك  
فرتائه كثير ، ومدحه أكثر ، ثم إذا به حين يهجو لا يهجو إلا بالعقل والدين معا . فالدين عنده  
هو المقياس ، وكأنى أرى الرجل يضع قول الله عز وجل : ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَّكَّرْ ﴾  
ميزانا عدلا ليزن به الشخصيات ، فمن رححت كمت حساته هذا الميزان - أعني به ميزان  
التقوى - يكون رجل حير وبركة . وإن ضعفت همته وتجاوزت حد التقى وانحرفت به النفس  
وتلاخسته الأهواء فهو حينئذ محل الضحاء .

وشاعرنا لا يهجو بلفظة نابية ولا بأسلوب حقير ، وكيف يقبل على ذلك وميراثه  
التقوى والآية سابقة الذكر ، إذا فقد نوره لسانه عن الفحش ، وترفع عن المدااة لدرحة أنه يعط  
بعض من مهاجم بأن يعودوا إلى دنيا الأصوات حتى يبرؤا من أساب الضحاء . ألسه معي في أنه  
يطبق معهم قول الرسول ﷺ " الإسلام يجب ما قبله " .

إيه يا شاعرنا ما أحلى حديثك . وما أحسن النقاء لك !! ومهسا وصنساك فأحسن من  
وصفنا أن يقرأ ديوانك ، فصوتك أحلى من أي وصف يعرض لك .

لقد تناول أموراً عدة في ديوانه فالتاريخ - حساس الحسل - قد اعتنى به اعناء بالعبارة  
ولا تكاد تقرأ له قصيدة حتى نخذ للتاريخ ذكرا ، وأحيانا يكون ذكر التاريخ أكثر عددا من

آيات القصيدة ، ولا يدفعه ذلك لأن يخوض في معان غير مألوفة ، بل يحافظ على المعنى الذى يتحدث فيه مهما ركب الصعب ، وإن كان لسانه طلقاً رهن إشارة ، يعينه ما حصله من شعر السابقين ، وقد كنت أحب أن أكتب عن شاعرنا وعن أغراضه في بقية ديوانه أكثر من هذا ، إلا إلى ثم أقف مع بقية الأغراض ، ولعنى ألتاك أيها القارئ الكريم في وقفة أخرى . وقد أقول : تناسيت بعض أمور حول شاعرنا ولكن ذلك عن غير قصد فأسأل ربي المغفرة وأستسمح قارئى في العذر لأننى ما وثيت شاعرنا قدره الذى يستحق ، لعنى ألقى القارئ المتفضل مرة أخرى فأزيده .

**د/ رزق مرسى أبو العباس**

# وقفة فى ظلال بساتين الغفران

بقلم

الدكتور / رزق موسى أبو العباس

أستاذ اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر

القاهرة



## وقفه في ظلال بساتين الغفران

### بقلم الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

بساتين الغفران ديوان شعر بالعربية نظمه الشاعر الإمام أحمد رضا خان . وفي الاسم شاعرية وفأل حير لما يحسنه ، ولعل هذا الاسم مستقى مما أسماء الشاعر لديوان شعره بالأردنية . فقد جمع هذا الشعر الأردني في حياة الإمام أحمد رضا خان تحت عنوان: حداثق بخشش وليس بعيد أن يسمى شعره العري بساتين الغفران .

بين أيدينا كم غير قليل وعدد لا يستهان به من الأبيات العربية . التي تدل على ذوق رفيع وتتم عن إحساس عميق وإحاطة باللغة العربية إحاطة تامة غير منقوصة . وأول ما يستوقفنا أن شاعرنا عالج التريضة بلغات أربع ، كان أكثرها كما وغزارة لغتنا العربية ، ولو أنه أكثر وأفاض بنعته الأردنية لقلنا هذه لغته ، وتلك ارتضع أفويقها ، لكنها العربية بسحرها وجمالها وظهورها على غيرها من اللغات ، وأظن لو أن الشاعر أمامى وسأله عن سبب هذا الفيض المدوار بلغتنا العربية ؟ لقال إنها لغة قرآنا ولسان حينا ﷺ وفصحى أهل الجنة . أعتقد أن حوار شاعرنا ما أمكني أن أستشبهه من بعض ما اطلعت عليه من أمر حياته ، ونشاطه واهتمامه بالإسلام ونبية ﷺ والقرآن ولغته الشريفة وغير ذلك مما يمكن أن يقال حول عربيتنا . وأحب أن أضيف إلا أنني فكرت لم لم يتحدث هذا الجبل الأشم من العقل والإحساس الشعري بالإنجليزية ؟ رأيت أن يكون الجواب هو أن الرجل كان على علم تام بها ، وذلك استنتاجا من أن الرجل كان مجتهدا في العلم غاية الاجتهاد ، وسوف أقف على ذلك ، ولكن الإنجليزية لغة المستعمر ، وقد استكف أن يعالجها أو يكتب بها حرفا واحدا . ولقد تحدثت مع محقق الديوان هذا الشأن لأنه ليس بين أن يتحدث باللغات الأربعة حديث الشاعر الذي يشها الإحساس ، ولديه من قوة التمكن باللغات الأربع من أن يجعلها شعرا ، والمعروف أن لهجة الشاعر أكثر إيجاء وأعظم إماما بالمبادئ اللغوية من مجرد النثر ، وكانت الإنجليزية أقرب إليه من

ناحية قرب قائلتيها والمعالجين لها ، إنما لغة أهل السياسة والحكم . لكن هؤلاء هم المستعمرون فلا بد أن يعرضهم ويغض كل ما يتصل بهم . لقد قال لي الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان : إن الشيخ أحمد رضا خان كانت تأتيه بعد الفتاوى بالإنجليزية ثم يأمر بكتابة الرد عنها وباللغة عليه . لكنه يحرم علي الفلم الذي تحتضنه أصابعه ويرتبط بيانه . يحرم عليه أن يطق الإنجليزية بأي حال من الأحوال .

أست معي أيها القارئ في أن أدبياً عالماً أو عالماً أدبياً سمته كما تشئت مني أحسن معك : لك أن تقدم أي الصفتين ثم تسعها الأخرى . وعسى كل حال ستجد نفسك أمام حمد أشم وضود راسخ متمسك من قيامه مني بدخائر الفكر . والتي قيل عنها: بأنه قد برع في خمس وخمسين عملاً وفناً ، ومع كون الشيخ في عصرنا الحديث إلا أن مؤلفاته لم تنل حظها من النور بل ربما لم تنل حظها من الترتيب وجمع الإنف إلى لغة ، والأح إلى أحسنه . والمصاحب إلى صاحبه ، فالرجل قد حرص على كتابة كل شيء إلا أنه لم يجمع في ديوان قائم بذاته المهم بعض الشيء من الأردية جمع في حرايين في حياة قائله . أما شعره بالأردية وسائر شعره بالفارسية العربية لم ينل حظه من الجمع إلا بعد رحيل قائله . على أن الدكتور محمد مسعود أحمد جمع الشعر الفارسي . وأما بساتين الغفران فهو ما جمعه الأستاذ حازم محفوظ

**محفوظ ، وماذا في بساتين الغفران ؟**

انه ديوان شعر جمع بعد رحيل قائله على أن القائل كان يغتنى عليه من الضياع ، فكان إذا كتب موضوعاً ثم حضرته دوافع الشعر أخذت بيديه وتعاملت معه و اتسست كما وانسجم مع هذه الدوافع و جرى الشعر على لسانه . و إذا بالإمام أحمد رضا خان بسجل هذا الشعر في هذا الموضوع الذي يحته حرصاً منه على ألا يضيع كلا الأمرين . فيذكر الموضوع ويستأنس فيه بالشعر ، و شاعرنا و كاتبنا منسجم في الأمرين معاً ، من أراد الشعر فيأخذ . ومن أراد الفكر فليغترف ، و هكذا نحر أمام بحر يلتقي بدرره و لأنه و ليحتر كل من يتزل إلى البحر ما يخلوا له ، ثم يصعد بما وصلت إليه يده ليجمع الشقيق إلى الشقيق ، و القريب إلى

القريب ، وهكذا من رغب في العاطفة فليرد ظمأه ، ومن مال إلى الفكر فليشبع فهمه والرجل في ذلك لا يتخل بفكر ولا يفن بعاطفة .

و هكذا حاول الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان أن يجمع لنا من الشتات ما وصلت إليه يده ، وما استطاع أن يناله من بطون الكتب ، وكثيرا ما قيل : أن فلانا من الناس قد بذل مجهودا وجمع من الشعر ما جمع ، ولكن ذلك لم تعرفه المطبعة العربية ، ومن جمع فليقل لنا ماذا جمع ؟! ولأن يزيد بساتين الغفران شجرة هذا خير لنا من أن يهدمها ويترك المكتبة العربية بلا بساتين . نحن على الاستعداد لأن نسمع لكل من يزيدنا علما بشعر هذا الرجل ، وليس هذا من عندي بل أن أمانة محقق الديوان وتواضعه على عليه و يجعله يصرح : بأنه بينه وبيننا وعدا يزيد القارئ ما يمكن أن يحصله وما يستطيع أن يصل إليه ، وكذلك كل ما وقع من أخطاء مطبعية ، فسوف نحاول تدارك هذا كله في الطبعة الأخرى .

حفل الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان بشعر الإمام أحمد رضا خان و هو في ذلك يسير عنى منوال السابقين ، لقد شرفت مصر من قبل ميلاد محقق الديوان بساتين الغفران الأستاذ حازم محفوظ . حننت مصر بالكاتب الرائد في هذا المضمار الدكتور عبد الوهاب عزام وكذلك الشاعر الصاوي على شعلان في اهتمام كل منهما بالدكتور محمد إقبال ، ألما مصر تقدر العزم والعلماء والأدب والأدباء . وهكذا تستطيع أن تستقبل وتجد بين عقول أبناءها وحواسنهم من يفكر ويقدر الفكر ومن يقول الشعر ويقدر الشعراء ، وقد تجد بين أبناءها من يجمع بين الأمرين . بارك الله في مصر وحسن الله الإسلام الذي يجمع بين أهله وذويه ، مهما احتتمت المست وتاعدت الأهواء ، لكنه الإسلام مصباح الحق . والفصل بين كل صحيح وغيره .

لقد كان الأستاذ حازم محفوظ أمينا ، فيسا جمع وفيما رتب ، إنه أسعد حظا منا لأنه ستمنا بالإطلاع على فكر هذا العالم الأديب ، أو الأديب العالم ، على أننا كنا نجد بعض التواريخ - بحساب الحمل - كانت تحتاج إلى وقفة ومراجعة لأن حسابها لم يطابق ما قاله

الشاعر ، لعل الأستاذ حازم محفوظ يتدارك هذا في النضعة القادمة . ولقد كان أمينا أص فيسا  
نقل عن الشيخ أحمد رضا خان حتى أنه كان ينقل بعض ما خطه الشاعر من معاني دون أن  
ينسبها لمحقق نفسه . بل كان يذكر أنه من خط الشاعر . كل ذلك بأمانة تامة أداء لواجب  
العلم الموثق به .

كما أننا نأخذ عنى محقق الديوان عدم وقوفه مع التصوفية التي جاءت على لسان  
الشاعر ، ولا تقبل منه الخجة بأن الشاعر لم يكتب تلك الرموز معاني بل كما تصر منه حينها  
بأن يعرض لتصوف والمتصوفين لا سيما في مد الشيخ أحمد رضا خان واليهتم بدراسة أشعاره  
وأشعاره حتى نقف عنى معاني هذه الرموز . إننا نضع في أن تكون النضعة التالية حياها مما  
أشرنا إليه ، حافلة بغير ما لم نقف عنيه ، أو بما يكون من المسكن أنه قد فات عقولنا . مسبحان  
من خلق فأبدع وصور فأجهل وأحد فأكمل . وقال سبحانه عن خلقه السبعة ومحمود برابع  
المسمى بالإنسان ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ . منه الحمد عنى من ساء  
وأراد .

وليس يخاف على من ينصف الديوان أن يجده قد ابتدأ شهيد لمحقق مستملا على  
تاريخ لشاعرنا وذكر بعض آثاره العلمية ، مستشهد بأراء بعض من عرض لذلك . وإلى  
لأرجو من محقق الديوان أن يضع نصب عينيه آراء بعض من حاول معارضة الشيخ أحمد رضا  
خان ، وأعتقد أنهم لن يكونوا بالعدد القليل فإن لنحق أهله والمناضل من يقنون خاتمه . أعان  
الحق وأهله وأظهره على من عاداه . على أنى أعرف أن محقق الديوان قد أشار إلى من عرض  
للشيخ أحمد رضا بقوله : عمن قال في الشيخ قول حق وعدل بأنهم احترفوا الخاندون . ومن  
الطبعي أنه وإذا وجد عقل قد أثمر هذا الخضم الذاهر من العلم والنور ، لابد أن يكون له  
أعداء لا سيما ومهمته التي كرس حياته من أجلها ، وشرف قلمه بالانسان إليها كانت  
تنحصر في الدفاع عن الإسلام الخفيف وأهله ، ومدح رسوله ﷺ . ومما أذكر هنا أن الشيخ

أحمد رضا رأياً في المدح النبوي ، وهو أنه يرى أن طريق المدح النبوي كأنه حد السيف من بالغ فيه فقد زاحم الألوهية ، ومن قصر فقد نقص ، وحاد عن الجادة وألحق برسول الله ﷺ نقصاً هو براء منه تمام البراءة . أين هذا الرأي من سمع هؤلاء الذين يرون أن شاعرنا قد غالى في مدح رسول الله ﷺ ! أي مغالاة تلك بالله عليكم ! من الذي مدح فوق المدح حقه ، قد يوقى المدح لكنه لا يستطيع أن يوقى المدح ما يستحق ، هل يستطيع أحد من البشر أن يقول عن المدح مثنياً قال رب الشكر تبارك وتعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ بما في القول بالتأكيد باللام وإن والاستعلاء فوق الحق . ووصف الخلق بالعظمة ، والواصف هو رب العالمين واهب النعم : الخواد بالمثل عنى من شاء من خلقه ﴿ أَيُّوتَى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ، وَمَن يُؤْتَى الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ . وماذا نقول عن المدح وقد قال عنه ربه ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ .

ومهما يكن من أمر فليقل القائلون ما يريدون ، ونسأل الله أن يهني لهم من يتصدى لهم . وأن يمنحه من القوة ما يعينه على إسكاتهم . وبعد فقد كنا نتظر أن يكون تمهيد المحقق في غير هذا المكان على أن يأتي بعد كلمة الشكر والتقدير ، والتي هي أيضاً بقلم محقق الديوان ، ثم يكون التقديم للشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري - أستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة النظامية - في بداية الطبع ، حتى إذا ما أتينا إلى قلم الأستاذ حازم محفوظ عشنا معه حتى نهاية الديوان ، ولكنه الأدب الحم الذي لمساته في الشيخ محمد عبد الحكيم ليس غير . وإذا كنا نتحدث عن الشيخ محمد عبد الحكيم فلن نستطيع أن نخيط بأدبه الحم في كتابة هذه المقدمة ، وذلك لأنه كان كثير الذكر للمحقق ، مع أنني أعلم أنه قد بسط له يد المعونة لإخراج هذا الديوان ، ولترك ذلك لأحر الله عز وجل ، وقراءة المقدمة تكفي للحكم على الخلق المهذب الذي نستطيع أن نخده بوضوح من كاتب التقديم .

ومما أعجبنى أننى لاحظت أن لكاتب التقدم أسلوب شاعر ، نثره فى آخر المقدمة فما هو إلا نثر خطه قلم شاعر ، وبالسؤال عرفت أن للشيخ عبد الحكيم شعرا ، كم تمنيت أن أحظى بالإطلاع عليه وأن نراه فى بساتين أخرى ، أسأل الله أن يجمعنا جميعا فى مقر غفرانه . وبعد فتلك عجالة أرحو أن أكون قد وفيت شاعرنا بعض حقه ، شاعر " الصبر ممزعا والله مرجعنا " .

### د/ رزق مرسى أبو العباس

#### تعقيب :

إن النقد البناء الوارد فى بحث أستاذنا الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور / رزق مرسى أبو العباس لفت نظر محقق الديوان " بساتين الغفران " إلى أمور عديدة يراعيها فى الطبعة الثانية إن شاء الله . ومحقق الديوان صاحب هذا العمل المتواضع يتقدم بخالص الشكر إلى فضيلته ، ويرحب بأى نقد بناء ، آخر فى سبيل دفع الدراسات الرضوية إلى الأمام وتداركها كما يكون وقع من سهو دون أدنى قصد ولقد أعلنت هذا من قبل فى مقدمة الديوان " بساتين الغفران " . وأتمنى وأدعو الله أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه أمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حازم محفوظ

**أحمد رضا خان**

**بين الأردية والعربية**

( نظرة موضوعية )

**بقلم**

**د. إبراهيم محمد إبراهيم**

**رئيس قسم اللغة الأردية وآدابها**

**كلية الدراسات الإنسانية ( بنات )**

**جامعة الأزهر**





يقول الشيخ أحمد رضا خان عن هذا الأمر : "بحمد الله أفتيت أول فتيا حينما كنت في الثالثة عشر من عمري ، للرباع عشر من شعبان سنة ١٢٨٦هـ ، ولو بقيت حياتي للعاشر من شعبان ( ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م ) لبلغت مدة الإفتاء إلى خمسين سنة<sup>٢</sup> "

كان الشيخ أحمد رضا خان متصوفاً أخذ البيعة على يد السيد آل رسول الأحدي المارهوري (توفي ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م) في الطريقة العالية القادرية عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م كما حصل على الإجازة في طرق صوفية أخرى منها الجشتية ، السهروردية ، النقشبندية وغيرها<sup>٣</sup> . هذا وقد اشتغل الشيخ في التدريس والإفتاء وتأليف الكتب إضافة إلى الوعظ والإرشاد ، كما برع في الأردية والفارسية والعربية وكتب شعراً بها جميعاً ، وله مؤلفات كثيرة باللغة العربية نذكر منها:

١- النيرة الوضيئة في شرح الجوهرة المضيئة (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م).

٢- كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م).

وقد ترجم الشيخ هذا الكتاب إلى اللغة الأردية عام (١٣٢٩هـ / ١٩١١م).

٣- الدونة المكية بالمادة الغيبة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م).

٤- الحججة المؤتمنة في آية المتحنة (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م).

ونشخ أشعار بالعربية جمعها الزميل حازم محمد أحمد عبد الرحيم المدرس المساعد بقسم اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة في كتاب تحت عنوان " بستين الغفران " وطبعته أكاديمية رضا بلاهور باكستان عام ١٩٩٧م ، وتبلغ عدد أبيات هذا الديوان سبعمائة وخمسة وتسعين بيتاً بالإضافة إلى تسعة وتسعين تاريخاً بحساب الجمل<sup>٥</sup> .

(٢) شجاعت علي قادري - من هو أحمد رضا - ص ١٧ - أكاديمية رضا - لاهور - باكستان ١٩٧٩م.

(٣) المرجع السابق ص ١٨.

وراجع محمد أحمد رضا خان وواعاء اعري - حازم محمد أحمد - ص ٣٢ - لاهور - باكستان ١٩٩٨م.

(٤) حازم محمد أحمد - محمد أحمد رضا خان وواعاء اعري - ص ٤٣.

كما أن للشيخ ديوان بالأردنية تحت عنوان " حدائق بحشش " طبع أول مرة كراتشي عام ۱۳۲۵ھ ، غالبه في مدح النبي ﷺ .

هذا وقد تزوج الشيخ أحمد رضا خان عام ۱۸۷۴م وهو في سن الثامنة عشرة .  
وبعد ثلاث سنوات خرج مع والده للحج، وفي عام ۱۹۰۴م أسس مدرسة دينية في شبه القارة الهندية هي " دار العلوم منظر إسلام " ، وفي عام ۱۹۰۵م خرج إلى الحج للمرة الثانية. وتوفي رحمة الله في نوفمبر ۱۹۲۱م/ صفر ۱۳۴۰ھ عن عمر يناهز الخامسة والستين<sup>۷</sup> .

### أحمد رضا خان والشعر العربي:-

تعلم الشيخ أحمد رضا خان في المدارس الدينية ، والتي كانت تحرص على تعليم اللغة العربية والفارسية ، فشب الشيخ وهو يجيد اللغتين جنباً إلى جنب مع الأردية . وساعده على ذلك أسرته ذات المكانة العلمية والدينية ، وخلف لنا مجموعة من الكتب الدينية باللغة العربية ، إضافة إلى مجموعة من الأشعار العربية جمعها الأخ الأستاذ حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ تحت عنوان " بساتين الغفران " .

ويعد الشيخ أحمد رضا خان من كبار علماء الدين الذي كتبوا بالعربية في شبه القارة وليس من أدبائها ، وتدل لغته العربية على تمكن صاحبها منها ، وإجادته لها . إضافة إلى استيعابه لثروة لغوية كبيرة عمل على استخدامها فيما كتب . فقد أتبع له السفر إلى الحجاز في مواسم الحج والإقامة هناك ، ومجالسة علماء عصره من العرب . فآثر ذلك تأثيراً

(۳) استعا في إعداد قائمة الأسماء هذه محلة ( معارف رضا ) عدد سنة ۱۴۱۳ھ / ۱۹۹۲م والتي تصدر عن إدارته  
الإمام أحمد رضا بكراتشي - باكستان من خلال مقال كتبه البروفيسر محمد أكبر . رضا تحت عنوان ( اعنى حشش ماء احمد رضا ، هم صفت موصوف ) - ص ۱۸۱ .

(۷) سكيل احمد اعوان - امام احمد رضا اور احباب دين - ص ۲۴ - لاهور - باكستان - ديوان .

مباشراً على لفته العربية ، فاصطغت بمرونة قل أن تجد مثلها عند غيره . وفي الديوان العربي  
سائين الغفران - على سبيل المثال - نرى ذلك بوضوح. وأرى من المناسب للمقام إيران نماذج  
منه يقول:

وأنت المزار الباهر السلطان<sup>١</sup>  
كرم الدنيا فأنت قطف دان<sup>٢</sup>  
بجلاله المتفرد  
خير الأنام محمد<sup>٣</sup>  
بكتابيه وبأحمد  
وبمسن هدي وبمن هدي  
وبمنبر وبمسجد<sup>٤</sup>  
الله يضحك من أبكاني  
إن الحزين لسائل الأجان  
يا خبيتي في الصبر والكتمان  
وكذاك كل مودع الأخدان<sup>٥</sup>

ثق بالرسول المستعان وفضله  
عظيم العلو فأنت فردوس المنى  
الحميد للمتوحد  
وصلاة مولانا على  
فإلى العظيم توسلي  
وبمن أتى بكلامه  
وبطيبة وبمن حوت  
تبكي دما وتقول في أسجا عما  
بكت الغزير فهيجت منى البكا  
بانة وما لانت فبانة لوعتي  
راحت أزيمة راحتي من راحتي

وعبر ذلك كثير من الأشعار التي تميز بالسلاسة والسهولة والأخيلة المألوفة واللغة العذبة  
الواضحة وكذا الجرس الموسيقي. وخلاصة القول أنه إذا نظرنا إلى عموم شعر أحمد رضا خلك  
العربي. اتضح لنا أنه شعر عذب في تناول فهم الجميع ، لا وجود فيه لما هو مألوف عند  
شعراء العربية غير العرب من عجمة ، ويتضح ميله إلى استعمال أكبر قدر من الألفاظ العربية  
حتى وإن صارت متروكة غير مطروقة في عصره أو عصرنا ، كما أنه لم يكتب في كثير من  
هون الشعر ، ذلك لأنه هو نفسه كان يتجنب هذا الأمر معتبرا كتابة الغزل خاصة مما لا يليق

(١) الديوان العربي سائين الغفران ، ص ٣١.

(٢) الكتاب السابق ، ص ٣٢.

(٣) الكتاب السابق ، ص ٥٨.

(٤) الكتاب السابق ، ص ٦٠.

(٥) الكتاب السابق ، ص ٧٢.

بكبار علماء الدين<sup>١٣</sup> ، ومن هنا فإن شعره يؤهله لأن يكون في طليعة صفوف شعراء العربية في شبه القارة الهندوباكستانية.

### أحمد رضا خان والشعر الأردني:-

كان الشيخ أحمد رضا خان رجل دين عاش في بيئة دبية ، واحتفظ بأمثاله من العسك ورجال الدين ، لذا جاء أكثر شعره في مجال الدين كذلك ، فبرع في مدح الله والرسول ﷺ والصحابة والعناء ، ولا يعني هذا أن أحمد رضا خان لم يكن يستطيع أن يكتب شعرا في فروع الشعر الأخرى وأغراضه . بل كان يستطيع ، وإنما بقدر بسيط لعناية وهو القدر الذي كفاه في بيئته وأفراد مجتمعه لكي تتفاعل معه أحاسيسه وتتأثر به ، وإذن فإن عدم كتابة أحمد رضا خان في بعض أغراض الشعر - كالغزل مثلا - ليس بسبب أنه لم يرد ذلك بقدر ما هو راجع إلى عدم توفر هذا العنصر في بيئته الخاصة.

على أية حال فقد خلف لنا أحمد رضا خان ديوانا بالأردنية تحت عنوان " حدائق بخسشش: حدائق الغفران " يضم في أكثره مدحا للرسول ﷺ ، وهو الذي يمكن احكامه على شاعرية رضا خان من خلاله ، إذ هو بلغته الأردية ، وفي بيئته الخاصة. أن شعره الأردني أكثر تعبيرا عن مقدرة أحمد رضا خان الشعرية واللغوية ؛ وأكثر دقة في شرح عواضله وأحاسيسه تجاه ما يكتب ؛ لكن أكثر ما يميز شعر أحمد رضا خان هو اتصافه بوع ما من العانية - بكسر اللام والميم - فهو عالم دين يعرف الأصول والقواعد الفقهية ؛ ومحيط تفاصيل السيرة النبوية ؛ ولذا فهو يمدح الرسول ﷺ مدحا علميا ؛ فتمتلي أشعاره بالمعلومات حسا إلى حسب مع العاطفة ؛ فهي إذن ذات مستوى رفيع تحتاج لفهمهما حق الفهم إلى حد معين من الثقافة الدينية لدى قارئها ؛ وربما كان هذا السبب في إعراض البعض عن قراءتها ؛ لإحساسه بأهسا صعبة غير يسيرة الفهم ؛ هذا بالطبع إذا تغاضينا عن سبب آخر من أسباب صعوبة هذه

(١٣) الكتاب السابق ، ص ١٣.

الأشعار وهو احتوائها على الفاظ وتراكيب عربية وفارسية كثيرة مما لم يألفه أبناء الأردية سوى في القواميس والمعاجم وإن عدها البعض ميزة تحسب له لا عليه ؛ إضافة إلى مصطلحات وتراكيب العلوم المختلفة التي كان الشيخ يلم بها مما جعل بعض أبيات شعره الأردية طلاسـم تستعصي على الحل ، وتحتاج إلى مهرة متخصصين لفك شفرتهما .

ومدح النبي ﷺ غرض من أغراض الشعر العربي منذ صدر الإسلام ، وهناك شعراء عرب لا حصر لهم نالوا شرف قول الشعر في هذا الغرض وعلى رأسهم شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت وكعب بن زهير بن أبي سلمى . أما اللغة الأردية فقد أخذت فن المديح السوي من الفارسية وأتاعا لها . ولذا فهو في الأردية "نعت" كما هو في الفارسية .

ولابد لمن يكتب في مدح النبي ﷺ أن يكون على علم بخطورة ما يكتب ، فيتجنب المداغة التي تخرج بالنبي ﷺ من دائرة البشرية إلى دائرة الألوهية ، وكذلك لا يترل في أسلوبه إلى مرتبة تمثل سوء أدب في حق سيد البشر أجمعين . كما ينبغي أن يتجنب تماما أية إضافات في أية أحداث نوية يكتب عنها ، حتى لا يعد ذلك كذبا على الرسول ﷺ وتزييفا للتاريخ المحمدي .

ومن هنا ندرك خطورة التصدي لقول الشعر في فن المديح النبوي ، واللغة الأردية على مر تاريخها قدمت لنا مئات من شعراء المديح النبوي يستطيع تقسيمهم إلى ثلاث طبقات حسب نوعية إنتاجهم في هذا الفن :

١- شعراء الصوفية وتمامدج المديح النبوي لديهم كانت تحدف إلى نشر الإسلام بين غير المسلمين ، ونشر نظرياتهم وعقائدهم بين المسلمين أنفسهم ، هذا بالإضافة إلى إظهار محبتهم للنبي ﷺ .

٢- الشعراء عموما وقد جعلوا من المديح النبوي عرفا شعريا حرصوا من خلاله على افتتاح دواوينهم ومثنوياتهم بحمد الله والثناء عليه ، ثم مدح النبي ﷺ ، ولذا فقد جاء هذا المديح في

أغلبه غطيا يخلو من العاطفة الصادقة والرغبة في التحديد.

٣- الشعراء المثقفون ثقافة إسلامية صحيحة وعنى رأسهم العلامة إقبال . وتسير أشعارهم بالتوازن في العاطفة والالتزام في الموضوعات والتمسك بالحقائق وعدم الحياد عن التاريخ .  
والحقيقة أن أحمد رضا خان يسمي بدرجة أقل إلى الطبقة الأولى . وندرجه أكثر إلى الفئة الثالثة ، ومن هنا فإن أشعاره في مدح النبي ﷺ تعد أقرب إلى السودحية - باعتبارها مدحا غمظيا- وخير مثال لذلك قصيدته السلامية التي تعد أكثر قصائد المديح النبوية قولا من أهل الأردية ، وتضم ١٧١ بيتا . وقد ترجمها إلى العربية نثر الزميل الأستاذ حارة محمود ونظمها شعرا بالعربية معتمدا على الترجمة النثرية سابقة الذكر الأسناد الدكتور حسين عيسى المصري في مائة وواحد وسبعين بيتا . ونقدم منها هذه الأبيات المتفرقة كمسودح جيد لأشعر المديح النبوية للشيخ أحمد رضا خان الربوي<sup>(١)</sup> :

**سلام على صفوة الأنبياء      نبي الهدى رحمة للسماء**

**عليه الصلاة عليه السلام**

**سلام على من سري في الظلام      له في الجنان رفيع المقام**

**عليه الصلاة عليه السلام**

**هو الأصل حقا لكل البشر      وكنزا عليهم جميعا نثر**

**عليه الصلاة عليه السلام**

**على وجهه لام حسن الإله      بهذا تميز منه بهاء**

**عليه الصلاة عليه السلام**

**وتناج شفاعة زين الجبين      سلام على سيد الشافعين**

(١) مقتطفات من الترجمة العربية المنظومة للقصيدة السلامية - د/ حسين عيسى المصري وحارة محمد محمود - مطبعة السلامية ، ص ١٠٩ وما بعدها .



عليه الصلاة عليه السلام

سلام عليه فصيح فصيح وما قال قول مليح مليح

عليه الصلاة عليه السلام

جواد جواد جزيل العطاء سلام على أكرم الكرماء

عليه الصلاة عليه السلام

وكل نبي جثى عنده وفي نهجه سائر بعده

عليه الصلاة عليه السلام

سلام على خير قول يقول سلام على هدى هذا الرسول

عليه الصلاة عليه السلام<sup>١٥</sup>

وللشيخ أحمد رضا خان قصائد مدحية أخرى لا تقل جمالا عن قصيدة السلامة ،  
ومنها القصيدة الصنواتية ، وهي في نفس بحر السلامة ، وتضم ٦٠ بيتا من الشعر .  
والمقام هنا لا يتسع لحديث عن ديوان حدائق بخشش كاملا ، ولكنه يجب أن نقول  
بأن هذا الديوان يعد قدوة لشعراء المديح الأردني ، وهو نموذج يجدر احتداؤه لما له من مميزات  
قل أن تحدها عند غيره . بقى أن نقول أن ديوان حدائق بخشش مكون من ثلاثة أجزاء نشر  
الأول والثاني في حياة الشيخ وُضع عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، أما الجزء الثالث فقد تم جمعه  
ونشره بعد وفاته .

وقد أتى على الشيخ أحمد رضا خان كثير من الأساتذة والأدباء والشعراء مما يتمنون  
عالمنا إلى مدرسته الفكرية ، كما أتى عليه كثيرون من معارضيه أيضا . ونرى أن نورد هنا رأي  
أثير من كبار مفكري شبه القارة الهندوباكستانية في الشيخ ونختم بما حديثنا ، الأول هو رأي

(١٥) مقتطفات من الترجمة العربية المنظومة من القصيدة السلامة - د. حسين محب المصري - حازه محمد محمود - المنظومة  
السلامية ص ١٠٩ وما بعدها.

العلامة محمد إقبال الذي يثنى عليه بما هو فيه فيقول: " لم يولد في الآونة الأخيرة في الهند عبقرى مثل أحمد رضا خان رحمه الله كما هو ظاهر من فتواه ، وهي شهادة على ذكائه وجودة طبعه وكمال فقهه وتبحره في العلوم العربية ، ومن عاداته التفكير العميق قبل إظهار الرأي ، وهذا هو السبب في تطلبه في آرائه وعدم احتياجه إلى الرجوع في فتاواه ."

والشخصية الثانية هي عبد الحى المكجوى صاحب ترجمة الخواصر الذي قال أن أحمد رضا خان : " أنه ألف رسائل في الاستمداد والاستعانة بأولياء الله ، وكان يرى حرمة سجدة التحية ، وألف فيها رسالة سماها ( الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية ) وهي رسالة تدل على غزارة علمه وقوة استدلاله ، وكذلك ينتصر للأعياد التي تقوم على القبور ويسمبها أهل الهند (الأعراس) ويحرم الغناء بالمزامير ، ويحرم صنع الضرائم المنسوبة إلى الحسين عليه وعلى آبائه السلام التي يصنعها أهل الهند بالقرطاس ويسمونها تعزية . كان عالما متبحرا كثير المطالعة ، واسع الاطلاع ، له قلم سيال وفكر حافل في التأليف ، تبلغ مؤلفاته ورسائله على رواية بعض مترجميه إلى 500 مؤلف أكبرها (الفتاوى الرضوية) في مجلدات كثيرة و ضخمة ويندر نظيره في عصره في الاطلاع على الفقه الحنفى وجزئياته<sup>(1)</sup> ."

وفيما يلي ترجمة قصيدته في مدح النبي ﷺ المسماة بالقصيدة الصواتية :-

### الترجمة العربية للقصيدة الصواتية

يا من للكعبة بدر الدجى	عليك ملايين الصلوات
يا من لطيفة شمس الضحى	عليك ملايين الصلوات
يا شافع يوم الجزاء	عليك ملايين الصلوات
يا دافع كل البلاء	عليك ملايين الصلوات

(1) المرجع السابق - ص 142 .

• يا قلب وروح الأصفياء ..... عليك ملايين الصلوات  
يا دنيا جميع الأنبياء ..... عليك ملايين الصلوات  
• بملك الثقليين نقتدي ، بمن حاز قرب العرش ودنا .....  
عليك ملايين الصلوات  
كيف يخفى عليك الغيب ، ولم يخفى عليك الله .....  
عليك ملايين الصلوات  
قمر " ساعير " كان كشمعة على الطور ، وأنت قمر على فاران .....  
عليك ملايين الصلوات  
أثلج القلب مني ، وطأ بقدمك الشريفة صدري .....  
عليك ملايين الصلوات  
ذاتك مختارة ، وصفاتك لا تبارى ، فكان اسمك المصطفى .....  
عليك ملايين الصلوات  
أنت للأفلاك علة وغاية ، والكل بك ولست بهم .....  
عليك ملايين الصلوات  
حياة العالم بك وثباته ، فإنك أصل وهو منك ظل .....  
عليك ملايين الصلوات  
أنت لمن سواك كالرأس للجسد ، ومقامك من القلب السويدياء .....  
عليك ملايين الصلوات  
عيوبنا لا تحصى ، وأنت الناصر والمعين ، وقطرات منك تكفيها .....  
عليك ملايين الصلوات  
أنت الحفيظ والمغيث ، ولا نخشى بفضلك الأعداء .....  
عليك ملايين الصلوات  
يا إمام في المعراج ، وفي صفوف الحشر تاج ، ليس مثلك أحد .....  
عليك ملايين الصلوات  
لحت فلام الفلام ، ورحت فراح المراح ، عد ليعود هنا .....  
عليك ملايين الصلوات  
يا شفاء الروح قلبى جريح ، أكاد أموت ، فأرقني .....  
عليك ملايين الصلوات

آه من وعورة الطريق والقدم واهنة ، يا منقذي .....

عليك ملايين الصلوات

بك تنفتح الأبواب ، فمنك وجود الكل وبقاؤه .....

عليك ملايين الصلوات

أنا البائس ، وأنت العائد ، أنا الأسير وأنت المجير ، وإليك فوضت أمري .....

عليك ملايين الصلوات

لأحد لذنبى ، وأنت عفو غفور ، فاعف عني واغفر ذنبي .....

عليك ملايين الصلوات

محبة الله نور ، والقلب مظلم ، والفجر بعيد ، فلتنر ليلى .....

عليك ملايين الصلوات

أنت الشهيد البصير ، وأنا للذنوب أسير ، فافتح منى عين الحياء .....

عليك ملايين الصلوات

قطرتك هي السحر ، وطلعتك هي القمر ، فاملأ القلب بالضياء .....

عليك ملايين الصلوات

بك يعرف الله ، وبالله تعرف ، فهو الحق وأنت الحقيقة .....

عليك ملايين الصلوات

سيئ الأدب ، خالي الوفاض لا أروق أحدا ، فقط أنت .....

عليك ملايين الصلوات

لا أمل لي سواك ، ولا رجاء إلاك ، فقط أنت .....

عليك ملايين الصلوات

طأ عيني قليلا يا من موطن قدمه عرض فلك الأفلاك .....

عليك ملايين الصلوات

يا خلاص العوام والخواص ، فك منى الوثاق .....

عليك ملايين الصلوات

أنت للأمراض شفاء ، والخلق في الأنانية سواء ، ولا حاجة بك إليهم .....

عليك ملايين الصلوات

آه من ذلك الصراط ، لن يطيفه العباد ، فأغثنا يا هادي .....

عليك ملايين الصلوات

لم أستطع لسوء الأدب والفهم حفظ المقام ، لكن على عفوك اعتمادي .....

عليك ملايين الصلوات

خبى شمعتي من دفعات الرياح ، فالعواصف ثائرة دائما .....

عليك ملايين الصلوات

الصدر مظلّم حزين ، فقل لنفسيم الحبا من طيبة تسعده .....

عليك ملايين الصلوات

خصالتك والقدر كلام ألف ، فاجمل البلاء ينصرف ، واقضى عليه قضاء مبرما .....

عليك ملايين الصلوات

شفتك جيب الدنيا كلون الفلق ، ونشرت عليهما النياء .....

عليك ملايين الصلوات

حيث يوجد ملكك فالملك والملك حراس على بابك .....

عليك ملايين الصلوات

خلقك جميل ، وخلقك جليل ، والخلق محتاجون لك .....

عليك ملايين الصلوات

يا بدر طيبة ، وإمام الرسل ، يا زينة الله فيما ملك .....

عليك ملايين الصلوات

منك نظام الدنيا ، عليك ملايين الصلوات . عليك ملايين الثناء .....

عليك ملايين الصلوات

أنت الجواد الكريم ، أنت الرؤوف الرحيم ، مددت يدي ومنك العطاء .....

عليك ملايين الصلوات

أنت حاكم الخلق ، وأنت قاسم الرزق ، وكل ما لدى منك عطاء .....

عليك ملايين الصلوات

أنت النافع والدافع ، وأنت الشافع والرافع ، وليس فوقك إلا الله .....

عليك ملايين الصلوات

أنت الشافي والنافي ، وأنت الكافي والوافي ، فامنح لآلهمى الدواء .....

عليك ملايين الصلوات

الخلد على غيرك ما لم تدخله حرام ، إنه ملك لك أنت .....

عليك ملايين الصلوات

أنت مظهر الحق ، وأنت مظهره ، والله يتجلى فيك أنت .....

عليك ملايين الصلوات

يا معطي المحرومين ، ويا عون العاجزين ، يا ملك العالمين .....

عليك ملايين الصلوات

نزل غيث الكرم فأينعت رياض النعم ، فسق إلينا النسيم دائما .....

عليك ملايين الصلوات

الأعداء في جانب ، والحساد في جانب ، وعبدك يا مليكي وحيد .....

عليك ملايين الصلوات

كيف أكون بانسا ، وكيف أكون عاجزا ، أنت محي وأنا فداك .....

عليك ملايين الصلوات

صرنا أذلاء تافهين لا قيمة لنا ، فمن يرعانا إذن .....

عليك ملايين الصلوات

لم نعد نملك شيئا يقيمنا ، وليس لنا الآن إلاك .....

عليك ملايين الصلوات

فأطعمنا من نعمك ، وأسقنا من حوضك ، فهذا لأمثالنا هو الغذاء .....

عليك ملايين الصلوات

أكاد أسقط فنجني ، أكاد أغرق فمد لي يدا ، فهذا لأمثالنا هو العطاء .....

عليك ملايين الصلوات

خذ في حماك المسيئين لجناحك ، ومن لمثل ذلك سواك .....

عليك ملايين الصلوات

نسبي إليك ، ونطلب رضاك ، فخذنا في حماك .....

عليك ملايين الصلوات

حطم الأعداء ، وأصلح الحساد ، ففيه الخير لمن والاك .....

عليك ملايين الصلوات

لم ندع الإساءة إليك ، ولم تدع العفو عنا يا سيدي .....

عليك ملايين الصلوات

إرتكب العباد كل الخطايا ، ومنحتهم عين الرضا يا سيدي .....

عليك ملايين الصلوات

الجنس العيين ، ولتصفا للضياء ، فقد اقترب وقت اللقاء .....

عليك ماليين الطوات

البعاني تفعل ما يوتيئك ، ليصيح اسم " رضا " حقا وصدقاً .....

عليك ماليين الطوات

رحم الله الشيخ أحمد رضا خان وجزاه عما قدم للإسلام والمسلمين .

د. إبراهيم محمد إبراهيم

يوليو ١٩٩٩م .



# أحمد رضا قطب العرب والعجم

من شعر الأستاذ

محمد أحمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومن علماء الأزهر الشريف

ونقيب المعلمين الأسبق بمدينة صدفا - أسيوط

ورئيس قسم بإدارة صدفا التعليمية بالمعاش

## أحمد رضا قطب العرب والعجم

من شعر فضيلة الأستاذ / محمد أحمد محفوظ

وزرعت فيها الحب بالوجدان  
علم الفقيه بسنة وبيان  
بالنور والملكوت والبرهان  
في الهاشمي المصطفى العدنان  
أحمد رضا من نوره أعطاني  
برسوله والله والقرآن  
عقد المكارم عنده كجمان  
ذكر ا كفي كل القلوب تمانى

١- العَرَبُ مِثْلُ العَجْمِ قَدْ أَحْبَبْتَهَا  
٢- وكسوتها وملأت كل رحابها  
٣- وفتحت آفاق العلوم متوجاً  
٤- قد قال ألهمني الصواب محبة  
٥- هذا هو القطب المعظم اسمه  
٦- أحمد رضا وهب الحياة محبة  
٧- لم يكتفم الشعراء عنك مديحهم  
٨- نم يا عروس الروض نومة هانئ

# حقيقة الإمام أحمد رضا خان

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها - جامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث

## حقيقة الإمام أحمد رضا خان (١)

### بقلم حازم محمد محفوظ

"من صنف قد استهدف" مثل عربي يترد في الحافل العلمية والأدبية، ونحن إذ نصنف مقول: "من يافع عن الإسلام وأهله مرشدا ومصنفا، استهدف". وهذا معنوم عنى بوجه اللقين وليس في حاجة إلى شك أو تأويل. فظالما وجد قسما يافع ويحكر يدع ويلماع يتبع وعنه يحس. ووجد من يترص به الدوائر.

مثل هذا عذر أن يقع على شخصية وعقيدة ومؤلفات وخدمات أحمد رضا. إنه أكثر أعلام عصره - في شبه القارة الباكستانية الهندية - الذين قدر لهم - في حياتهم وبعد رحيلهم - التعرض لاعتيالات تقليدية محجمة وغير متسقة، فكان نصيبها النشل الذريع على الدوام.

إن أصحابها رعبوا للقيام بما لم يستطع أعداء الإسلام القيام به - في عصر الاستعمار - ضد من حشروهم من أعلام الإسلام، ولم يستطيعوا الوصول إليهم خوفا من زعزعة حكمهم. إنهم استخدموا سلاح التشكيك في أعلام الإسلام للمخلصين، بدافع من مظامع دنيوية وعدهم ليلها الأعداء. ولم ينفو لهم بوعده فقط.

### المهجوم على أحمد رضا:

حيما عمت الآفاق شهرة أحمد رضا، وعرف في شبه القارة الهندية بأنه المدافع بحسب بوصول عن الإسلام وعقيدته للفراء في عصر الاستعمار الإنجليزي العاشم، تظن أحمد رضا إلى أن أعلامه كثير من الخبيثات المحصنة باختقد والغل والعداء للإسلام وأهله، وتمثلت هذه الجهات في:

١- الاستعمار الإنجليزي وأعدائه  
٢- الهندوس والسيخ  
٣- القلايين وأتباعه  
٤- الدهريين

(١) نشر هذا المقال من قبل في الصحيفة الأسبوعية القاهرية "آفاق عربية".

تخيل معي أخي الكريم من يستطع أن ينرى للوقوف أمام كل هؤلاء الذين لا يتورعون عن استخدام أبشع الجرائم للقضاء على الإسلام وكل إمام مخلص يذب عنه وعن أهله مرضاة لله تعالى ورسوله الكريم .

### موقف أحمد رضا من المستعمر الإنجليزي

تصدى أحمد رضا للمستعمر الإنجليزي ، وبين أن خطره على الإسلام وأهله في بلاده لا يقل عن خطر الهندوس ، فرأينا في كثير من مؤلفاته يظهر موقفه الحازم منه ومن أعوانه . فذكر في ديوانه الأردى ما ترجمه شعرا أستاذنا الجليل الدكتور حسين محيب المصري :

من اللص فاحذر فكل نعرس	ظلام بليل طويل طمس
من العين كحلا بها قد نزع	ولص مريدوها قد برع
سبرديك فاحذر بقاع الحفير	خداعا له فاحذرا يا غرير

وحسب رأي أحمد رضا مدى الضعف العسكري للمسيحيين - وهم أقيية - في شبه القارة الباكستانية الهندية ، ورغبة الهندوس - الأكثرية - في إيقاع حرب شاملة بين المسلمين والإنجليز ، وإقدامهم على التدبير والتخطيط لذلك ، كهدف هزيمة المسلمين خاصة تقصير عن وحدتهم لئلا يتردوا بحكمتها - بعد أن كان المسلمون قد أعين عن رغبتهم في منح شبه القارة حكما ذاتيا - تدبر أحمد رضا الموقف من كل جوانبه ، وخاصة بعد حركة الهجرة التي سادت بها بعض القادة من المسلمين حين دعوا إلى ترك شبه القارة والاتجاه إلى أفغانستان أو تركستان . ورأى أحمد رضا أن الصالح العام للمسلمين يقضى بوحوش الشقاء في شبه القارة التي حكمتها المسيحيين أكثر من ألف عام . وكان يعتقد أن الضعف الذي يعانيه أهل لا إله إلا الله - ضعف مؤقت وسينجلي . وحينما طلب منه العنماء الفتوى في وضع شبه القارة تحت حكم المسلمين القوي ومكائد الهندوس أفنى بما يدل على بعد بصيرته النافذة فقال : إن شبه القارة موصلة وأهلها

دار السلم والإسلام ، وألف كتابا باللغة الأردية في هذا المضمون عام ١٣٠٦ هـ عنوانه :  
 "إعلام الأعلام بأن هندستان دار الإسلام" . وحين طلب منه توضيح رأيه في أن شبه القارة  
 دار السنم والإسلام قال : لو قسا - إن بلادنا دار الحرب ، ونحن في وقتنا الحالي لا قبل لنا  
 بمواجهة المستعمر وأعوانه وكذلك الهندوس . لكانت الإبادة نحل بالمسلمين . وهذا ما يسعى  
 إليه ويتبعه الهندوس "

### موقف أحمد رضا من الهندوس

رفض أحمد رضا أدنى تعاون مع الهندوس ونه إلى أخذ الخذر من مكابدهم . وحينما  
 رغب غاندى - زعيم الهندوس - اللقاء بأحمد رضا ليوضح له رغبته في أن يتحد المسلمين  
 واهندوس في دولة واحدة تحت شعار من القومية ، رفض أحمد رضا اللقاء به ، ورأيناه في  
 ديوانه العربى ساتير الغفران يصب عليه وعلى الهندوس أتباعه هجاء يليق بهم ولم يخش في الله  
 نومة لائم .

وكان قد شهد في العقدين الأول والثاني من هذا القرن محاولا بعض الزعماء من  
 الهندوس والمسلمين كمدف التضامن في دولة واحدة بعد خروج المستعمر من شبه القارة .  
 وحينما أحس هؤلاء الزعماء من المسلمين بما يدبره الهندوس لإيقاعهم في شراكهم ، اتجهوا إلى  
 أحمد رضا - الذى كان قد حذرهم في السابق من التعاون مع الهندوس والوثوق فيهم -  
 ورغبوا إليه أن يبين لهم المستقبل الأفضل للمسلمين من وجهة نظره على أن يقوم بتأليف كتاب  
 يبين فيه موقف الإسلام من التضامن والتعاون مع الهندوس . فقام عام ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م  
 بتأليف كتابه الشهير باللغة الأردية عنوانه : " المحجة المؤتمنة في آية المتحنة " هذا الكتاب الذى  
 يعد - بحق - اللبنة الأولى والأساس الراسخ للدولة الإسلامية المستقلة في شبه القارة . حيث أكد  
 أنه وكما لا يجوز موالاته المستعمر الإنجليزي - وهم أهل كتاب - فلا يجوز موالاته الهندوس  
 المشركين فقال ما ترجمته : " إن الموالاته مع المشركين - كل المشركين - حرام وإن كان أبا أو  
 ابنا أو أبا أو قريبا لأحد " .

إن كتابه هذا ترك عميق الأثر في نفوس القادة فنادوا بوجوب العمل من أجل قيام وطن خاص للمسلمين .

وعلى الرغم من كل هذا الإخلاص المنقطع النظير رأينا من حاول تشويه موقف أحمد رضا من المستعمر ، فقام بتفنيق مهمة موالاته للمستعمر ، لأنه أفتى بأن شبه القارة دار السلم والإسلام.

إن من يطالع سيرة أحمد رضا ومؤلفاته ، وما ذكرناه يتجلى له أن هذا الإلهام محض افتراء . وكيف لا وقد أيد كل المؤرخين المصنفين في باكستان والهند وأشادوا بأحمد رضا وموقفه الراض لموالاة المستعمر . إن ما ذكرناه من آراء لأحمد رضا فيه الكفاية لدفع التهمة عنه ، هذه التهمة التي لا يؤكد لها دليل أو قول مصنف . بل هي افتراء لا تمت للحقيقة بأدى صنة . ثم تخيل معي أخي القارئ الكريم أحوال المسلمين وما كان من الممكن أن يقع عليهم لو أفتى الإمام أحمد رضا بأن شبه القارة دار الحرب !!

### موقف أحمد رضا من القاديانية :

شهد عصر أحمد رضا قيام المرزا غلام تأسيس جماعة أضيق عندها القاديانية . وهذه الجماعة ادعت في بداية نشأتها أنها على الإسلام الصحيح . غير أن أحمد رضا تبرى ليكتشف القناع عن أمر مؤسسها وأتباعه ، ثم أفتى بفتواه الشهيرة التي تعد أول فتوى في شأن خروج القادياني وأتباعه عن دائرة الإسلام . وقام بتأليف عدة كتب في بيان أفكار هذه الجماعة ومؤسسها والرد عليهم بالحجة . نذكر من هذه الكتب التي ألفها باللغة الأردية :

١- المبين حتم السبين .

٢- السوء والعقاب على السبح الكذاب ( ١٣٢٠ هـ ) .

٣- فهر الديان على مرتد قاديان ( ١٣٢٣ هـ ) .

٤- جزا الله عدوه بإبائه حتم التوبة .

٥- الحراز الديان على المرتد القاديان ( ١٣٤٠ هـ ) .



وكتاب الحرار الديباني يعد آخر مؤلفات أحمد رضا حيث ألفه قبل رحيله بأيام . لقد امتدح عشاء عصره حتى يومنا الحاضر ، فتواه في الرد البليغ والقاطع على القادياني . فيها هو العلامة خالد شبير أحمد في كتابه - تاريخ محاسبة قاديانيت - يقول : " هذه الفتوى نتيجة هامة لتحرره لعسى وعصرته الفقيهية . آتت فيها كفر القادياني في ضوء أقواله بالدلائل القوية ، وهذه الفتوى حريصة العلم والتحقيق . وتستحق أن يفتخر بها المسلمون أي فخر . "

هذا هو موقف أحمد رضا من القادياني وأتباعه وهو دون شك موقف مشرف يسبين مدى إحلاصه ووقوفه في وجهه كل خارج عن الإسلام .

وعنى الرغم من ذلك رأينا أحد الكتاب وكأنه يريد أن يشير إلى أن أحمد رضا كانت له صفة القادياني فقال : " تسلط أحمد رضا على يد الأخ الأكبر للميرزا غلام القادياني . " إن هذه معالطة هدفها نعلمه جميعا ، ولكن لبيان الصواب نقول إن من أساتذة أحمد رضا - الميرزا غلام قاريك الكهنوي البريلوي وهذا الأستاذ ليس الأخ الأكبر للميرزا غلام القادياني ، كما لا يعت بأدي صفة قرابة به . إن الميرزا غلام قادريك من سكان مدينة لكهنؤ الذين استوطنوا مدينة بريلي بإقليم اترپرديش ، وهو من أكابر علماء أهل السنة والجماعة .

ألست معي أخي القارئ في أن هذه التهمة يقصد بها تشويه صورة أحمد رضا!!

### موقف أحمد رضا من الدهريين :

بعد إخماد ثورة التحرير الإسلامية عام ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٧ م وإحكام المستعمر الإنجليزي قبضته على شبه القارة ، اتخذ كثير من الوسائل بهدف إبعاد المسلمين عن الدين القويم . ومن هذه الوسائل تبي السيد أحمد خان الدهلوي الذي أخذ ينادى بمبادئ فلسفية مارقة ومنافية للإسلام . إلغا في حقيقتها تلتقى بأفكار الماديين والطبيين والعلمانيين الغربيين من التبعية لمذهب الطبيعة ، الذي نشأ في أوروبا على يد دارون صاحب نظرية النشوء والتطور . لقد نادى أحمد رضا بمولاة للمستعمر الإنجليزي والإقبال على الثقافة الغربية ، وسعى

لنشر أفكاره المارقة بمساعدة من الإنجليز الذين رأوا فيه النموذج الأمثل لنشر أفكارهم وثقافتهم في المجتمع المسلم من خلاله .

ولقد لاقى أحمد خان معارضة شديدة من قبل رجال الدين المخلصين ، وفي طبيعتهم الإمام أحمد رضا خان البريلوي الذي تصدى له وألف ثلاث رسائل في الرد على ودعوته المارقة، وهذه الرسائل هي :

١- صصام حديد ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م .

٢- نعمة الصحي في إعفاء النحي ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م .

٣- تمهيد إيمان بآيات قرآن ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .

وفي ضوء ما ذكرنا يتجلى أمام القارئ الكريم دور الإمام أحمد رضا في تصديدهم والوقوف أمام كل خارج عن إجماع أهل السنة والجماعة في بلاده .

### مذهب وعقيدة أحمد رضا :

نشأ أحمد رضا في أسرة دينية كان أفرادها من أكارب علماء أهل السنة والجماعة الأحناف الذين تركوا عظيم الأثر في المجتمع شبه القارة الهندية .

إن مؤلفات أحمد رضا التي اصبحت عينا أحمت لنا عقيدة الصحيحة له ووالده حمد تقي عني خان ( ١٢٤٦ هـ - ١٣٠٠ م - ١٢٩٧ هـ - ١٨٨١ م ) وحمد محمد رضا عني خان ( ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م - ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٦ م ) عني ووجه الخصوص . وكما هو معروف كان والده وحده من أكارب علماء أهل السنة والجماعة .

إن أحمد رضا خان كتب في شأن مذهب وعقيدته ما يصعب عني كونه نسبه الحنفى الراسخ الاعتقاد المحب للرسول الأعظم ﷺ وأن بيته الأشهار ومسجده الكرام والتابعين والأولياء - رضي الله عنهم أجمعين .

يقول أحمد رضا خان : " لا إله إلا الله محمد رسول الله . الله أحد . لا معبود إلا هو  
 ومحمد ﷺ رسوله الصادق . أنت له . ودينى هو دين الإسلام . وكل معبود سوى الله تعالى  
 باطل . لا عبادة لغير الله . عيسى هو الله لا أحد . ونسبت هو الله الأحد . وانظر هـو  
 لغيره . ورسول هو الله لا أحد . والإسلام هو الدين الحق . والأديان كلها غير الإسلام باطلة ."  
 وعسى - نعم من ذلك فإن مستعمر الإخيري وأعوانه حاولوا التشكيك في عقيدة أحمد  
 رضا خان . فتصدى لهم كما تصدى هذا المحفظ أكابر معاصريه من العلماء والأدباء  
 في شرح مشفق .

إن مستعمر وأعوانه احتوا في كيفية تفريق كسبة وتحميل المسلمين في شبه القارة  
 - كسبة جديدة . عندما تدهموا انتباههم حول إمامهم أحمد رضا خان . فأخذوا في  
 تشكيك في عقيدته ودفاعه عن الإسلام سلاحاً لهم . غير أن محاولاتهم فشلت فشلاً ذريعاً .  
 وحسبنا ما تصادفوا نجاح امرحو وأحسوا نكسف أمرهم ومحفظهم أمام العوام  
 واحد من المسلمين . ستماءوا إليهم بغير من التمسير إلى الإسلام . فحرصوهم على أن  
 تقوموا بزيادة حمدة كثيرة بظهورها فيها أن أحمد رضا خان يرعت في تأسيس فرقة جديدة . ثم  
 نشوروا في سم مناسب بصفتونه غيبها وعنى أهل السنة والجماعة المنتعير حوله . وبعد بحث  
 طويل راجحوا بظنوا اسم التريوية - سنة إلى المدينة التي ولد فيها أحمد رضا خان - عسى  
 الشرفه التي تدهموا انكارها وحاولوا الصاقها به وأهل السنة والجماعة . ثم أخذوا يشور حمدة  
 معرضة في مسانكهم بالنعين الأردنية والإخيرية - كهدف إظهار أحمد رضا خان وأهل السنة  
 والجماعة - وهم الأكثرية العائنة والسواد الأعظم من المسلمين في شبه القارة - بأنهم أصحاب  
 فرقة جديدة تسمى التريوية .

ونعم أحمد رضا خان وأكابر معاصريه من علماء أهل السنة والجماعة هذا المخطط  
 فاجروا المذبح عنه وعن مذهب أهل السنة والجماعة . فكسوا في الرد على هؤلاء مؤلفات  
 كثيرة بالنعين الأردنية والإخيرية .

وقام أحمد رضا خان في عام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م بالتوجه إلى الأراضي الخجارية للمرة الثانية - وهناك أدى مناسك الحج والتقى بعلماء مكة والمدينة المنورة . كما التقى بعلماء من الشام والعراق والمغرب العربي وغيرهم . وعرض عليهم ما يحرى على الساحة في شبه القارة الهندية . وأظهرهم على موقفه . فما كان من الجميع إلا أن يسندوه في دعوتهم الإسلامية الإصلاحية ، وقاموا بكتابة تقارير على بعض مؤلفاته التي ألفتها ليرد على من حاولوا إلصاق قحمة قيامه بتأسيس فرقة جديدة . والتشكيك في عقيدته وأعماله من أجل الإسلام والمسلمين .

وأعرض الآن أمام القارئ الكريم بعض نماذج من أقوال علماء مكة والمدينة المنورة التي يحكى مدى تأييدهم له ووقوفهم معه .

يقول الشيخ تاج الدين إلياس : " اضعت على ما حرره العالم المحرير . ونشر كفة الشهير . جناب المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا خان من علماء أهل شبه القارة . أحسن مثوبته ، وأحسن عاقبته ، في الرد على الطوائف المارقة من الدين . والفرق الصائفة من الرنادفة الملحدتين ، وما أفتى به في حقهم في كتابه المعتمد المستند فوجدته فريداً في ما به ومجيداً في صوابه . فجزاه الله عن نبيه ودينه والمسلمين خير الجزاء . وبارك في حياته حتى يريح به شبه أهل الضلالة الأشقياء ، وأكثر في الأمة المحمدية أمثاله وأشباهه وأشكاله آمين "

ويقول الشيخ السيد أحمد البرزنجي : " أيها العلامة المحرير والعلم الشهير ذو التحقيق والتحري والتدقيق والتحرير ، عالم أهل السنة والجماعة جناب الشيخ أحمد رضا خان السوي أدام الله توفيقه وارتقائه ، إلى قد وقتت على خلاصة من كتابات المسمى بالمعتمد المستند . فوجدته على أكمل الدرجات من حيث الإثقان والتمتد . وقد أزلت به الأذى عن طريق المسلمين ، ونصحت فيه لله ورسوله ولأئمة الدين ، وأثبت فيه - براهين - الحق الصحيح " .

ويقول الشيخ عبد الرحمن الدهان : " عمدة العلماء العاملين . رسلة الضلالة الراسخين ، علامة الزمان ، وأحد الدهر والأوان ، الذي شهد له علماء السد الحراء ، بأنه السيد

الفرد الإمام ، سيدى الشيخ أحمد رضا خان الريلوى متعنا الله بحياته والمسلمين ، ومنحني هديه فإن هديه هدى سيد المرسلين ، وحفظه من جميع جهاته على رغم أنوف الحاسدين .  
ويقول الشيخ محمد عابدين بن حسين : " فإنه لما وفق الله لإحياء دينه القويم ، فى هذا القرن ذى الفتن والشر العميم من أراد به خيرا من ورثة سيد المرسلين ، سيد العلماء الأعلام وفجر الفضلاء الكرام ، وسعد الأمة والدين أحمد السير ، والعدل الرضا فى كل وطر ، العالم العامل ذو الإحسان ، حضرة المولى أحمد رضا خان ."

ويقول الشيخ السيد المرزوقى أبو حسين : " فقد من الله تعالى على - وله الحمد والشكر - بالاجتماع بحضرة العالم العلامة والخبير البحر الفهامة ، ذى المزايا الغزيرة ، والفضائل الشهيرة . والتأليفات الكثيرة فى أصول الدين وفروعه ، ومفردات العمل وجموعه ، ولا سيما فى الرد على المبطلين ، وقد كنت سمعت يجميل ذكره ، وعظيم قدره ، وتشرفت بمطالعة بعض مصفاته التى يضى الحق بها من نور مشكاته ، فوقعت محبته بقلبي ، واستقرت بخاطرى ولسى ، فلما من الله تعالى هذا الاجتماع ، أبصرت كمالاته ما لا يستطيع ، أبصرت علم عَلمِ عالمى المار ، ونحو معارف تتدفق منه المسائل كالأثمار ، صاحب الذكاء الرائع ، حامل العلوم الذى سد لها الذرائع ، المنحل بلسانه فى حفظ تقرير علوم الشرائع ، المتولى على الكلام والفقہ والفرائض . الخافظ بتوفيق الله عنى الآداب والسنن والواجبات والفرائض ، أستاذ العربية واحساب . بحر المنطق الذى تكسب منه الآلية أى اكتساب . مسهل الوصول إلى علم الأصول . إذ لم يزل كما رائدا . حضرة مولانا العلامة الفاضل المولوى الريلوى الشيخ أحمد رضا خان ، أظال الله حياته ، وأدام فى الدارين سلامته ، وجعل قلمه سيفاً مسلولا ليغمد فى رقاب المبطلين . آمين اللهم آمين ."

ويقول الشيخ محمد سعيد بن محمد اليمالى : " فإن من جلائل النعم التى لا تثبت فى ساحة شكرها أن قبض الله الشيخ الإمام والبحر الضمام ، بركة الأنام وبقية السلف الكرام ، أحد الأئمة الزهاد والكاملين العباد أحمد رضا خان ، للرد على هؤلاء المرتدين ."

ويقول الشيخ أحمد المالكي الامدادى : " هو السحر الطسطام وأحق أن يقال في حقه أنه قائم لنصرة الحق والدين ، وقمع أعناق الملاحدة والمرتدين ، إلا وهو التقى الفاضل ، والتقوى الكامل ، عمدة المتأخرين ، وأسوة المتقدمين . فخر الأعيان مولانا المولوى الشيخ أحمد رضا خان ، كثر الله أمثاله وتمتع المسلمين بطول حياته أمين . "

وأنشد الشيخ محمد عنى بن حسين المالكي انكى في مدح أحمد رضا ، فسأ أنشد

قوله :

رب البلاغة من به الدنيا زهنت	ذا خبرة مولى المعارف والهدى
ذا فطنة منها العلوم تفجرت	ذا عفة ذا حرمة عند الملا
ببديع منطق الجواهر نظمت	أبدي معانى المشكلات بيانته
عدل رضا فى كل نازلة عرت	مضى علوم الدين أحمد سيرة
خان البريلوى من به الخلق اهتدت	مولى الفضائل أحمد المدعو رضا
فعلى تقدمه البرية أجمعت	قالا وأنعم بالمحكم ذى التقى
أملى وذا آياته قد شوهدت	أملى العلوم فهل سمعت بمثله

هذه نماذج من أقوال بعض علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة الذين انتقوا بالإمام أحمد رضا ، إن أقوالهم متفقة على علو قدره ورفعة منزلته والاعتراف بحسب خدماته النبيلة وتأيدهم له في الرد على المخالفين لأهل السنة والجماعة في شبه القارة الباكستانية الخديفة .

### أحمد رضا وعلماء الأزهر الشريف :

على الرغم من عدم حضور أحمد رضا في رحاب مصر وأزهرها الشريف ، كما وعد معاصره العلامة محمد إقبال ، غير أن علماء من الأزهر الشريف طالعوا بعض مؤلفاته في الخرج وكتبوا عليها تقارير أضع أمام القارئ نماذج منها .

يقول الشيخ إبراهيم عبد المعطى السقا : " فهذه رسالة - الدولة المكية بالمادة العبيية لأحمد رضا - جليلة المقدر عالية المنار ، حذى الله مؤلفها عن الدين الحق والمشرب الصحيح

حير الخزاء ، ونقع بما كل من تلقاها بالقبول ، وجعل مؤلفها على الدوام سيفاً مسلولاً في رقاب أعداء الدين ."

ويقول الشيخ موسى علي الشامي الأزهرى : " اطلعت على هذه الرسالة المسمّاة " بالدولة المكيّة بالمادة الغيبية " فوجدتها شفاء ودواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة ، حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرحيم ذى الغواية والضلالة . فجزى الله مؤلفها عن الإسلام والمسلمين أحسن الخزاء . ومنحه في الدارين أمداد سيد الأنبياء ."

هذا بعض مما قاله علماء الأزهر الشريف في أحمد رضا ومؤلفاته ، وهى تتفق مع رأى علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة . وإلى جانب هذا هناك آراء لعلماء من العراق والشام والمغرب وغيرها . وقد أوردناها في كتابنا المتواضع : " أحمد رضا خان والعالم العربى " . واعتمدنا على مخطوطات تقاريطهم ، وأوردنا صورة شمسية منها بملحق الكتاب المذكور .

جرى كل هذا في حياة أحمد رضا الذى وقف منافحاً عن الإسلام وأهله في شبه القارة الباكستانية الهندية ولم يبال بأى اتهامات نسبتها إليه الموالين للمستعمر والحساد . فسار في طريقه الشاق إلى أن لى نداء ربه راضياً مرضياً في عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م . ولم يمنع رحيله عن دنيانا الثمينة من إيقاف الهجوم الشرس عليه ، بل واصل هؤلاء مخططهم بهدف تفريق كلمة أهل السنة والجماعة بعد رحيل إمامهم .

ومن أسف أن صوتهم ومؤلفاتهم وصلت إلى البلاد العربية بنفحة العرب . وقام بعض عساة من العرب بالاعتماد على مؤلفاتهم دون التحقيق في مدى صحتها . كما لم يقوموا بالاطلاع على آراء علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وعلماء الأزهر الشريف الذين عاصروا وعايستوا أحمد رضا . قام هؤلاء العساة بالكتابة عن الإمام أحمد رضا معتمدين على تلك المؤلفات التى لا تمت للحقيقة بأدى صلة ، فأظهروا أحمد رضا في صورة مؤسس فرقة لها أتباع في شبه القارة الباكستانية الهندية ، كما صوروه في صورة تخالف الحقيقة ، واتهموه بتهم هو برئ منها . إنهم لم يتورعوا في الأخذ مما وقعت عليه أيديهم دون بحث علمى محايد .



إننا طالعنا حقيقة هذا المخطط من بدايته في عصر المستعمر حتى عصرنا الحاضر .  
 حينما كنا في باكستان ، فحاولت التأكد بنفسى من صحة ما نسب إليه . فتمت بالإطلاع  
 على كل ما كتب تقداً لأحمد رضا . ثم طالعت ما كتبه مؤيدوه . وبعد ذلك طالعنا مؤلفات  
 أحمد رضا التي وصلت إليها يدي وهى كثيرة . وبعد مطالعة متأنية تبين حقيقة هذا الإفتراء  
 وتؤكد أمامى عدم صحة ما كتب ضد الإمام أحمد رضا وعقيدته وخدماته ومؤلفاته .  
 وتوصلت إلى أن الإمام أحمد رضا علم من أعلام الإسلام المخلصين المدافعين بصدق عن  
 الإسلام وأهله في موطنه شبه القارة الباكستانية الهندية . فقد وقف حياته كلها من أجل هذا  
 الهدف وباله من هدف نبيل .

كما اتجهت للصلاة في مساجد أهل السنة والجماعة . فم أخط أدنى وفي أو دعوة  
 عندهم بل رأيت مدى إعتزازهم بإمامهم أحمد رضا . إنهم يستدلون بفتاواه ويستدلون بعرض  
 أشعاره المؤثرة إلى حد أبعد . وهى في مدح الرسول ﷺ ومن منظومته الشهيرة المنظومة  
 السلامية التي تعد بحق أفضل ما قيل في المديح النبوى الشريف باللغة الأردية . واستمعت - في  
 كثير من مساجد أهل السنة والجماعة - من فوق المنابر في حطبة يوم الجمعة وأخطاء يدعوون  
 للإمام أحمد رضا بالرحمة والرضوان ، ويذكرون أهل لا إله إلا الله بأعسانه المحمسة من أحسن  
 الإسلام والمسلمين في شبه القارة الباكستانية الهندية .

وفي تلك اللحظات جرى على لساني عفو الخاطر القول : " رحمة الله ورضوانه على  
 الإمام أحمد رضا" وتذكرت قول الشاعر الباكستاني المعاصر وأستاذ الأدب العربي فضيلة  
 الأستاذ الدكتور " محمد حسين إقبال " حين مدح الإمام أحمد رضا بقوله :

هو درة في مفرق الدنيا وتسا	م كرامة من خالص العقبان
نجم الهدى غواص بحر حقيقة	أعداؤه لا ريب في الخسران
كشف القناع عن الوجوه وقبحها	أصحابها لجئوا إلى الشيطان
ونسوا كتاب الله واتخذوا الهنو	د وليجة ونهوا عن القربان

د مبغضا من دولة الطغيان  
الكفر متكلا على الرحمن  
من بعد ما ضربوا بسوط هوان  
حرب لأهل الزيغ والكفران  
قهر لأهل الظلم والعدوان  
ما غرد الأطييار بالألحان  
أو تبسم الأزهار في البستان

فستنقذ الإخوان من شرك الهنو  
ونهي جميع المسلمين ولاء أهل  
فخبت مكائد حاسدي أحمد رضا  
سلم لأهل محبة وصدائفة  
لطف بأرباب الحقيقة والتقى  
فعليه رحمة ربه وسلامه  
ما دام تلمع في السماء نجومها

هذه حقيقة الإمام الأجل مولانا أحمد رضا خان الريثوي رحمة الله ورضوانه عليه .  
وأرى أننا بحاجة إلى مزيد من التعرف عليه وعلى خدماته لأمتة الإسلامية قاطبة . وفقنا الله  
لإعداد مقالات أخرى .

**حازم محمد محفوظ**

# ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

## ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب

بقلم: حازم محمد محفوظ

لم يعرف شخصية إسلامية رفيعة المقام من بين علماء العجم في العصر الحديث نسالت عظيم تقدير وإعجاب واهتمام وثناء علماء العرب ، مثلما نالته شخصية مولانا الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله عليه - وما من ريب في أنه لم يأت من فراغ ، بل أن شخصيته وأعماله ومؤلفاته لفتت اهتمامهم وأنظارهم . ولسنا مبالغين إذ قلنا إنهم افتنوا به ومؤلفاته وبدعوتيه وفكره الإسلامي المستنير التي كتبها بالعربية على الأخص .

عاش مولانا الإمام في عصر غيب فيه المستعمر الغربي على العالم الإسلامي بأسره ، وكان في مسيس الحاجة إلى عشاء من أمثال مولانا الإمام ليوقظوه من ثباته العميق الذي فرض عنه وليتهضوا به كفضة عامة تامة .

كان مولانا الإمام أبرز علماء عصره الأعلام الذين تفتنوا إلى وجوب بعث الأمة من جديد ، فقد اقتدر على تشخيص الداء لأمته الإسلامية في شبه القارة وخارجها ، وحدد الدواء الشافي لها ، وأخذ على عاتقه الجهاد بقسه المتدفق من أجل هذا المقصد . أن علماء شبه القارة التفتوا حول مولانا الإمام وانقادوا ضواعية تحت لواء فكره الإسلامي المستنير . ورأيانهم يرمعون إلى درجة لم يبلغها غيره من معاصريه ، ونعتوه بألقاب رفيعة اختصوه بها ، ومن هذه الألقاب - التي استحقها عن حدارة - نذكر : مجدد المائة الحاضرة وشيخ الإسلام والمسلمين وإمام أهل السنة والجماعة .

إنهما نتاج حياة حافلة في خدمة الإسلام والمسلمين . ومع هذا لم يكن مولانا الإمام يسعى لأي شهرة في الخلق - كما يقول ابنه الأكبر الإمام حامد رضا خان - ومن ثم رأيانه

یرتضى لنفسه لقب عدة أسمى وأرفع منها جميعا ، وبه عرف وسار عما عيه . إنه لقب نفسه  
بغلام المصطفى - صلى الله عليه وسلم - واعتز به إلى أبعده ورأيناه يصيغه إلى اسمه في  
أغلب مؤلفاته ورسائله . وكذلك الحال في ديوانه العربي ساتين العفوان ، يذكر في اعترار  
منقطع النظير يقول :

حبیب اللہ من تقربہ حفظا      فکل کریہة عنہ بعید  
ومن یدری علاک وقد علا العرش      قدرک والسما سما الوصید  
ولی ثم أنت بنا لأولی      من أنفسنا ورب بذا شهید  
غلیمک الوحید رجا رضاکا      إذ أنت العدل والقاضی الوحید

وفي ديوانه الأردی حدائق بخشت يقول :

خوف نہ رکھہ رضا ذرا تو تو ہے عبدِ مصطفیٰ

تیرے لئے امان ہے . تیرے لئے امان ہے

الترجمة : ( یا رضا مالی آراک خائفًا ، لک الأمان ، لک الأمان فأنت عبد المصطفى )

هذا وقام مولانا الإمام بأداء مناسك الحج مرتين ، وأثناء مقامه في الأراضي المقدسة  
عقد صلوات وثقى مع رجالات الدين والأدب من مكة المكرمة والمدينة المنورة وبعض الدول  
العربية الأخرى . إن هاتين السفرتين تركنا أثر عظيم الأثر على الساحة العلمية في العالم العربي .  
وكان لهما نتائج علمية عظيمة نذكر منها :

- ١ . تتلمذه على يد أعلام من علماء العرب منهم مولانا الشيخ الإمام أحمد بن زيني دحلان .
- ٢ . قيامه بكتابة شرح بالعربية على كتاب الجوهرة المنيرة عنوانه البيرة الوصية .
- ٣ . اتصاله بعلماء من مختلف الدول العربية وعقدته ندوات دبية علمية .

- ٤ . تصادفه مع كثير من العلماء والأدباء العرب وعقد صلاة وتقى امتدت طيلة حياته .
- ٥ . تنمذ بعض علماء من العرب والعجم على يديه في الأراضي المقدسة في سفرته الثانية .
- ٦ . قيامه بتأليف كتابين بالعربية عنونهما : كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم والدولة المكية بالمادة الغيبية .
- ٧ . كتابته بعض الرسائل والأشعار العربية والإجازات .

إن كل العلماء الأجلاء العرب الذين نالوا شرف لقاء مولانا الإمام ، افتنوا به في شوة إعجاب . وقيل أن شهرته سقت سفرته الثانية إليهم مما دفع كثير منهم على اللقاء به في شرف مستطع نظير . وهناك بعضهم عايش مولانا الإمام في كثير من مؤلفاته العربية التي وصلت الأراضي الحجازية مما عاينهم على الإطلاع على دعوته الإسلامية المستنيرة قبل مقدمه إليهم ومن هؤلاء ، علماء من مكة المكرمة والمدينة المنورة والشام .

إن مولانا الإمام قدر له أيضا أن يحظى بإعجاب معاصريه من علماء العرب الذين لم يتقوا به ، غير أنهم سمعوا عنه وطالعوا بعض مؤلفاته أمثال علماء من الأزهر الشريف .

إن مولانا الإمام لم يسع إلى شهرة في الخلف بل على العكس ، كان زاهدا في كل ما يعنى أمور الدنيا العانية . وقد روى أنه الأمام حامد رضا خان - الذي نال شرف صحبة والده في سفرته الثانية للأراضي المقدسة - ما يؤكد هذا بقول : " وحق الحق لم يطلب والذى شهرة في الحق ، ولم يبع طريقا إلى تلك المسالك ، ولم يلق بلا إلى تسبب في ذلك ، ولكن أراد المصطفى . ومراد المصطفى لا يرى تخلفا فإن مراده مراد الله . فمع حب والذى العزلة وضع الله في أرضه القبول . فكأنما نودي في مكة : يا أهل الصفا اهرعوا فقد جاء عبد المصطفى . فرأينا العنساء إليه مهرعين وأكابر العظماء إلى إعظامه مسرعين فمنهم من يقتبس من أنوار علمه وضياء ، ومن يلتمس البركة في لقاء محباه . وهذا جاء فسأل واستفتى وهذا

جليل يعرض عليه ما كان أفتى ، حتى أن اللجنة الخبيلة الممتازة طبخوا منه بركة الإحازة ، ودحر كبار في بيعة الطريقة ، وقام مخدمو الكرام بخدمته الأيقة ، حتى أن شيخا حبيلا إماما مضاعفا مهايا كبير الشأن عظيم المكان من أحنه عناء السد الحرام التشار إليه بالأصابع بين الكرام . سمعناه يقول له في محاورته لما هوى أو لمس ركبته : " بل أنا أقبل أرحمكم ونعالكم ، كثر الله في الأمة أمثالكم " . فرأينا نحمد الله رأى العين ما أحسر عنه سبه رب المشرقين ، إذ يقول : ﴿ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَأْتَلِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . ذَلِكَ

فضل اللّٰه يوتيهم من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ ( سورة الجمعة آية رقم ٣ - ٤ ) .

إن عنماء العرب الذين شرفوا ببقاء مولانا الإمام ، وكذلك الذين لم يقدر له المناء به - غير إنهم عرفوه من خلال ما طالعوه من بعض مؤلفاته - رغبوا في الإفصاح عن مسمى شفقتهم وإعجابهم به وبأعماله ومؤلفاته خاصة تلك التي خصصتها للرد على كل خارج عن إجماع المسلمين . ومن هذا المطلق رأيناهم يتقبونه بألقاب لم ينهها أحد من معاصريه . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ما كان يتمتع به من مواهب وعفوية فذة .

إننا لو حاولنا إحصاء الألقاب التي أطلقها عليه هؤلاء ، لاحتجنا إلى كتاب مستفيض . غير إننا نورد هنا ما نستطيع إيراد من خلال أقوال بعض أعلام من عابثوه من عنماء العرب . ولنبدأ ببعض عنماء الأرض المقدسة .

يقول الشيخ " تاج الدين إلياس " مفتي السادة الخفجية : " فقد أضعت على ما حرره العالم التحرير ، والدراكة الشهير ، حنا المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا حان من عنماء أهل شبه القارة ، أحز الله مثوبته وأحسن عاقبته وبارك في حياته وأكرم في الأمة أمثاله وأشكاهه وأشكاله أمين " .

ويقول الشيخ " صالح كمال " مفتي السادة الخفجية : " العالم العلامة خير الفضائل ، وقرّة عيون العلماء الأمثال ، مولانا الشيخ المحقق بركة الرمان أحمد رضا حان البرينوي ، حفظه



الله وأبقاه . ومن كل سوء ومكره وقاه . أما بعد فعليكم السلام أيها الإمام المقدم ورحمته الله وبركاته على الدوام . ولقد أجبته فأصبت وحققت فيما كتبت ، وقلدت أعناق المسلمين قلائد المس ، وأدخرت عند الله سبحانه الأجر الحسن ، فأبقاك الله حصنا منيعا ، وحباك من لديه أحرا عظيما ومقاما رفيعا . "

ويقول الشيخ " السيد أحمد بن السيد إسماعيل الحسن البرزنجي " مفتي السادة الشافعية بامدنية السورة : " إلى قد وقفت أيها العلامة التحرير والعلم الشهير ، ذو التحقيق والتحرير والتدقيق والتجبر ، عالم أهل السنة والجماعة جناب الشيخ أحمد رضا خان البرينوى أدام الله توفيقه وارتقائه . على خلاصة من كتابك المسمى بالمعتمد المستند ، فوجدتها على أكمل الدرجات من حيث الإتقان والمنتقد ، وقد أزلت بها الأذى عن طريق المسلمين ، ونصحت فيها لله ورسوله ولأئمة الدين ، وأنت فيها - براهين - الحق الصحيحة . "

ويقول الشيخ " محمد سعيد بابصير المنكي " مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة : " فقد نظرت إلى ما حرره ونقحه العلامة الكامل والجهيد الذي عن دين نبيه يجاهد ويناضل ، أحسى وعيرى الشيخ أحمد رضا خان في كتابه الذي سماه المعتمد المستند الذي رد فيه على رؤوس أهل البدع والزندقة الخشاء بل هم أشر من كل أجنب ومفسد ومعاند ، فجزاه الله فيما بين الخراء الخميل وتكر سعيه وأحله من قلوب أهل الكمال الخجل الجليل . "

ويقول الشيخ عبد الرحمن الدهان : " عمدة العساء العامنين ، زبدة الفضلاء الراسخين ، علامة الرمان . وأحد الدهر والأوان ، الذي شهد له علماء البلد الحرام . بأنه السيد الفرد الإمام ، سيدى وملادى الشيخ أحمد رضا خان البريلوى متعنا الله بحياته والمسلمين ، ومنحى هديه فإن هديه هدى سيد المرسلين . وحفظه من جميع جهاته على رغم أنوف الحاسدين . "

ويقول الشيخ محمد عابدين بن حسين مفتي السادة المالكية : " فإنه لنا وفق الله لإحياء دينه القويم في هذا القرن دى الفتن والشر العميم ، من أراد به خيرا من ورثه سيد المرسلين ،

سيد العلماء الأعلام ، وفخر الفضلاء الكرام، وسعد الملة والدين أحمد السير ، والعدل الرضا في كل وطر ، العالم العامل ذو الإحسان ، حضرة المولى أحمد رضا خان .

ويقول السيد المرذوقى أبو حسين : " فقد من الله تعالى على - وله الحمد والشكر - بالاجتماع بحضرة العالم العلامة والحرر البحر الفهامة ، ذى المزايا الغزيرة ، والفضائل الشهيرة ، والتأليف الكثيرة فى أصول الدين وفروعه، ومفردات العلم وجموعه ، ولا سيما فى الرد على المبطلين ، من المتدعة المارقين . وقد كنت سمعت بحملى ذكره، وعظيم قدره، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته التى يضىء الحق بها من نور مشكاته ، فوقعت محته بقنى ، واستقرت لحاضرى ولى . فلما منَّ الله تعالى بهذا الاجتماع ، أبصرت من أوصاف كمالاته ما لا يستطاع ، أبصرت علم عَلمِ على المنار ، ونهر معارف تتدفق منه المسائل كالأنهار ، صاحب الذكاء الرائع ، حامل العلوم الذى سد بها الذرائع، الميطل بلسانه فى حفظ تقرير علوم الشرائع : المتولى على الكلام والفقه والفرائض ، المحافظ بتوفيق الله تعالى على الآداب والسنن والواحاح والفرائض ، أستاذ العربية والحساب ، نهر المنطق الذى تكسب منه الآلية أى اكتساب . مهيل الوصول إلى علم الأصول ، إذ لم يزل كما رائد ، حضرة مولانا العلامة الفاضل المولوى البرينوى الشيخ أحمد رضا خان ، أطال الله حياته ، وأدام فى الدارين سلامته ، وحصل قنمه سينا مسوولا ليغمد فى رقاب المطنين ، أمين اللهم أمين ."

ويقول الشيخ محمد سعيد بن محمد اليساى : "الشيخ الإمام والحرر الختام . بركة الأمام وبقية السلف الكرام. أحد الأمة الزهاد والكامنين العباد أحمد رضا خان ."

ويقول الشيخ أحمد المالكى الامدادى مدرس الحرم الشريف والمدرسة الأحمديّة : " هو البحر الضمّام وأحق أن يقال فى حقه أنه قائم لتصرة الحق والدين . وقمع أعناق الملاحدة والمرتدين . ألا وهو التقى الفاضل . والتقى الكامل ، عمدة المتأخرين . وأسوة المتقدمين . بحر الأعيان مولانا المولوى الشيخ أحمد رضا خان ، كثر الله أمثاله وتمع المسيرين بصول حياته أمين ."

ويقول الشيخ أسعد الدين بن أحمد الدهان المدرس بالحرم الشريف : " نادرة الزمك ،  
وتبيحة الأوان ، العلامة الذي افتحرت به الأواخر على الأوائل ، والفهامة الذي ترك بتيانسه  
سحبان ناقل ، سيدي وسندي الشيخ أحمد رضا خان البرينوي ، مازالت أيامه مشرقة السنا ،  
وبانه كعبة المرام ، وأمنى ما ترمم بمدحه مادح ، وصدق بشكره صادق . "

ويقول الشيخ علي بن حسين المالكي : " مركز دائرة المعارف اليوم ، ومطلع كواكب  
سماء العلوم في دار القوم ، عضد الموحدين ، وعضد المهتدين ، القاطع بصارم البراهين لسكان  
المسيح المنحدين ، الرافع منار الإيمان ، حضرة المولى أحمد رضا خان . "

ويقول العلامة السيد إسماعيل بن خليل المكي : " عمدة العنماء الأفاضل ، قدوة  
الفتهاء الأماثل ، شيخ المحدثين على الإطلاق ، وسيد المحققين في السبع الطبايق ، سيدي  
وسندي وعمدتي واعتمادى وشيخي وملاذي وذخري ليومي ومعادى سيدي المولوى الشيخ  
أحمد رضا خان سئمه الرب المنان . "

وفي ضوء ما ذكرنا نقول إن العنماء الأجلاء في مكة المكرمة والمدينة المنورة أجمعوا  
على ما كان لمولانا الإمام - وما يزال - من منزلة سامية ، فهم على رأى واحد فيه حتى أنه من  
التعجب أن نميز بين آرائهم وأقوالهم ، كما يأخذ من أقوالهم أن مولانا الإمام له شخصية هي  
معظم من معالم التاريخ في عصره وبيته وليس في ذلك أدنى ريب .

أما علماء الشام - سوريا ولبنان اليوم - فقد اتفقوا في الرأى مع علماء الأراضى  
المقدسة ووجدناهم ينقبون مولانا الإمام بألقاب تتفق مع ما لقبه علماء مكة المكرمة والمدينة  
المنورة . ومن هذا المنطلق نكتفى بإيراد أسماء بعض هؤلاء العلماء دون أقوالهم :

١- الشيخ عبد الحميد بن محمد أديب العطار الشافعى الدمشقى .

٢- الشيخ محمد يحيى القلعى النقشبندى الدمشقى .

٣- الشيخ محمد أمين سويد الدمشقى .

٤- الشيخ محمد القاسمى الدمشقى .

٥- الشيخ محمد عارف بن محي الدين بن أحمد الدمشقي .

٦- الشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الدمشقي .

٧- الشيخ محمد الحكيم الدمشقي

٨- الشيخ محمد يحيى المكتبي الحسيني الدمشقي

٩- الشيخ يوسف بن إسماعيل بنهالي البيروتي

١٠- الشيخ محمد عطاء الله الدمشقي

١١- الشيخ رمضان أحمد الشامي

أما علماء العراق فقد ارتبطوا بعلاقات وثقى مع مولانا الإمام وامتدحوه وتقوه  
بالتقاء مع علماء مكة المكرمة والمدنية المنورة والشام وميسا يلي بعض أسماء هؤلاء  
العلماء:

١- الشيخ محمد سعيد بن عبد القادر القنصدي البغدادي .

٢- الشيخ يوسف عطا البغدادي

ورأينا مثل هذا عند علماء من المغرب العربي وتونس وليبيا . ولستصعب يرحى الرجوع

إلى كتابنا المتواضع أحمد رضا خان والعالم العربي .

أما علماء مصر المعاصرين لمولانا الإمام فكان اهتمامهم به لا يقل عن اهتمام العرب  
الأخرين . فعنى الرعم من عدم لقاءه بعضهم في الأراضي المقدسة . غير أننا علمنا أن هناك  
علماء من الأزهر ضالعوا بعض مؤلفاته وكتبوا عليها تقاريط وفي تقاريطهم تقود بعدد من  
اللقاء أحد من الضروري إيرادها هنا ضمن بعض أقوالهم .

يقول الشيخ إبراهيم عبد المعطي السقا المدرس بالأزهر الشريف : " فبعد رسالة  
[الدولة المكية بالمادة الغيبية | حبيبة التقدير عالية المنار ، جرى الله مؤلفها عن الله حسن .  
والمشرب الصحيح حير الخزاء ، وتمع به كل من تفاهها بالتبول ، وجعل مؤلفها عن السدوم  
سينا مسئولاً في رقاب أعداء الدين . "

ويقول الشيخ موسى على الشامي الأزهرى الأحمدي : " إمام الأئمة المجدد لهذه الأمة أمر دينها . المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ أحمد رضا خان . بنفعه الله في الدارين القبول والرضوان . "

ويقول الشيخ محمد الأزهرى الدمشقي : " مرشد السالكين ، المحفوظ بعناية المحيّد المبدئ العالم الفاضل الشيخ أحمد رضا خان الهندي البريلوي أسكنه الله الجنة بفضله وكرمه . آمين . "

ومن أقواهم تبيين أن عشاء الأزهر لقبود بالثياب تعبر به فوق ما لقيه به عشاء العرب الآخرين . كما أنهم امتدحوا مؤلفاته وأسلوبه العربي وعقيدته الصحيحة . هذا رأى علماء الأزهر الذين عايشوا مولانا الإمام ، مع إنهم لم يحظوا بشرف اللقاء به . ويمكن أن نحمل ألقابهم فيما يلي :

١- السيف المسلول في رقاب أعداء الدين .

٢- إمام الأئمة .

٣- المجدد لهذه الأمة أمر دينها .

٤- المؤيد لنور قلوبها ويقينها .

٥- مرشد السالكين .

٦- العالم الفاضل .

ونحمل آرائهم في عقيدته فيما يلي :

٧- صاحب الدين الحق والمشرب الصحيح .

أما آرائهم في مؤلفاته فهي :

٨- جليلة المقدار ، عالية المنار .

٩- جمع فيها من الأدلة ما به الكفاية .

١٠- الشفاء والدواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة . الحاسمة لرقاب قرن  
الشیطان الرجیم .

١١- أسفار بها الحق حقا ، وروضة فضل نطقنا بیننا بالحق .

١٢- سلسلة العبارة مع وجازة الألفاظ

أما فی عصرنا الحاضر ، فكان لعلماء الأزهر الشریف فی مصر فضل السبق فی الاعتراف بخدمات مولانا الإمام ، ومن ثم تلقيه باللقاب يستحقها عن حدارة واقتدار .  
وفضل السبق فی التعریف بمولانا الإمام فی الأوساط المختلفة فی مصر يعود لصاحب هذا المقال المتواضع الذی طالع أغلب مؤلفات مولانا الإمام ، فعرف قدره ومزنته السامية الفريدة ، ومن ثم عكف علی إخراج كتب عنه ، وفيها لقبه بكثير من الألقاب عن حدارة واستحقاق منها :

١- الإمام الأكبر المجدد .

٢- شیخ مشایخ التصوف الإسلامی .

٣- أعظم شعراء المديح النبوی فی العصر الحديث

٤- إمام أئمة وعلماء القرن العشرين

٥- علم إسلامی شامخ

٦- أعظم أديب وشاعر إسلامی

ومما يجدر ذكره أنه أثناء مناقشة رسالة التیج السید مشتاق سناء - التي أعدها عن مولانا الإمام تحت عنوان : الإمام أحمد رضا خان وأثره فی الفقه الحنفی - تقدم الدكتور أعتناء حنة مناقشة عنی الثناء عنی مولانا الإمام . ولقبوه بعدد من الألقاب منها : **إمام الفقه الحنفی ، وإمام فی الفقه الدولي ، وإمام لا یحتاج إلى مليون لیؤیدوه أو لیوازره .**

أما أستاذنا فضيلة الدكتور رزق مرسى أبو العباس - أستاذ فی جامعة الأزهر - فقد قام بتألیف بحثین علمیین قیمین عن مولانا الإمام عنوانه : الإمام محمد أحمد رضا خان السرسوی

مصاح هنتى سال عربى ، ووقته فى ظلالى بساين الغفران ، وفيهما لقبه بكثير من الألقاب  
تذكر منها :

١- الشاعر الإمام .

٢- العالم الأديب والأديب العالم .

٣- جيل أشم وطود راسخ متمكن من قيامه ، ملئ ب ذخائر الفكر .

٤- بحر يلقى بدرره وآله .

وأستاذنا الدكتور حسين محيب الأنصرى - عميد دراسات الأدب الإسلامى المقارن  
والحاضر عن وسام الامتياز من حكومة باكستان - نقل إلى الشعر العربى منظومة سلام رضا  
بعد أن ترجمتها ترا صاحب هذا العمل الشواضع ، ثم عرف بقائلها وشرحها وتم نشرها بالقاهرة  
عام ١٩٩٥ . - وإلى جانب هذا أعاد يكتين عنوانهما : مولانا أحمد رضا خان كما عرفته . و  
مولانا أحمد رضا خان والشقة العربية . إنه فى مؤلفاته القيمة هذه لقب مولانا الإمام بعيد من  
الألقاب تذكر منها :

١- مولانا الداعية الإسلامى .

٢- علم من أعلام الإسلام الذين أنجبتهم شبه القارة فى العصر الحديث .

٣- العالم الإمام .

٤- أشهر وأكبر شاعر من شعراء الأردنية مدم سيد الخلق .

٥- العبقري .

٦- العلامة .

وأستاذنا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى نعت مولانا الإمام بأنه : شيخ العلماء ،  
والإمام المجدد ، والعالم الكبير ، والشيخ الأكبر ، والبحر الزاخر فى علوم الحديث  
والتفسير والفقه والأصول .



وفضيلة الأستاذ محمد أحمد محفوظ وصف مولانا الإمام بأنه : **إمام العرب**

**والعجم ، والقطب المعظم .**

والأستاذ محمد حيرة الله - من محققى التراث - نعت مولانا الإمام بأنه : **العالم**

**الربانى والإمام الفقيه .**

وأستاذنا الدكتور القطب يوسف زيد - رئيس قسم الأدب والنقد - لقب مولانا الإمام

بأنه : **الإمام الشيخ وشيخنا الإمام والإمام العظيم والرائد لنجوم الهدى في أمتة**  
**الإسلامية .**

والدكتور إبراهيم محمد إبراهيم يقول عن مولانا الإمام إنه : **رمز في مسيرة الجهاد**

**المقدس بشبه القارة الهندوباكستانية والفارس في الميادين العديدة أهمها**

**ميدان الدين والعالم الكبير في شبه القارة الهندوباكستانية والعالم المجتهد**

**الذي بذل قصارى جهده في خدمة الإسلام من وجهة النظر التي أعتقد بصحتها و من**

**كبار علماء الدين الذين كتبوا بالعربية في شبه القارة ومن الشعراء المثقفون**

**ثقافة إسلامية صحيحة .**

هذه بعضا من الألقاب التي لقبه بها بعض عساة العرب الذين غابوا و حتى يومنا

الحاضر . إن الدراسات عن مولانا الإمام ستواصل مسيرتها مصر الأزهر ، وستبع درونها في

القرن القادم .

رضى الله عن هذا الإمام الخبير ، ونفعنا بعسائه العزيز . تحية تقدير لكل من عرف قدر

مولانا الإمام المحجل ، فنصفه وعرف به وتمولفاته وخدماته من أجل أمتة الإسلامية .

إننا وبتناسه ذكره العطرة بوجه التحية والسلام له ، كما نجى معنى دراسات مولانا

الإمام أحمد رضا خان في مصر وكل مكان . والحمد لله رب العالمين .

**حازم محفوظ**

**صفر ١٤٢٠ هـ**

**القاهرة - مصر**

**محمد رضا أحمد خان الحنفى القادري البريلوى**  
**شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى**  
**فى العصر الحديث**

**بقلم**

**حازم محمد محفوظ**

**عضو نقابة السادة الأشراف بمصر**

**ومدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها بجامعة الأزهر**

**وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة**

## محمد رضا أحمد خان الحنفى القادرى البريلوى<sup>(۱)</sup>

شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث

### بقلم حازم محمد محفوظ

هو " محمد أحمد رضا خان " بن " نقى على خان " بن " رضا على خان "، يرجع نسبه إلى قبيلة أفغانية تسمى " برهيج " من قبائل ضواحي مدينة " فندهار " بأفغانستان. قدم أبأؤه إلى شبه القارة واستوطنوا مدينة بريلوى بإقليم اتربرديش. وكان والده " نقى على خان " (المتوفى عام ۱۲۹۷ للهجرة الموافق عام ۱۸۸۰ للميلاد) وجد " رضا على خان " (المتوفى عام ۱۲۸۲ للهجرة الموافق عام ۱۸۶۶ للميلاد) من أكار علماء أهل السنة والجماعة الذين أسهموا بدور كبير فى التصدى لعقائد الفرق الضالة، بالتأليف والتصنيف والموعظة الحسنة والمناظرة.

ولد " محمد أحمد رضا خان " فى مدينة " بريلوى " فى العاشر من شهر شوال عام ۱۲۷۲ هـ الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام ۱۸۵۶ للميلاد. وتوفى فى مستط رأسه فى يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر صفر عام ۱۳۴۰ هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ۱۹۲۱ م، ودفن بمشجده الخيالى بمدينة بريلوى. كانت حياة محمد أحمد رضا خان حياة حافلة فى خدمة الإسلام وأمنه. وقد استبهر بين معاصريه بتقواه وورعه وتصوفه المستبهر وعلمه الغزير وحب الصادق لسيدى حسرة الرسول الأعظم - صلوات ربي وتسليماته عليه - والدفاع عن مذهب وعقائد أهل السنة والجماعة. ولقد انتقد أكار العلماء ورجال الدين فى العصر الحاضر والمعاصر - فى كل من باكستان وبنجلاديش وأفغانستان والهند - نكل فتاواه واجتهاداته التى أساسها القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وإجماع علماء الأمة والقياس. وكان محمد أحمد رضا خان قد تنمذ على يد علماء أجلاء وشيوخ أعلاء. وأنهى

(۱) نشر هذا المقال من قبل فى الصحيفة الأسبوعية القاهرية " آفاق عربية ".

دراسته وما يتجاوز الرابعة عشر من عمره . وبعدها عكف على تثقيف نفسه بالبحث والمطالعة في شتى العلوم والفنون . ودخل في حلقة العلامة الشيخ السيد آل رسول المارهروى - أحد مشاهير كبار رحلات التصوف - وأخذ عنه الطريقة القادرية ، وأجازته شيخه إجازة عامة تامة . كما حصل على الإجازة في عدة طرق صوفية أخرى منها : الطريقة النقشبندية والطريقة الحشوية والطريقة السهروردية .

شرح محمد أحمد رضا خان حياته العلمية بالتدريس والإفتاء والتصنيف والوعظ والإرشاد إلا أنه خصص معظم وقته وجهده في إصدار الفتاوى وفق المذهب الحنفي . إلى جانب التأليف . وقد ألف أكثر من ألف كتاب باللغات الأردية والعربية والفارسية في خمسة وخمسين عاماً ، بالإضافة إلى ثلاثة دواوين شعرية هي ديوان أردى في ثلاثة أجزاء تحت عنوان : حدائق تخشش ، وديوان عربى عنوانه : بساتين الغفران ، وديوان فارسى هو : ارمغان رضا . وتخصص - فيما نظم من شعر باللغات الأردية والعربية والفارسية - بلقائه الشعري الشهير : رضا .

وأعظم منظوماته في المديح النبوى الشريف واللغة الأردية على الإطلاق - منظومته التى تسمى : ( المنظومة السلامية ) والتى تشتهر بكونها ( البردة فى الأردية ) وهى التى تبدأ بقوله :

منطقى جان رحمت پيه لاکهون سلام

الترجمة : **مئات آلاف التسليمات على روم الرحمة المصطفى ﷺ** .

وتشرفت بترجمتها إلى اللغة العربية ، وتولى أستاذنا الجليل الدكتور حسين مجيب المصرى شرحها ونظمها شعراً .

ومحمد أحمد رضا خان منهج مستنير فى المديح النبوى الشريف يقول : لقد تعلمت المديح النبوى من القرآن الكريم . كما كان يشعر بأن المديح النبوى الشريف أصعب وأدق الأغراض الشعرية عند الشاعر الصادق فى محبته لحضرة الرسول الأعظم ﷺ لهذا نجد يبين

الطريق الصحيح للذين يتصدون للنظم في هذا الفن يقول " مدح حضرة النبي ﷺ كالشئى على حد السيف ، إن بالغت زاحمت الإلوهية ، ولو قصرت ارتكبت النقيصة " وفي ضوء منهجه المستنير هذا نظم مئات المنظومات باللغات الأردنية والعربية والفارسية، تدل دون ريب على شدة محبته لحضرة الرسول الأعظم وآل بيته الأظهر وصحابته الكرام وأولياء الله . لقد لقبه أكابر معاصريه بتب : محب الرسول المصطفى ، وثقه أكابر العلماء ورجال الدين في الوقت الحاضر بتب ، حسان العصر . غير أن محمد أحمد رضا خان كان قد اتخذ له لقب احبه وهو: عبد المصطفى - وإضافه إلى اسمه - وهذا يدل على عظيم محبته التي فاقت كل حد . إنه نابع من الحديث النبوي الشريف الذي رواه الإمام البخاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين . ﴿

وقام محمد أحمد رضا خان بإعداد كتب كثيرة في بيان مقام ومترلة حضرة الرسول الأعظم ، تلك المترلة السامية التي لا يدنو منها أحد من اخفق على الإطلاق ، تذكر أسماء بعضها - على سبيل المثال - والتي أعدها باللغة العربية : سلسة المصطفى في مكوت كل الورى ، وهدى الخيران في نفي النفى ، عن سيد الأكوان ، ومبين الهدى في نفي إمكاز منسى المصطفى .

ولا يفوتنا أن نذكر الترجمة الأردنية العظيمة لعلى الفاظ القرآن الكريم . والتي قام بها محمد أحمد رضا خان ، وهي : كثر الإيمان في ترجمة القرآن . لقد امتدحها أكابر علماء أهل السنة والجماعة في شبه القارة .

وأورد رأى حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال في مكانة محمد أحمد رضا خان . كما جاء بمقالات يوم رضا يقول : " إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان

على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاواه . إنما شاهد صدق على حدة ذكائه و عمق تفكيره في تدبر ما يبدي الرأي فيه على أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصم الادق ، الذي تطلع من شتى علوم الدين على نحو لا تصادفه عند غيره . إنه دأب على تعميق التفكير و التأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي رأيه من فراغ ، بل على النقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي . و ترتب على ذلك انه عرف في جزم و يقين أن رأيه هو الصواب ، و لذلك فانه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . و يسعنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصره الحاضر . "

حازم محفوظ

# مصر في أدب أحمد رضا خان

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة



## مصر في أدب أحمد رضا خان

### بقلم حازم محمد محفوظ

لا نعرف بين علماء العجم في القرن العشرين علما إسلاميا افتتن بالعالم العربي مثلما افتتن به مولانا أحمد رضا خان - رحمه الله عليه - لقد كان لثلاث دول عربية الصدارة في قلبه حيث هام بكل شيء فيها ، وهذه الدول هي الحجاز ومصر والعراق<sup>(١)</sup> . إنه عبر عن هذا الشغف في أغلب مؤلفاته الثرية والشعرية .

ومما يجدر ذكره أن مولانا أحمد رضا خان ارتبط بمصر والعلماء فيها - على الأخص - بعلاقات متميزة ، فقد تتلمذ على يد الإمام الشيخ أبي الحسين أحمد النوري البديوي وهذا الإمام تلميذ الشيخ أحمد حسن المراد ابادي تلميذ أحمد بن محمد الدمياطي المصري<sup>(٢)</sup> .

كما تتلمذ أثناء حجه الأول عام ١٢٩٥ / ١٨٧٨م على يد العلامة الحليل السيد أحمد بن زبيح دحلان ، وهذا العلامة كان كما يقول أبو جعفر الكتاني : يروى عن الوجوه الكزبري والشيخ عثمان الدمياطي والقاضي ارتضا علي خان المدراسي الهندي وغيرهم . وكان أكثر اعتياده على أسانيد المصريين<sup>(٣)</sup> .

وفي ضوء هذا تبين أن سلسلة أساتذة مولانا أحمد رضا خان تمتد إلى علماء مصر وأزهرها الشريف . وإلى جانب هذا طالعة علماء من الأزهر الشريف بعض مؤلفات مولانا أحمد رضا خان وعلى الأخص كتابه الأشهر "الدولة المكية بالمادة الغيبية" الذي ألفه في مكة المكرمة عام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥م وقرظوا عليه<sup>(٤)</sup> . وجاء في تقاريرهم ألفاظ عديدة أطلقوها عليه ، ذكرناها في بحثنا المتواضع " ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب"<sup>(٥)</sup> . إن كل هذا يبين أن مولانا أحمد رضا خان علاقات وطيدة مع علماء مصر . ونرى أنه كان يسعى لزيارة الأزهر الشريف واللقاء بشيخه وعلمائه الكرام ، مثلما فعل معاصره العلامة محمد

إقبال<sup>(٦)</sup> . غير أن انشغاله بالتأليف حال دون ذلك ، لأنه رأى أن واجبه في التصدي لسحائف الخارحين عن الإسلام ، بحتم ضرورة النقاء في موطنه ، ومع هذا لم يعنى في مؤلفاته الكثيرة ذكر مصر وأزهرها الشريف ، وخيرة العلماء من أساتذة الأزهر وغيرهم . وكذلك رأياه كثير الذكر لأولياء الله في مصر ، وكذلك المناطق المقدسة بها ، وهذا إن دل على شيء ، فإتاما يستدل على إن مصر وكل شيء فيها كان موضع إعجاب وتقدير لديه .

### مصر في مؤلفاته النثرية

في الكثير من مؤلفاته النثرية التي ألّفها بالعربية والأردية والفارسية برآه كثير الذكر لمصر وعلمائها ، فعلى سبيل المثال نجد ذكر الإمام حلال الدين السيوطي وبعته بقوله : محدد الأمة وحلال الدين والملة<sup>(٧)</sup> . ويذكر الإمام يوسف بن حرير النحسي الشافعي . يقول : شيخ القراء بالديار المصرية والمدرس بالجامع الأزهر<sup>(٨)</sup> . ويذكر الإمام عبد الوهاب الشعراوي - الذي يوجد ضريحه بميدان باب الشعرية بالقاهرة - ويستدل بأرانه . كما نراه يذكر الإمام بدر الدين العيني<sup>(٩)</sup> والإمام أحمد ابن محمد التسطالبي وضريحيهما مسجد العيني حنف الخوام الأزهر بالقاهرة . ويشيد بالإمام ابن حجر الهيتمي ، المتوفى في مصر . ويشير إلى العارف بالله الشيخ عبد الرحيم القناوي ، وهو إمام معروف يوجد مزاره في محافظة قنا بصعيد مصر . أن مولانا أحمد رضا خان كثير الاعتماد في مؤلفاته الدينية على ما ذكره عشاء مصر فلا يكاد يخلو كتاب أو فتوى من ذكر علماء من الأزهر الشريف والاعتماد على آرائهم وأسانيدهم ، وهذا يدل على مدى تنوع لعلماء مصر ورحه لهم وتطابقه معهم في الفكر والعقيدة .

### مصر في الديوان العربي بساتين الغفران

وفي الديوان العربي بساتين الغفران نجد - كذلك - يذكر مصر وما كان رائجاً فيها من عادات منها التحيط الذي كان يمارسه قدماء أهل مصر . وفي هذا دليل على اطلاع عيسى تاريخ مصر في عصوره المختلفة . كما نجد يذكر سياء ، وهي أرض مقدسة تضم جبل الطور

وشرفت بمقدم كثير من الأنبياء . كما نراه يذكر الطريقة الشاذلية الصوفية ، وهذا يدل على مدى اطلاعه ومعرفته وإلمامه بالطرق الصوفية في مصر .

يقول في مستهل تأريخه لعام جمع وتأليف وطبع رسالة العسل المصنفي في عقائد أرباب وسنة المصطفى الذي ألفه الشيخ السيد أحمد النورى (١٠) :

**يا صاحبى قفا لما يعنيننا      واد شمهنا منه نفحة سينا**

ويقول ضمن رثاء وتأريخ عام رحيل الشيخ محمد إسماعيل القادري النقشبندى الشاذلى (١١) :

**وشذو شذ الشاذلية حنطة      ورفعته قدر القادرية صلت**

**مصر فى حدائق بغشش :**

أما ديوانه الأردى حدائق بغشش (١٢) الذى يتضمن ثلاث أجزاء فيعد في صدارة مؤلفاته في عدد المرات التى ذكر فيها مصر وما يتعلق بها من مقدم الأنبياء إليها والعلماء والأولياء فيها ، وكذلك الأراضى المقدسة كسيناء وجبل الطور إلى غير ذلك ، وقد أوردناها كلها في ترجمتنا الأردية لهذا المقال الصادرة في القسم الأردى بكتابنا هذا .

إن كل هذا يبين أن مولانا أحمد رضا خان كان شديد التعلق بمصر وأزهرها وعلماؤها والأراضى المقدسة فيها ، وهذا ما يجعل مصر في طبيعة البلاد العربية التى عشقها مولانا أحمد رضا خان ، ودعى إلى حبها .

إن مصر والعلماء والأدباء فيها بادلوه نفس الحب ، وقد تجلّى هذا في دراسات كثيرة حرت حوله في مصر . إن هذه الأيام - على الأخص - تشهد اهتماما بالغاً بدراساته الإسلامية ، حيث ترى كثير من مشاهير علماء وأدباء مصر يقومون بدراسات حوله . وقد نظم في مدحه الكثير ، وأحد خير ما أحتم به نجى هذا بعض أبيات من قصيدة عصماء نظمها أستاذنا الخليل دكتور حسين مجيب المصرى بمناسبة الذكرى الثمانين لرحيل أحمد رضا خان وقما بطبعها في هذا الكتاب تحت عنوان ذكرى يقول :

ألا يا قطب أمتنا  
ألا يا شيخ فرقنا  
بمصر أنت من يقرا  
إليك سلام أزهرها  
تقبل ذي هديتها<sup>(١٣)</sup>  
رضا يا صاحب الذكرى

لتمنك هذه البشرى  
ففى التاريخ كن عصرا  
وبالأرواح من بشرى  
نسيما فى الرياض سرى  
ولا تعدل بها تبرا  
مضى دهر لعشر دهرا<sup>(١٤)</sup>

صفر ١٤٣٠ هـ

حازم محفوظ

## التعليقات

- (١) نتحدث هنا عن مصر في أدبه ، وقد خصصنا كتابا تحدثنا فيه عن علاقته بالعالم العربي تحت عنوان : أحمد رضا خان والعالم العربي ، وصدر في لاهور عام ١٩٩٨ م . أما العراق في أدبه فلا يكاد يخلو مؤلف من مؤلفاته من ذكر العراق ومقامات آل البيت والأولياء فيها . للتفصيل يرجع إلى :  
 بساين الغفران مولانا أحمد رضا خان ، جمعه ورتبه وقدم له وأردفه بملحق : حازم محمد محفوظ ، ط ١ ، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .  
 طرد الأفاعي عن حمى هاد رفع الرفاعي لمولانا أحمد رضا خان ، تعريب : ممتاز أحمد سديدي ، ط ١ ادارة معارف نعمانيه ، لاهور ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .  
 المنظومة السلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا خان ، ترجمتها عن الأردية : حازم محمد محفوظ ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربي : دكتور حسين مجيب المصري ، ط ١ الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- (٢) عبد الحى اللكينوى . نزهة الخواطر ، ج ٨ ، ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٦ م ، ص ٢٨ .
- (٣) أبو جعفر الكتاني . فيهرس الفهارس ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .
- (٤) للتفصيل أنظر : محمد أحمد رضا خان والعالم العربي ، ص ١٢٠ : ١٢٧ .
- وإلى جات ما ذكرناه قام الشيخ أحمد موسى النوفى المصرى إمام وخطيب المسجد الجامع بكلكتة - وأحد الذين عايشوه - بكتابة تقرير على رسالة الدلائل القاهرة على الكفرة النباشرة ، وطبع هذا القرير ضمن كتاب رسائل رضوية . للتفصيل أنظر : رسائل رضوية ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة حامدية لاهور ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٨٤ : ٢٨٦ .
- (٥) هذا البحث باللغة العربية ونشر ضمن القسم العربى بكتابنا هذا .
- (٦) المنظومة السلامية في مدح خير البرية ، ترجمتها عن الأردية : حازم محمد محفوظ . شرحها ونقلها إلى الشعر العربى : دكتور حسين مجيب المصرى ، ص ٦٣ .
- (٧) أنظر : العظايا النبوية فى الفتاوى الرضوية ، ج ١ : ١٢ ، ط ١ ، رضا فاونديشن ، لاهور .
- (٨) طرد الأفاعي عن حمى هاد رفع الرفاعي ، تعريب : ممتاز أحمد سديدي ، ص ١٥ ، ١٧ ، ١٨ .
- (٩) أنظر : الإمام أحمد رضا خان وأثره فى الفقه الحنفى ، رسالة ماجستير ، إعداد : الباحث السيد مشتاق أحمد شاه . قدمت لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام ١٩٩٧ م .
- (١٠) بساين الغفران ، جمعه ورتبه وقدم له وأرفقه بملحق : حازم محمد محفوظ ، ص ١٦٠ .

(۱۱) بساتین الغفران . ص ۱۷۷ .

(۱۲) صدر الجزء الأول والثاني من ديوان حدائق بخشش في حياة الإمام أحمد رضا خان . أما الجزء الثالث فجمع ورتب وطبع بعد رحيله .

(۱۳) يشير إلى هذا الكتاب الذي يعد الكتاب التذكارى الأول . فهو هدية من قبل الأزهر إلى مولانا أحمد رضا خان .

(۱۴) شرفت بالحضور إلى أساتذنا الجليل دكتور حسين مجيب مصرى . وعرضت عليه التقييم بنظم قصيدة في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان . فلقى مثنى ونظم هذه القصيدة . فند عظيم الأحرار من الله .

# مدرسة بريلى الإسلامية الفكرية

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة



## مدرسة بريلى الإسلامية الفكرية<sup>(١)</sup>

بقلم حازم محمد محفوظ

يعد مولانا الإمام الشيخ محمد أحمد رضا خان البريلوى<sup>(٢)</sup>، الإمام الأكبر والمؤسس لمدرسة بريلى الإسلامية الفكرية، التي تعد أقدم مدارس أهل السنة والجماعة - من الناحية العقائدية - في شبه القارة. وكان شعار هذه المدرسة الفكرية عدم موالاة الإخبر والهدوس، والتسك بعقائد أهل السنة والجماعة - التي اجتمعت عليها الأمة الإسلامية منذ عهدنا الأول - مع تقليد مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة العمسان - رضي الله عنه - والدعوة إلى حب حضرة الرسول الأعظم - صلوات ربي وتسليماته عليه - وآل بيته الأضهار وصحائبه الكرام وأولياء الله الصالحين وزيارة مشاهدهم والتوسل بهم<sup>(٣)</sup>. وكان لهذه المدرسة - وما يزال إلى عصرنا الحاضر - دور كبير في النهضة بالأحوال الثقافية والاقتصادية والدينية للمسلمين في شبه القارة. وفي عام ١٣٠٢ للهجرة الموافق عام ١٨٨٥ للميلاد أسس الشيخ محمد أحمد رضا خان "جماعة رضا مصطفى"، في مدينة بريلى بهدف النهضة وتنظيم وإصلاح الأحوال السياسية والاجتماعية للمسلمين<sup>(٤)</sup>.

وفي عام ١٣٢٢ للهجرة الموافق عام ١٩٠٤ للميلاد أسس مولانا الشيخ محمد أحمد رضا خان "مدرسة للغة العربية في مدينة بريلى تحت اسم: "دار العلوم منظر الإسلام" وتولى إدارتها<sup>(٥)</sup>. ثم اتسعت هذه الدار وصارت تعرف باسم **الجامعة الرضوية**<sup>(٦)</sup>. وتكتم هذه الجامعة بدارسة المنطق والأدب والفلسفة والرياضيات حيا إلى حب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف<sup>(٧)</sup>. وذاع صيت هذه الجامعة، ونالت شهرة كبيرة في شبه القارة. وتخرج فيها مئات من أبرز علماء أهل السنة والجماعة، انتشروا في كل أرجاء شبه القارة. وتم استنساخ آلاف المدارس والجامعات الدينية الأهلية في مدن وقرى شبه القارة على عرار الجامعة الرضوية وتتفق معها في العقيدة والشعار. وحملت كثير منها اسم **الجامعة النظامية الرضوية** كما

في مدينة لاهور ومدينة حيدر آباد في الدكن<sup>(٨)</sup> . وإلى جانب هذا ذاع صيت هذه الجامعة وإمامها الأكبر مولانا " محمد أحمد رضا خان " خارج حدود شبه القارة ، فعندما قام مولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " بأداء فريضة الحج في عام ١٣٢٤ للهجرة الموافق عام ١٩٠٦ للميلاد ، أقبل عليه علماء العرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة يرحبون به ويطلبون منه سد الإجازة في الطرق الصوفية ورواية الحديث النبوي الشريف<sup>(٩)</sup> .

وعرض على مشاهير علماء الحرمين الشريقتين المسائل الخلافية في العقيدة ، عن كل من المدرستين - مدرسة بريلي ومدرسة ديوبند - فأيدوا رأيه فيما أفتى به<sup>(١٠)</sup> . وكان لعلماء مدرسة بريلي مؤلفات حليمة القدر في الدراسات الإسلامية والعلوم الفلسفية وغيرها . كما قام مولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " بترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم إلى اللغة الأوردية تحت عنوان : " كثر الإيمان في ترجمة القرآن "<sup>(١١)</sup> .

وشاركت هذه المدرسة في الأوضاع السياسية التي كانت تعيشها شبه القارة ، وكان لمولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " آراء مستنيرة فيما ترم به بلاده من أحداث ، فقد رفض الإفتاء نحواز موالات الهندوس أو الحكومة الإنجليزية ، ومع ذلك أفتى بأن شبه القارة دار السلام ، وألف كتابا عنوانه : "إعلام الأعلام بأن هندوستان دار السلام" . وكان لهذا دوافعه لعل أهمها الضعف العسكري والسياسي للمسلمين بشبه القارة عقب فشل ثورة التحرير الإسلامية الكبرى عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٧ للميلاد ، إضافة إلى خشيته من تعاون الهندوس مع الإنجليز - إن هو أفتى بأن شبه القارة دار الحرب - ضد المسلمين مما يؤدي إلى صدام مسلح يقضي على المسلمين في شبه القارة ، نظرا لعدم التكافؤ في القوة والعتاد الحربي . فكانت لفتوى الشيخ " محمد أحمد رضا خان " الأثر العظيم على المسلمين في شبه القارة ، وبرهنت على حكمته ونفاذ بصيرته<sup>(١٢)</sup> .

وإلى جانب مدرسة بريلي الإسلامية الفكرية شيدت مدارس إسلامية أخرى سارت على درجتها ، نذكر منها **مدرسة بدايون** التي أسسها الشيخ عبد القادر البدايوني<sup>(١٣)</sup> في مدينة

بدايون ، ومدرسة فرنجي محل العالية أسسها الشيخ عبد الساري الفرغسي محيي  
الكهنوي<sup>(١٤)</sup> في قرية فرغسي محل<sup>(١٥)</sup> .

### التعليقات :

(١) بريلى : مركز في إقليم أوتربرديش بجمهورية الهند . يقع على خط عرض ٢٨ ٢٢ شمالا . وخط طول ٧٩ / ٢٤ شرقا . وعلى هضبة يحف بها نهر راجنجا . وبريلى نسبة إلى باس ديوم من طائفة برهيسلا  
الراجبوتية . وقد اشتهرت باسم بانس بريلى تميزا لها من راي بريلى مسقط رأس السيد أحمد الكهنوي .  
وتقرها من دغل من اليوس الهندي (بانس) . لمزيد من المعلومات عن مدينة بريلى وناريخها الساسي . راجع  
إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتاوى وعبد الحميد بونس ( دكتور ) : دائرة المعارف الإسلامية . المجلد  
السابع . العدد رقم ٥١ . دار الشعب . القاهرة . ١٣٩١ . ١٩٧٢ م . ص ١٩٢ : ١٩٤ .

(٢) يسمى الشيخ محمد أحمد رضا خان القادري الحنفي البريلوي الهندي . إلى قبيلة أفغانية تسمى بمراسح من  
قبائل البتجان التي تقم في ضواحي قندهار بأفغانستان . قدم آباءه إلى شبه القارة واستوطنوا . وكان والده  
الشيخ " نقي علي خان " - المتوفى عام ١٢٩٧ للهجرة الموافق عام ٨٨٠ للميلاد - وحده الشيخ " رص  
علي خان " - المتوفى عام ١٢٨٢ للهجرة الموافق عام ١٨٦٦ للميلاد - من العلماء البارزين المتصنيفين  
المعروفين .

ولد الشيخ " محمد رضا خان " في مدينة بريلى - إحدى مدن ولاية اتربرديش بجمهورية الهند حاليًا - في  
عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٦ للميلاد . وشرع في تلقي تعليمه وتربيته على يد والده وحده  
وغيرهما من كبار علماء شبه القارة المشاهير . كما درس الدرس النظامي . وأنهى دراسته وما يتحدر الرابعة  
عشر من عمره . وبعدها عكف على البحث والمطالعة في شتى العلوم والفنون . ولم يكتف بذلك فمضى  
ليتلمذ على يد شيوخ أعلام أجلاء أمثال الشيخ " السيد آل رسول المازهروي " . فدحل في حلته . وسار  
على يده . وأخذ عنه الطريقة القادرية . وأجازته شيخه إجازة عامة تامة . كما حصل على إجازة في عدة  
طرق صوفية أخرى منها : الجشتية والسهروردية والنقشبندية . وبعد ذلك شرع الشيخ " محمد أحمد رضا  
خان " في التدريس والإفتاء والتصنيف الوعظ والإرشاد . إلا أنه ركز معظم وقته وجهده في التأليف . وكان  
سريع القلم . ألف وصنف باللغات العربية والأردية والفارسية في خمسة وخمسين علما وقفا أكثر من ألف  
كتاب ورسالة . إلى جانب هذا كان شاعرا عظيما في اللغات العربية والأردية والفارسية وله ثلاث دواوين  
هم : بستين الغفران . وحدائق بخشش . وارمغان رضا . كما قام بترجمة معاني الفاظ القرآن الكريم إلى اللغة

الأردنية تحت عنوان : كثر الإيمان في ترجمة القرآن . وتوفي الشيخ محمد أحمد رضا خان في مدينة بريلي عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق عام ١٩٢١ م .

أنظر: ظفر الدين رضوي ( ملك العلماء ) ، حيات اعليحضرت، ج ١ ، مكتبة رضوية ، آرام باغ، كراچی . ١٩٣٨ م . ص ١ : ١٨ .

بدر الدين أحمد قادري (علامة) . سوانح امام أحمد رضا، ط ٧ ، مكتبة نورية رضوية ، سكر، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . ص ٩٣ : ١٠٢ .

(٣) أنظر: ظفر الدين ( ملك العلماء ) ، حيات اعليحضرت، ج ١ ، ص ١١٣ : ١٣١ .

محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات امام اهل سنت ، رضا اكدمي ، لاهور، باكستان، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . ص ١٨ : ٢٣ .

محمد رضا خان . تاريخ مسلمانان عالم ( قديم و جديد ) ، ص ٨٦٦ ، ٨٦٧ .

(٤) محمد مسعود أحمد (دكتور) محدث ، بريلوي ، ص ٦٠ .

(٥) محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوي، ط ١ ، اسلامي كتب خانہ،

سالكوت، باكستان . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م، ص ١١٨ .

ظفر الدين رضوي . حيات اعليحضرت، ج ١ . ص ٤٧ .

(٦) محمد يوسف صابر ( بروفيسر ) ، جودھون ، صدى هجرى كى ايک عظيم شخصية، ط ٣ ، ضياء

القرآن بيلي كيشز ، اردو بازار ، لاهور، ١٩٨٨ م، ص ٢٢ .

(٧) محمد رضا خان . تاريخ مسلمانان عالم ( قديم و جديد ) ، ص ٨٦٧ .

(٨) محمد مسعود أحمد (دكتور) . حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوي . ص ١١٨ . ١١٩ .

(٩) أنظر: بدر الدين أحمد قادري (علامة) . سوانح امام أحمد رضا . ص ٣٢٣ : ٣٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

محمد مسعود أحمد (دكتور) . فاضل بريلوي علمائے حجاز كى نظر مين . ضياء القرآن بيلي كيشز،

اردو بازار، لاهور، ١٩٨٨ م، ص ٢٧ : ٣٨ .

محمد يوسف صابر . جودھون صدى هجرى كى ايک عظيم شخصيت . ص ١٣ : ١٨ .

(١٠) مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع:

ظفر الدين رضوي، حيات اعليحضرت . ج ١ ، ص ٢١٥ ، ٢١٦ .

محمد منشا تاش القصورى . الدعوة إلى الفكر . تعريب: محمد عبد الحكيم شرف القادري، ص ٢٠ : ٢٢ .

(١١) محمد مسعود أحمد (دكتور) . حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوي ، ص ١٠٤ .

بدر الدین احمد قادری ، سوانح امام احمد رضا ، ص ۳۷۲ : ۳۷۴ .

محمد مسعود احمد ( دكتور ) ، حیات امام اہل سنت ، ص ۵ .

(۱۲) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، راجع :

صابر حسین شاہ بخاری قادری ( سید ) ، امام احمد رضا محدث بریلوی اور تحریک پاکستان ، رضا

اکیڈمی ، لاہور ، پاکستان ، ۱۴۱۷ھ - ۱۹۹۶م ، ص ۴۷ ، ۴۸ .

(۱۳) العالم الفقیہ الشیخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني الحنفی الماتریدی البدایونی ، أحد العلماء

المشهورين في بلاد شبه القارة من ذرية الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه . ولد في بلدة بدایون

عام ۱۲۵۳ للهجرة الموافق عام ۱۸۶۱ للميلاد . ونشأ بها ، وقرأ العلم على الشيخ نور احمد البدایونی .

والعلامة فضل رسول العثماني - والده - وأدى فريضة الحج ثم درس في مكة المكرمة . الحديث الشريف

على الشيخ " جمال عمر المكي " . ثم رجع إلى شبه القارة .

وكان الشيخ " عبد القادر " على جانب من العلم والمعرفة . وقد ألف عدة كتب منها " سيف الإسلام

المسلول على المناع لعمل المولد والقيام " و " أحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام " و " حقيقة الشفاعة

على أهل السنة والجماعة " و " شفاعة السائل بتحقيق المسائل " .

توفي الشيخ " عبد القادر " عام ۱۳۱۹ للهجرة الموافق عام ۱۹۰۱ للميلاد في مدينة بدایون بمجنوريه

المند حاليا .

راجع :

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ، علماء العرب في شبه القارة الهندية . من مطبوعات وزارة الأوقاف

بالعراق ، ص ۷۹۸ .

(۱۴) الشيخ " عبد الباري " الملقب بالفاضل الأكمل . ولد بقربة فرنجي محل الناعة مدينة لكهنؤ . في عام

۱۲۹۵ للهجرة الموافق عام ۱۸۷۸ للميلاد . وهو حفيد العلامة الفاضل اجليل الشيخ " جمال الدين

الفرنجي محلي " . درس الشيخ " عبد الباري " العلوم العقلية والنقلية على يد الشيخ " عبد القافي "

والشيخ " عين القضاء " . وفي عام ۱۳۲۸ للهجرة الموافق عام ۱۹۱۰ للميلاد سافر إلى الأراضي

الحجازية لأداء فريضة الحج . وهناك منح سند الإجازة في الحديث لعلماء الحرميين الشريفين . وقد التحق

" عبد الباري " بفتحاح مدرسة فرنجي محل العالية " - والتي يطلق عليها الآن جامعة بحر العلوم - والمدرسة

النظامية . وفي عام ۱۳۳۸ للهجرة الموافق عام ۱۹۱۹ للميلاد أنشأ " جمعة علماء شبه القارة " . وفي عام

۱۳۴۴ للهجرة الموافق عام ۱۹۲۵ للميلاد أنشأ " جمعة خدام البيت " على إثر ما تعرضت له مسرورات

آل البيت والصحابة الكرام وأولياء الله من اعتداء بالأراضي الحجازية المقدسة . وكان للشيخ عبد الباقى دور كبير في حركة تحرير شبه القارة عن المستعمر الإنجليزي . وكانت له علاقات طيبة مع أكابر معاصريه من المسلمين والهندوس على السواء . وفي أواخر عمره اشتغل بالتدريس ونشر علوم القرآن الكريم واخذ به النبى الشريف . إلى أن توفى في عام ١٣٤٤ للهجرة الموافق عام ١٩٢٥ للميلاد .

أنظر:

محمد سعود أحمد ( دكتور ) . تحريك ازادى هند اور السواد الأعظم ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ .

( ١٥ ) محمد رحمة خان . تاريخ مسلمانان عامہ ( قديم و جديد ) . ص ٨٦٦ ، ٨٦٧ .

ومعلومات عن الدور السياسى للشيخ " عبد الباقى " في حركة تحرير شبه القارة ، راجع:

طفيل أحمد منكورى . مسلمانون كا روشن مستقبل . ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ .

محمد سعود أحمد ( دكتور ) . تحريك ازادى هند اور السواد الأعظم . ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٢٩ .

٢٣٠

إمام العجم والعرب  
مولانا أحمد رضا خان البريلوى

بقلم

نبيلة إسحاق جودهرى

ماجستير فى العلوم الإسلامية

جامعة بنجاب - لاهور - باكستان



## إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي

### بقلم نبيلة إسحاق جودھري

من يصاح سيرة ومؤلفات الإمام الخليل والعلامة الكبير والعمد الشامخ مولانا أحمد رضا خان البريلوي - رحمة الله عليه - يتبين على الفور من أنه لم يعتق شعاعاً غير الشعاع العربي . ولم يقتبس لغة غير اللغة العربية ، ولم يقتد في حياته وأعمال ومؤلفاته بغير أئمة العرب ، ولم يكتب غير أرض العالم العربي .

قدم مولانا أحمد رضا خان عام ١٨٧٨ م بالسفر إلى الأراضي المقدسة - برفقة والده الإمام محمد نقي علي خان - لأداء فريضة الحج . وهناك اتصل بعلماء مكة المكرمة والمدينة المنورة . كما التقى بعلماء من بلاد عربية عديدة ، منها مصر والشام والعراق ، ولم يكن يهدف من وراء اللقاء لهم إلا التمسك بعنى أيديهم .

إن هؤلاء الأساتذة العلماء اعجبوا به وبمدي مقدرته على اللغة العربية ، واطلاعه على الآداب العربي في مختلف عصوره ، وإلمامه بالمأثورات شتى العلوم الإسلامية ، وزاد إعجابكم به حين علموا أنه تعلم كل هذا على يد والده وفي مدرسته التي شيدها بمدينة بريلي مسقط رأسه . من أجل نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية في شبه القارة الهندية . يتبين هؤلاء الأساتذة العلماء وتخلي لهم مدى علو قدره ورفعة منزلته - على صغر سنه - فيجلسوه وبشروء تستقبل مشرق من أجل خدمة علوم الدين واللغة العربية . ثم كتبوا في شأنه مساحين مسترلين إياداً مما تحقق في مقلب أيام مولانا أحمد رضا خان .

رض مولانا أحمد رضا خان بنعت الشهور - التي عددها أفضل شهور عمره الفسائت - التي أمضاها في الحجاز ، ويذكرها بكل جميل وثناء . كما واطب على مرسلته أساتذته من العرب ، وكم كان يتمنى أن تتاح له الفرصة ليعاود السفر إلى الأراضي المقدسة .

وفي عام ١٩٠٥ م - وهو في الخمسين من عمره - فاض كأس شوقه إلى الأراضي

مقدسة . و مستأثر وسنة محقق . به بوزن حيدر محمد راجح . علم علام .  
 رضا خان - شعر أردنية شهير - ندين كره قد شرحه .  
 والمثله هب من ثورة واتجه بن مياء مدينة ومدي .  
 التي صا تعني كد - في خوة بعحب - فيد فوه من شعر ريدوب .  
 وما يخر ذكره ان شجرة موزان أحمد رعد شار سلفت هذوه -  
 مكة المكرمة والمدينة المنورة . وعرف انه بامام مدى بنقصون ركر شرح شرح .  
 السنة وجمعة في سنة بقرة بكتبية حديفة .  
 وحين وصل بن مكة المكرمة ستنس خذوة وانكره .  
 كان سنده في مدينة سورة . وقد بنت هذ بانسفس حش سكر عده من سورة .  
 فقال له أحدهم : " ماى أرى أفكار العساء بياكهم مبرخين وفي صلب سده .  
 إن من يطالع كتاب : " بامام أحمد رضا خان في عيون مدعبره من عده .  
 باللغة الأردنية - مؤلفه العلامة الشهير قصيدة لأستاذ دكتور محمد مسعود محمد .  
 أن أعلام الأساتذة من عساء لعرب الذين عايشوه .  
 واللغة العربية والعلوم الإسلامية في موضه شه القارة .  
 ونظموها في مدحه الكثير . ونقوه بألقاب كثيرة .  
 لقد طلب منه بعض عساء مدينة سورة أسماء فدمه بينهم .  
 استخدام العملة الورقية . فألف مولانا كتابا باللغة العربية في يوم واحد أسماء كمن ألقبه بالمانم  
 في أحكام قرطاس الدراهم . وحين طلب منه بعض عساء مكة المكرمة أن يؤلف كتابا في  
 علوم الرسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> . قام مولانا بتأليف كتاب آخر باللغة العربية في ثلاثة أيام أسماء .  
 المكية بانادة الغيبة .  
 وإلى جانب هذا نظم مولانا أحمد رضا خان أشعار عربية في مدح عددا من علماء مكة المكرمة  
 مكة المكرمة والمدينة المنورة ، تين شعفه كمولاء العساء . إن من يطالع الدواان العربى المسمى يوم

سابقين نعتان الذي جمعه ورتبه السيد حازم محفوظ الأزهرى . نجد هذه الأشعار التي تفيض بالإجلال والتعظيم والاحترام والحب لعلماء العرب .

إنا في ديوانه الأردى المرسوم نحدائق نخشش نراه وقد أفاض وهام معجبا بالعرب ووصفهم وكنى فيهم . كما نراه يهيم مادحا سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم ، فقد فاق مدحه إبله

كل حد وكن وصف . حتى عرف ولقب بحسان القرن العشرين . ومما قاله ما ترجمته : (إننى جالس فى الهند غير أن فؤادى متعلق بالعرب وسيدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم . إننى عاشق

محب للعالم العربى . إننى أبغض كل شئ فيه ، فحينما سافرت إلى الأراضى المقدسة موطن حبيبى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، قبلت ترابها ، وعانقت زهورها ، حتى ذات الأشواك منها .

إننى أصرم قائلا : ليس هناك أرض أفضل من أرض العرب ، وليس هناك شعب أكرم من الشعب العربى ، وليس هناك أعظم من المصطفى صلى الله عليه وسلم إمام العرب والعجم .)

هذا مثال مما أنشده أحمد رضا خان ، وهذا بعض من تكريم علماء العرب الذين عايشوه وعاصروهم ، ولم نجد من بينهم من خرج عن هذا الإجماع .

وقى عصرنا المعاصر رأينا نظرة تفر من العرب لمولانا أحمد رضا خان ، قد تبدلت وتمكن أن يرجع هذا إلى أن هؤلاء لم يطلعوا أقوال علماء العرب الذين عايشوا وعاصروا

مولانا أحمد رضا خان . كما لم يطلعوا سيرته ومؤلفاته . إن ما جاء فى الكتاب الصادر فى الرياض والنعمم الصادر فى بيروت لا يمت للحقيقة بصلة ، كما أن من اعتمدوا عليهما

وصاروا فى ركبهما ضلوا طريق الإنصاف .

إنا نرغب لمن يتصدوا للتأريخ لأعلام الإسلام السابقين أن يعتمدوا على مصادر موثوقة مما كتبها معاصريهم ، وهذه هى اللبنة الأولى فى منهج التحقيق والتأريخ العلمى الصحيح والمحايد .

أن من يؤرخون دون الاعتماد على مصادر موثوقة ويكتفون بأنها صدرت فى بلدان ما ، نقول لهم : ارفعوا أيديكم عن مولانا أحمد رضا خان وعن كل إمام وقف حياته من أجل

أمة الإسلامية ، من أجل الأجيال القادمة التي ترغب تعريفها بأعلام الأمة في اعترازهم  
واعترافا بخدماتهم ، ولا ترغب التشكيك فيهم في إجحاد خدماتهم لأمتهم .  
وفقنا الله لنصرة أمام مظلوم بين نفر من العرب - اليوم - هذا الإمام الذي طالما تعنى  
بالعرب ووطنهم في نشوة إعجاب .  
فرحمة الله ورضوانه على إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان ، الذي كان يرى  
أنه الخادم المخلص لأمة وإمامها الرسول المصطفى ﷺ .

**نبيلة إسحاق جودهري**  
**القاهرة**

**الإمام الفقيه  
أحمد رضا خان البريلوي**

**بقلم**

**الأستاذ / محمود جيرة الله  
من محققى التراث الإسلامى**

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين : ﴿ فقلوا نشر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين وقائد الغر المحجلين القائل : ﴿ من يراد الله به خيراً يفقه في الدين ﴾ وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين عملوا على نشر الدين بالحجة والدليل الواضح المبين ، وعلى تاييدهم وسالكي طريقتهم إلى يوم الدين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباد الله الصالحين .

وبعد : فإن خير ما يشتغل به الإنسان معرفة الخلال وأحكام الأحكام . وعدم الصحيح من الفاسد من الأعمال ، وعلم الفقه هو الذي يؤدي من اشتغل به إلى ذلك .

والتأمل نجد مبنى هذه الدنيا على علم الفقه من حيث كونه لازماً للإنسان في جميع حركاته وسكناته من بدء الحياة إلى الممات ، وما يمر به الإنسان من الأحداث ما صعّد من صدره الرفرفات كيف ينام كيف يقوم ؟ كيف يتطهر ؟ كيف يتعدّد الله بأعسائه آساء الليل وأطراف النهار من عبادات ومعاملات وآداب .. إلى آخر ذلك . حتى إن علم الفقه يترجمه بعد مماته فيه تعرف أحكام الجنائز ، وكيفية غسل الميت والصلاة عليه وتكفّيه وقره والدعاء له . والأحكام المترتبة على موته ، من ميراث وغيره .

الخلاصة أن علم الفقه من أنقى العيون أن لم يكن أنفسها بالعلم ؛ وذلك لأنه وتنق الصلة بالإنسان في الحياة وبعد الممات .

ومن هنا كانت أهمية علم الفقه ومترتبة من اشتغل به بين عامة المسلمين وحاصنهم إذ هو بمثابة الدستور لدولة الإسلام ، وأهله هم أهل الحل والعقد . والله درّ القائل :

**كل الأكابر يحكمون على الوري وعلى الأكابر تحكم العلماء**

ومن نخور العنم وأساطين الفقه في ديار الإسلام وبالتحديد في منطقة سه القارة الباكستانية الهندية الإمام الفقيه العالم الرباني أحمد رضا حان التريپوي مؤسس الحنفية مذهبا

القادري طريقة . الذي فاضت روحه الطاهرة عصر الجمعة المبارك الموافق ٢٥ من شهر صفر  
 الخير سنة ١٣٤٠ فحرقته الشريفة صلى الله عليه وسلم وعمره حين ذاك ثمانية وستون عاما . قضى جنبها  
 متعمسا معما في مدينة بريلى إحدى مدن ولاية أوتر برديش - باوند حاليا - تقع على بعد  
 ١٣٥ ميلا عن دهلي في أختة الجنوبية الشرقية لها<sup>(١)</sup> . وإليها ينسب الشيخ - رحمه الله - كما  
 ينسب الأكابر من العلماء إلى موطئهم : كالبخاري صاحب الصحيح ينسب إلى بخاري ،  
 والترمذي ينسب إلى ترمذ ، والبيهقي ينسب إلى بيهق ، والسيوطي إلى أسيوط ، والنسرخسي  
 إلى سرحس وهكذا .

وسو القائل عن نفسه : " عبد المصطفى الشهير بأحمد رضا الحمدي دينا ، السني يقينا  
 ( اعتقادا ) ، الخفي مذهبا ، القادري منتسبا ، البركاتي مشربا ، البريلوي مسكنا ، المسدي  
 اتقيا أن شاء الله مدفنا ."<sup>(٢)</sup> وإن كان رحمه الله لم ينل هذه الأمانة برغم من أنه حج وعلو  
 مرتين بالمدينة .

نشأ - رحمه الله - في بيت علم وفضل متقلبا في أسباب النعيم ، فقد كان جده  
 وأبوه - رحمهما الله تعالى - من كبار علماء الأحناف ، وكان جده يتمتع بحمى السجايا من  
 العفو والمساحة والعفاف والتقوى . وكان أبوه محمد نتي على خان عالما فاضلا كريما جوادا ،  
 على أمانة رحيم القلب يكثر من الصدقات وفعل الخيرات حريصا على بحانة الأثرياء ميلا إلى  
 الفقراء ، لم يجتمع عنده نصاب من مال تحب فيه الذكاء ، رغم ما كانت عليه الأسرة من  
 غنى .

وكان ذا عزيمة ماضية حريصا على العلم ، فانطع حب العلم في قلب أحمد رضا خان  
 حتى انقذ ذهنه وفاضت قريحته ، وزانه حلو الشمائل حتى فاق القرين ويز المعلمين وحاز ما

(١) الشيخ أحمد رضا خان : للدكتور محمد مسعود أحمد ، ص ١٦ ، ط . المكتبة القادرية ، لاهور ١٩٩١ م .  
 (٢) الزلال الأنقى : للإمام أحمد رضا خان ، ص ٤ ، ( مخطوط ) في مكتبة مولانا محمد عبد الحكيم شرف  
 القادري بلاهور .

كان يستحق وزيادة ، وصارة مضرب الأمثال في الزهد والعبادة ، والعلم والإفادة **للذين**  
**أحسنوا الحسنى وزيادة** فقد كان - رحمه الله تعالى - مؤثرا للمساكين . يكره المتكسرين  
 والمغرورين ، يسوى في محنته بين الغني والفقير ، ولا يتفاضل عنده العباد إلا بالتقوى .  
 وكان - رحمه الله - قليل الطعام قليل المنام حتى قيل أنه لم يكن ينام من الليل إلا ساعة ونصف  
 الساعة وكان شديدا في الحق لا يحب إلا الله ولا يبعث إلا لله ولا تأخذه في الله لومة لائم .  
 وكان متبعا لأحوال المصطفى **ﷺ** جوازا كريما لا يرد سائمه حائنا أبدا ، حريصا على أداء  
 الفرائض ، والصلوات الخمس في أوقاتها في جماعة في المسجد . كما كان - رحمه الله - من  
 الدعاة إلى الله على بصيرة الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر . وإن تعرض لحسد معاصريه :  
 فقد ائتموه بأنه صاحب فرقة جديدة تسمى الزبوية . والأمر على غير ذلك . وحضاه بعضهم  
 في مسائل كقوله بالتوسل بالأنبياء وغيرهم من الصالحين . والحقيقة أن الرحمن كان على  
 المذهب الحنفي لم يدع إلى مذهب جديد ، وكان صاحب أحوال ومواجد ورياضات لأنه  
 كان متصوفا على الطريقة القادرية . أما قوله بالتوسل بالأسياء والصالحين . فهذه المسألة لم  
 يكن فيها بدعا ، فقد سبقه غيره من أكابر عتساء الشافعية كالإمام السككي في (شفاء سقاء في  
 زيارة خير الأنام) والبيهقي في (الدلائل) وغيرهم كان مفتح الحنفي في (المرجوع)  
 والآلوسي في (جلاء العين في محاكمة الأحمدين) ومحمد ابن موسى التمسك في  
 (مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام) .

ويرد على ذلك أيضا ما أتى به عليه العلامة محمد إقبال من معاصريه إذ يقول :  
 يولد في الآونة الأخيرة في شبه القارة عتري مثل الإمام أحمد رضا حال كما هو صاهر من  
 فتاواه التي تشهد على ذكائه وحوادة ضبعه ، وكمال فقهه ، ونجده في العمود الديني . كما  
 وصفه بعمق التفكير قبل إظهار الرأي ، وإلى هذا يرجع السب في شدة تمسكه بأرائه . وعدم  
 احتياجه إلى الرجوع في فتواه .



وهذا القول هذا المصلح المفكر العلامة محمد إقبال الفيثسوف الذي قل أن يتجب العالم مثله - في اعتقادي - شهادة ، وحوار مرور لفكر أحمد رضا خان ، وأكبر دليل على نضجه والتزامه الجادة .

وأثنى على مولانا أحمد رضا خان خلق لا يحصون نذكر على سبيل المثال منهم عداخي النكهنوي : " كان عالما متحررا كثير المطالعة واسع الاطلاع . له قلم سيال وفكر حافل في التأليف . "

وقال مولانا الشاد معين الدين الندوي : " من طالع فتاواه علم جامعته وصيرته العنمية ، ذكاه واستحضاره لعلوم القرآنية ، وإن فتاواه العنمية لجديرة بالمطالعة لكل موافق ومخالف . "

ويقول عنه الدكتور وحيد أشرف : " إن شخصية الإمام أحمد رضا خان هي الشخصية الوحيدة التي يمكن أن تعتبر جامعة . "

ويقول الدكتور غلام مصطفى خان : " كان أحد العلماء المشاهير في عصره ، وكان فريد الدهر ، فائقا على أقرانه من العلماء في العلوم العقلية والفرعية . "

ويقول الدكتور علاء الدين صديقي : " عندما قام الاستعمار بتقليل عظمة الإسلام ، قام الإمام أحمد رضا خان للدفاع عنه فكان إمام أهل السنة والجماعة عندئذ . "

ويقول الدكتور السيد عبد الله - بعد أن وصفه بالخير - : " ولا ريب أن الإمام أحمد رضا خان كان عالما جيدا وخطيبا بارعا وفقهيا عبقريا ومفسرا جليلا ومحدثا عظيما . "

وأثنى عليه مولانا عبد الحميد البديوي شيخ الجامعة النظامية بخيدر آباد يقول : " إن الإمام أحمد رضا خان كان سيفاً من سيوف الإسلام ، مجاهدا عظيما ، ومحافظة على عقائد

أهل السنة والجماعة ، وهو الذي نور مصباح حب رسول الله ﷺ في قلوب مسلمي شبه القارة ، وتأثر مخالفوه منه ، فلماذا أقول بأنه إمام أهل السنة والجماعة ، ومصنفاته العلمية

كالبحر الزحار . "

ويقول الدكتور ملك زاده منظور الأستاذ بجامعة لكهنؤ باخند : " إن الإمام أحمد رضا خان كان مجددا للإسلام ، وكان عالما جليلا . ونحن لا ننسى ما قام به الإمام من خدمات دينية في حياته . "

ويقول العلامة محمد إبراهيم الفاروقى المحددى بعد أن أتى على أحواله في الطريقة :  
" وخدماته الفقهية معدن العلم للأمة الإسلامية . "

ولقبه الدكتور نسيم قريشى " بحسان الهند " تشبيها له بشاعر الرسول حسان بن ثابت عليهما الرحمة والرضوان . وذلك لشدة محبته لرسول الله ﷺ . ونظمه في مدح الرسول ﷺ .  
وفي هذا المعنى يقول الأستاذ شميم حسين القادري القاصى الأسبق باعكسة انعبيا بلاهور : " إن الإمام أحمد رضا خان كان متميزا بحبه لرسول الله ﷺ . وشتر هذه الخصلة في قلوب المسلمين ، فهذه المحبة النبوية لا تنفعا في هذه الدنيا فقط . بل تكون سببا لسحابة يوم القيامة . "

ويجدر بالذكر في هذا المقام أن الإمام أحمد رضا خان له منظومة في مدح رسول الله ﷺ هي المنظومة السلامية في مدح خير البرية محمد ﷺ ، والتي ترجمها إلى العربية أحويا الكريمة الأستاذ حازم محفوظ ، وعلق عليها ونقلها شعرا إلى العربية أستاذنا الكبير العلامة الشاعر الربيع الحس الغزير العلم الكثير العطاء ، الذى لا يجحد فضله إلا حبيت ومفتر على العلم غير عارف بأمله ، الأستاذ الدكتور حسين محيب المصرى صاحب اليد الطولى وحائر قصص السنن في إعلاء شأن الدراسات الشرقية في مصر والعالم العربى ، خاصة تلك الدراسات السنية تتعلق بشعوب العالم الإسلامى .

كما يذكر لأستاذنا الدكتور حسين محيب المصرى أيضا أنه نقل عن التركية منظومة وسيلة النجاة للشاعر التركي سليمان جلى وهى تشبه منظومة أحمد رضا خان معنى وإن كان بينهما بعض وجوه التباين والاختلاف .

وفي مولانا أحمد رضا خان يقول السيد أبو الأعلى المودودي : " إنني أحترم الإمام أحمد رضا خان من أعماق قلبي ، لأنه كان عالما دينيا كبيرا ، ذا نظر عميق في العلوم الدينية ، وقد اعترف بنفسه مخالفوه . "

وفيه أيضا يقول الأستاذ عطا محمد البندبالوي : " قام يبحث المسائل الفقهية بدقة ، وليس له نظير في ترجمته نعالى القرآن الكريم إلى الأردية . ويستطيع المفسر فقط أن يعرف قدر هذه الترجمة . وقد حل الإمام رضا خان مسائل التفسير التي لم تحل عند بعض المفسرين . " ويقول الدكتور بير محمد أحمد حسن عضو مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد : " إن فقاهاة الإمام ظاهرة من تصانيفه . لقد كان يعمل في صدره بحرا من العلوم ، ولم يكن بإمكانه أن يتسك هذا الحرف في صدره . "

ومن علماء العرب أتى عليه - من معاصريه - الشيخ العلامة موسى على الشامي الأزهرى ، والشيخ محمد يعقوب بن رحب ، والشيخ يس أحمد الخيارى ، والشيخ محمد يس بن سعيد . والشيخ العلامة يوسف بن إسماعيل النبالى ، والشيخ محمود بن صبغة الله ، والشيخ محمد سعيد بن محمد القادري ، والشيخ محمد بن سعيد بن عبد القادر القادري ، والشيخ على بن على الرحمانى . والشيخ محمد بن يحيى المنكىى الدمشقى ، والسيد محمد عثمان القادري . ومن أهل زماننا أتى عليه شيخ الحنفية . ومفتى الشام الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو عذة - رحمه الله - قال : " كنت في سفر : فكان الرجل الجالس إلى جانبي يقرأ في أحد مجلدات الفتاوى الرصوية : فأخذت منه هذا الجزء وقرأت إحدى فتاواه باللغة العربية ؛ فاستعرت من جزالة عبارته ومن الدلائل المذكورة فيه من الكتاب والسنة وأقوال السلف . فعرفت أن الإمام أحمد رضا خان كان عالما كبيرا وفقهيا حنفيا دقيقا . "

ولقد بلغ اهتمام الإمام أحمد رضا خان بالتأليف والتصنيف مبلغا عظيما فلم يكن يمنعه من ذلك سفر ولا مرض ، ومدار مصنفاته حول القرآن والحديث الشريف والفقه والأصول ، حتى قيل أنه خلف وراءه ترانا ضخما بين كتاب ورسالة متداولة في شبه القارة الباكستانية

تحديد ما بين مطبوع أو مخطوط . ونالت إعجاب علماء شبه القارة والحرمين ، وأظهرت مدى  
زرارة علمه وطول باعه في العلوم الدينية وشهدت على قدرته الفائقة على الجمع والتحقيق  
التدقيق .

وأهم هذه المؤلفات على الإطلاق - من وجهة نظري - هي المؤلفات التي تضمنت  
فتاوى الإمام أحمد رضا خان . وعلى رأس هذه القائمة مجموع الفتاوى الرضوية الذي ضم  
إحدى وثلاثين ومائة رسالة فقهية . وفق قول الأستاذ مشتاق أحمد شاه ، ويقع في اثني عشر  
مجلداً وإن كانت مؤلفاته في العلوم الأخرى لا تقل قيمة عن هسده الفتاوى . أو المؤلفات  
الفقهية .

وقد أحصى الأستاذ مشتاق أحمد شاه في رسالته عن الشيخ وأثره في الفقه الحنفي  
سوى الفتاوى الرضوية - أربعة وثلاثين ومائة من الكتب التي صنفها الشيخ أحمد رضا خان في  
الفقه وأصوله ، ولو أننا ضمنا هذا العدد إلى عدد الرسائل التي حواها مجموع الفتاوى  
الرضوية أحصينا خمسا وستين ومائتي كتاب ورسالة في الفقه وعمومه . ولا شك أن علوم  
القرآن الأخرى وكذلك علوم الحديث كلها بمثابة علوم مساعدة لتفقيه إمامه في مساندة في معرفة  
مرامي النص وما يمكن أن يأخذه منه من أحكام شرعية يصحح أن يكون دليلاً عليها .  
وليس عجباً إذا قلنا أن الشيخ أحمد رضا - رحمه الله - كان فقيهاً متنبهاً . وكان  
انتسابه إلى الفقه والإفتاء هو أهم ما يميزه ، بل الأمر الذي أعد عدته له وكان شعبه الشاغل  
طيلة حياته .

يقول الإمام أحمد رضا خان متحدثاً بنعمة الله عليه مؤكداً المعنى الذي قصدت إليه  
سابقاً : " إن الاستفتاءات تأتينا من أقطار شبه القارة وبلاد أخرى مثل أفغانستان ، وبنورمانا ،  
والصين ، وإفريقيا ، وأمريكا ، والعراق ، والحرمين الشريفين فتحتمع عندنا في بعض الأحيان  
حوالي أربعمائة استفتاء ، وإني بعون الله أقوم بخدمة الإفتاء منذ إحدى وخمسين سنة وأحمد الله  
نقوم بالإفتاء منذ عهد جدنا الشيخ رضا علي خان حتى يومنا هذا . " وكان هذا سنة ١٣٢٧

هجريه قبل موت الشيخ - رحمه الله - بثلاثة سنوات ، لأنه لحق بربه عام ١٣٤٠ هـ .

فلسنا مجاوزين الصواب إذا قلنا إنه عاش حياته فقها مفتيا ، وكان هذا شأنه وأهم  
ميزة ينماز بها .

وإن كنا قد عرفناه شاعرا - من خلال - منظومته السلامية ، وديوانه حدائق بخشش ،  
وشعره العربي الذي جمعه أخونا الأستاذ حازم محفوظ في ديوان عربي موسوم " يساتين  
الغفران " .

إن الباحثين ينبغي أن يتجنبوا بالدراسات الرضوية نحو الفقه وأصوله إذ هو أهم جانب  
في حياة الشيخ ، وهو أيضا أهم ما يخص العلم لأن حاجة الناس إلى الفقه كمثل حاجتهم إلى  
الماء والهواء لأنه به يقوم أمرهم في حياتهم وأحراهم - كما أسلفنا القول في صدر مقالنا هذا -  
ويشهد على التراخي في هذا الجانب من حياة الرجل أن ما أحصاه الأستاذ مشتاق أحمد شاه بما  
كتب الشيخ في الفقه وأصوله ، بلغ خمسا وثلاثين ومائة مصنف ؛ المطبوع منها ثلاث وأربعون  
فقط بينما لا يزال باقيها مخطوطا منها أحد عشر عنوانا بالأردنية وواحد وثمانون بالعربية .

لقد تميز الشيخ الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - بموهبة فقهية فذة جديرة بإعلاء  
شأنه بين فقهاء المذهب وإنزاله مرتبة ضمنهم ، ووضع في ترتيبه ضمن مراتب المجتهدين من  
فقهاء المذهب الحنفي إذ له اختيارات كثيرة خالف فيها الكثير من الفقهاء ، وليس ذلك  
مستبعدا على من هو مثله ، إذ تميزت فتاواه بآلاتي :

١- سعة اطلاعه على الفقه ودقة نظره فيه .

٢- استيعابه العلوم والفنون الأخرى التي كان يجيدها كاللغة والهيئة والنجوم وغيرها ،  
وتوظيفه تلك العلوم لإيضاح المسائل الفقهية التي يكون ذلك أمرا لازما فيها .  
كاستخدامه علم النجوم في مسائل رؤية الهلال مثلا .

٣- دفع الإيرادات وحل الإشكالات التي قد ترد في بعض ألفاظ المتن .

٤- تبييناته على مواقف بعض الفقهاء والمتقدمين .

۵- تأيد الأحكام بالأدلة الواجزة لإيضاح المسألة وتبيينها .

۶- التوفيق بين الأقوال المختلفة .

۷- إشاراته إلى نكات ولطائف وفوائد عواند في كلمات جامعة .

وفي رأي أن الإمام أحمد رضا خان يعد من فقهاء الطبقة الثالثة طقفة المتهدين في المسائل التي لا نص فيها عن صاحب المذهب ؛ فهو لا يقل قيمة عن السرحسي وشمس الأنسفة الحلواني وأضرابهم من طبقة متهدى المسائل .

فقد كان - رحمه الله - متصفا بصفاتهم ، فراه اجتهد في المسائل الحديثة المعاصرة له والتي لم يظهر فيها نص عن أبي حنيفة - رحمه الله - كما أنه اجتهد في الأصول والفروع في ضوء قواعد المذهب الحنفي ؛ والفتاوى الرضوية تشهد على مدى اتعاه للإمام أبي حنيفة في الاجتهاد واستخراج المسائل . واستخرج الفروع في ضوء الأصول . وبه على زلات وأخطاء وقعت من سابقه ، وأكثر من ذكر المراجع على الدر المختار وشرحه تأييدا وإبانة لما هو أهم وأوثق ، ورجح حين الاختلاف وخاصة عند اختلاف التصحيح والفتوى .

والخلاصة أن الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - يعد في مرتبة متهدى في المذهب الحنفي ، فقد كان موضع ثقة العلماء وعامة الناس على حد سواء . وقد استنتاه عمساء الحرميين الشريفين أثناء حجه . كما كان له من تلاميذه من لعب دورا ديبيا بارزا في مقاومة السدح والرد عليها إلى جانب اشتراكهم في توجيه الأحوال السياسية والاجتماعية المعاصرة له . كما ترك تراثا ضخما من المؤلفات في شتى العلوم العقلية والعقلية والتي كان يوظف معرفته بها من أجل الفتوى . فارض اللهم عنه وعن علمائنا واحزهم خير ما جزيت عالما عن أمته . وأكثر من أمثالهم في أمة الإسلام ، وأهم علماء الأمة السداد والتبول . وحسنهم الرلل وسدكم الخسل واجمع كلمتهم على ما يرضيك ويصلح هذه الأمة . إنك سمع محب ، واحعل يا رسا عسا خالصا لوجهك الكريم ، واجعله في ميزان حسناتنا يوم نلتاك . إنك على كل شئ قدير وبالإجابة جدير .

راجي عنوره محمود بن محمود أحمد جيرة الله

من قصائد المديح النبوي

**المنظومة السلامية في مدم خير البرية  
للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان**

بقلم

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي  
الأستاذ بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات الإسلامية  
وعميد كلية اللغة العربية - الأسبق - من جامعة الأزهر  
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي  
ورئيس رابطة الأدب الحديث ومجلة الحضارة  
والحائز لوسام الآداب من الطبقة الأولى



من قصائد المديح النبوي

## المنظومة السلامية في مدح خير البرية للشاعر الهندي المسلم محمد احمد رضا خان

بقلم: الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

ما أعز و أكرم

و أجل و أعظم

خاتم النبيين ، و سيد المرسلين

محمد بن عبد الله ، عليه الصلاة عليه السلام

سلام على صفوة الأنبياء

نبي الهدي ، و حمة السماء

عليه الصلاة ، عليه السلام

إن قصائد المديح النبوي لكعب بن زهير ، ولحسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ والكعب بن مالك، ولابن أبي رواحة ، معروفة مشهورة في الأدب العربي .  
وحدث ولا حرج عن شعر ابن القارض ، وعن بردة البوصيري ، و قصائد البرعي . وعن مدحة البارودي النبوية، وعن فحج البردة لشوقي، وعن قصائد عبد الله شمس الديس ومحسود جبر، وعن الملاحم النبوية للخفاجي ولكامل أمين، وعزيز اناطة، وعن الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم ، وغير ذلك .

إن قصائد المديح النبوي لا يمكن حصرها ، وقد تلغ عشرات الألوف ، وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة قصائد كثيرة مخطوطة في المديح النبوي في كل العصور .  
وكل ذلك ثروة للغة والأدب والشعر ، ويكاد لا يخلو ديوان شعري قديم أو حديث من قصائد



المديح النبوي حتى الشعراء المسيحيون نظموا في مدح رسول الله قصائد رنانة ، ومن بينهم الياس قنصل والشاعر القروي والياس فرحات وسواهم.

- ٢ -

وفي الأدب الإسلامي الهندي قصائد بالأردية في مدح سيد البرية لشعراء مسلمين ، وحدث عن شاعر الإسلام "إقبال" ولا حرج ؛ وهو الأب الروحي لباكستان.

وفي المثوي "لجلال الدين الرومي" - وهو ديوان باللغة الفارسية - مدائح نبوية بليغة. كما اشتهرت مدائح فريد الدين العطار (المتوفى في القرن السابع الهجري) في مدح رسول الله

ﷺ

ومن قصائد المديح النبوي باللغة الأردية قصيدة "المنظومة السلامية في مدح خير البرية" للشاعر الهندي المسلم الكبير مولانا محمد أحمد رضا خان (١٢٧٢-١٣٤٠هـ = ١٨٥٦-١٩٢١م) وهو من كبار العلماء في القارة الهندية.

والإسلام في الهند ، ولعلمائه هناك منزلة كبيرة في قلوب الشعب المسلم في هذه البلاد المترامية الأضراف ، ولقد لمست ذلك وأنا أزور الهند في عام ١٩٨١م لحضور مؤتمر الأدب العربي ممثلاً للأزهر الشريف ، وقد انعقد هذا المؤتمر في الكلية الإسلامية في "مبادا" إحدى المدن المشهورة في إقليم كيرالا الذي يميز بأغلبية مسلمة ، مع أن الشيوعية قد تسللت إلى هذا الإقليم بشكل واضح بين الفقراء الهنود الهندوس والسيخ.

وفي الأدب التركي اشتهرت قصائد سليمان حلي في مدح رسول الله ﷺ ، وشعره في السيرة النبوية - المولد - معروف ومشهور<sup>٧</sup> ، كما اشتهرت قصائد الشاعر التركي وهي (المتوفى عام ١٨٠٩م) في هذا المجال نفسه.

والمنظومة السلامية موضوع حديثنا هذا هي للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان ،

(٧) ضمه عام ١٩١٢هـ

قد ترجمها عن الأردية الأديب المصري العالم حازم محمد أحمد محفوظ، وشرحها وصاغها  
عربياً أستاذاً الجليل العلامة الدكتور حسين مجيب المصري.

وللمترجم الباحث حازم محفوظ كتاب كبير عن هذا الشاعر الكبير المسلم محمد أحمد  
رضا خان بعنوان: "الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان والعالم العربي" سجل فيه سيرة  
حياة هذا العالم الكبير، وتحدث عن فكره الإسلامي وعن شعره ومؤلفاته وعلاقته بعسائه  
عرب الدين عايشوه.

ولقد كان العلم ميراثاً لهذا العالم المسلم محمد أحمد رضا خان، ورثه عن أجداده من  
أبيه، وبعد أن حفظ القرآن الكريم تنمذ عن أبيه، وعنى شيوخ سنته، وعكف على  
العلوم الإسلامية والعربية وتراثها وذخائرها يقرأها بهم وشوق، وأتقن الأردية والفارسية  
والعربية، ونظم بهذه اللغات كتبها الشعر ببلاغة وتميز. والكثير من شعره في التصوف وفي مدح  
رسول الله ﷺ.

وقد نال إحازة الإفتاء من والده وفق المذهب الحنفي عام ١٢٨٦هـ - ١٨٦٨م. وسعى  
وقته بالفتوى والتأليف، حتى بلغت مؤلفاته نحو الأربعمئة مؤلف، ويقول البعض أنها تكاد تسع  
الألف كتاب.

وقد كان هذا الشاعر الكبير المرجع الديني الأعتى لأهل السنة والجماعة في أئند كسا  
كان من أشهر الشعراء الذين فرغوا بشعرهم إلى المديح النبوي. ويقول عنه باحثنا حازم  
محفوظ: إنه علم من الأعلام الذين لا يجود بأمثالهم الزمان، وشاعر رفيع انطقه، وداعية  
إسلامي رفيع القدر لا يقل في شأنه عن محمد إقبال. وكان اسمه الذي يطلقه على نفسه في  
شعره هو رضا، لأن شعراء الأردية والفارسية والتركية يعرفون باسمه فهم يطلقونه على أنفسهم  
في شعرهم. ولذلك نجده يقول في شعره بالأردية:

لِكَ الْأَمَانِ فَأَنْتَ عَبْدُ الْمُصْطَفَى

يَا رِضَا مَالِي أَرَاكَ خَانِفاً

ولشاعرنا رضا ديوان بعنوان "بساتين الغفران"، أغلبه مديح في رسول الله وآله وأصحابه، ومن شعره في هذا الديوان - بساتين الغفران - :

**صلى عليك الله يا ملك الوري**

**ما غرد القمري في الأفنان**

**صلى عليك الله يا فرد العلي**

**ما أطرب الورقاء بالألحان**

وديوانه بالأردية " حدائق نخش " يقع في ثلاثة أجزاء وهو مشهور ، وقد شرحه مولانا محمد فيض أحمد اويسي. شرحا واسعا .

- ٣ -

والمنظومة السلامية تبلغ نحو ١٧١ بيتا من الشعر ، وفيها إشارات موجزة إلى السيرة النبوية الشريفة ، ووصف دقيق لرسول الله ﷺ. وفيها يتحدث عن الرسول وخلفائه الراشدين وعن عترته الطاهرين، وأصحابه الصادقين ، وهي في الترجمة العربية من بحر المتقارب ، ويختتم كل بيت بشطر بيت من الشعر العربي ( أي بنصف بيت شعري ) نصه هو :

**عليه الصلاة ، عليه السلام**

ومن شعر هذه المنظومة :

**سلام على بسمة في السحر**      **ودمع بليل جرى وانهمر**

**عليه الصلاة ، عليه السلام**

**سلام ، سلام على رفته**      **سلام ، سلام على فيبته**

**عليه الصلاة ، عليه السلام**

إلى آخر هذه المنظومة الجنية.

والمنظومة تعد أثرا أدبيا جليلا ، يضاف إلى شعر المديح النبوي ، وكتابة سيرة رسول الله ﷺ شعرا في قصائد مطولة.

وجهد المتسرجم  
وجهد المحقق والناظم  
وجهد الشاعر رضا نفسه  
كل ذلك جدير بالتقدير ، حوىً بالتكريم ، وما أجل ما يقول الشعراء ، في مدح  
خاتم الأنبياء ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**محمد عبد المنعم خفاجي**

## ترحيب

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

## ترحيب

### بقلم دكتور حسين مجيب المصري

في نهاية شهر جمادى الأولى يقدم مصر عالمان حبلان من باكستان هما  
**السيد وجاهت رسول القادري** - رئيس مركز بحوث مولانا أحمد رضا حاد في  
كراتشي - والشيخ **محمد عبد الحكيم شرف القادري** - أستاذ الحديث شوي  
بالجامعة النظامية في لاهور - في زيارة يتصلان بها بتسيوخ الأزهر وأهل العلم والأدب في مصر.  
وما من ريب في أن زيارة هاذين العالمين الحنينين لمصر تدل على كثير وذلك لا كثر من  
وجه ، فهما عالمان عظيمان من علماء الإسلام في باكستان واتصاهما برحال الدين ورحال  
الأدب في مصر ربط وثيق بعلماء باكستان بعلماء مصر .

إن هذه الزيارة ترشد إلى مظهر عظيم الأهمية وهو التماسك والتواد والتساحي بين  
باكستان ومصر بفضل الدين والعلم . إهما في مصر سوف يتفقان مع بعض أهل الدين والعلم  
على نشر بحوث وكتب تنشر في باكستان . وبذلك تدو الوحدة التي تجمع علماء الدين والعلم  
على صنيع واحد . وتذكر بأن أهل لا اله إلا الله في أكتاف أرض الله الواسعة من أقصاهما إلى  
أقصاهما يجتمعون على صنيع واحد بعد أن وحد الدين القويم بين قلوبهم وبين عقولهم . كما في  
حقيقة الحال يرشدون إلى تلك الظاهرة التي تعود بالنفع العظيم والخير العميم على الدين والعلم  
على حد سواء .

إننا نعتر بهم كرامة لدينهم ولعلمهم . ونحى فيهم مقدمتهم إلى مصر . على أنه صورة  
واضحة الملامح لاتحاد المسلمين وحرصهم على نشر تعاليم وأصول الدين القيم . وجمعهم برأس  
يصب ويتنفع به المسلمون فيجمعهم ذلك في ند واحد على إيمان واحد وصنيع واحد .  
إن هذا في حقيقة الحال هو الوحدة الإسلامية والدين الحنيف هو موحداهما ولا مصير  
للوحدة أوضح وأقوى من هذا المظهر .

إننا نرحب بهما ونبذل القرى لهما ونكرم وفادتهما وندعو الله أن يكثر من أمثالهما. لقد  
عبرنا عن عزة الإسلام، فنحن إنما نعتر بالإسلام ونحبه في شخصتهما. والله ندعو أن يكون  
زيارتهما نصرا فتح باب للخير بقتل مفتوحا على مصراعيه لغيرهما في اتصال ودوام.  
فمرحبا بهما، وحجدهما من أخوين كريمين في الإيمان، رد الله غريبتهما من فراق  
طويل. وليسعد في مصر إحوه لهما. في لقاء على وفاء وصفاء.

**دكتور حسين مجيب المصري**

## القسم الأردو ( حصہ اردو )

۱-	اردو نعت گوئی کے امام امام احمد رضا خان	پروفیسر ڈاکٹر نجیب الدین جمال
۲-	مصر میں رضویات ۱۹۹۹ء	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۳-	مصر تخلیقات مولانا احمد رضا خان میں	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۴-	الازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا بلب	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۵-	امام احمد رضا خان کی تالیف ختم النبوت کا تعارف	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۶-	امام احمد رضا اور جامعہ الازھر	پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری
۷-	امام احمد رضا خان حیثیت سیسی مدبر	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری
۸-	امام احمد رضا خان اور مسعود ملت	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری
۹-	امام احمد رضا خان بریلوی حوالہ علمی کانفرنس ۱۹۹۸ء کراچی	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری
۱۰-	علامہ سید وجہت رسول قادری اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو ازھر کے دس مصر میں خوش آمدید	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۱۱-	فاضل بریلوی اور اردو ادب میں فروغ نعت صاحبزادہ سید وجہت رسول قادری	



ارو نعمت گوئی کے امام

امام احمد رضا خان بریلوی

از

پروفیسر ڈاکٹر نجیب الدین جمال

سابق عہدہ کلیۃ فنون و رئیس شعبۃ اقبالیات

اسلامیہ یونیورسٹی بہاول پور پاکستان

حال استاذ زائر و سکالر قسم اللغۃ الأریۃ و آدابہا

کلیۃ اللغات و الترجمۃ جامعۃ الأزہر شریف

قاہرہ مصر

## اردو نعت گوئی کے امام۔۔۔ امام احمد رضاؒ بریلوی

نعت گوئی کا فن بیک وقت آسان بھی ہے اور مشکل بھی۔ آسان اس لئے کہ نعت گوئی کا باب ہر ایک کے لئے کھلا ہے جو چاہے چاہت کے پھول عقیدت کے آنسوؤں میں گوندت کر اشعار کی مالا میں پردہ مکتا ہے اور دربار رسالت میں نذران عقیدت کے طور پر پیش کر سکتا ہے۔ ناممکن ہے کہ سرکار رسالت کا بحر جہن جوش میں نہائے اور جھولی میں دو چار گوبر آب دار نہ آگریں اور مشکل اس لئے کہ نعت گوئی کا جادہ بہت دشوار، کھٹن اور پر خار ہے اس میں قدم قدم پر سخت مقام آتے ہیں ایک ایک قدم پھونک کر رکھنا اور تلوار کی دھار پر چلنا پڑتا ہے سیرت رسول ﷺ کے ایک ایک نقش کو اجازت ایسا ہی ہے جیسے جاوہل کے دانے پر تمنا ہو اللہ کیلئے۔ تخیلی عداوتوں کو بروئے نماز ادا کرنے نعت کو اس طرح آراستہ کرنا کہ ہر پھول کا رنگ اور جوش بوجھا جدا ہو اور شمع کا باغ نقشوں سے نہ جلے یقیناً آسان نہیں کیوں کہ شاعری صرف مرصع نظموں مسجعہ کبسون اور ترنم دنیوں کا گورکھ دھند نہیں بلکہ تخیل کی پرداز۔ جذبے کی سچائی اور احساس کی لہرائی سے عبارت ہے اور ان چیزوں کی تہنی ضرورت نعت میں ہے سہی اور صرف شاعری میں نہیں۔ نعت شاعر سے تخیل کی عداوت۔ جذبے کی پابندی۔ احساس کی سیرت اور بیان کی تازگی کے ساتھ ساتھ نعت کا بھی ترنم کرنا ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ یہ بھی ضروری ہے کہ نعت جو بیت عقیدت اور خود مستکی اور دلہانہ کیفیت مستی ماوند شہادہ پر لہان ہو اس کی اعلیٰ ترین حالت میں آجیلوں اور آخفت معلم سے محبت کا یہ عالم ہو کہ دہلی کی جو کھا دوں وہاں نہ تو اس میں حیرت غیب سے منہ میں خیال میں آتے ہیں اور غیر جامد دانے سے دوش مٹا کے ہی وہ نعت شاعری کی تاریخ میں حیرت انگیز ہی ایسی کبھی جاسکی ہیں جن میں سیرت و شہادت کے بارے میں عشق نے ایسا ارتعاش پیدا کیا جس کی جنبشوں کو خط کسوں کیا جا سکتے تھے تو ان عوالم زسن میں آزن رہنے والی لہروں میں سے کچھ یہ ہیں۔

اے خاضہ خاضان رسول تو مت دغلیے امت یہ تیری آگے ٹپتے نعت پڑاتے (مقبول)  
 لوح بھی تو علم بھی تو تیرا وجود الکتاب گند آئینہ رنگ تہنہ محو میں جہان (اقبال)  
 وہ شمع اجالا جس نے کیا حال ہے اس کی غاروں میں ان تیلے والی تلمبہ بنا کے دیباہ میں (مسیحیوں)

راہ کیا جو دو کرم سے شمسہ لہجی تیرا ہمیں سندھاسی نہیں مانگتے والا تیرا (مولانا احمد رضا خان)  
 ان کی مہک نے دل کے غنچے کھلا دیے ہیں جس راہ چلتے ہیں کوئی برداشتیں ( )  
 ہے ظاہر میں نہیں مٹھے تیرے چہرہ کو توڑاں قسم قسم شب راز میں راز یہ تھا کہ جس کی زلف تو بالی قسم ( )  
 کہیں لہریں لگا مشا کو نہ شد پیدا اجاں تک اچ تو تاج توڑے سر سوں سے تو اشد اجاں ( )  
 صبح طیبہ میں ہوئی بٹیا ہے بارہ تو کما کما تیرے لئے تو کما آیا ہے تارا نور کا ( )  
 تک بچھ سے پاتے ہیں سب پانے والے مدارل بھی چھکادے چھکانے والے ( )  
 سیراؤت تیرا ہاں رہت رکھو کعبہ تو دلچہ چلے کعبے کا کعبہ دیکھو ( )  
 سر تر کی علم دیکھتے چہرے میں استازا ہے جان مراد اب کہ ہر ہائے سزا منان ہے ( )

آخر میں درج کی گئیں تمام سنیس مولانا احمد رضا خان بریلوی کی ہیں جن کے فنم و کمال، علم و سیر اور حلقہ اثر سے انکار ممکن نہیں انہوں نے ہی نعت گوئی کو شاعری کی دوسری اضاف سے زیادہ معزز اور ایک موثر تحریک بنایا۔ ان کی نعتوں اور خاص کر نعتیہ قصائد اور نعتیہ سلام (مصطفیٰ جان رحمت پہ لاکھوں سلام) کی گونج برصغیر میں منعقد ہونے والی مذہبی محفلوں میں، میلاد کی تقریبات میں، مساجد میں، سماجی اجتماعات میں یہاں تک کہ برکلی کوچے میں سنی جاسکتی ہے اردو نعت گوئی میں یہ قبول عام اور فضیلت عرف مولانا احمد رضا خان صاحب کا ہی حصہ ہے ان کی نعتوں کا ایک ایک لفظ، ایک ایک مصرع اور ایک ایک شعر عشق رسول میں رقص کرنا دکھائی دیتا ہے۔ لفظ گنجینہ معنی کا طلسم، مصرعے کیف و مستی میں ڈوبے ہوئے اور اشعار سرشاری و وجد افروزی کا منبع، یہ ہے احمد رضا خان کی نعت جس میں کیفیات روحانی اور مقامات وجدانی کے طرف امکانات دکھائی دیتے ہیں اور انہیں ایک منفرد نعت گو بناتے ہیں۔ ڈاکٹر فرمان فتح پوری کا یہ کہنا بالکل درست معلوم ہوتا ہے:

برصغیر پاک و ہند کے علمائے دین میں بڑے بڑے صاحب علم و دانش اور علوم دینی و دنیوی کے فاضل گزرے ہیں لیکن ان میں سے کوئی بھی ایسا نہیں جو ایک معتبر و متبحر عالم ہونے کے ساتھ ساتھ صرف اول کا شاعر بھی ہو یا جس نے نعت گوئی میں کوئی تہماز مقام پیدا کیا ہو۔ " ۲۷

اردو نعت گوئی کی تاریخ میں مولانا احمد رضا خاں بریلوی کا نام اس لئے بھی قابلِ فراموش  
 حیثیت کا حامل ہے کہ انہوں نے نعت گوئی کو غزل گوئی کا ہم پلہ بنا دیا۔ ان کا نعتیہ اسلوب اعلیٰ درجے  
 کے حسنِ تغزل سے ہم آہنگ ہے۔ اب جہاں اردو شاعری کے قاری کو میر و سودا، درد، مصحفی،  
 آتش، غالب، ذوق، داغ، اقبال، یگانہ، نائی، فیض، فراق، ندیم، نام  
 اور غراز کی غزلیں ازبر ہیں وہاں اُسے احمد رضا خاں کی نعتوں کے اشعار بھی حفظ ہیں۔ ان  
 کی نعتیں برصغیر پاک و ہند میں گھر گھر پڑھنے والی میلاد کی محفلوں کے علاوہ درس گاہوں  
 سے لے کر تمام چھوٹے بڑے سرکاری و غیر سرکاری اداروں کے زیرِ اہتمام منعقد ہونے والے  
 سیرت النبی کے جلسوں کا لازماً ہیں۔ یوں نعت گو برصغیر کی سیاسی و سماجی اور معاشاتی و  
 تمدنی زندگی میں بھرپور کردار ادا کرنے کا موقع میسر آیا اور اسے عوامی سطح پر زبردست  
 قبول عام حاصل ہوا۔ خاص کر کے برصغیر کے مسلم طبقے کی اجتماعی یا انفرادی زندگی میں جب بھی  
 اضطراب پیدا ہوا تو نعت ہی شعل گھڑی کا سپہ سالار اور دکھوئی کا سامان بنی اور اس کے کچھ ایسے  
 اشعار اجتماعی لاشعور کی پکار بن کر لبوں پر نازل ہو گئے جسے جان کی نعت کا یہ شعر  
 اے خاصہ خاصانِ رسول و نعت دعا ہے امت یہ تری آئیے مجھ وقت پڑا ہے  
 یا پھر مولانا احمد رضا خاں کی نعت کے یہ اشعار

راہ کیا جو د کرم سے شہہ بطواتیرا نہیں سننا ہی نہیں مانگے والا سیرا  
 تیرے گدڑوں سے پلے غیر کی گھوڑا پہ زنداں گھر دیاں کھائیں گدا گھڑا نے عمر کا پانچا  
 غم ہوئے ہے ستھار آتما بندہ سیرے ستار آتما  
 گرداب میں پیرائی سے کشتی دوبا اویا ابار آتما  
 البحر علاء الموحط لغی من ہے کس قوموں شکل ہنوز ظامروں کی لڑی سے ہوا موز کیا ہنوز  
 مولانا احمد رضا خاں کی نعت کی ایک بڑی بچیاں یہ ہے کہ یہ اجتماعی اور انفرادی طور پر آوازے نامدار  
 کے دہلیے سے رب فر الجلال و الاکرام کی بارگاہ میں سوال کرنے اور مانگنے کا قرینہ سمجھ لاتی ہے  
 اور یہ بتاتی ہے کہ عشق "فتنہ کرو سرکش و چالاک" کیسے بننا ہے اور نلکے بلبلِ استمان  
 کو کیسے چیرنا ہے۔ عشق رسول کوئی انصاف کا پتھر نہیں کہ یا تمہ سے تیشہ زہر ہو تو یہ پانچھ آتا ہے

اس کے لئے برائے دم دلیاں کو چھوڑ کر ہمہ وقت حسن محبوب حق میں لاپتہ ہونا اور بحر عشق کی تہ میں اترنا پڑتا ہے تب کس جا کر گوسراب دار اور معنی نایاب ہاتھ آتے ہیں عشق رسول تو ایک حمد بانی کیفیت ہے احساس کا بہتا دریا ہے تجیل کی ہے سائگی سے مئے محبت کی مستی ہے ستوں کی سلطانی ہے اوس کے خطوط کی ٹھنڈک ہے آتش عمل کی حدت سے فکر و نظر کی واردات ہے کیف و مستی میں ذریعہ نرد، مستانہ ہے اور دیوانی و نر زانی اور بے خودی و پشیمانی کا امتزاج ہے۔ سوز و گداز شہرت احساس اور پاکیزگی حقیقت حسن کا انعام اور نظروں کی روانی اور سوز کی فراوانی حسن کا سلب ہے سوز احمد رضا خاں کی لغت بلاشبہ ان تمام اصناف معنوی سے سترتین ہے اور صحیح معنوں میں حدائق بخشش لکھ ہے۔ ڈاکڑ جہا جانی لکھتے ہیں کہ

د احمد رضا خاں برلموی علیہ الرحمہ کی شاعری نے مجھے عشق رسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے سرشار کیا مجھ پر نیابت روحانی کے درواگئے اور میری لے اور میری آواز اور لہجے میں ان کی آواز اور لے شامل ہو گئی۔" ۵

مولانا احمد رضا خاں کی لغتوں نے جہاں بر صغیر پاک و ہند کے لوگوں کے دلوں کو گداز کیا وہاں نعت سنجی اور نعت خمی کا ایک ایسا ذوق پیدا کیا جس میں خواص کے ساتھ ساتھ عوام نے بھی غزواں حصہ حاصل کیا ڈاکڑ ریاض مجید کا یہ کہنا بجایے کہ

"اردو نعت کی تاریخ میں اگر کسی فرد واحد نے شعرائے نعت پر سب سے گہرے اثرات مرتسم کئے ہوں تو وہ بلاشبہ مولانا احمد رضا خاں کی ذات ہے انہوں نے نہ صرف یہ کہ خود نعت میں وسیع شاعری کی بلکہ اپنے ہم مسلک شاعروں چلقا، اور تلامذہ میں نعت گوئی کو ایک تحریک کی شعل دی۔" ۶

اردو نعت گوئی کو جو شرف مولانا کی گہری نظر، والہانہ عقیدت، شہری استعداد اور فن کارانہ ہنرمندی کے سبب میسر آیا اس کی وجہ سے اب نعتیہ شاعروں کی ایک کھیپ اور نعتیہ شاعری کے چھوٹوں کا ایک نہ ختم ہونے والا سلسلہ دکھائی دیتا ہے۔ مولانا کی صرف ایک نعت جس کا مطلع ہے:

وہ کیا جود و کرم ہے شہ بطحا تیرا  
ہنسی سنسنا ہی نہیں مانگنے والا تیرا

اس لغت کی زمین میں پچیس لغتوں اور تین صدوں کا سراغ لگایا گیا ہے جسے جن شعراء نے اس زمین میں گلزار معرفت کھلایا ہے ان میں اہم نام ماسی، احسان دانش، زندگنوی، مولانا حسن رضا، سید عبدالرشید کوثر، شریف، نظیر لوجی، پرویز عارف عبدالستار، خواجہ غلام نظامی، عزیز حاصل پوری، قمر جلالوی، ہلال جعفری اور عاصمی کوئی جیسے ممتاز شعراء شامل ہیں۔

عموماً شعرا نثر، سہوار اور پامال زمینوں کو مستحکم کر کے ہی شعر کہتے دکھائی دیتے ہیں مگر مولانا احمد رضا خاں کی لغتیں دلی دکنی کے اس شعر کی معنوی صورت لھرائی ہیں۔

یہ راہ مضمون تازہ بند نہیں کامیابیت کھلا ہے باب سخن  
 مولانا نے سنی سنیوں کو اپنی صورت طبع اور نظریات سے اس قدر جلا کر ڈالے اور اس میں  
 دانش لفظوں اور ترکیب سے ایسی تجمیر بینی کی ہے کہ جہر آہر کھائے ملتی ہے بیوت پر  
 دکھائی دیتا ہے۔ سخت بکھردری اور پتھر ملی زمینوں کو نثر، ملامت اور گوار کر گیا اور اس  
 رفیقہ عالم و خاص میں نبول عالم کھلا کر دیا مولانا احمد رضا خاں کا ایسا شخص ہے جس کی لہجہ تک  
 بچنے اور مصروفہ ترقی صورت پیدا کرنے کے لئے تن شاعریا سیدوا، لہو حریف مہتابے اور لہ  
 یہ کمال کا جادو کھایا ہے۔ دیکھیے۔

ناب مرآت سحر زور بیاں غائب غافل کے شعر - در حیا جان غیب  
 جو بونوں سے بیمار ہیں اورانی دست حلا کا زخم نے کے بلکہ شہدانی اور  
 نمار - درے کے پر تو سنا رہے ملک نمار - حلال آدمی سے آگیا ہے ملک  
 یہ جیتے کیا ہو جس پر وہاں تو جیتے ہیں ان لہجے پر حیا جان میں تازہ لہجہ  
 ہے اب سبھی سے جان بخشی نہالی بہتوں میں مسئلہ برت پاتے ہیں شہین قندلی اور  
 نام پتھر کو موم کرنے سے بھی دستار نہ چھوڑے جو وہ سب بیاں لہجے سے لہجہ سے  
 پیدا کرتے تاکہ اس میدان میں بھی لغت میں مولانا احمد رضا خاں کا ہم لہجہ کوئی دستار لہجہ  
 چھوٹی بھروسہ میں ان کی ایک دوہیں درجوں نسیں اور ان کے استاد الیہ ہیں جو حیا جان  
 سے آگے گزر چکے ہیں۔ لہجہ بھروسہ اور سنی سنیوں میں لہجہ کی لغتوں کی لہجہ لہجہ  
 نادر اور کلام شاعرانہ ثابت کرتی ہے مگر ایک بڑے شاعر کی عظمت اور اہمیت چھوٹی بھروسہ میں



سہولتوں سے سزا خلی، معصومیت، رولاقت، نازک نیالی، طرح داری، سحر آفرینی، منجلی و موسیقیت،  
 سلاست و حلاوت، سوز و آواز، رعنائی نیالی، کیف و اثر اور تخلص حسن کی طرف منگی پر ہوتا ہے احمد و فنا  
 نما، بریلور کے استاد سر عشرت و انیس سمیت ان تمام اہل فن و فنکاروں کا امتزاج ملتا ہے پر دنیسیر  
 رتیبہ فن کے انداز میں

، ریاں میر کی در دہندی بھی غالب کا نثر بھی مومن کو شائستہ تعریفی بھی ہے سودا کی خلاق ذہنی بھی،  
 دوزخ - نازک سادگی بھی، ذوق کی ریاں دانی بھی، اقبال کو فلسفہ ڈھرائی بھی ہے حالی کی عاجزی، انکساری  
 جو، انکساری، سودا کی محرابے نازک کی فلسفہ زخمی کی حسرت کی واقعیت بھی ہے اور انصاف کی مروت  
 پسند بھی سدا ہے دیکھتے ہیں

خدا کی رضا چاہتے ہیں حمد	خدا چاہتا ہے رضا ہے حمد
تجربہ کار جو ہے تیرے	خبر کے تجھ پر اے حمد
ہو ان لوگوں سے دیکھتے	خبر انکس میں خبر آئے حمد
معم ہونگے بے شمار آقا	بردہ تیرے سار آقا
میں دوروں تم تو ہر جاں	سن لو میری کیا آقا
ہر حکایت سے کائنات سے ادا	بر اشارت دانش و دانشاں
وہ سوئے لالہ زار بھرتے ہیں	تیرے دن اے بہا بھرتے ہیں
اس گلی ناگرا ہوں میں جس میں	مانگتے تاجدار بھرتے ہیں
کبھی بات سکھاتے یہ ہیں	سیدھی راں دکھاتے یہ ہیں
شافع نافع برافع، دافع	کیا کیا رحمت لاتے یہ ہیں
مسرت اولی و اعلیٰ ہمارا نبی	سب سے بالا دو الہ ہمارا نبی
اپنے مولیٰ کا پیارا ہمارا نبی	دونوں عالم کا دو لہا ہمارا نبی
جس کے تلواروں کا دھون ہے آبد حیات	ہے وہ جان سیجا ہمارا نبی
خلق سے اولیا، اولیا سے رسل	اور رسولوں سے اعلیٰ ہمارا نبی
قرنوں بدلی رسولوں کی ہوتی رہی	چاند بدلی کا نعل ہمارا نبی

کیا خبر کتنے تارے کھلے چھپ گئے  
 پر نہ ڈوبے نہ ڈوبا سہارا نہی  
 سارے اچھوں سے اچھا سمجھئے اسے  
 ہے اس اچھے سے اچھا سہارا نہی  
 نغم زدوں کو رضا غمزدہ دیکھئے  
 بے کسوں کا سہارا سہارا نہی

مولانا احمد رضا خاں کا اسلوب شہری ایک الگ مضمون کا تقاضا کرتا ہے ان کے لفظوں کی تراش فراش ایسی ہے جس پر ایک لمحہ کے لئے بھی آورد کا گمان نہیں ہوتا بلکہ یوں محسوس ہوتا ہے جیسے لفظ ایک وجدانی ترتیب کے ساتھ اپنی تشبہت کے لئے بے کمال ہوں حضرت امیر خسرو نے اپنی ایک غزل کے ہر شعر میں آدھا مصرع ہندی اور آدھا فارسی میں کہہ کر ایک نئے رنگ کو لفظوں کے ذریعے سر میں ڈھالا تھا مگر حضرت مولانا احمد رضا خاں بریلوی علیہ الرحمۃ نے اسی ایک نعت میں اردو، عربی، فارسی اور پوری زبان کے الفاظ رترائیب کو حتم اھنک کر کے شاعری نما ایک نیا آھنک دریافت کیا ہے اس نعت میں لفظ ومعنی اور صوت و معنا ایک ہی قالب میں ڈھلنے ہیں۔ چند اشعار ملاحظہ کیجئے:

لم یات تطیرک فی نظر مثل تو ز شدیدا جانا  
 بلک راج کو توج تو بے سر ہوئے تو کو شہ دریا  
 یا شمس نظرت الی لبلی جو لطف سے مرے بلنی  
 توری حوت کی جھلکیا بلک میں رہی میں شہ دریا  
 اراقی عطش و سخاں تم اے گویا اے ابر کرم  
 میں ہارے مجھ مجھ دو دو ہزار ادھر بھی کرنا  
 الروح ذراک غمزدہ ختر تازیل تاملہ در بر زر شہا  
 موراں میں دھن بدھوڑ کر یہ جان بھیا بھیا  
 اس نعت کے بارے میں ڈاکٹر خدایان فتح پوری نے درت لکھا ہے:

مولانا احمد رضا خاں کی مذکورہ نعت میں حورال نشین، دل آویزی اور لطافت ہے وہ اس نعت پر ہے کہ آنحضرت سے بے پناہ محبت کا صاف و شفاف چشمہ اس کے تحت میں بہ رہا ہے مستی اور ہمارے نائید البتہ جس کی طراوت، تھنکی اور مٹھاس سے اہل دل سیراب ہو رہے ہیں۔  
 دراصل مولانا کے الفاظ میں جذبے کی جو صداقت، شدت، گہرائی اور بھاؤ ہے وہ عشق رسول اور محبت رسول کے سبب سے ہے اور یہ رشتہ اتنا مضبوط اور تعلق اتنا گہرا ہے کہ اس نعت نے تہاں دیت کو اپنا گردیدہ بنا رکھا ہے۔ یہی صورت مولانا کے نعتیہ سلام (سرمعنی جان، نعمت یہ لاکھوں سلام) میں دکھائی دیتی ہے جسے مالگیر شہرت حاصل ہوئی۔ ابھی حال ہی میں مصر سے اس نعتیہ سلام



یا منظوم عربی ترجمہ اور مکمل شرح "المظونہ السلامیہ فی مدح خیر البریۃ" کے عنوان سے دیدہ زیب کتاب کی صورت میں شائع ہوئی ہے۔

ذیہ سو سے زائد اشعار پر مبنی یہ نعتیہ سلام ایسا ہے جو ایک حرف تو فنی شعر کے کسی بھی معیار پر پورا اترتا ہے اور دوسرے طرف اس میں جذب و کیف نما ایک ایسا عالم ہے کہ لوگ اسے پڑھتے ہیں اور سرد خستے ہیں یہ سلام نسل در نسل سینہ در سینہ منتقل ہو رہا ہے اور وقت کے ساتھ ساتھ اس کی مقبولیت اور اثر پذیری میں اضافہ ہوتا جا رہا ہے ہر طبقے کے لوگ جب اسے سنتے ہیں تو ایک عالم وجد میں اسے خود بھی گنڈنے لگتے ہیں اور یوں عشق و غیرت کے اجتماعی لہجے کی گونج پیدا ہوتی ہے دیکھئے

مصطفیٰ جانِ رحمت یہ لاکھوں سلام	شمع بنم رسالت یہ لاکھوں سلام
مہر چرخ نبوت یہ روشن درود	گل باغ رسالت یہ لاکھوں سلام
شہر یار ام تاجدار حرم	نوبہار شفاعت یہ لاکھوں سلام
حس طرف اٹھ گئی دم میں دم آگیا	اس نفاہ عنایت یہ لاکھوں سلام
پتلی پتلی گل قدس کی پتیاں	ان لبوں کی نزاکت یہ لاکھوں سلام
وہ زبان جس کو مہ کن کی گنجی کہیں	اس کی نازد حکومت یہ لاکھوں سلام
گل جہاں ملک اور جوگی روئی غذا	اس شکم کی ممانعت یہ لاکھوں سلام
حس سہانی گھڑی چمچہ اطمینہ کا چاند	اس دل افروز ساعت یہ لاکھوں سلام

اس نعتیہ سلام کے ساتھ اگر قصیدہ نوریہ اور قصیدہ معراجیہ بھی پڑھا جائے تو مولانا احمد رضا کے رواں دواں اسلوب اور زور قلمت کسبھی کے بارے میں کسی اور تامل کی ضرورت نہیں رہتی۔

صبح طیبہ میں ہوئی بٹیا ہے یا نور کا صدقہ لینے نور کا آریا ہے نارا نور کا  
 باغ طیبہ میں سہانا پھول پھولا نور کا مست بو بس بلبلیں پڑھتی ہیں کلمہ نور کا  
 میں گدا تو بادشاہ بھردے پھیلا نور کا نور دن دو نارا کے ڈال صدقہ نور کا (نعتیہ نوریہ)  
 وہ سرور شور رسالت جو عرش پر جلوہ گر ہوئے تھے نئے نزلے طرف کے سامان عرب کے مہمان کے لئے تھے  
 رہاں نکل پر بیان زمیں پر رچی تھی شاہی تھی دھومیں ادھر سے انوار نسیبے آئے ادھر سے نغمات اٹھ رہے تھے  
 خوشی کے بادل اماند کے آئے دلوں کے طاؤس نکل لائے وہ نغمہ نعت کا سماں تھا حرم کو خود و جلا رہے تھے

بچا جو تلوار کا ان کے دھوون بنا رہا جنت کا رنگ نکل چہنوں دو ہوا کی پائی اترن وہ پھول ملزار لو کے تھے  
 بران کے نقش سیم کے صدمے کو گل کھلا کے سارے سستے مہلکے گلین لہکتے گلشن تر کھرے ہلدا رہتے تھے  
 خرد سے کہہ دو کہ سرخچالے گمان سے گزرے گزرے والے پڑے ہیں یاں خود میت کو لالے لیے تمانے کہ تھنہ تھنہ  
 وہ ہے آل وی ہے خروسی سے باطن دی شادیاں اسی کے جندے کی مہلکے سوتے اسرار صبر کے رہے  
 تمانے سرکار ہے وطنہ نبول سرکار ہے تمنا نہ شاعری کی سوس نہ سپردا روی کی کو کیسے طغیے تھے (تقدیر مزاجیہ)  
 مولانا احمد زمانے شعری اسلوب کا سب سے نمایاں وصف ہی سے ہے کہ شاعری کی سوس اور یہ وہ کے  
 بغیر بھی ان کی ردینس اور ان کے تانے رتنس کرتی سرلی بوزیں مہموم سوتے ہیں کہ دیکھتے ہیں دیکھتے  
 حل تھل بوجا ہے اور تمانے سرکار میں بلند ہونے والی دلشاد ا بوزوں کی مہموم سے مل کر ہند رنگ  
 کو جنم دیتی ہے مولانا نے غزل کے حسن بیان مشنوی کی روحانی اور قدرت کے شکر دریا کی لہروں  
 میں اس طرح برتا ہے کہ لطف بیان کی ایک ہی حیرت وجود میں آگئی ہے ان کی نعت میں اردو  
 شاعری کے یہ تینوں مختلف اسالیب ہم آہنگ ہی ہیں اور الگ الگ نالی سزاہت جو ہیں  
 ان کی نعت گوئی کے موثرات، ترغیبات اور تحریکات کو دیکھتے ہوئے احاطہ صفا خاں بریلوی کو  
 اردو نعت گوئی کا امام بھی کہا جاسکتا ہے۔

### تعلیقات

- ۱۔ بحوالہ ڈاکٹر ریاض محمد کامفون، امام احمد رضا کی اردو نعت گوئی، مطبوعہ مکتبہ مدنیہ رضویہ، لاہور، ۱۹۶۶ء، ص ۱۲۰
- ۲۔ بحوالہ مضمون، مولانا احمد رضا خاں بریلوی کی نعتیہ شاعری، مطبوعہ نگار پبلشنگ، لاہور، ۱۹۶۶ء، ص ۷۲
- ۳۔ احمدیہ ماسی کی مہر و نغمہ پھرتی کا ایک مصرع۔
- ۴۔ مولانا احمد رضا خاں کا نعتیہ مجموعہ نلام۔
- ۵۔ بحوالہ انتخاب حدائق بخشش، مرتبہ پرنسپل ڈاکٹر محمد مسعود احمد سرمد، پیپلز پبلشرز، لاہور، ۱۹۶۵ء، ص ۳۱
- ۶۔ بحوالہ مضمون، امام احمد رضا کی اردو نعت گوئی، ص ۱۱۴
- ۷۔ بحوالہ ڈاکٹر مظفر عالم جاوید کا مضمون، امام احمد رضا کی اردو نعت گوئی، مطبوعہ صحافت رضویہ، لاہور، شمارہ ۱۶، ۱۹۶۶ء، ص ۱۲۸
- ۸۔ بحوالہ، انتخاب حدائق بخشش، ص ۵۲، ۵۳
- ۹۔ بحوالہ مضمون، مولانا احمد رضا خاں بریلوی کی نعتیہ شاعری، ص ۷۱

۱۰۔ المذہبہ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ کے مترجمین، شارحین اور مولفین  
 جناب ڈاکٹر نجیب المصری (معنا استاذ) (معروف اریب، نقاد، محقق، مترجم اور شارح)  
 اور جناب حازم محمد احمد محفوظ ہیں۔ جناب حازم محمد احمد محفوظ نے مولانا احمد رضا خاں کی  
 عربی نعتوں، قصائد، میراثی اور رباعیات کو "تسائیس العفران" کے عنوان سے کتابی شکل  
 میں مرتب کیا اس کتاب پر اہلسن ادارہ تحقیقات امام رضا کی طرف سے گولڈ میڈل دیا گیا۔ انہوں نے  
 مصر میں مولانا احمد رضا خاں کی یاد منانے کے لئے ایک سلسلہ کتاب کا اجرا بھی کیا ہے اس سلسلے  
 کی پہلی یادگاری کتاب مولانا احمد رضا خاں کی ۸۰ ویں برسی کے موقع پر بعنوان احمد رضا خاں  
 یادگار سلسلہ تہذیب و ثقافت ہے جناب حازم محمد احمد محفوظ نے مولانا احمد رضا خاں بریلوی کے  
 حوالے سے اریب کتاب "احمد رضا خاں والسلام العربی" بھی مرتب کی ہے  
 یہ کتاب ادارہ تنظیم مدارس اہلسن ادارہ سے شائع ہوئی یہ سب تالیفات مولانا احمد رضا خاں  
 کے سب سے اثرات کا ثبوت فراہم کرنے کے لئے ماڈل کے طور پر پیش کی جا سکتی ہیں

یہ سلسلہ ڈاکٹر نجیب جمال  
 سابق عمید کولہ نون ڈیمس شعبہ اردو و اسلامیات  
 اسلامیہ یونیورسٹی بہاول پور  
 حال اسٹڈنٹس سٹور سٹالر قسم لنگہ اردو  
 کلین لنگات و الترجمة، جامعہ الازہر  
 قاہرہ، مصر

مصر میں رضویات

۱۹۹۹ء

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازہری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازہر یونیورسٹی

قاہرہ

۱۷۱

# مصر میں رضویات

## از پروفیسر حازم محمد محفوظ

حضرت مولانا احمد رضا خان بریلوی کی شخصیت مصر کے دینی اور علمی حلقوں کی معروف شخصیت بن گئی ہے۔ کیونکہ ان کے بارے میں سرزمین قاہرہ پر کسی علمی تخلیقات منظر عام پر آچکی ہیں۔ یہ ایک اہل حقیقت ہے کہ مولانا احمد رضا خان بریلوی کے بارے میں منظر عام پر آنے والی علمی تخلیقات اگرچہ چند سال پہلے شروع ہوئی ہیں، لیکن یہ سب کتب ہمہ جہت ہیں۔ ہم نے ان کا ذکر کو یونیورسٹیوں کے تحقیقی مقالات، مضامین تحسین، عربی تصانیف، یونیورسٹی کے فضاہ اور مراسلات کی شکل میں دیکھا ہے، میں اردو زبان قارئین کے سامنے ایک فہرست پیش کرتا ہوں تاکہ ان کے سامنے واضح ہو کہ مصر میں اہل علم نے رضویات کا کتنا اہتمام کیا ہے۔

### اول : یونیورسٹیوں کے تحقیقی مقالات

- ① امام احمد رضا خان اور فقہ حنفی میں ان کا اثر از مشتاق احمد شاہ پاکستانی
- ② مولانا احمد رضا خان بریلوی ہندی بحیثیت عربی شاعر از ممتاز احمد سدیدی پاکستانی

### دوم : علمی کتب

- ① بساتین الغفران ترتیب و تدوین پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ② الدراسات الرضویہ فی مصر العربیہ (مصر میں رضویات) پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ③ امام احمد رضا خان و العالم العربی (امام احمد رضا خان اور عالم عرب) پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ④ بساتین الغفران کے مقدمے کا ترجمہ : تحریر پروفیسر حازم ترجمہ : حمزہ شرف قادری

⑤ الامام احمد رضا خان فی الصحافة المصرية (امام احمد رضا خان مصری صحافت میں)

حازم محمد محفوظ ونبیلہ اسحاق چودھری

⑥ اقامة القيادة على طاعن القيام لنبي تهامة (نبي محمد ﷺ کے لیے قیام پر طعن کر دینے پر قیامت)

از احمد رضا خان عربی ترجمہ ممتاز احمد سیدی

⑦ المنظرمة السلامية في مسح خير البرية (سلام رضا کا عربی ترجمہ مع تعارف امام احمد رضا بریلوی)

اردو سے عربی ترجمہ حازم محمد محفوظ شرح وعرز نظم ڈاکٹر حسین مجیب المصری

### سوم : زیر تکمیل

① الامام احمد رضا بین نقاد الأرب فی عصر الأزم (امام احمد رضا مصری ادباء اور ناقدین کی نظر میں)

ترتیب و تدوین: ڈاکٹر رزق مرسی ابو العباس حازم محمد محفوظ

② الامام احمد رضا خان فی مؤتمر عالمی ۱۹۹۸ م (امام احمد رضا خان عالمی کانفرنس میں ۱۹۹۸ء)

ترتیب و تدوین حازم محمد محفوظ

③ اقبال و احمد رضا (اقبال اور احمد رضا) حازم محمد محفوظ

④ امام احمد رضا خان اور عربی زبان : نبیلہ اسحاق چودھری

### چہارم : علمی مقالات

① مدرسہ بریلی اسلامیہ الندویہ (بریلی کا اسلام کتب فکر)

پروفیسر حازم محمد محفوظ

② احمد رضا خان مصباح ہندی بلسان عربی (احمد رضا خان ہندی چراغ بلسان عربی)

ڈاکٹر رزق مرسی ابو العباس

③ مولانا احمد رضا خان واللغة العربية (مولانا احمد رضا خان اور عربی زبان ڈاکٹر حسین مجیب)

④ وجه الحاجة إلى دراسة مولانا احمد رضا خان (رضویا کی ضرورت و اہمیت) پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

⑤ شیخ العلماء الامام محمد احمد رضا خان (پروفیسر ڈاکٹر محمد عبد المنعم صفاجی)



⑥ القاب مولانا الامام عند علماء العرب (علماء عرب کے ہاں امام احمد رضا کے القاب)

حازم محمد محفوظ

⑤ اردو نعت گوئی کے امام - امام احمد رضا خان بریلوی : پروفیسر ڈاکٹر نجیب الدین جمال

⑧ الصوفی البیبر الامام احمد رضا خان قادری (عظیم صوفی امام احمد رضا خان

ممتاز احمد سعیدی

④ الامام الفقیہ احمد رضا خان البریلوی (فقہ کے امام احمد رضا خان حنفی بریلوی

علامہ محمود حبیرۃ اللہ

① مؤلف اقبال و احمد رضا خان من اقامة دولة پاکستان (مملکت پاکستان کے

قیام کے بارے میں علامہ اقبال اور مولانا احمد رضا خان کا موقف) ثناء اللہ

② مسرفس ادب احمد رضا خان (مصر تخلیقات احمد ضامیں) پروفیسر حازم محمد محفوظ

پنجم : قصائد

① احمد رضا عرب و عجم کے قطب (محمد احمد محفوظ)

② مولانا احمد رضا خان کی خدمت میں (پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

③ مولانا احمد رضا خان کی یاد میں پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

ششم : جامعۃ الازہر کے سلیبس میں

① مولانا احمد رضا خان اور اف کا مشہور عالم نعتیہ سلام

ہفتم :- اخباری مضامین

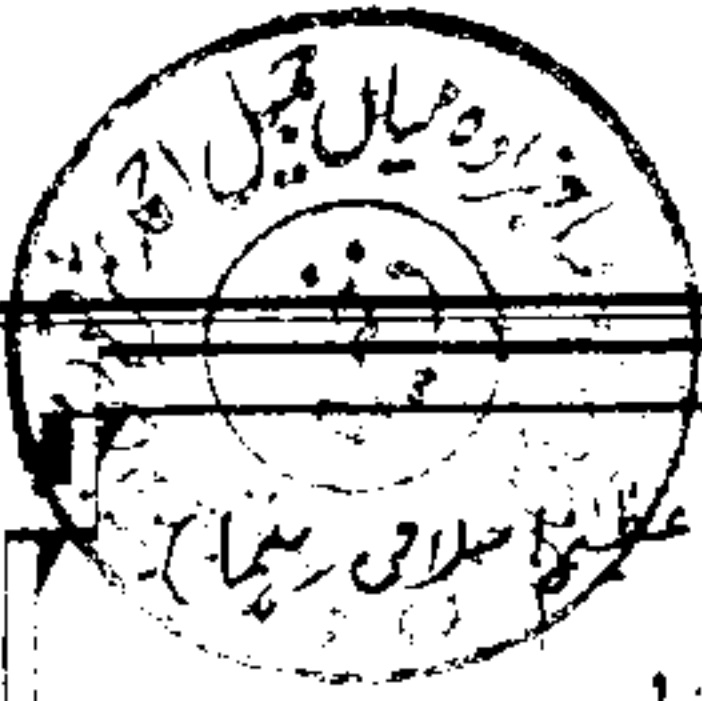
① احمد رضا خان البریلوی الہندی شیخ مشائخ التصوف الاسلامی و اعظم شاعر المدیح النبوی

(نعت رسول کے عظیم شاعر اور مشائخ طریقت کے سر تاج احمد رضا خان) پروفیسر حازم محمد محفوظ

② مولانا احمد رضا خان کا عرفیہ (مولانا احمد رضا خان میری نظر میں) ڈاکٹر حسین مجیب

③ حقیقۃ الامام احمد رضا (امام احمد رضا خان اور ان کا حقیقی مقام) پروفیسر حازم محمد محفوظ





۵) الامام احمد رضا خان علم اسلامی کبیر (امام احمد رضا خان عظیمی اسلامی بیجاں)

جناب محمد احمد محفوظ

۶) امام العرب والجمع مولانا احمد رضا خان البریلوی (عرب و جمع کے امام مولانا احمد رضا خان ح)

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

### ہشتم: مراسلات

۱) امام احمد رضا کا فرانس ۱۹۹۹ء کے لیے ایک پیغام (پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

۲) امام احمد رضا کا فرانس ۱۹۹۹ء کے لیے ایک پیغام (پروفیسر حازم محمد محفوظ)

۳) حضرت پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد صاحب کے نام عربی اور اردو خطوط (تحریر حازم محمد محفوظ)

۴) حضرت سید وجاہت رسول قادری کے نام عربی اور اردو خطوط (تحریر حازم محمد محفوظ)

۵) حضرت مولانا محمد عبدالحکیم شرف قادری کے نام عربی خطوط (تحریر پروفیسر حازم محمد محفوظ)

۶) پاک و ہند کے منتخب علماء کے نام عربی خطوط (تحریر ممتاز احمد سیدی)

### نہم: مصاحبے اور ملاقاتیں

۱) سلام رضا کے منظوم عربی ترجمے کا آڈیو کیسٹ پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری کی آواز میں

۲) پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری کے ساتھ ایک گفتگو بتاريخ ۲۳/۶/۱۹۹۸ (ممتاز احمد سیدی)

۳) پروفیسر ڈاکٹر رزق مرسس ابوالعباس کے ساتھ مختلف نشستیں (ممتاز احمد سیدی)

قاہرہ میں مولانا احمد رضا خان کے بارے روز روز سس سس تحقیقات سامنے

آ رہی ہیں۔ ہماری آرزو ہے کہ رضویات کا دائرہ دیگر عرب ممالک تک وسیع ہو

رضویات میں ہماری شرکت کا مقصد نہ صرف مصر اور پاک و ہند بلکہ دنیا بھر

کے معتدل فکر رکھنے والے مسلمانوں کے تعلقات کو مضبوط کرنا ہے۔ مولانا احمد رضا

خان کی ۸۰ ویں برسی پر ہم انھیں خراج عقیدت پیش کرتے ہیں۔

خادم الاولیاء

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین)

سید حازم محمد محفوظ ازہری

مصر،

تخلیقاتِ مولانا احمد رضا خان میں

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

# مصر تخلیقات مولانا احمد رضا خان میں

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

بیسویں صدی عیسوی میں عرب دنیا کس مجسم عالم سے اتنی متاثر نہیں ہوئی جتنی مولانا احمد رضا خان سے متاثر ہوئی۔ مولانا احمد رضا خان کے دل میں قدر و منزلت کے اعتبار سے تین ملک حجاز، عراق، اور مصر سرفہرست تھے جن کی پرچیز انہیں عزیز تھی<sup>①</sup>۔ انہوں نے اپنے اس شعف کا اظہار اپنی بیشتر نثری اور شعری تالیفات میں کیا ہے۔

قابل ذکرات یہ ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے مصر اور اسکے اہل علم سے بالخصوص خصوصی روابط تھے۔ انہوں نے امام ابو الحسن احمد نوری کے سامنے زانوئے تلمذ طے کئے جو مولانا احمد حسن مراد آبادی اور احمد بن محمد رمیاطی مصری کے شاگرد تھے<sup>②</sup>۔

اس طرح مولانا احمد رضا خان نے ۱۲۹۵ھ / ۱۸۷۸ء میں پہلی مرتبہ حج کے موقع پر عظیم عالم دین سید احمد بن زین دحلان کے سامنے بھی زانوئے تلمذ طے کئے۔ اور یہ بزرگ ابو جعفر کتانی کے بقول وحید الکری شیخ عثمان رمیاطی مصری اور قاضی ارتضا علی خان مدرسہ سندھی وغیرہ سے روایت حدیث کرتے تھے۔ اور علامہ احمد بن زین دحلان اکثر مصری محدثین کی اصناد حدیث پر اعتماد کرتے تھے<sup>③</sup>۔ اس سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے اساتذہ کا سلسلہ مصر اور الازھر سے حامل ہے۔ علاوہ ازیں اذہر کے علماء نے مولانا احمد رضا خان کی بعض تالیفات

بالخصوص انکی مشہور تالیف ”الدولة الملكية بالمارة الغيبية“ کا مطالعہ کیا جسے مولانا احمد رضا خان نے ملکہ المکرمة میں قیام کے دوران ۱۳۱۳ھ ۱۹۰۵ء میں تحریر کیا تھا۔ اور پھر ازبک کے علماء نے اس کتاب پر تقریظیں بھی لکھی تھیں ⑤

ان حضرات نے اس کتاب پر اپنی تقریظ میں مولانا احمد رضا خان کے لئے بعض القاب بھی تجویز کئے جسے ہم اپنے ایک مقالے ”اہل عرب کی طرف سے مولانا کے القاب“ میں درج کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں مذکورہ بالا تفصیلات کے علاوہ شیخ احمد موسیٰ مصری (امام و خطیب جامع مسجد کلکتہ جو مولانا احمد رضا خان صاحب کے ہم عصر تھے نے مولانا کی تصنیف ”الدلائل القاهرة علی الکفرة النیاشرة“ پر تقریظ لکھی جو رسائل رضویہ جلسہ اول میں شائع ہوئی ⑥

یہ سب تفصیل اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے مصری علماء کے ساتھ گہرے تعلقات تھے سبباً خیال ہے کہ وہ الازہر دیکھنے اور اس وقت کے شیخ الازہر سے ملنے خواہش مند تھے جیسا کہ ان کے ہم عصر علامہ اقبال نے کیا ⑦ لیکن وہ تصنیف و تالیف کی مصروفیت کے باعث اپنے اس ارادے کو عملی جامہ نہ پہنچا سکے۔ کیونکہ وہ اپنے وطن میں رہنا ضروری سمجھتے تھے تاکہ ان فتنوں کا رد کیا جاسکے جو مسلمانوں کے دین پر ہڈا کر ڈالنے کا کام کرتے ہیں۔

اس کے باوجود مولانا احمد رضا خان نے اپنی بیشتر کتب میں مصر اور ازبک اور اسکے چیدہ علماء اور اساتذہ کا بھی ذکر کیا ہے۔ اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ وہ مصری اولیاء کرم اور یہاں کے مقدس مقامات

کا ذکر بھی بڑی محبت سے کرتے ہیں۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ ان کے دل میں مصر اور اس سے وابستہ ہر چیز کی محبت رچی بسی تھی۔

## مولانا کی تشریحی تخلیقات میں مصر کا تذکرہ :-

مولانا احمد رضا خان نے اپنی کثیر عمری، فارسی، اور اردو لیفات میں مصر اور اسکے علماء کا خوب تذکرہ کیا ہے چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔ ہم دیکھتے ہیں کہ وہ امام جلال الدین سیوطی کا ذکر ان الفاظ میں کرتے ہیں۔ "امت کے مجدد اور دین و ملت کی شان" <sup>(۸)</sup> اور امام یوسف بن جریر اللخمی الشطنوفی کا ذکر یوں کرتے ہیں "مصر کے شیخ القراء اور جامع الازھر کے استاد" <sup>(۹)</sup> علاوہ ازیں امام عبدالوہاب شعرانی (جن کی قبر قاہرہ کے محلہ باب الشعریہ میں ہے) کا نام صرف ذکر کرتے ہیں بلکہ ان کی آراء سے استدلال بھی کرتے ہیں۔ اسی طرح امام بدر الدین عینی کا ذکر بھی کرتے ہیں جن کی آخری آرامگاہ قاہرہ میں جامع الازھر کے پیچھے ہے <sup>(۱۰)</sup>۔ اسی طرح امام بن حجر الہیثمی جو قاہرہ کے محلہ باب الشعریہ میں مدفون ہیں اور امام ابن حجر عسقلانی جو امام بدر الدین عینی کے پہلو میں جامع الازھر کے پیچھے مدفون ہیں کا بھی تذکرہ کرتے ہیں۔ اور اس مشہور و معروف مصری ولی اللہ امام وصیری <sup>(۱۱)</sup> جن کا مزار اسکندریہ مصر میں مرجع خلائق ہے اور شیخ عبدالرحیم مناوی (جنوب مصر میں واقع ضلع قنا میں مدفون ہیں) کا تذکرہ بھی بڑی محبت سے کرتے ہیں۔

مولانا احمد رضا خان مصری علماء کے اقوال سے بہت زیادہ استدلال کرتے تھے ان کی کوئی کتاب اور فتویٰ از سری علماء کی آراء اور اسناد کے ذکر سے خالی نہیں ہوتا تھا۔ جس سے اعلیٰ مصری علماء کے ساتھ محبت اور اعلیٰ فکر

اور عقیدے کی ہم آہنگی کا اظہار ہوتا ہے۔  
**دیوان بساتین الغفران میں مصر کا ذکر**

مولانا احمد رضا خان نے اپنے عربی دیوان بساتین الغفران میں بھی مصر کا ذکر کیا ہے۔ انہوں نے اپنے ایجلہ کردہ ایک خاص اسلوب میں صنوط کی رسم کا ذکر کیا ہے جو مصریوں میں عرصہ دراز پہلے رائج تھی۔ اس سے پتہ چلتا ہے کہ مولانا احمد رضا خان کی مصری تاریخ کے مختلف ادوار پر گہری نظر تھی اس طرح انہوں نے سیناء کا ذکر کیا ہے۔ سیناء مصر کی وہ مقدس وادی ہے جہاں کوہ طور واقع ہے اور جسے مختلف انبیاء کی قدم بوسی کا اعزاز حاصل ہوا۔ علاوہ ازیں مولانا احمد رضا خان نے سلسلہ شاذلیہ کا ذکر بھی کیا ہے جس سے اندازہ ہوتا ہے کہ مولانا کی مصری ملاحل طریقت پر کتنی گہری نظر تھی۔ آپ احام ابوالحسین احمد نور کی تالیف "تالیف العسل المصطفیٰ فی عقائد ارباب سنۃ المصطفیٰ کی ترتیب و تالیف کی تاریخ نکالنے کے لئے لکھے گئے کرنی قصیدہ کے مطلع میں فرماتے ہیں۔<sup>(۱۳)</sup>

یا صاحبی قفایا لعینینا - واری شمننا منہ لفضحة سینا  
 اسکے علاوہ مولانا محمد اسماعیل قادری نقشبندی شاذلی کے سال وفات کی تاریخ نکالنے کے لئے لکھے گئے مرثیے کے درمیان میں لکھتے ہیں۔<sup>(۱۳)</sup>  
 وشذو شذ الشاذلیۃ حنطہ  
 ورفعة قدر القاریۃ صلت .



## حدائق بخشش میں مرثیہ کا تذکرہ

سورہ نذولہ در کاتبین مشہور مرثیہ ہے اور یہ سورہ  
 کی ان غولقات میں سر فہرست ہے جس میں ستر آیتوں کے موقوفات ہیں  
 انبیاء کے سفر میں تشریف لے کر اور اس میں سورہ نذولہ کا تذکرہ  
 مخصوص اہمیت کے ساتھ ہے اور اس میں عزا حضرت زکریا اور اسرار میں عیسیٰ علیہ السلام  
 اور کوہ طور وغیرہ کا ذکر بھی وارد ہے۔ علاوہ یزید مصر کے موقوفات  
 کا ذکر تقریباً ۱۰ مرتبہ ملتا ہے۔ اور اس سلسلے کے نام متعلقہ اشعار  
 ملاحظہ فرمائے

(در منافعت امداد و استغاثت از آقا رحیم صدر ایچو سردار غمخوار و محبوبان)

نہ سو آقا کو سجود آرم و یوسف کو ستورہ کو

مگر سر زاریح زاب سے ایسی شریعت کا

وہ چلیں بجلیاں یارب تجلیہائے شان سے

کہ چشم طور کا سرمہ سوزل مشتاقان دست کا

(معرضہ ۱۲۹۶ھ بعد واپسی ریارت سطرہ مار ازل)

حسن یوسف یہ کشتیں مصر میں انگنت راناں

سر کھاتے ہیں تیرے نام یہ سردار، عمر

خوردے کیا کہیں موسیٰ سے مگر عرض کریں

کہ ہے خود جس ازل طالب شان، عرب

طوبہ کوئی، کوئی جرح ہم، یہ عرض سے پار

سارے مالکوں یہ مالامالی الائی دوست

عصائے کلیم از دعائے نضیب تھا۔ گروں کا سہارا عصائے محمد



در منقبت حضور غوث اعظم رضی اللہ عنہ .

طور کیا عرش جلیے دیکھو کے وہ جلوہ گرم  
آب عارض ہو مگر آئینہ دار عارض .

چاندنی چھٹکی ہے آئے نور کی

آؤ دیکھیں سیر طور و نار صہم

ہر خط کف ہے یہاں اے دست بیضا کے کلیم،  
سوجزن دریائے نور بے مثالی ہاتھ میں ①

غزل کہ در بار عزم سفر اظہر مدینہ منورہ از ملکہ معظّمہ بعد حج  
بحرم ۱۲۹۶ء، عرض کردہ شد

ایمن طور کا تھا رکن یمانی میں فروغ  
شعدہ طور یہاں انجن آرا دیکھو .

شجرہ علیہ حضرات عالیہ تقادریہ برکاتیہ رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین

ۛ الی یوم الدین ۛ

طور عرمان و علو و حمد و حسے و بہا  
دے علی موس حسن احمد بہا کے واسطے ②

معراجِ زظم نذر گدا بحضور سلطان الانبياء عليه افضل الصلوة والشانار  
در تهنیت شادی اسرار

- ۱۹) یہی سماں تھا کہ پیکرِ رحمتِ خیر یہ لایا کر چلے حضرت  
تمہاری خاطر کشادہ ہیں جو کلیم پر بند راستے تھے
- ۲۰) پشت پر ڈھلکا سرانور سے شعلہ نور کا  
دیکھیں موسیٰ طور سے اتر اصفیٰ نور کا
- ۲۱) بزمِ وحدت میں مزا سوگا دوبالا نور کا  
ملنے شمعِ طور سے جاتا ہے اکہ نور کا

سلامیۃ

- ۲۲) کس تو دیکھا یہ موسیٰ سے پوچھے کوئی  
آنکھوں والوں کی سمیت یہ لاکھوں سلام
- ۲۳) خضر است گویاں العطشِ موسیٰ با مین کشتہ غمش  
یعقوب شد بنیائیش در یادت اے جانِ حیاں

تسلیم خاطر بند کر عاظر بقیہ اہلنا جناب کاب برکاتِ ماظر قدس القدر  
اسرار ہم الا ظاہر

سید موسیٰ کلیمِ طور عرفانِ المرد  
اے حسن اے تاجدارِ مجتبیٰ امداد کن

التجا اے زندہ جاوید اے قاضی جیا .  
اے جمال اولیا یوسف لقائد کن .

(۲۴)

طور موس چرخ عیسی

کیا مساویے رنے پور (۲۵)

کلیم و نجی مسیح و صفی خلیل و رض رسول و نبی (۲۶)

عقیق و وصی عنی و علی ثنا کی زبان تمہارے لیے

زہ حجاب چرخ و مسیح پر نہ کلیم و طور نہاں مگر .  
جو گیا ہے عرش سے جس ادھر وہ عرب کا ناقہ سوار ہے

(۲۷)

### السیر العظیم

قصیدہ مجیدہ مقبولہ انشاء اللہ تعالیٰ فی منقبت سیدنا الغوث الاعظم فی السعدیہ

دور آخر نشو تو بر قلب ابڑ پیسہ شد

دور اول ہم نشیں موسی عمران توئی

موس طور ہلال و عیسیٰ چرخ کمال

یوسف دھر جمال ایوب صبر ستاں توئی

(مثنوی رد امثالیہ (فارسی م))

گشت موس در طوسی جویان او

یست عیسیٰ از سوا خراباں او

زرہ زان ہر بر موس و مید  
گفت من باشم بعلم اندر فرید

رشمہ زان بحر بر حفر او فتار

تا کلیم اللہ لشد اوستاد

شش چون آدم شش جو موس شش مسیح (۴۹)  
شش خلیل اللہ شش نوح و نجیح

قصیدہ مبارکہ نمبر مکمل در اصطلاحات علمیہ

حدود عرض سے باہر ہے دور دل کاملا

مکان نیل مقاصد خلا ہے محور (۳۰)

قصیدہ در مناقب شریفہ ام المؤمنین محبوبہ سید المرسلین حضرت  
سیدتنا صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا

نیل دُحل جائے گا آنکھوں کا فلک یاد رہے

دا آریوں ہی رہی آج بھی چشم اختر (۳۱)

متفرق اشعار تشبیہ

جما کے برق جلوہ جلا دیجے طور رساں

ارنی اتر کہا تو نہیں ہے سزائے دل (۳۲)

(شجرہ مبارکہ قادریہ رزاقیہ برکاتیہ رضویہ)

حمد جیلاں شاہ حسن عم  
موسیٰ باب و علی مفتحم

(۴۲)

(قطعہ)

آب زحل کی آرنیل میں پڑ جائے دھار  
چھانٹ کے چاندی کا میل کاٹ دے کماٹھن

(۴۳)

(قطعہ)

حزقی نجیح کتہ خلیل و زبیح  
عز کلیم و مسیح فوز عظیم الحسن

(۴۴)

در شان حضور غوث الثقلین عیث اللوین معیت الملومین سلطان  
بغداد سیدنا غوث العظیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاه

کے لے لیتا ہے دل میں برق طور اصطفیٰ

صو حیرت سوں کھلے کیا راز روئے آئینہ

بمدح حضرت خاتون جنت جگر پارہ سید الانبیاء سیدتنا بتول زہرا  
صلی اللہ تعالیٰ علیہا و علیہا و بارک وسلم

خرموس صغقا کا بنا مظہر عاشق

کو ند کر برق تجلا یہ تیرھی وہ تیری

جان مسیح اپنے مسیحا کی ذات ہے۔  
سرب جلانا اون کے حضور ایک بات ہے۔ (۳۷)

قصیدہ مبارکہ در منقبت حضرت نور العارفین ائلام سلالۃ الواعظین  
النظام سیدنا و مولانا سید شاہ ابوالحسین احمد نوری سیال صاحب قبلہ  
تاجدار مسند مارہرہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سبب باسْمِ تَارِخِی مَشْرِعِ مَشْرِعِ  
قدس

نور سینہ ہے احمد نوری

طور سینا ہے احمد نوری

موس کے گورے ہاتھوں کا۔

یہ بیضا ہے احمد نوری۔ (۳۸)

مثنوی الوداع جبہ تقدسہ۔

آج وہ جانا ہے جسکے نور سے  
تجہ درو دیوار شمع طور سے۔ (۳۹)

یہ سب تفصیل اور اشعار اس بات کی دلیل ہیں کہ مولانا احمد رضا خاں  
مصر، ازہر اور اسکے علماء اور اسکی مقدس سرزمین سے بڑی محنت رکھے  
تھے اور یہ بات مصر کو ان ممالک سے ممتاز کرتی ہے جن سے مولانا احمد رضا خاں

رحمۃ اللہ علیہ نے محبت کی اور دوسروں کو اس محبت کی طرف متوجہ کیا۔  
 مصر، اعلیٰ علماء اور اداہ نے بھی مولانا احمد رضا خاں کی  
 محبت کا جواب اس محبت سے دیا ہے جیسا کہ ہم دیکھتے ہیں کہ مصری اہل  
 علم اور اداہ مولانا احمد رضا خاں کی حیات و افکار کے بارے میں مسلسل  
 لکھ رہے ہیں۔

میں اپنے اس مقالے کا اختتام اپنے جلیل القدر استاد ڈاکٹر  
 حسین مجیب المرہی کے اس بے نظیر تصدیق کے چند اشعار پر کرتا ہوں جسے  
 انہوں نے مولانا احمد رضا خاں کی ۸۰ ویں برسی کے موقع پر نظم کیا ہے  
 اور جسے ہم نے اپنی اس کتاب میں "یاد" کے عنوان سے شائع  
 کیا ہے۔ ڈاکٹر حسین مجیب مرہی صاحب فرماتے ہیں (۱۰)

الا یا قطب امتنا - لیہنیک هذه البشرى  
 اے ہماری امت کے قطب آپ اس بشارت سے خوش ہو جائیں  
 الا یا شیخ فرقتنا - ففی التاريخ کن عصرنا  
 اے ہمارے گروہ (اہل سنت) کے سرخیل تاریخ اسلام کا ایدہ حصہ بن جا  
 بمصر انت من یقرا - وبالارواح من یبشری  
 (یونٹ) مصر میں آپ کے افکار زیر مطالعہ ہیں اور آپ کے افکار پڑھنے والے  
 دل جان سے آپ پر قربان ہیں  
 الیک سلامہ ازہرھا - لیبما فی الریاض سری  
 آئیو مصر کے ازیر کا سلام سو گلشن میں سو مست خرام ہے



تقبل ذی ہدیہا - ولا تعدل بہا تبراً .  
 مصر کا تحفہ قبول کیجئے جو سونے کی ڈلیوں سے بالا تر ہے .  
 رضا یا صاحب الذکر - ماضی دھر فحش دھرا .  
 اے ہماری یادوں میں بسنے والے رضا ، ایک زمانہ بیت لیا یادوں میں  
 ہمیشہ زندہ رہو .

## تعلیقات

(۱) ہم سماں مولانا احمد رضا خان کی ادبی تخلیقات میں مذکور مصر کے متعلق  
 کا ذکر کر رہے ہیں۔ ہم نے ایک کتاب خصوصاً ”مولانا احمد رضا خان اور  
 عرب دنیا“ کے موضوع پر عربی زبان میں لکھنے سے جو کہ ادارہ تنظیم  
 مدارس اہل سنت لاہور سے ۱۹۹۸ء میں شائع ہوئی اور انکی ادبی تخلیقات  
 میں سے کوئی کتاب عراق اور اس میں واقع اہل بیت اور اولیاء کرام کے فرائض  
 کے ذکر سے خالی نہیں تفصیل کے لئے دیکھئے .

۲۔ بستان الغفران مولانا احمد رضا خان ، مرتبہ۔ حازم محمد محفوظ ط  
 مجمع بحوث امام احمد رضا خان کراچی ۱۴۱۸ھ ۱۹۹۷ء

ب۔ طرد الافاعی عن حم ہمار الرفاعی لمولانا احمد رضا خان تعریب: مولانا ہمار  
 احمد سیدی ط ادارۃ المعارف النعمانیۃ لاہور ۱۴۱۷ھ .

ج۔ المنلوۃ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ لمولانا احمد رضا خان مترجمین  
 شارجین ڈاکٹر حسین حمید المہری اور حازم محمد محفوظ، ط ۱، الدار الثقافیۃ

للفنر قاهرہ ۱۴۲۰/۱۹۹۹ء

۲۔ عبدالحی تکفوی، نزہۃ الخواطر، ج ۸، ۱۳۹۷ھ ۱۹۷۶ء

۳- ابو جعفر اللثانی ، فہر من الفہارس ، ج ۱ ، ص ۲۹۰

۴- تفصیل کے لئے دیکھئے .

۱۲۰ ، ۱۲۷

محمد احمد رضا خان و العالم العربی لحازم محمد محفوظ ص ۱۲۰ ، ۱۲۷  
⑤ یہ مقالہ عربی زبان میں ہے اور ہم نے اسے اپنی کتاب کے عربی حصے میں  
شامل کیا ہے .

۶- تفصیل کے لئے ملاحظہ فرمائیں .

رسائل رضویہ ، حصہ اول ط ۱ مکتبہ حامدیہ لاہور ، ۱۹۸۸ء ، ص ۲۸۴

۲۸۶

۷- المنظرۃ الاسلامیۃ فی مدح خیر البریۃ ص ۶۲

۸- احام احمد رضا خان فتاوی رضویہ .

۹- طرد الافاعی عن خمس معاد ومع الرفاعی ص ۱۵ ، ۱۷ ، ۱۸

۱۰- دیکھئے

اوجام احمد رضا خان و اثرہ فی الفقہ الحنفی تحقیق مقالہ برائے  
ایم۔ اے سے مولانا مشتاق احمد شاہ صاحب نے لاہور یونیورسٹی کے  
شعبہ شریعت و قانون میں ۱۹۹۷ء کے دوران پیش کیا .

۱۱- المنظرۃ الاسلامیۃ فی مدح خیر البریۃ ص ۷۵

۱۲- بسائین الغفران . ص ۱۶۰

۱۳- بسائین الغفران ص ۱۷۷

⑫ حدائق بخشش ، حصہ اول ، رضوی کتاب گھر ہمارا شہرا ۱۴۰۵ھ

۱۹۸۵ء ، ص ۱۶

⑬ آریضاً ص ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۲ ، ۳۵

- ۱۶ - أَيْضاً ص ۴۰ ، ۴۷ ، ۶۲
- ۱۷ - أَيْضاً ص ۸۲
- ۱۸ - أَيْضاً ص ۹۷
- ۱۹ - أَيْضاً ص ۱۵۸
- ۲۰ - حَدِّثْ بَحْثِ حَقِّهِ دَوْم ، ص ۶
- ۲۱ - أَيْضاً ص ۸
- ۲۲ - أَيْضاً ص ۶۳
- ۲۳ - أَيْضاً ص ۷۵
- ۲۴ - أَيْضاً ص ۸۷
- ۲۵ - أَيْضاً ص ۹۵
- ۲۶ - أَيْضاً ص ۱۰۱
- ۲۷ - أَيْضاً ص ۱۰۷
- ۲۸ - أَيْضاً ص ۱۳۸ ، ۱۴۹
- ۲۹ - أَيْضاً ص ۱۶۱ ، ۱۶۲
- ۳۰ - حَدِّثْ بَحْثِ حَقِّهِ سَوْم ص ۳۳
- ۳۱ - أَيْضاً ص ۳۶
- ۳۲ - أَيْضاً ص ۳۹
- ۳۳ - أَيْضاً ص ۴۷
- ۳۴ - أَيْضاً ص ۵۹
- ۳۵ - أَيْضاً ص ۶۰
- ۳۶ - أَيْضاً ص ۶۴

۳۷ - ایضا ص ۶۹

۳۸ - ایضا ص ۷۳، ۷۵

۳۹ - ایضا ص ۷۹

۴۰ - محجے استاذ گرامر ڈاکٹر حسین مجیب المصری صاحب کی خدمت میں  
حاضرہ کا شرف حاصل ہوا اور میں نے ان سے گذارش کی کہ وہ مرحوم مولانا  
احمد رضا خان کی ۸۰ ویں برسی کی مناسبت سے قصیدہ لکھیں۔ تو انہوں  
نے میری درخواست قبول کرتے ہوئے یہ قصیدہ لکھا اللہ تعالیٰ انہیں اجر  
عظیم عطا فرمائے۔

الازھر یونیورسٹی  
میں رضویات کا نیا باب

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

۱۹۳

# الازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا باب

از پروفیسر حازم محفوظ

”الشیخ احمد رضا خان البریلوی الہندی شاعر عربیاً“ کے  
عنوان سے لکھے گئے تحقیقی مقالے کا مناقشہ :

ہم نے الازھر یونیورسٹی کو ہمیشہ حق کی حمایت اور مسلم علماء کے ساتھ  
انصاف میں پیش پیش پایا ہے۔ ہماری اس یونیورسٹی نے یہ کردار مختلف  
انڈر میں ادا کیا ہے۔ جن میں سے ایک یہ ہے کہ اسلاس شخصیات کے  
متعلق یونیورسٹی میں تحقیقی مقالات لکھے گئے ہیں۔ اس سلسلے میں  
ڈیریڈیٹنٹ جامعۃ الازھر پروفیسر ڈاکٹر احمد عمر ہاشم صاحب نے الشیخ احمد رضا  
خان البریلوی شاعر عربیاً کے عنوان سے یونیورسٹی میں تحقیقی مقالہ لکھنے کی  
سنجھوری دی۔ اس تحقیقی مقالہ کی نگارنی کا فریضہ پروفیسر ڈاکٹر رزق  
ابوالعباس علی صاحب کو سونپا گیا اور تقریباً دو سال کی مدت میں پاکستانی طالب  
علم اور باحث ممتاز احمد سعیدی بن مولانا محمد عبدالحکیم شرف قادری نے مقالہ مکمل کیا  
اس تحقیقی مقالے کے علمی مناقشے کے لئے مندرجہ ذیل کیس ترتیب  
دی گئی ہے۔

- پروفیسر ڈاکٹر محمد السعدی فرحود صاحب سابق پریذیڈنٹ الازھر یونیورسٹی
- پروفیسر ڈاکٹر القطب یوسف زید صاحب جسٹس شعبہ ادب و نقد کلیۃ اللہ
- العربیۃ رائج ایتائی البارود
- پروفیسر ڈاکٹر رزق قریس ابوالعباس استاد کلیۃ الدراسات الاسلامیۃ والعربیۃ شعبہ
- ادب و تنقید الازھر یونیورسٹی ... نگران

ازہر یونیورسٹی کی سنڈیکٹ نے مورخہ ۲۹/ جون ۱۹۹۹ء کو اس کمیٹی کی  
 منظوری دی اور اس تحقیقی مقالے کا سنا فقہہ ۱۲ ربیع الثانی ۱۴۲۰ھ  
 ۲۵ جولائی ۱۹۹۹ء کو قرار پایا۔ اللہ تعالیٰ کامیابی و کامرانی عطا فرمائے۔  
 ممتاز سدیدی صاحب معروف پاکستانی عالم دین مولانا محمد عبدالحکیم  
 شرف قادری صاحب کے فرزند ہیں وہ مورخہ ۱۳ اگست ۱۹۶۶ء کو پیرا سوئے  
 ابتدائی تعلیم اپنے والد گرامی سے حاصل کی پھر اہل سنت کی مشہور دینی درسگاہ  
 جامعہ نظامیہ رضویہ میں داخلہ لیا اور ۱۹۸۴ء میں فارغ التحصیل ہوئے  
 پھر انٹرنیشنل اسلامی یونیورسٹی اسلام آباد میں داخلہ لیا جہاں مصری یونیورسٹیوں  
 کے اساتذہ کے سامنے زانوئے تلمذ لے کیا۔ وہاں سے تعلیمی سہیتس ۱۹۹۴ء  
 ۱۹۹۹ء میں ایم۔ اے عربی کی ڈگری لی پھر ۲۰ فروری ۱۹۹۶ء کو قاہرہ آئے  
 ورجاعۃ الازہر میں داخلہ لیا۔

حازم محمد محفوظ  
 قاہرہ

### بیتنا اذنا الخیر

فضيلة الأستاذ الدكتور حازم محمد أحمد محفوظ

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

مكتوب دعوتك لنا من جامعة الأزهر الشريفية في القاهرة  
 في اللغة العربية وآدابها، كتابات التراث الإسلامي، وعلوم القرآن،  
 والشريعة الإسلامية، والشيخ أحمد رضا حان الريدي البغدادي شاعرنا

(تكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :-

- ۱- فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد السعدي فرهود
- ۲- فضيلة الأستاذ الدكتور/ القطب يوسف زيد
- ۳- فضيلة الأستاذ الدكتور/ بديع مرسى أبو العباس علي

والدكتور صلاح الكبة من تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً يوم الأربعاء ۲۰  
 الموافق ۲۰ يونيو ۱۹۹۹م -

ولكم جزيل الشكر  
 الباحث الخاص بالبحوث والبحوث  
 حازم محمد محفوظ



امام احمد رضا خان  
کی تالیف ختم النبوت کا تعارف

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

۱۹۶

## ختم نبوت

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ امام احمد رضا خان بریلوی نے تمام علم دین میں نئی باتیں نکالنے والوں دائرہ اسلام سے نکلنے والوں اور اسلام میں شلوک و شبہات پیدا کرنے والوں کی اصلاح کے لیے مقدور بھرکوشش کی۔ آپ نے معاصرین نے آپ کی ان اصلاحی کوششوں کو صبراً اور آپ کو خراج تحسین پیش کیا۔

امام احمد رضا خان رحمۃ اللہ علیہ کے دور میں دائرہ اسلام سے خارج سولے والوں میں مرزا غلام احمد قادیانی صرفرت ہے۔ مرزا غلام احمد قادیانی سے دعویٰ کیا نہ وہ اللہ تعالیٰ کا بھیجا سوا نہیں ہے۔ اور اس نے بڑی ڈھٹائی سے اس بات کا انکار کیا کہ نبوت کا دروازہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد بند ہو گیا ہے۔ یہ بات امام احمد رضا خان کے علم میں آئی تو انہوں نے اس جھوٹے نس کے رد میں پانچ کتابیں لکھیں۔ ان کتابوں میں قرآن کریم کی آیات، احادیث نبویہ اور علماء امت کے اقوال سے استدلال کیا ان کتابوں کے نام درج ذیل ہیں

- ۱۔ الجواز الدیانی علی المرتد القادیانی
- ۲۔ جزاء اللہ مدوہ برباٹہ ختم نبوت
- ۳۔ السوء والعقاب علی المسیح اللذاب
- ۴۔ قہر الدیان علی المرتد القادیان
- ۵۔ المبین ختم النبیین

ان کتابوں کو برصغیر میں خوب پذیرائی حاصل ہوئی اور علماء

الْحَجْرُ الْمَرْبُوعُ عَلَى الْمَرْبُوعِ الْقَائِدِي

قائدی مرتد پر حسد الیٰ نبخ،  
۱۳ ۲۰

# مجموعہ رسائل

ردِ مرزائیت

السُّوءُ وَالْعِقَابُ قَهْرُ الدِّيَانِ  
الْجُرَازِ الدِّيَانِي الْمَيْسِينِ

مجموعے مسیح پر وبال اور عذاب  
۱۳ ۲۰

السُّوءُ وَالْعِقَابُ قَهْرُ الدِّيَانِ  
الْجُرَازِ الدِّيَانِي الْمَيْسِينِ

امام احمد رضا قادری بریلوی  
قدس سرہ العزیز

ادارۃ تصنیفات امام احمد رضا  
انخوند مسجد کھارا در کراچی

الْحَجْرُ الْمَرْبُوعُ عَلَى الْمَرْبُوعِ الْقَائِدِي

قائدی مرتد پر قہر خداوندی  
۱۳ ۲۳

الْحَجْرُ الْمَرْبُوعُ عَلَى الْمَرْبُوعِ الْقَائِدِي

ختم نبوت کا بیان کرنے والا رسالہ  
۱۳ ۲۶

اور علمائے امت نے ان کتابوں اور ان میں مندرج ٹھوس دلائل پر جن میں شک و شبہ کی گنجائش نہیں مصنف کو دل کھول کر سراہا۔ مندرجہ لاکتب میں سے جزاء اللہ عدوہ بار بار کہ ختم النبوت جو اردو میں ختم نبوت کے مختصر نام سے مشہور ہوئی۔ اس کتاب کو خصوصاً طور پر ایسی شہرت اور توجہ حاصل ہوئی جو اس موضوع کی دیگر کتب کو حاصل نہیں ہوئی اور اس کتاب کو مسئلہ ختم نبوت میں پیدا کئے گئے شکوک و شبہات مٹانے کے لئے ایک مکمل کتاب تصور کیا گیا ہے۔

غلام احمد قادیانی اور اسکے گمراہ فرقے نے اس کتاب کا رد لکھنے کی کوشش کی جس نے ان کا بھانڈا بھوڑنے کے علاوہ ہر صغیر پر قافلہ لکھے سر پرست انگریز سامراج کے منصوبوں کی قلعی کھول دی۔ تاہم انہیں ناکامی کا منہ دیکھنا پڑا اور وہ اس کتاب کے مؤلف مولانا امام احمد رضا خان پر انگشت نمائی میں کر گئے۔ اور اس طرح امام احمد رضا خان اس معرکہ میں کامیاب و کامران ہوئے۔ جس سے انکی تالیف ”ختم نبوت“ کی شہرت ملک اور بیرون ملک میں پھیلی۔ اس کتاب کے اور بھی کئی ثمرات حاصل ہوئے جن میں سے ایک یہ ہے کہ یہ کتاب کئی مرتبہ اعلیٰ معیار پر چھپیں اور آج تک اس کتاب کی طاعت ہو رہی ہے۔ اور علماء اہل سنت اسے خندہ پیشانی سے قبول کر رہے ہیں جبکہ قادیانیوں کی رسوائی ہو رہی ہے۔ اور امت مسلمہ کو نقصان پہنچانے کے لئے ابابکھن منصوبے طفت از بام ہو رہے ہیں۔

اس کتاب اور اس موضوع کی اہمیت کے پیش نظر نیز

اپنی تمام تر مایوسیوں کے باوجود اسلامی معاشرے کو خراب کرنے کے لئے کوساں قادیانی تحریک کے خطرناک عزائم کے باعث ہم نے ضروری خیال کیا

جناب رسالتنا ختم المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم پر ایک جواب کتاب

المستشربہ

جزء اللہ عدوہ بابائہ

ختم النبوت

تصنیف لطیف

اعلیٰ حضرت امام اہل سنت مجدد مائتہ حاضرہ امام ملت طاہرہ  
انشاء مولانا احمد رضا خاں بریلوی قدس سرہ

مکتبہ نبویہ۔ گنج بخش روڈ۔ لاہور

۱۷

۳ کہ مصر میں الازہر الشریف جمع البحوث الاسلامیہ اور دیگر دینی شخصیات نے اسلام معاشرے کو بیدار کرنے اور مسلمانوں کو قادیانیت کی شکل میں منڈلاتے ہوئے فتنے پر خبردار کرنے کا جو فریضہ انجام دیا ہے ہم بھی اس سلسلے میں اپنا حصہ ڈالیں تاکہ مصر میں قادیانیت کے لئے ساری راہیں مسدود ہو جائیں۔ ہم نے مناسب خیال کیا کہ اس کتاب کا تحقیق کے ساتھ عربی ترجمہ مصری شائع ہو اور ہماری اس کاوش کے کئی اسباب تھے۔ ان میں سر ذمہ دار یہ ہے کہ فاضل مصنف مولانا احمد رضا خان مرزا غلام احمد قادیانی کے معاصر تھے اور مرزا کے منصوبوں کو قریب سے جانتے ہوئے انہوں نے اسکا رد بلیغ کیا۔ مصنف کا مقصد نہ صرف ان قادیانیوں کے حکم و جہروں سے نقاب اٹھانا بلکہ ان کے خطرناک ارادوں کے ساتھ برصغیر بلکہ عالم اسلام میں داخل ہونے کے لئے کوششوں کو طشت از باہم کرنا تھا۔

امام احمد رضا اور جامعۃ الازھر

از

پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری

ادارت تحقیقات امام احمد رضا خان

کراچی پاکستان



# امام احمد رضا اور جامعۃ الازہر

## از پروفیسر ڈاکٹر احمد اختر القادری

پیش نظر مقالہ بین الاقوامی ریسرچ انسٹی ٹیوٹ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا پاکستان کے مجلہ "امام احمد رضا کا فرنس" کے لیے لکھا گیا تھا۔ اہل علم اجاب نے پسند فرماتے ہوئے اس جانب توجہ مبذول کرائی اسے اللہ سے اضافات کے ساتھ رسالے کی صورت میں شائع کر کے عالمی سطح پر تقسیم کیا جانا چاہیے جبکہ پروفیسر شیخ سید حازم محمد امیر عبدالرحیم محفوظ (استاذ کلیۃ اللغات وادبیات جامعۃ الازہر مصر) نے فرمایا کہ اسکا عربی اور انگریزی میں ترجمہ کر کے عرب دنیا میں پھیلا یا جائے تاکہ اہل عرب اس عظیم امام الاکبر مجدد کی طرف متوجہ ہوں۔ فقیر نے اس مقالہ میں اضافات کے ساتھ ساتھ مخطوطات کے عکوس بھی شامل کر دیے ہیں۔ مولانا ممتاز احمد سدیدی اور انکے چھوٹے بھائی مولانا سرفراز احمد اختر القادری سلمہ اسکا عربی ترجمہ فرما رہے ہیں۔

## امام احمد رضا اور جامعۃ الازہر

ملت اسلامیہ اور عالم اسلام پر حضرت امام احمد رضا خان صنفی علیہ الرحمۃ کے بے شمار احسانات ہیں خصوصاً دنیا کے عرب پر۔ چودھویں صدی ہجری میں جزیرۃ العرب میں شاید سے کوئی ایسا عبقری عالم پیدا ہوا ہو جس نے آٹھ سو (۸۰۰) فارسی و اردو کتب و رسائل کے علاوہ صرف عربی میں تقریباً

دو سو (۲۰۰) کتب و رسائل تحریر کیے سوں یہ فقط امام احمد رضاؒ کا اثر ہے۔ وہ ہندی سیرت سوں کے بھی عربی تھے۔ چنانچہ دنیائے عرب کے ایک فاضل پروفیسر شیخ سید حازم مصری فرماتے ہیں کہ ”امام اکبر مجدد (احمد رضاؒ) نے اپنی مادری زبان اردو کی نسبت عربی میں زیادہ کام کیا، اسلئے کہ وہ فطرت کے استبار سے عربی تھے“ ①

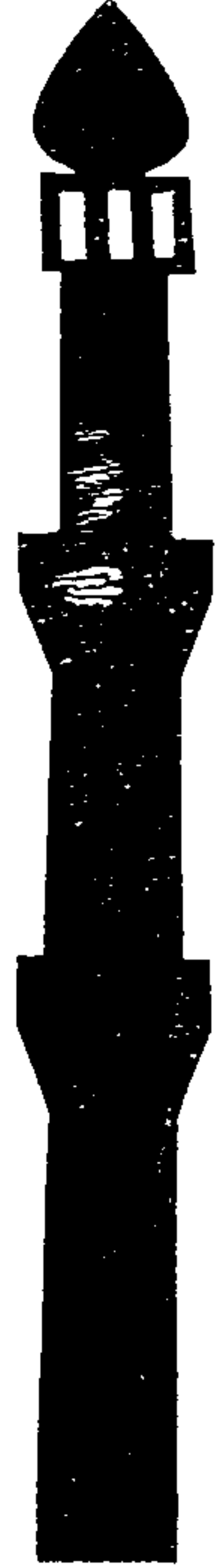
ایسے میں ملت اسلامیہ خاص کر اہل عرب کا فرض بنتا ہے کہ امام احمد رضاؒ کے افکار و ضیالات سے نہ صرف خود مستفید سوں بلکہ علمیں تحقیق کر کے ساری دنیائے ماضیہ حقائق لائیں۔

امام احمد رضاؒ پر ۱۹۶۸ء سے جامعات میں تحقیق کا جو سلسلہ شروع سوا تھا اب تک جاری ہے۔ جوں جوں وقت گزرتا جا رہا ہے اس میں تیزی آرہی ہے۔ امام احمد رضاؒ کی شخصیت اور فکرو فن پر کئی فضلاء ڈاکٹریٹ، ایم۔ فل۔ اور ایم۔ ایڈ کے مقالات تحریر کر چکے ہیں۔ لیکن یہ سارا کام ایشیا، اور یورپ کی جامعات ہی میں سوا۔ عرصہ سے ضرورت تھی کہ عرب اور خاص کر عالم اسلام کی عظیم یونیورسٹی ”جامعۃ الازہر (قاہرہ مصر) میں بھی اس ہمہ گیر شخصیت کے حوالے سے علمیں و تحقیقیں کام سوں لگ سوں۔

ڈیگر بلاد اسلامیہ کی طرح جامعہ الازہر کے اساتذہ و علماء بھی امام احمد رضاؒ کی حیات ہی سے انکو نہ صرف امام علم و فن مانتے ہیں بلکہ مجدد تسلیم کرتے ہیں ②

امام احمد رضاؒ کا ۱۳۴۰ھ / ۱۹۲۱ء میں وصال سوا جبکہ حضرت شیخ موسیٰ الشامی الازہری الاہری الدردیری نے ۱۳۴۰ھ / ۱۹۱۲ء میں امام احمد رضاؒ کی کتاب ”الدولة الملكية“ پر تفریظ تحریر کی تھی جس میں فرمایا

امام احمد رضا  
اور  
جامعۃ الازہر  
اقبال مداحۃ القاری  
بزم رضویہ



میں نے رسالہ الدولة الملیّیة کا مطالعہ کیا اسکو سفار پایا اور اہل حق یعنی اہل سنت و جماعت کے دلوں کی دوا پایا۔ مصنف کتاب شیخ احمد رضا خان اماموں کے امام، اس امت کے دین کے ”مجدد“ ہیں ⑤

اس طرح شیخ ابراہیم عبدالمعطی السقا الشافعی (مدرس، جامعہ ازہر) نے اپنی تقریظ میں فرمایا۔

”یہ رسالہ (الدولة الملیّیة) نہایت ہی منزلت والا ایک بلند مینار ہے اللہ تعالیٰ اسکے مولف کو دین حق اور مشرب صحیح کی طرف سے بہترین جزاء عطا فرمائے ⑤

شیخ عبدالرحمن المدحمن المصری الحنفی (مدرس جامعہ ازہر) نے ۱۳۲۹ھ ۱۹۱۱ء میں فرمایا۔

مدینہ منورہ کے بعض افاضل نے رسالہ هذا الدولة الملیّیة کی خبر دی میری زندگی کی قسم مصنف نے اس میں اختصار کے ساتھ کافی و وافی دلائل جمع کر دیے ہیں۔ ⑥

پھر تقریباً پچاس سال بعد ۱۹۶۳ء میں حضرت علامہ مفتی محمد اختر رضا خان قادری الازہری مدظلہ (نبیرہ امام احمد رضا خان و جانشین مفتی اعظم ہند) نے جامعہ ازہر میں امام احمد رضا کے تبحر علمی کا از سر نو تعارف کرایا تو وہاں کے اساتذہ حیران رہ گئے چنانچہ جب علامہ موصوف جامعہ الازہر کے مکیہ اصول الدین میں زیر تعلیم تھے تو سالانہ زبانی امتحان کے موقع پر امتحان نے پوری کلاس سے علم اللہام کے چند سوالات کئے مگر سوائے علامہ ازہری موصوف کے کوئی بھی جواب نہ دے سکا آپ کے صحیح جوابات دینے پر امتحان نے حیرت سے استفسار کیا کہ آپ تو حدیث و اصل حدیث پڑھتے ہیں علم اللہام میں کیسے جواب دیا؟

آپ نے فرمایا کہ میں نے اپنے جد امجد امام احمد رضا کی قائم کردہ "جامعہ  
 رضویہ منظر الاسلام" بریلی میں علم الکلام پڑھا تھا ④  
 جامعہ ازہر میں آپ نے علامہ شیخ محمد سماحی (شیخ الحدیث، جامعہ ازہر)  
 اور علامہ شیخ محمود عبدالغفار (استاذ الحدیث جامعہ ازہر) سے اکتساب علم کیا۔  
 بعد حاضر کے علماء میں سب سے پہلے پروفیسر ڈاکٹر شیخ محی الدین الہوائی  
 (مدرسہ جامعہ ازہر) نے امام احمد رضا پر ایک وقیح مقالہ تحریر فرمایا جو قاہرہ  
 کے مشہور جریدہ "صوت الشرق" کے شمارہ فروری ۱۹۷۰ء میں شائع ہوا جس  
 میں وہ فرماتے ہیں۔

مولانا احمد رضا خان کی تصانیف ملتیں ہیں ان میں سب سے زیادہ تعجب  
 خیز اور نادر علم زینبات، علم جبر و مقابلہ و علم طبقات الارض ہیں۔ ہندوستان  
 میں علوم عربیہ اسلامیہ کی تاریخ، نشرو اشاعت میں آپ کے قلم سے نکلے ہوئے ہزاروں  
 روٹن و کتابک ابواب ہیں ⑤

۱۹۹۵ء میں پروفیسر شیخ سید حازم محمد احمد عبدالرحیم محفوظ اسٹینٹ  
 پروفیسر شعبہ اردو و کلمیۃ اللغات و الترمیم جامعہ الازہر مصر اپنے ایک مطالعاتی دورہ  
 پر پاکستان تشریف لائے اور امام احمد رضا سے متعارف ہوئے تو ان کے علمی کمالات کا جان  
 کر ششدر رہ گئے۔ اور امام ابراہیم محمد "کاظباب دینے ہوئے اپنی خواہش کا اظہار  
 کیا کہ

"میرا خواہش ہے کہ عربی زبان کے محبین اور ماہرین جن کی مادری زبان  
 عربی ہے انہیں اس جلیل القدر علامہ، عظیم شاعر، امام ابراہیم محمد، امام اہل سنت و  
 جماعت شیخ محمد احمد رضا خان سے متعارف کراؤں۔ ہم دیکھنے میں کہ امام ابراہیم محمد نے  
 اپنی مادری زبان اردو کی نسبت عربی میں زیادہ کام کیا، اسلئے کہ وہ فطرت کے

اعتبار سے عربی تھی۔ (۹)

جب ماضی موصوف نے امام احمد رضا کے بعض عربی اشعار ملاحظہ کیے تو عربی دیوان کا مطالبہ کیا۔ نہ ملنے پر انہوں نے عربی اشعار کی ترتیب و تدوین کا کام خود شروع کر دیا کہ اس عظیم فرزند اسلام کا تمام عالم اسلام اور خاص کر اہل عرب پر بڑا احسان ہے جسا نچر فرماتے ہیں کہ

ہم اس امام اکبر مجدد کی مدح و ثنا میں جو کچھ بھی تحریر کریں ان کا حق ادا کرنے سے قلمیں عاجز رہ جائیں گی۔ انہوں نے اپنی پوری زندگی ایسے ماحول میں اسلام اور مسلمانوں کی خدمت اور دفاع کے لیے وقف کر رکھی تھی جس میں اہل سنت و جماعت کے مخالف فرقے بکثرت تھے،

وہ کثیر مطالعہ اور وسیع اطلاع والے متبحر عالم تھے ان کا قلم تیز رفتار اور تصنیف و تالیف بلند پایہ ہیں۔ (۱۰)

فاضل موصوف نے کچھ ہی عرصہ میں ۲۵۰ صفحات پر مشتمل امام احمد رضا کے عربی اشعار کا ایک مجموعہ تیار کر لیا اور اید جامع مقدمہ بھی تحریر کیا یہ مجموعہ ۱۴۱۸ھ ۱۹۹۷ء میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کراچی اور رضا اکیڈمی لاہور کے اشتراک سے ”بساتین الغفران“ کے نام سے شائع ہوا ان کے اس تاریخی، تحقیقی کارنامہ کو خراج تحسین پیش کرتے ہوئے بین الاقوامی اسلامی ریسرچ انسٹیٹیوٹ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا نے انہیں

”امام احمد رضا گولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ ۱۹۹۸ء“

پیش کیا ہے۔ - دریں اثناء امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸ء منعقدہ ۶ جون ۱۹۹۸ء کراچی میں فاضل موصوف کو بحیثیت مہمان مقالہ نگار مدعو کر کے پاکستان کے اہل علم و فن کے درمیان ان کی خدمات کو متعارف کرایا گیا۔ جبکہ پروفیسر موصوف



کانفرنس میں امام احمد رضا کے حوالے سے عربی زبان میں مقالہ بھی پیش فرمایا<sup>(۱۱)</sup>  
 فاضل موصوف نے امام احمد رضا کے حوالے سے ایک اور تحقیقی مقالہ "الدراسات  
 الرضویہ فی مصر العربیہ" تحریر فرمایا جو ستمبر ۱۹۹۸ء میں دارالثقافۃ للنشر والتوزیع  
 نے قاہرہ مصر سے شائع کیا ہے<sup>(۱۲)</sup>۔ یہی مقالہ رضا فاؤنڈیشن لائبریری کھجور  
 اصناف کے ساتھ "الامام الاکبر المجدد احمد رضا خان والعالم العربی" کے  
 نام سے اگست ۱۹۹۸ء میں پاکستان سے بھی شائع کیا ہے جسکی صفحات ۲۲۰  
 صفحات ہے۔۔۔ پروفیسر سید حازم ازری پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد کے مرتب کردہ  
 امام احمد رضا کے دیوان حدائق بخشش کا انتخاب "انتخاب حدائق بخشش کا عربی  
 میں ترجمہ کر رہے ہیں۔ جبکہ درج ذیل عنوان پر ایک تحقیقی مقالہ بھی تحریر فرمایا ہے  
 جس کا خلاصہ قاہرہ سے شائع ہونے والے ہفتہ وار میگزین "آفاق العربیہ" نے  
 اپنی ۱۸/ فروری ۱۹۹۹ء کی اشاعت میں شائع کیا ہے

محمد احمد رضا خان الحنفی القادری البریلوی شیخ مشائخ التصوف الاسلامی  
 و اعظم شعراء المدیح النبوی فی العصر الحدیث<sup>(۱۳)</sup>

پروفیسر موصوف امام احمد رضا کے قائم کردہ مدرسۃ العالمیہ "حانہ رضویہ  
 منظر الاسلام" کے حوالے سے بھی کام کر رہے ہیں جس کا ذکر انہوں نے اپنے مقالہ  
 "امام الاکبر المجدد" میں درج ذیل عنوان سے کیا ہے

مدرسة بریلی الإسلامية الفکرية

پروفیسر شیخ حازم صاحب نے امام احمد کے مشہور نعتیہ سلام

مصطفیٰ جان رحمت پر لاکھوں سلام

شمع بزم ہدایت پر لاکھوں سلام

کا عربی نثر میں ترجمہ کر کے مصر کے معروف شاعر و ارب ڈاکٹر حسین



مجیب مصری سے عربی نظم میں ترجمہ کرایا ہے جو کہ قاریہ سے شائع ہو چکا ہے۔  
 پاکستان میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا شائع کر رہا ہے اور اب یہ دونوں فاضل  
 اس پر مقدمہ تحریر کر رہے ہیں جبکہ "سلام رضا" کی عربی میں شرح کا سلسلہ  
 بھی جاری ہے (۱۴) ہیں الاقوامی شہرت کے حامل مصر کے نامور مصنف و محقق  
 ڈاکٹر حسین مجیب مصری نے صرف مصر میں تو امام احمد رضا کی طرف متوجہ کیا بلکہ  
 تمام اہل عرب کو دعوت فکری دی گئی ہے۔ انہی شخصیت عرب دنیا کے علمی حلقوں میں  
 مشہور و معروف ہے مصر کی "جامعۃ الازھر" "جامعۃ القاہرہ" اور  
 جامعہ عین شمس، جیسی یونیورسٹیوں میں ان کے شاگرد لیکچرار ہیں جامعہ  
 القاہرہ سے بی۔ اے۔ ڈی کرنے کے علاوہ ان کے پاس ڈاکٹریٹ کی پانچ  
 اعزازی ڈگریاں ہیں۔۔۔ دنیا کی آٹھ زبان و ادب پر عبور رکھتے ہیں مختلف  
 زبانوں میں ساٹھ ۶۰ کتب کے علاوہ عربی فارسی اور ترکی زبان میں ان کے آٹھ  
 دیوان شائع ہو چکے ہیں شاعر مشرق ڈاکٹر علامہ اقبال کے مقالہ ڈاکٹریٹ کا آپ  
 ہی نے عربی میں ترجمہ کیا ہے "جادید نامہ" "مجلس زہدیدیہ" اور "ارمغان  
 حجاز" کا منظوم عربی ترجمہ اور ڈاکٹر علامہ اقبال کے حوالے سے پانچ کتب تحریر کرنے  
 پر حکومت پاکستان نے انہیں "ستارۃ امتیاز" کا اعزاز بھی عطا کیا ہے۔ ڈاکٹر  
 موصوف نے امام احمد رضا کے جمعہ بے بے مولانا حسن رضا خان کا شہدائے ربلا  
 کے حوالے سے عربی اردو تصدیقے کا منظوم عربی ترجمہ بھی کیا ہے۔ ان دنوں  
 عربی نشر میں شرح سلام رضا کی طرف متوجہ ہیں (۱۵)

حال ہی میں جامعہ ازہر سے ایک ایہم اور نادر نثری کارنامہ سراخام  
 پایا ہے کہ جامعہ ازہر کی تاریخ میں پہلی بار امام احمد رضا کے حوالے سے پاکستان  
 کے ایک فاضل مشتاق اللہ شاہ نے درج ذیل عنوان پر عربی میں مقالہ لکھ کر

ایم قلم کی ڈگری حاصل کی

الامام احمد رضا خان وآثره فی الفقہ الحنفی  
فاضل موصوف نے ڈاکٹر عبدالفتاح محمد النجد کی نگرانی میں کام کیا ۲۵ فروری  
۱۹۹۸ء کو ان کا سنا قلم سوا جس میں ڈاکٹر عبدالفتاح کے علاوہ پروفیسر  
شیخ احمد محمد المرصی اور پروفیسر محمد سید احمد عامر نے شرکت فرمائی، اس موقع  
پر مستحق حضرات نے امام احمد رضا کی فقہانیت کا اعتراف کرتے ہوئے مستحاق احمد  
شاہ کا بھی شکر یہ ادا کیا کہ ان کے موضوع سے اتنی عظیم ہمتی کا اعتراف سوا  
جس کی خدمات عرب دنیا میں محض تھیں۔

فاضل موصوف مستحاق احمد شاہ الازہری کے اس تاریخی کارنامے پر  
ادارہ تحقیقات امام احمد رضا پاکستان نے انہیں ”امام احمد رضا ریسرچ ایوارڈ  
۱۹۹۸ء“ پیش کرتے ہوئے زبردست حراج تحسین پیش کیا ہے اور یہ ادارہ ہی  
کیا تمام اہلیان پاکستان بلکہ عالم اسلام کے تمام صحبان رضا ان کو حراج تحسین پیش  
کرتے ہیں۔ فاضل موصوف جامعہ ازہری سے امام احمد رضا پر پی۔ ایچ۔ ڈی کی تیارگی  
کرے ہیں (۱۶)

جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور کے فاضل مولانا ممتاز احمد سعیدی (اسی علامہ محمد سعید حکیم  
شرف قادری) بھی جامعہ ازہری سے امام احمد رضا کی شہسوری کے حوالے سے ایم۔ ایل کا مقالہ  
تیار کر رہے ہیں۔ ڈاکٹر رزق ریس ابراہیم العباس (اسناد طلیحہ الدراسات الاسلامیہ  
والعربیہ قسم اللغة العربیہ دآدابہا) اکیے نکلے ہیں موصوف کا عنوان ہے  
الشیخ احمد رضا خان البریلوی الہندی شاعر عربی (۱۷)  
ڈاکٹر رزق ریس ابراہیم العباس نے خود بھی امام احمد رضا پر ایک مقالہ تحریر فرمایا  
ہے جس کا عنوان ہے (الامام احمد رضا خان البریلوی مصباح ہندی بلسان عربی) (۱۸)

پروفیسر سید شیخ حازم اور ڈاکٹر رزاق مرسی ابوالعباس کے کوششوں سے جامعہ  
الازہر کے سابق بریڈیٹنٹ ڈاکٹر محمد السعدی فرصد سابق دینِ کلینہ اللغة العربیہ  
ڈاکٹر حبیب البیومی اور رئیس رابطہ الادب المحمدیہ جامعہ الازہر ڈاکٹر محمد عبد المنعم  
خفاجی بھی امام احمد رضا کی طرف متوجہ ہوئے ہیں ۱۱

جامعہ ازہر کے ان اکابر اساتذہ کا متوجہ ہونا اہل عرب کو دعوتِ فکر دینا  
یہ کہ امام احمد رضا کے مشن ”فردغ عشق رسول“ صلی اللہ علیہ وسلم کو تعلیمات امام  
احمد رضا کے ذریعہ دنیا کے عرب میں عام کرنا ہوگا۔

الحمد لله آج امام احمد رضا کے علم و فن کی بہک سے پورا عالم اسلام بہک  
رہا ہے۔۔۔ اور کیوں نہ بہکتا خود امام احمد رضا کی شخصیت خوشبوئے عشق رسول  
صلی اللہ علیہ وسلم سے بہک رہی ہے کیا خوب فرمایا تھا۔

انہی بہک نے دل کے غنچے کھلا دیئے ہیں۔

اس بہک کو قید نہیں کیا جاسکتا یہ بہک لاشائی دلا فانی ہے۔۔۔۔۔ حاسدین لاکھ  
کوشش کریں جوں جوں امام احمد رضا کے فضل و کمال کی بہک فضاء میں بلند ہو  
رہی ہے اسی قدر علاقہ عشق رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی خوشبو سے بہکتا جا رہا  
ہے امام احمد رضا ”مشق عشق رسول“ کا ہے، ان کا علمی سرمایہ ”خوشبوئے  
عشق رسول“ ہے بھلا اسے کون قید کر سکتا ہے۔۔۔۔۔ یہ تو سوا کے دانش پر  
محو پرواز ہے۔ ہاں ہاں۔

آفاق میں پھیلے گی کب تک نہ بہک تیری۔

تھر تھر میں لیے پھرتی ہے پیغام صبا تیرا۔

فقیر اقبال احمد اختر العادری نقرہ

## حوالہ جات

- ۱- حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ الاستاذ (مقدمہ) بسائین الغفران مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء
- ۲- محمد سعور احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ رحیم یار خان ۲۰۰۰ء
- ۳- محمد سعور احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالم اسلام مطبوعہ راجی ۱۹۸۴ء صفحہ ۱۱۸
- ۴- ایضاً صفحہ ۱۱۷، ۱۱۸
- ۵- ایضاً صفحہ ۱۳۶
- ۶- ایضاً صفحہ ۱۲۶
- ۷- شہاب الدین رضوی مولانا مفتی اعظم اور ان کے خلفاء مطبوعہ ممبئی صفحہ ۱۲۷
- ۸- محی الدین الوالی، پروفیسر شخصیات اسلامیہ من الہند ۱۶، مولانا احمد رضا خان
- ۹- حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ الاستاذ (مقدمہ) بسائین الغفران مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء
- ۱۰- ایضاً
- ۱۱- مجلہ امام احمد رضا کالفرنس ۱۹۹۸ مطبوعہ راجی ۱۹۹۸ء
- ۱۲- ایضاً
- ۱۳- ہفت روزہ آفاق العربیہ - شمارہ ۱۸ فروری ۱۹۹۹ء مطبوعہ قاہرہ صفحہ ۷
- ۱۴- مکتوب مولانا ممتاز احمد سدیدی بنام ڈاکٹر محمد سعور احمد محررہ ۲۸ فروری ۱۹۹۹ء
- ۱۵- ایضاً محررہ ۸ فروری ۱۹۹۹ء
- ۱۶- اقبال احمد اختر القادری ڈاکٹر (ضمیمہ) امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ راجی ۱۹۹۸ء
- ۱۷- ایضاً
- ۱۸- ایضاً
- ۱۹- مکتوب مولانا ممتاز احمد سدیدی بنام صاحبزادہ سعید و جانبیت رسول قادری محررہ ۸ فروری ۱۹۹۹ء

## ماخذ مراجع

۱۔ امام احمد رضا خان امام الدولۃ المکیۃ مطبوعہ کراچی .

۲۔ محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالم اسلام مطبوعہ کراچی ۱۹۸۴ء

۳۔ محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ رحیم یار خان ۱۹۹۰ء

۴۔ اقبال احمد اختر القادری ڈاکٹر (ضمیمہ) امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ

کراچی ۱۹۹۸ء

۵۔ شہاب الدین رضوی مولانا مفتی اعظم اور آئینہ خلفاء مطبوعہ مجلس

۶۔ حازم محمد عبدالرحیم المحفوظ پروفیسر بساتین الغفران مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء

۷۔ حازم محمد احمد عبدالرحیم پروفیسر الامام الابرار المجدد احمد رضا خان والعالم العربی

مطبوعہ لاہور ۱۹۹۸ء

۸۔ جملہ امام احمد رضا رضا کالفرنس ۱۹۹۸ء کراچی .

۹۔ ماہنامہ صوت الشرق قاہرہ شمارہ فروری ۱۹۷۰ء

۱۰۔ سفیت روزہ آفاق العربیہ قاہرہ شمارہ ۱۸ فروری ۱۹۹۹ء

۱۱۔ مکاتیب مولانا سناز احمد سعیدی (قاہرہ مصر)

امام احمد رضا خان  
محیثیت سیاسی مدیر

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

# امام احمد رضا خان بحیثیت سیاسی مدبر

## از پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

امام احمد رضا خان نہ صرف برصغیر پاک و ہند بلکہ دنیائے اسلام کی عمیق شخصیت تھے۔ آپ عمیق النظر، مجد زمان، جلیل القدر فقیہ سونے کے علاوہ بہترین سیاسی مدبر بھی تھے۔ آپ کے عہد میں انگریز سامراج کا دور دورہ تھا اس وقت ہندوستان کی سیاست بہت پیچیدہ تھی۔ مسلمانوں کے اتحاد کو پارہ پارہ کرنے کی کوششیں کی جا رہی تھیں۔ ہندو اور انگریز دونوں مسلمانوں کو تباہ کرنے کے درمیان تھے۔ سیاسی حوائف الملوک کے ساتھ ساتھ مذہبی تفرقہ پر داری بھی بڑھتی جا رہی تھی۔ ۲۰ ویں صدی کے آغاز میں جب ہندو مسلم اتحاد کی تحریک شروع ہوئی تو امام رضا خان صاحب نے اپنی سوسائٹ فراسٹ اور سیاسی شعور کی بنا دیر ہندوؤں کے عزائم کو بے بنیاد کیا۔ آپ نے فرنگی افکار اور ہندو سیاست کے خلاف علم جہاد بلند کیا اور اسلام کی نشاۃ ثانیہ کے لیے بھرپور جدوجہد کی آپ نے ملت اسلامیہ کے افراد کو ملی تشخص کا احساس دلا کر قیام پاکستان کے لیے فکری راہیں ہموار کیں۔

جب انڈین نیشنل کانگریس کا قیام عمل میں آیا تو اس کا مطلب ہندوستانیوں کے مطالبات اجتماعی طور پر حکومت برطانیہ کے سامنے پیش کرنا تھا۔ جس میں زیادہ تر کسٹر ہندو لوگ شامل تھے۔ محدث بریلوی نے کانگریس میں مسلمانوں کی شمولیت سے خطرات محسوس کرتے ہوئے ۱۸۸۵ء میں جماعت رضائے مصطفیٰ کے نام سے ایک تنظیم تشکیل دی<sup>①</sup>

① M-A Karandikar, 'Islam in India's Translation to modernity', Karachi P. 158



جسکا بنیادی مقصد مسلمانوں کی تنظیم و اصلاح تھا۔ محدث بریلوی ہندوؤں کی  
 کارنامہ سازشوں کو خوب سمجھتے تھے ہندو بہانے بنا کر مسلمانوں کو تنگ کر رہے  
 تھے۔ ہندوؤں نے جب سیاسی پلیٹ فارم سے ترک گاؤ کشی کا مطالبہ کیا اور انسداد  
 قربانی کے سلسلہ میں ہندو نواز لیڈروں نے مسلمانوں اسلکس شعار بیس گائے کی  
 قربانی ترک کرنے کی ہدایت کر کے ہندوؤں کے مطالبہ کی تائید کی حضرت بریلوی نے ایک  
 تصنیف النفس الفکر فی قربان البقر (۱۲۹۸ھ - ۱۸۸۰ء) لکھ کر مسلمانوں کی راہنمائی  
 فرمائی۔

محدث بریلوی اپنی اس کتاب میں ایک جگہ لکھتے ہیں ”

ہم ہر مذہب و ملت کے عقلا سے دریافت کرتے ہیں کہ اگر کسی قہر میں ہنوز  
 مخالفین گاؤ کشی بند کر دی جائے اور بلحاظ ناراضی ہنوز اس فعل کو نہ چھاری  
 رع ہرگز اس سے باز رہے گا حکم نہیں دیتی یک علم موقوف کیا تو کیا اس میں ذلت  
 سلام تصور نہ ہوگی کیا اس میں خواری و مغلوبی مسلمین نہ سمجھی جائیگی کیا اس وجہ  
 سے ہنوز سے برگردینے دراز کرنے اور اپنی چیرہ روش پر اعلیٰ درجے کی خوش  
 برزگی ہمارے مذہب اور اہل مذہب کے ساتھ شجاعت کا موقع ہاتھ نہ آئیگا  
 یا بلاوجہ وجہہ اپنے لیے ایسی ذلت اختیار کرنا اور دوسروں کو دین مغلوبی  
 سے اپنے اوپر ہنسوانا ہماری شرع مطہر جائز فرماتی ہے۔ حاشا دکلا حاشا دکلا  
 ہرگز نہیں ہرگز نہیں ہماری شرع ہرگز ذلت نہیں چاہتی ہے۔ نہ یہ متوقع ہے کہ حکام  
 وقت صرف ایک جانب کی پاسداری کریں اور دوسری طرف کی توہین و تذلیل روا رکھیں  
 گاؤ کشی کے بعد ہندوؤں نے ایک اور چال چلی کہ مسلمان مہار سے ہجرت

امام رضا مجدد مائتہ حاضرہ مشمولہ مسائل رضویہ ج ۲ مرتبہ اختر ستان جہانپوری علیہ السلام  
 مطبوعہ لاہور ۲۲۵

کرجائیں بعض علماء نے ہندوستان کو دارالحرب قرار دیکر انگریزی اقتدار کو تسلیم کر لیا۔ اور سورد جائز قرار دیا۔ تو اعلیٰ حضرت نے اس موقع پر مسلمانوں کی راہنمائی فرمائی۔ اور ایک کتاب ”اعلام الاسلام بان ہندوستان دارالاسلام“ ۱۳۵۶ھ ۱۸۸۸ء تصنیف فرما کر ہندوستان کو دارالاسلام قرار دیا۔ اسی طرح انہوں نے سورد کو حرام اور ہندوستان پر انگریز کے قبضے کو غاصبانہ قرار دیا۔ محدث بریلوی اس کتاب میں لکھتے ہیں۔

”الحاصل ہندوستان کے دارالاسلام ہونے میں کوئی شک نہیں عجب ان سے جو تخیل ربا کے لیے جسکی حرمت نصوص قاطعہ قرآنیہ سے ثابت اور کیسی کیسی سخت وعیدیں اس پر وارد اس ملک کو دارالحرب ٹھہرائیں قدرت و استقامت ہجرت کا خیال بھی دل میں نہ لائیں گویا یہ بلاد اس دن کے لیے دارالحرب ہو گئے تھے کہ مزے سے سورد کے لطف اٹھائے اور با آرام تمام وطن مولوف میں بسر فرمائے“<sup>①</sup>

مولانا بریلوی بے لوث، بے باک، نہال، رہنما ثابت ہوئے علماء آپ کے فیصلوں کو قدر کی نگاہ سے دیکھتے تھے۔ علامہ اقبال نے محدث بریلوی کے بارے میں اظہار خیال فرمایا ”مولانا بریلوی ایک دفعہ جو رائے قائم کر لیتے ہیں اس پر مضبوطی سے قائم رہتے ہیں یقیناً وہ اپنی رائے کا اظہار ملت غور و فکر کے بعد کرتے ہیں۔ لہذا انھیں اپنے شریں فیصلوں اور فتاویٰ میں بھی کبھی کسی تبدیلی یا رجوع کی ضرورت نہیں پڑتی“<sup>②</sup>

① امام رضا بریلوی مجدد مائتہ حاضرہ اعلام الاسلام بان ہندوستان دارالاسلام مشمولہ دوایم فتویٰ مطبوعہ لاہور ۱۹۷۷ء ص ۲۳

② ریم جنٹس شاہین پروفیسر ”ادراک گمشدہ“ مطبوعہ لاہور ۱۹۷۹ء ص ۱۸۵

اعلیٰ حضرت عملی سیاست میں بھی سرگرم عمل رہے ۱۸۹۷ء میں پٹنہ (بھارت) میں سنی کانفرنس منعقد کروائی جس میں تین سو ملّا مویشائے اعلیٰ حضرت کی قیادت پر بھرپور اہتمام کیا۔ اس کانفرنس کے اجلاس میں فرمایا:

”تم نے دیکھا کہ یہ حالت ہے ان لیڈرینے والوں کے جذبات کی کہ کیسے شریعت کو بدلتے، مسلتے، پاؤں کے نیچے کھینچتے اور خیر خواہ اسلام میں کرمسلمانوں کو پھیلنے ہیں۔ موالات مشرکین ایک... معاہدہ مشرکین دو... استفتاءات مشرکین تین... مسجد اہلکے مشرکین چار... ان سب میں پہلا سوالغہ یقیناً ذوقاً خنزیر کو دینے کی کفّال ہسا کر حلال کیا ہے“ ①

کس ملک کی سیاسی حالت اس وقت تک مضبوط نہیں ہو سکتی جب تک معاشی حالت بہتر نہ ہو ۱۳۱۳ھ - ۱۹۱۲ء میں اعلیٰ حضرت نے مسلمانان ہند کے معاشی استحکام کے لیے ”تدبیر فلاح و نجات و اصلاح“ نامی کتاب لکھ کر رانی کا حق ادا کیا۔

۱۹۱۹ء میں جب فرنگیوں نے ترکی کے ٹکڑے کئے تو ہندوستان کے مسلمان لیڈروں نے جذبات میں آکر تحریک خلافت کا آغاز کیا تو گاندھی نے ہندو مسلم اتحاد کا نعرہ لگا کر ۱۹۲۵ء میں ترک سوالانہ کی ابتداء کر کے کانگریس کو مضبوط کیا مگر اس دلخراش موقع پر بھی اعلیٰ حضرت نے مسلمانوں کی رانی فرمائی اور ایک کتاب ”دوام العیش فی الامة من قریش“ تصنیف فرمائی

اس کتاب میں اعلیٰ حضرت لکھتے ہیں

① سید عالم قادری ”سنی کانفرنس“ مطبوعہ کراچی ۱۹۷۸ء ص ۱۸

② امام احمد رضا بریلوی ”مجدد مائتہ حاضرہ“ دوام العیش فی الامة من قریش“

مطبوعہ لاہور ۱۹۸۰ء ص ۷۶

”سلطنت عثمانیہ نہ صرف عثمانیہ پر سلطنت اسلام نہ صرف سلطنت پر  
جماعت اسلام نہ صرف جماعت پر پر فرد پر اسلام کی خیر خواہی مطلقاً فرض عین ہے  
اور وقت حاجت دعا سے امداد و اعانت بھی ہر مسلمان کو چاہیے کہ اس سے کڑی عاجز  
نہیں اور مال یا اہمال سے اعانت فرض کفایہ ہے ①

دوسری جگہ اعلیٰ حضرت تحریک خلافت کے متعلق فرماتے ہیں

”ترکوں کی حمایت تو محض دعوے کی ٹٹی ہے۔ اصل مقصود غلامی ہندو سوراہ کی  
چکھی ہے۔ بڑے بڑے لیڈروں نے جسکی تصریح کر دی ہے بھاری بھر کم خلافت کا نام  
لو، عوام پھریں، چندہ خوب ملے اور گنگا د جمنائی کی تقدس زمینیں آزاد کرانے کا  
کام چلے ②

اپنی کتاب میں ترک سوالات کے متعلق اپنے خیالات کا اظہار یوں کرتے

ہیں ”حضرات لہارڈ نے مسئلہ سوالات میں سب سے بڑھ کر اور ہم مجاہدی  
اوروں میں افراط یا تفریط ایک ہی پہلو پر گئے اس میں دونوں کی رنلت  
رجائی افراط وہ کہ نصاریٰ سے نرس معاملت بھی حرام قطعاً اور تفریط یہ کہ ہندوؤں  
سے اتحاد بلکہ انکی غلامی فرض شرعی ③

جب مولانا شوکت علی اور مولانا محمد علی جوہر تحریک ترک سوالات

کے فتویٰ پر دستخط کرنے گئے تو اعلیٰ حضرت نے فرمایا

”بھاری سیاست مختلف ہے وہ یہ کہ آپ ہندو مسلم اتحاد کے حامی اور ہونڈ  
ہیں جبکہ میں اسکے خلاف ہوں مگر میں آزادی کے خلاف نہیں ④

① امام احمد رضا بریلوی مجدد مائتہ حاضرہ ”دوام العیش فی الائمہ من قریش“

مطبوعہ لاہور ۱۹۸۰ء ص ۶۷ ② خلیل شرف انظمی بآب و ہند کی اسلامی تحریکیں اور علما کے

③ فاضل بریلوی اور ترک سوالات ص ۶۷ ④ بی خان ڈاکٹر برصغیر بآب ہند سیاست میں علماء کا کردار

ص ۱۵۶

اعلیٰ حضرت نے کانگریس میں مسلمانوں کی شرکت کو حرام قرار دیا علیحدہ تنظیم کی تلقین فرمائی جتنا پھر ۱۹۰۶ء میں مسلم لیگ کے قیام سے اعلیٰ حضرت کے ارشاد کی تعمیل ہوئی۔ اعلیٰ حضرت نے یہ بات شدت سے محسوس کی کہ مسلمانوں کو ہندو اتحاد سے باز رکھا جائے جو انکی سیاست معیشت و مذہب کو تباہ کرے گی جتنا پھر باوجود شدید ملامت کے ایک رسالہ ”المحجة المؤمنة فی آئیتہ الممتحنہ“ ۱۳۳۹ھ و ۱۹۲۰ء لکھا جس میں مسلمانوں کو اس اتحاد کے انجام سے متنبہ کیا اور مخالفین کے عزائم سے خبردار کیا یہ اعلیٰ حضرت کی مذہبی غیرت اور سیاسی جرأت کی شاندار دلیل ہے۔ اعلیٰ حضرت نے ہندو نواز لیڈروں کو متنبہ کرتے ہوئے فرمایا

”کیا وہ ہم سے دین پر نہ لڑے، کیا قرآنی گماؤں پر انکے سخت فساریرے بڑھے کٹار پور اور آرا اور کہاں کہاں کے ناپاک و سولناک دشالم جو انکی تازے ہیں دلوں میں محو ہو گئے ہے گناہ مسلمان نہایت سختی سے ذبح کئے گئے۔ مٹی کا تیل ڈال کر جلانے گئے، ناپاکوں نے پاک مسجدیں ٹوٹھائیں، قرآن پاک کے اوراق بھاڑے جلانے اور ایسے باتیں جنکا نام لیڈر کلیجہ منہ کو آئے۔ سن لو اللہ کی لعنت ظالموں پر۔“

جب مسلمانوں کے بعض لیڈر گاندھی کے پرفریب جال میں پھنس گئے تو اعلیٰ حضرت اس موقع پر خاموش نہ رہے اپنے انٹونکالنے کے لیے کوئی کسر نہ اٹھا رکھ مناظرے کیے مکتوبات ارسال کیے مارچ ۱۹۲۱ء میں بریلی شریف میں ہندو مسلم اتحاد کے متعلق مناظرہ ہوا اعلیٰ حضرت کی طرف سے مولانا مفتی احمد علی، مولانا سید محمد نعیم الدین، مفتی برہان الحق جبل پوری شامل ہوئے۔ قیادت مولانا سلیمان اشرف بہاری نے کی جبکہ گاندھی کی طرف سے مولانا نثار احمد مفتی کفایت اللہ دہلوی مفتی احمد سید دہلوی شریک ہوئے انکی قیادت مولانا آزاد نے کی۔ اہل سنت کے

اکابرین نے مولانا آزاد سے ۷۰ سوالات کے جوابات طلب کئے انہیں اخباری بیانات اور تقاریر پر شدید اعتراضات کیے مولانا آزاد کوئی معقول جواب نہ دے سکے البتہ گاندھی کی ننگوٹی سے چمٹے رہنے کا تمبیہ کر لیا ①

مولانا عبدالباری جو اعلیٰ حضرت کے دوستوں میں سے تھے گاندھی کی سیاست میں الجھ گئے اپنی دوستی کی پرواہ کیے بغیر انکے طرز عمل پر سخت تنقیدات کیں۔ یہ تنقیدات ”الطاری الداری لکھنؤ عبدالباری ۱۳۳۹ھ / ۱۹۲۱ء کے نام سے بریلی سے شائع ہوئیں علی برادران نے اعلیٰ حضرت کی صدائے حق پر لبیک کہی۔ مولانا بریلوی نے ہمیشہ مسلمانوں کی علیحدہ تنظیم کے قیام پر زور دیا جو دو قوموں نظر یہ کی بنیاد پر اصل میں آپ نے دو قومی نظریے کی بنیاد ڈالی مولانا بریلوی حریت اور آزادی کیلئے جو راہ متعین کر گئے اس پر ان کے صاحبزادگان خلفاء تلامذہ محامدن سرے لکھا ۱۹۲۵ء میں مولانا بریلوی کے خلیفہ مولانا محمد نعیم الدین مراد آبادی ۱۳۶۷ھ نے ۱۹۲۸ء میں الجمعۃ العالیۃ المرکزۃ (اے اے انڈیا یعنی کانفرنس) کے نام سے تنظیم کی بنیاد رکھی جس نے آگے چل کر پاکستان کے لئے قابل قدر خدمات انجام دیں۔ اعلیٰ حضرت نے جو خواب مسلمانوں کے لئے دیکھا تھا وہ شرمندہ تعبیر ہوا مگر اس خواب کی تعبیر کے لئے اگر سبکی سیاسی سرگرمیوں کو کبھی فراموش نہیں کیا جا سکتا۔ بلاشبہ اعلیٰ حضرت بہترین اور قابل فہم سیاسی حد برتتے۔

نبیلہ اسحاق چودھری  
قاہرہ مصر

① ڈاکٹر سید جمال الدین، ڈاکٹر غلام بی بی انجم ”امام احمد رضا بریلوی اور مولانا آزاد کے افکار

مطبوعہ کراچی ۱۹۹۱ء



امام احمد رضا خان  
اور  
مسعود ملت

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ



# امام احمد رضا خان اور مسعود ملت

## از پروفیسر نبیلہ اسحاق پورہری

امام احمد رضا خان دنیائے اسلام کے بڑے عالم اپنے دور کے عظیم مجدد اور فقیہ تھے آپ کو ۵۵ علوم و فنون پر دسترس حاصل تھی جن میں قرآن، حدیث تفسیر، فقہ، عقائد و کلام، سرف و نحو، حساب، منطق، ہندسہ، معانی، بیان، بدیع، مناظرہ کے علاوہ دیگر علوم شامل ہیں۔ آپ کو اردو، عربی، اور فارسی زبانوں پر عبور حاصل تھا آپ نے صرف پندرہ برس کی عمر میں ہدایۃ النہج کی شرح عربی زبان میں لکھی اور تیسرے برس کی عمر میں پہلی عربی تصنیف (ضوء النہایۃ فی اعلام العہد الہدایۃ) مرتب کی اور ۱۹ برس کی عمر میں تمام مروجہ علوم حاصل کر لیے آپ کی تصانیف کی تعداد ۱۰۰۰ سے زائد ہے۔ صرف عربی تصانیف حواشی و تعلیقات کی تعداد دوسو سے زائد ہے۔ آپ علوم عربیہ کا گنجینہ تھے جس کا ثبوت آپ کی تصانیف "الوطایا النبویۃ فی الفتاوی الرضویۃ" ہے جو ۱۲ جلدوں پر مشتمل ہے۔ آپ کے فتاویٰ کو پڑھ کر علامہ اقبال نے فرمایا تھا "ہندوستان کے دورِ آفرین ان جیسا طبع اور ذہن فقیہ پیدا نہیں ہوا۔ ان کی زبانیت، فطانت، جودہ طبع، کمال فقہ اور علوم دینیہ میں تبحر علمی کے شاید عادل ہیں۔"

① عبدالحی ندوی "تذکرۃ الخواطر ج ۸ ص ۲۵، ۲۶

② ماسٹر علامہ اقبال برائے مولانا احمد رضا خان اور ترک مولانا مرتبہ ڈاکٹر مسعود احمد ص ۱۱۵

مجموعہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اکبر آستان علم کا درخشاں ستارہ ماہنامہ عرفات لاہور ڈاکٹر احمد عابد علی ص ۱۱۵

امام احمد رضا خان بریلوی کی ولادت باسعادت ۱۰ شوال ۱۲۴۲ • مطابق  
 جون ۱۸۵۶ء کو بریلی میں ہوئی آپ کا نام محمد رکھا گیا جد امجد مولانا محمد رضا  
 خان نے احمد تجویز کیا یہی مشہور ہوا تاہم یہی نام المختار ہے ①  
 امام صاحب کے جد امجد قندھار کے معزز قبیلہ بڑھبیج کے پٹھان تھے اور  
 سلاطین مغلیہ کے عہد میں افغانستان سے ہندوستان آئے ② آپ کے والد مولانا  
 شاہ نقی علی خان اور دادا محمد رضا خان ہندوستان کے بلند مرتبہ عالم و مصنف  
 تھے ③ آپ نے علوم منقولہ و معقولہ اپنے والد محمد نقی علی خان سے اور دوسرے  
 ساتھ شاہ آل رسول مارہروی - مولانا عبد العلی ، سرزا غلام قادر بیگ سے  
 حاصل کئے ۔ آپ (۱۲۸۳ھ ۱۸۶۹ء) میں فارغ التحصیل ہوئے اور سید احمد  
 رحیمی اور عبدالرحمن بن حسین صالح جیسے علماء کے سندِ حدیث و فقہ حاصل کی آپ  
 نے (۱۳۹۱ھ ۱۸۷۴ء) میں شیخ افضل کی صاحبزادی سیدہ ارشاد بیگم سے  
 نکاح فرمایا آپ کی شادی خاص اسلام طوطیوں سے انجام پائی ان سے آپ نے  
 صاحبزادے اور پانچ صاحبزادیاں ہوئیں ۱۲۵۵ھ ۱۸۷۸ء میں آپ حج بیت اللہ  
 کی زیارت کو گئے ، وہاں آپ کی بہت پذیرائی کی گئی ، علماء عرب نے آپ کو  
 جدو کے لقب سے یاد کیا ، ان میں سید اسماعیل بن خلیل مکہ مکرمہ اور شیخ  
 یوسف علی شامی شامل ہیں ④

ظفر الدین باری حیات اعلیٰ حضرت ۱۹۳۸ء جلد اول مطبوعہ کراچی  
 ایم نور رومان سیستان مطبوعہ لاہور ۱۹۸۵ء  
 رحمان علی تذکرہ علماء دیوبند مطبوعہ کراچی ۱۹۶۱ء و ۱۹۳۳  
 احمد رضا خان حسام الحرمین مطبوعہ لاہور ص ۱۴۱  
 ⑤ احمد رضا خان الغیرضات المکیہ لکھنؤ الدولۃ المکیہ مطبوعہ کراچی ص ۶۳

آپ نے ۱۴ شعبان (۱۳۸۲ھ ۱۸۶۹ء) کو فتویٰ نویس کا آغاز کیا جب آپ کے والد ماجد کا وصال ہوا تو ۱۳۹۷ھ ۱۸۸۵ء میں آپ نے مستقل منہ افتاد پرنٹرز ہوئے ۵۴ برس کی عمر میں فتوے لکھے آپ کی مشہور تصنیف فتاویٰ الرضویہ ہے۔ آپ نے والد نے مصباح التہذیب کے نام سے عربی مدرسہ شروع کیا مصباح العلوم کے نام سے مشہور ہوا ۱۳۲۲ھ ۱۹۰۴ء میں منظر الاعلام کے نام سے قائم کیا

آپ نے عربی "سد الاجازة الرضویة لمبجل ملة البہیة" میں ۵۵ علوم کا ذکر فرمایا ہے۔ آپ کی قابل فخر عربی تصنیف "الدولة المکیہ" سخن السوج، الامن والعلی، کفل الفقیہ الفاہم ہیں۔ آپ کو نعت گوئی پر قدرت حاصل تھی آپ کا نعتیہ سلام قابل مطالعہ ہے۔ آپ کے منظوم کلام کا مجموعہ حدائق بخشش ہے جس کے اشعار میں عشق رسول کا رنگ جمیلتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کا ذکر بڑی خوبصورتی سے بیان کیا ہے۔ آپ نے قرآن پاک کا ترجمہ بھی کیا جو کنز الایمان فی تریبہ القرآن کے نام سے مشہور ہے۔ آپ کو بہترین سائنسدان کہا جاتا ہے، کیونکہ آپ کو سائنسی علوم پر حیرت انگیز قدرت حاصل تھی آپ نے کاپر نیگیس کے نظریہ گردش زمین نیوٹن کے نظریہ کشش ثقل اور آئن سٹائن کے نظریہ اضافیت پر تنقیدات پیش کیں۔ علم ریاض کے کئی مسائل کا حل پیش کیا آپ کو سیاسیات میں بصیرت حاصل تھی آپ نے ہند مسلم کو علیحدہ قرار دیکر دو قومی نظریے کی بنیاد رکھی تحریک خلافت اور ترک موالات کے سلسلہ میں کلمہ حق بلند کیا۔

آپ بنات سخی، حلیم اور غریب پرور تھے۔ سادہ خوراک کھاتے اور سادہ لباس پہنتے تھے۔ آپ کو سچا عاشق رسول کہا جاتا ہے۔ آپ نے ساری

عمر علمی کاوشوں میں گزاری آخر کار اپنے عہد کا مجدد ۱۵ صفر ۱۳۴۵ھ

مالک حقیقی سے جا ملا

اعلیٰ حضرت پر پوری اسلامی دنیا میں تحقیقی کام جاری ہے۔ اعلیٰ حضرت کے علمی کارناموں کو سراہا جا رہا ہے، جن بڑی بڑی شخصیات نے اعلیٰ حضرت میں باکیزہ ہستی پر قلم اٹھایا ہے، ان میں ایک نام ڈاکٹر مسعود احمد کا ہے ڈاکٹر مسعود احمد ایک معروف علمی شخصیت ہیں آپ نے اعلیٰ حضرت پر جو آج تک تحقیقی کتب تصنیف فرمائی ہیں اُس سے پوری دنیا حضرت مسعود ملت کی علمی و روحانی قدر و منزلت کی معترف ہے، آپ نے عظیم کام سر انجام دیکر علم و فضل اور نور و نکہت کی تاریخ رقم فرمائی ہے، آپ نے اپنی زندگی کا بیشتر حصہ دین و علمی تحقیقات میں گزارا ہے آپ ۱۳۴۸ھ ۱۹۳۵ء کو دہلی میں پیدا ہوئے۔ آپ نے جس ماحول میں آنکھ کھولی وہاں کا محور فکر قرآنی تعلیم

تھا

آپ دہلی کے ممتاز عالم دین اور روحانی پیشوا مفتی اعظم شاہ محمد نظیر اللہ کے فرزند رشید ہیں، آپ کے والد ماجد بے مثل قاری تھے اور مسود فتح پور کے امام تھے اور آپ کا خاندان علماء و مشائخ سے تعلق رکھتا تھا۔ حضرت مسعود ملت نے قرآن کی تعلیم اپنے والد سے حاصل کی درس نظامیہ میں تعلیم کے دوران آپ نے ترجمہ اور تفسیر پڑھی، آپ کے سلسلہ عالیہ قادریہ میں اجازت و خلافت حاصل ہے، آپ نے سلسلہ عالیہ نقشبندیہ مجددیہ نظریہ سے بیعت کی ہے، آپ نے ایم سندھ یونیورسٹی حیدرآباد سے کیا اور پی۔ ایچ ڈی کی ڈگری سندھ یونیورسٹی جام شورو پاکستان سے حاصل کی۔ حضرت مسعود ملت نے اپنے سفر نگارش کا آغاز ۱۹۵۱ء میں

کیا جب آپ نے اسلام کی تعلیمات پر مبنی ایک انٹریزی کتاب  
 (ISLAM AT THE CROSS ROAD) کا ترجمہ کیا جسکا عنوان "اسلام  
 دور ہے پر" تھا۔ آپکی علمی خدمات کو سراہتے ہوئے ۱۹۵۸ء میں  
 آپکو سندھ یونیورسٹی حیدرآباد کی جانب سے گولڈ میڈل دیا گیا۔ آپ ۱۹۵۸ء  
 سے ۱۹۶۶ء تک لیکنچر کے عہدے پر رہے۔ ۱۹۶۶ء سے ۱۹۷۴ء تک اسٹنٹ  
 پروفیسر اور ۱۹۷۴ء سے ۱۹۹۲ء تک پروفیسر کے فرائض سرانجام دیئے ۱۹۶۱ء  
 میں آپ کو آپکے استاد ڈاکٹر غلام مصطفیٰ خان نے ڈاکٹریٹ کے لئے  
 یہ عنوان تجویز کیا "اردو میں قرآنی تراجم و تفسیر ایک تاریخی جائزہ"  
 ۱۹۶۱ء میں بی فل میں رجسٹریشن ہوا دو سال بعد کتاہیات اور خاکہ  
 مرتب کر لیا تو ۱۹۶۳ء میں بی فل سے ڈی فل میں تحقیق کی اجازت ملی  
 ۱۹۶۳ء میں سندھ یونیورسٹی حیدرآباد سندھ میں منعقدہ "آل پاکستان  
 اسلامک سٹڈیز کانفرنس میں شرکت کی اور وہاں بارہویں صدی کے اردو  
 قرآنی تراجم کے موضوع پر مقالہ پڑھا۔

آپ نے ۱۹۷۵ء میں امام احمد رضا خان پر تحقیقی کام کا آغاز فرمایا اور  
 امام صاحب کے سیاسی افکار پر پہلی کتاب "فاضل بریلوی اور ترک مولاہ"  
 ۱۹۷۱ء میں دوسری کتاب "فاضل بریلوی علمائے حجاز کی نظر میں مرتب فرمایا  
 جو ۱۹۷۳ء کو لاہور سے شائع ہوئی۔ اس کے بعد علمی تحقیقات کا ایک وسیع  
 سلسلہ شروع ہو گیا جو اب تک جاری ہے۔ آپ نے امام صاحب کے موضوع  
 پر قلم اٹھا اور اب تک آپکی ۲۲ سے زائد تصانیف اور ۷۵ سے زائد  
 تحقیقی مقالات و مضامین چھپ چکے ہیں۔ آپ نے ممبر بورڈ آف سٹڈیز شعبہ  
 اردو سندھ یونیورسٹی کے فرائض بھی انجام دیئے اس کے علاوہ آپ شعبہ اردو

شاہ عبداللطیف یونیورسٹی خیرپور سندھ اور شعبہ علوم اسلامیہ کراچی یونیورسٹی کے ڈائریکٹر بھی رہ چکے ہیں۔ ۱۹۹۰ء میں ایڈیشنل سیکرٹری وزارت تعلیم حکومت سندھ مقرر ہوئے آپ کی علمی خدمات کو سراہتے ہوئے آپ کو پاکستان انسٹیٹیوٹل فارم کی جانب سے گولڈ میڈل سے نوازا گیا۔ اسکے علاوہ ۱۹۹۳ء میں صدر پاکستان کی جانب سے "نشان فضیلت" عطا کیا گیا۔ آپ کو ارادہ تحقیقات کا بانی کہا جاتا ہے۔ ادارہ نے آپ کی علمی کاوشوں کو مد نظر رکھتے ہوئے ۱۹۹۱ء میں آپ کو گولڈ میڈل سے نوازا

آج کل حضرت مسعود ادارہ تحقیقات امام احمد رضا اور بزم ارباب طہارت کی سرپرستی کے فرائض سرانجام دے رہے ہیں۔ مگر ڈاکٹر صاحب کا علمی سفر جاری ہے۔ آپ کا اندازہ بیان دل آویز ہے۔ اور اسلوب سلیم العظمت ہے آپ کی تحقیقات پر کتب فکر کے علماء میں اچھی نظر سے دیکھی جائیں گی۔ آپ نے امام صاحب کو اس تحقیقی موضوع بتایا ہے۔ اور آج تک انہیں کی کاوشوں کو آگے بڑھا رہے ہیں آپ نے اعلیٰ حضرت پر جو تحقیقی کام کیا ہے اس کا مختصر تعارف درج ذیل ہے۔

## راہ تصنیفات

- |                                      |              |
|--------------------------------------|--------------|
| ① فاضل بریلوی اور ترک سوالاۃ         | مطبوعہ ۱۹۷۱ء |
| ② فاضل بریلوی علمائے حجاز کی نظر میں | مطبوعہ ۱۹۷۳ء |
| ③ عاشق رسول                          | ۱۹۷۶ء        |
| ④ حیات فاضل بریلوی                   | ۱۹۷۸ء        |
| ⑤ مولانا احمد رضا خان کمیٹی سیاستدان | ۱۹۷۹ء        |
| ⑥ مولانا احمد رضا خان بریلوی         | ۱۹۷۹ء        |



- ۱) اللہ کے نامی مطبوعہ ۱۹۸۱ء
- ۲) اگنام امام احمد رضا خان مطبوعہ ۱۹۸۱ء
- ۳) بیابان مطبوعہ ۱۹۸۳ء
- ۴) امام احمد رضا خان اور عالم اسلام مطبوعہ ۱۹۸۳ء
- ۵) امام احمد رضا خان اور حرکت زمین مطبوعہ ۱۹۸۴ء
- ۶) دائرۃ معارف امام احمد رضا مطبوعہ ۱۹۸۴ء
- ۷) حیات امام علی سنت مطبوعہ ۱۹۸۴ء
- ۸) سیرۃ بریجا مطبوعہ ۱۹۸۷ء
- ۹) حیات امام احمد رضا بریلوی مطبوعہ ۱۹۸۷ء
- ۱۰) غریبوں کے غم خوار مطبوعہ ۱۹۹۵ء
- ۱۱) سرساج الفقہاء مطبوعہ ۱۹۹۵ء
- ۱۲) امام احمد رضا خان اور علوم جدید و قدیمہ مطبوعہ ۱۹۹۵ء
- ۱۳) گویا دبستان کھل گیا مطبوعہ ۱۹۹۱ء
- ۱۴) امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ ۱۹۹۱ء
- ۱۵) امام احمد رضا محدث بریلوی مطبوعہ ۱۹۹۳ء
- ۱۶) انگریزی مقالات
- ۱۷) The neglected Genius of the East مطبوعہ ۱۹۷۷ء
- ۱۸) انگریزی مضامین
- ۱۹) مولانا شاہ احمد رضا خان ماہنامہ دی لیج انٹرنیشنل ۱۹۸۷ء
- ۲۰) امام احمد رضا خان بریلوی ماہنامہ اسلامک سٹڈیز ۱۹۸۸ء
- ۲۱) مادہ و مسائل مجلہ معارف رضا ۱۹۸۸ء



(۳) مقالات برائے انسائیکلو پیڈیا -

- ① رضا بریلوی برائے انسائیکلو پیڈیا آف اسلام جلد دہم پنجاب یونیورسٹی ۱۹۷۵ء  
② رضا بریلوی برائے شاہکارِ اسلامی انسائیکلو پیڈیا  
③ احمد رضا خان برائے انسائیکلو پیڈیا آف اسلام ۱۹۸۲ء  
④ احمد رضا خان برائے انسائیکلو پیڈیا اسلامی کا فاؤنڈیشن ۱۹۹۵ء  
⑤ احمد رضا خان برائے مجمع الملکی لبحوث الحضارة الاسلامیہ ۱۹۹۰ء

اسکے علاوہ تصانیف و مقالات کے تراجم کی تعداد ۱۳ ہے اخبارات و رسائل کے لیے ۶۷ مضامین و مقالات تحریر فرمائے ہے شمار تقدمات بھی آئیے علمی گورہ کا پیغام دیتی ہیں - حضرت مسعود نے مجددِ اسلام کی دین و علمی کا دستور کو نیارنگ و روپ دیا ہے - حرفِ آخر کے طور پر یہ کہا جاسکتا ہے کہ حضرت مسعود نے اعلیٰ حضرت کے موضوع پر تحقیق فرما کر آنے والی نسلوں کے لیے راہ ہموار کی ہے آپ کی دین و علمی خدمات کو ہمیشہ اپنی علم قدر و مندرت کی نگاہ سے دیکھتے رہیں گے۔

نبیلہ اسحاق چورھری

قاہرہ مصر

امام احمد رضا خان بریلوی

محوالہ عالمی کانفرنس ۱۹۹۸ء کراچی

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

## امام احمد رضا خان بریلوی بحوالہ عالمی کانفرنس ۱۹۹۸ء کراچی

### ازہ پر پروفیسر نیلمہ اسحاق چودھری لاہوری

امام احمد رضا خان ایک عالمگیر شخصیت تھے۔ آپ کو نہ صرف عالم عرب بلکہ پوری دنیا میں سراہا گیا ہے۔ عرب ممالک میں آپ کی شخصیت علمی حوالے سے مقبول ہوئی ہے۔ بالخصوص جامعات میں ایم۔ اے۔ اور پی۔ ایچ۔ ڈی کی سطح پر آپ کی شخصیت کے متعلق تحقیقی مقالے لکھے جا چکے ہیں اور لکھے جا رہے ہیں۔ اس کے علاوہ انگلستان میں بھی تحقیقی ادارہ کام کر رہا ہے۔ پاکستان میں آپ کی شخصیت پر بھرپور علمی و تحقیقی کام کیا جا رہا ہے۔

اس مقصد کے پیش نظر امام صاحب کے افکار و نظریات کے اطلاق کے لیے کراچی میں ادارہ تحقیقات کے نام سے ایک ادارہ ۱۹۸۵ء میں سید ریاست علی قادری کی سربراہی اور ملک کے ممتاز محققین پروفیسر ڈاکٹر محمد سجاد اور حضرت علامہ شمس بریلوی کی سرپرستی میں قائم ہوا۔ یہ ادارہ ہر سال اعلیٰ حضرت فاضل بریلوی کے یوم ولادت اور یوم وصال کے موقع پر کراچی اور اسلام آباد میں امام احمد رضا خان کانفرنس کا اہتمام کرتا ہے۔ جس میں منتخب اہل علم و فن ملک و بیرون ملک کے نامور محققین اور دینی سکالرز آپ کے دینی کارناموں پر تحقیقی مقالہ جات پیش کرتے ہیں۔

اس موقع پر ادارہ ایک مجلہ ”معارف رضا“ شائع کرتا ہے۔ جو اردو، عربی اور انگریزی مقالات پر مشتمل ہوتا ہے۔ اس کے علاوہ کانفرنس کے متعلق روداد، مقالات اور سیاسی شخصیات کے خیالات ”امام احمد رضا کانفرنس“

ادارۃ تحقیقاتِ امام احمد رضا (رحمۃ اللہ علیہ) اسلامی جمہوریۂ پاکستان

بوٹل پالسی کے طران، کراؤن پلازہ کراچی

۶ جون ۱۹۹۸ بروز ہفتہ

۷۶  
الحمد للہ والحمد لله



مركز للتحقیقات اسلامیہ  
فائضو فی تحقیقات اللہ  
تھمہ لان، ۴۰۰، رزق، سندھ، پاکستان

زیر سرپرستی

پروفیسر ڈاکٹر

محمد مستور احمد

علامہ شاہ تراب الحق قادری  
سید شاہ تراب الحق قادری

کتابوں، مقالہ نگار

پروفیسر شیخ

حازم محمد عبد الرحیم لازری

اساتذہ شعبہ اردو ادب جامعہ نیشنل  
اساتذہ شعبہ فزناوی جامعہ محمدی

بہیمان خصوصی

پروفیسر ڈاکٹر

پیرا دو قلم احمد الحق

اساتذہ شعبہ فزناوی جامعہ محمدی

صدر محفل

محترم القادری

سید غوث علی شاہ

(دو قلمی وزیر تعلیم حکومت پاکستان)

## تقریب خصوصی (تفویضی) طلائقی تمغہ جات

- علامہ سید شاہ تراب الحق قادری (نائب مہتمم، دارالعلوم اجدیہ، کراچی)
- پروفیسر علامہ منجی۔ اے۔ جی محمد (ریسرچ ایسوسی ایٹ ڈائریکٹنگ اسلام آباد)
- پروفیسر ڈاکٹر محمد اسحاق قریشی (صدر شعبہ عربی کونولٹ کالج فیصل آباد)
- ڈاکٹر محمد سعد مالک (ایم۔ بی۔ بی۔ ایس، ٹیڑھ نازی خان)
- مشتاق احمد شاہ الازہری (ریسرچ اسکالر، جامعہ الازہریہ مصر)
- صاحبزادہ میاں محمد مسرور احمد (ایم۔ ایس۔ سی)

پہلو کورس

سہ پہر لاکھ  
تلاوت و فتاویٰ کورس  
نعت شریف  
مقالات

تاسی مجلہ میں شائع کیے جاتے ہیں۔ جو کانفرنس کے انعقاد کے موقع پر  
شرکاء میں تقسیم کیا جاتا ہے۔

گذشتہ سال ۱۹۹۸ء میں جو کانفرنس ہوئی وہ کراچی کے ہوٹل بالیڈے  
ان کراؤن بلازہ میں کراچیوں بروز ہفتہ منعقد ہوئی اس میں ملک کے  
عامور علماء کرام نے شرکت کی وزیر تعلیم سید غوث علی شاہ نے سدارت کی۔ کانفرنس  
کے جملہ انتظامات ادارہ کے صدر سید وجایت رسول قادری اور جوائنٹ سیکرٹری  
ڈاکٹر یحیٰ اللہ قادری نے کئے۔ پاکستان سے پروفیسر ڈاکٹر مسعود احمد اور دیگر  
ادبی شخصیات نے شرکت کی۔ بیرون ملک میں سے ہندوستان سے ڈاکٹر  
عبد المنعم عزیزی کو اور مصر سے جامعہ الازہر کے پروفیسر صید حازم محمد محفوظ کو  
بطور خاص دعوت پر بلا یا گیا۔ حازم محفوظ صاحب نے امام صاحب کے عربی  
تعمیر کلام کو کلیات کی شکل میں مرتب کیا ہے جسے ”بساتین الغفران“ کا نام  
دیا گیا ہے۔ اس عظیم کاوش کے باعث کانفرنس کے موقع پر انھیں گولڈ  
میڈل پیش کیا گیا۔ اسکے علاوہ ایک پاکستانی طالب علم صید مشتاق احمد شاہ  
جنھوں نے انجیر لونیورسٹی میں حضرت امام احمد رضا خان کے بارے میں ایم  
اے کا پیپلہ مقالہ پیش کیا انھیں بھی گولڈ میڈل پیش کیا گیا۔

کانفرنس کا آغاز قرآن پاک کی تلاوت سے ہوا اسکے بعد کانفرنس میں  
شریک بہمان خان خصوصاً نے اپنے اپنے خیالات کا اظہار کیا۔ وزیر تعلیم سید غوث  
علی شاہ نے اپنے خطبہ سدارت میں فرمایا ”عشق رسول صلی اللہ علیہ وسلم  
ایک ایسا ایٹم بم ہے جس سے ہم نہ صرف یہود و بلنود کا نہ صرف متقابلہ کر  
سکتے ہیں بلکہ شکست قاش بھی دے سکتے ہیں امام رضا کے مشن کا حاصل  
یہی ہے عشق رسولؐ تھا جسکے فروغ کی آج بے حد ضرورت ہے۔“

ڈاکٹر عبد النعیم عزیزی نے کہا ” امام صاحب کے علم و فضل کی حقیقت دنیا پر عیاں ہے “ ڈاکٹر محمد مالک نے کہا ” امام رضا نے ۹۰ برس قبل ہوا اور آواز کی رفتار کے تعین کا طریقہ تجویز کر کے سائنس کی دنیا میں سبقت حاصل کر لی تھی۔ ادارے کے صدر سید و جاہت رسول قادری نے خطبہ استقبال پر پیش کرتے ہوئے فرمایا ” پاکستان پر امام صاحب کا عظیم احسان ہے۔ انہیں خراج عقیدت پیش کرنے کے لئے ویڈیو اور ٹی وی پر اگلے یوم وصال پر خصوصی تعارفی پروگرام نشر کرنے کی ضرورت ہے “

کانفرنس میں پروفیسر ڈاکٹر محمد اسحاق قریشی، پروفیسر حق محمد اور پروفیسر حازم محفوظ نے بھی خطاب کیا۔ اسکے علاوہ مدد کی عملی سیاسی شخصیات کے تحریری پیغامات بھی پیش کئے گئے۔

نبیلہ اسحاق چورھری

قاہرہ مصر



علامہ سید وجاہت رسول قادری  
اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو  
ازھر کے ویس مصر میں خوش آمدید

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ

# علامہ سید وجاہت رسول اور علامہ محمد عبدالحکیم شرف قادری کو ازہر کے ویس مصر میں خوش آمدید از پروفیسر حازم محمد محفوظ

پاکستان سے معروف علماء دین کا مصر میں آنا مصر اور پاکستان کے  
ریان اسلام ہم آہنگی کا مظہر ہے۔ انہیں آمد ازہر شریف کی زیارت اور شیخ الازہر  
روفیسر ڈاکٹر محمد سید طنطاوی سے ملاقات کی خواہش ان لوگوں کی مصر سے محبت پر  
لالت کرتی ہے۔ ہمیں معلوم ہوا ہے کہ ۶ ستمبر ۱۹۹۹ء میں پاکستان سے دو  
تازہ اسلام شخصیات قاہرہ پہنچ رہی ہیں۔ جن میں سید وجاہت رسول قادری  
مدارہ تحقیقات امام احمد رضا خان کراچی) اور علامہ محمد عبدالحکیم شرف قادری (جامعہ نظامیہ  
فیویر لاہور میں حدیث کے استاد) شامل ہیں۔ یہ دونوں حضرات کچھ دن مصر میں قیام  
رہیں گے۔ اس دوران شیخ الازہر، مفتی الجمہوریہ، نقیب السادة الاشراف (مصری  
ارات تنظیم کے سربراہ) شیخ المسائح (مصر میں سلاسل لریقت کی تنظیم کے سربراہ)  
اور دیگر دینی وادنی شخصیات سے ملاقات کریں گے  
علاوہ ازیں ازہر یونیورسٹی اور عین شمس یونیورسٹی کے اساتذہ اور  
دو زبان وادب کے طلبہ سے ملاقات کریں گے۔ جبکہ ماہوار چند دوسرے شہری  
میں واقع سیاح اور دین آثار کا مشاہدہ بھی کریں گے۔ ہم انہیں الازہر کے وطن  
مصر میں خوش آمدید کہتے ہیں۔

علامہ سید وجاہت رسول قادری ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کے دوسرے

صدر ہیں ، وہ انتہائی بااخلاق اور ستین شخصیت کے مالک ہیں۔ انکی خصرہیں  
دلچسپیں کی وجہ سے ادبہ تحقیقات امام احمد رضا خان کے کام میں عالمی سطح پر نمایاں  
اضافہ ہوا ہے

علامہ محمد عبدالحمیم شرف قادری صاحب کئی کتابوں کے مصنف ہیں۔ انہوں نے  
کئی کتابوں کا عربی سے اردو اور فارس سے اردو میں ترجمہ بھی کیا ہے۔ وہ پاکستان  
میں اہل سنت و جماعت کی مشہور دین درسگاہ جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور میں  
حدیث کے استاد ہیں۔ عربی اور فارس میں تقریر و تحریر کا تجربہ رکھتے ہیں۔  
ہم انہیں الازہر کے وطن مصر میں خوش آمدید کہتے ہیں۔

حازم محمد محفوظ

قاہرہ

فاضل بریلوی

اور

اردو ادب میں فروغِ نعت

۴

از

صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری

صدر ادارت تحقیقات امام احمد رضا

کراچی - پاکستان

۲۴۱

# اردو ادب میں فروغِ امت

صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری

رضا بریلوی نے اردو ادب میں صنفِ نعت کو ایک نئی جلا بخشی اور عشقِ رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) کے نور میں دھتے ہوئے جذبات و احساسات سے اردو کی نعتیہ شاعری میں چارچاند گا دیئے۔ ان کے عہد تک اردو شاعری عاشقانِ مجازی کی زلفوں کے بیچ و خم میں الجھی رہی اور محرماتِ شریعہ کی تزیین و تشریح اس کی انتہائے منزل تھی۔ امیر احمد رضا کا احساس یہ ہے کہ بقول پروفیسر ڈاکٹر محمد سعید احمد سابق پرنسپل گورنمنٹ کالج ٹھٹھہ سندھ (پاکستان) "شعر و شاعری کی اس آمدِ فنا کو خواجہ میر درد حیدرآبادی نے مسقطی و مزنی کیا اور عشق و محبت کے سچے جذبات سے اردو شاعری کو روشناس کیا اور یہ پسند گوئی فرمائی۔"

پچھلے کا اس زباں میں گلزارِ معرفت  
یاں میں زمینِ شعر میں یہ تخریب ہو گیا

مولانا احمد رضا خاں اس "گلزارِ معرفت" کے لئے نسیمِ محری بن کے آئے اگر وہ نہ آتے تو اس گلشن پر یہ بہار نہ آتی۔

امام احمد رضا کی تبحرِ علمی اور وسعتِ فکری کے سامنے شعر گوئی کوئی حیثیت نہیں رکھتی، لیکن آپ نے شاعری کو برائے شاعری نہیں اپنایا بلکہ اپنے اظہارِ مسلک کا ذریعہ بنایا اور اپنے کلامِ بلاغتِ نظام سے اردو شاعری کے دامن میں شعر و ادب کے وہ موتی بکھیرے جس کا جواب پوری دنیائے شاعری میں بہت مشکل سے ملے گا، خود فرہنگ ہیں۔

یہی کہتی ہے بلبلِ باغِ جناب کہ رضا کی طرح کوئی سحر  
نہیں بند میں واصف شاہ بدلی، مجھے شوخی طبع رضا کی  
امام موصوف کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم  
ذاتِ مبارکہ سے عشق صادق تھا، انہوں نے اپنا سب

کھو کر بھی عشق کی آبرو کو سلامت رکھ اور عالم کیف و  
 مستی میں مجھم جھم کر یہ نعرہ مستانہ بلند کرتے رہے۔  
 اب عشق ترک شدتے جسے سے پختے سے  
 جو گنگ بجھا وہ گنگی دو گنگ لگائی ہے  
 آپ کے اردو و فارسی کلام کا مجموعہ دیوان "حدائق  
 بخشش" کے نام سے موسوم ہے، واقعی اس میں بخشش کے  
 ایسے باغات ہیں جس کے پھولوں سے ہم و ادب، حقیقت و  
 معرفت اور عشق و محبت کی جاں فدا ملک دورے ایندے  
 عقیدہ کو معظ کرتی ہے، حدائق بخشش کا ایک ایک شعر  
 پڑھتے جیسے لفظ لفظ سے عشق و محبت کا چوتھا ہوا ایک  
 تیشہ نغمہ نئے گنگ

آموں تیرے نام پہ جاں فدا نہ بس ایک جاں دو جہاں فدا  
 دو جس سے بھی نہیں تیری بھرا، کروں کیا کمزوروں جہاں نہیں

"انروح نہ اک فردا ہو فنا" یہ شعر دیگر بزرگ عسقا  
 مورا تہی من دامن سب بیخونک دیا یہ جان میں پیارے جلا جانا  
 سچ تو یہ ہے کہ امام احمد رضا بریلوی ایک سچے عاشق  
 رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) تھے اور اپنے زمانے کے بہترین  
 (نعت گو) شاعر، ایک ایسے عاشق نعت گو شاعر جن کی نعت  
 گوئی اور ذات رسالت صلی اللہ علیہ وسلم سے عشق  
 کا بچہ چا عرب و عجم و حرم ہر جگہ پھیل چکا ہے۔

گوچ گوچ اٹھے ہیں نعمات رضا سے بوستان  
 کیوں نہ ہو کس پھول کی مدحت میں وامتنار ہے  
 امام صاحب کے اس شعر کا لطف و کیف کچھ وہی  
 لوگ جانتے ہیں جو حج کی سعادت کے حصول کے بعد پہلی بار  
 زیارتِ روضہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے حاضر

ہوتے ہیں۔  
 دنیویا تو شمشیر کا روضہ دیکھو  
 کعبہ تا دیکھو کچے کچے کا کعبہ دیکھو  
 زائرینِ حرم کے ہیں پر یہ شعر ان کے دل کی  
 دھڑکن کی گواہی ہے، غرضیکہ آپ کا عقیدہ کاہر ان کی  
 عقیدہ، مشوئی، مستزاد، قطعات، رباعیات، تشبیہات،  
 استعارات، اقتضرات، فصاحت و بلاغت، حسن تعلیم و  
 حسن تشبیہ، حسن ضرب و حسن تشبیہات، انصاف و فیہ  
 قوم انسانیت کی کامدائیم رہیں گے، آپ نے اس کی اس  
 دور کے اردو ادب میں مثال نہیں ملتی۔ ان کا مشہور زمانہ

مستطی جان رمت پہ آنکھوں سے  
 شمع بزم ہدایت پہ آنکھوں سے

سچ عالم اسلام کے ہر گوشہ میں پچھ پچھ کی زبانوں  
 جاری ہے، لیکن انیسویں کے ایسی ذات جس کے اردو ادب و  
 ذوق نعت دی اور جس کا کلام بلاغت نظام اردو ادب میں  
 ایک عقیدہ سرمایہ کے اضافی کا باعث بنے اس کا تذکرہ اردو  
 ادب کی تاریخ میں ہمہ تنی مصیبت اور آگاہی کی سب سے  
 ہیئت چڑا گیا۔ لطف صدی تک یہ کوشش کی جاتی رہی۔  
 امام احمد رضا بریلوی کا تذکرہ اردو ادب میں نہ آسکے، ان کی  
 مشق آنت کے خواہ ہوید نہ کہ عطار ہوید، "کے صدائق امام  
 احمد رضا کا ذوق عشق اور شوق مدحت سرائی خواہ اچھی جیسے  
 جیسے وہوں تک چیتا گیا بحیثیت شاعر (دربار رسالت) اور  
 ادب میں بلند سے بلند تر مقام پر فائز ہو گئے۔



الملك  
عنه السلام

الملك  
عنه السلام



## الملحق

يتضمن الآتي :

(١) صورة شمسية لغللاف المطبوعات والرسائل الجامعية التالية :

- أ- بساتين الغفران .
- ب- الدراسات الرضوية في مصر العربية .
- ج - محمد أحمد رضا خان والعالم العربي .
- د- المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ .
- هـ - بساتين الغفران كے مقدمہ کا ترجمہ .
- و- إقامة القيامة على طاعن القيام لنبی قامة .
- ز- طرد الأفاعي عن همى هاد رفع الرفاعي .
- س- الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي ( رسالة تخصص الماجستير ) .
- ع- الشيخ أحمد رضا خان البرينوي الهندي شاعرا عربيا ( رسالة تخصص الماجستير ) .

(٢) حوار مع المؤلف أجره الأستاذ شكيل أحمد منگوری - مدير مجلة اخبار اروو أثناء زيارة المؤلف لمدينة إسلام آباد في أغسطس من عام ١٩٩٨ م ، ونشر بمجلة اخبار اروو التي تصدر عن مقتدره قومی زبان یاسلام آباد في عددها الصادر في شهر مارس من عام ١٩٩٩ م ( جلد ١٦ شماره ٣ ) .

(٣) حوار مع المؤلف أجره الأستاذ محبوب القادري مدير مجلة سولے حجاز أثناء زيارة المؤلف لمدينة لاهور الباكستانية في شهر يوليو من عام ١٩٩٨ م ، ونشر بمجلة سولے حجاز في عددها الصادر في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٨ م .

- (۴) مقال عنوانه : جہان نما مرتبہ : سید محمد خالد القادری وسید زاہد اللہ القادری ، نشر بمجلتہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸م الصادرة عن مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان .
- (۵) بحث علمی عنوانه : امام احمد رضا اور جامتہ الازھر بقلم الدكتور إقبال أحمد اختر القادری ، نشر بمجلتہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸م .
- (۶) مقال عنوانه : شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث بقلم المؤلف ، نشر بصحيفة آفاق عربية الأسبوعية في عددها رقم ۳۹۶ الصادر في ۲ ذو القعدة ۱۴۱۹هـ / ۱۸ فبراير ۱۹۹۹م .
- (۷) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان كما عرفته بقلم : الدكتور حسين مجيب المصري ، نشر بصحيفة آفاق عربية الأسبوعية في عددها رقم ۴۰۱ الصادر في ۸ ذى الحجة ۱۴۱۹هـ / ۲۵ مارس ۱۹۹۹م .
- (۸) مقال عنوانه : حقيقة الإمام أحمد رضا خان بقلم المؤلف ، نشر بصحيفة آفاق عربية الأسبوعية في عددها ۴۰۲ الصادر في ۲۲ ذى الحجة ۱۴۱۹هـ / ۸ أبريل ۱۹۹۹م .
- (۹) مقال عنوانه : ثمرات المطابع خاص بطبع المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ نشر بصحيفة الأهرام في عددها رقم ۴۱۰۹۱ الصادر في ۲۳ صفر ۱۴۲۰هـ / يونيو ۱۹۹۹م .
- (۱۰) مقال خاص بإصدار الديوان العربي بساتين الغفران نشر في مجلة ضياء حرم في عددها رقم ۵ ( جلد ۲۸ ) الصادر في شوال ۱۴۱۸هـ / فبراير ۱۹۹۸م .
- (۱۱) مقال خاص بإصدار كتيب بساتين الغفران كے مقدمہ کا ترجمہ ، نشر في مجلة سولج حجاز الصادرة في لاهور في شهرى مايو ويونيو عام ۱۹۹۸م في عدديها رقم ۶،۵ ( جلد ۴ ) .
- (۱۲) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان بقلم الدكتور محيى الدين الإلوانى ، أصدرت مجلة صوت الشرق في عددها رقم ۱۹۰ الصادر في شهر ذو الحجة ۱۳۸۹هـ .

- (۱۳) رسالۃ باسم فضیلۃ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد ، بقلم : الأستاذ الدكتور حسین مجیب المصری ، مؤرخه فی ۷ مارس عام ۱۹۹۹ م .
- (۱۴) رسالۃ تأیید الی مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البریلوی ۱۴۲۰ھ - ۱۹۹۹ م . بقلم : الدكتور حسین مجیب المصری ، مؤرخه فی یوم الجمعة ۲۳ أبريل ۱۹۹۹ م .
- (۱۵) رسالۃ تأیید الی مؤتمر الإمام أحمد رضا خان ۱۹۹۹ م . بقلم : الأستاذ محمود محمد محمود جیرة الله ، مؤرخه فی یوم الثلاثاء ۲۰ أبريل عام ۱۹۹۹ م .
- (۱۶) رسالۃ باسم المؤلف بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادری رئیس مرکز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، مؤرخه فی ۲۰ مارس ۱۹۹۹ م .
- (۱۷) رسالۃ تأیید الی المؤتمر العلمی العالمی السنوی الکبیر مؤتمر الإمام الأكبر الخلد أحمد رضا خان البریلوی لعام ۱۴۲۰ھ / ۱۹۹۹ م . بقلم : المؤلف . مؤرخه فی یوم الأربعاء ۵ محرم ۱۴۲۰ھ / ۲۱ أبريل ۱۹۹۹ م .
- (۱۸) رسالۃ باسم المؤلف ، بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادری رئیس مرکز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، مؤرخه فی ۸ یونیو ۱۹۹۸ م .
- (۱۹) رسالۃ بقلم : المؤلف باسم الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد والنسب وجاهت رسول القادری والدكتور مجید الله القادری .
- (۲۰) رسالۃ باسم المؤلف ، بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادری . مؤرخه فی الأول من شهر فبرایر ۱۹۹۹ م .
- (۲۱) رسالۃ تأیید الی مؤتمر الإمام أحمد رضا خان العالمی العام ۱۹۹۸ م بقلم : الدكتور عبد القدیر خان عالم الذرة الباكستاني الأشهر .
- (۲۲) رسالۃ باسم المؤلف والدكتور رزق مرسى أبو العباس ، بقلم : الشيخ عبد حکیم شرف القادری ، مؤرخه فی ۱۲ ربيع الأول ۱۴۲۰ھ / ۲۷ یولیو ۱۹۹۹ م .

(۲۳) رسالة باسم المؤلف ، بقلم : مدير عام المكتبات الجامعية بجامعة القاهرة ، مؤرخة في ۲۵ أغسطس ۱۹۹۹ م .

(۲۴) صورة شمسية للدعوة لحضور مناقشة رسالة الباحث السيد مشتاق أحمد شاه الأزهرى ، والتي تم مناقشتها في يوم الأحد ۱۸ شوال ۱۴۱۸ هـ / ۱۵ فبراير ۱۹۹۸ م .

(۲۵) صورة شمسية لشهادة التخصص ( الماجستير ) التي منحتها جامعة الأزهر عام ۱۴۱۸ هـ / ۱۹۹۸ م للباحث السيد مشتاق أحمد شاه ، عن رسالة علمية موضوعها: الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفى .

(۲۶) مقال عنوانه : الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية ، بقلم : المؤلف ، أعد للنشر في صحيفة آفاق عربية الأسبوعية القاهرية .

(۲۷) صورة شمسية للمقال الصحفي الخاص بوصول السيد وجاهت رسول القادري ومحمد عبد الحكيم شرف القادري إلى القاهرة في يوم الإثنين السادس من شهر سبتمبر عام ۱۹۹۹ م .

(۲۸) وقائع زيارة الوفد الباكستاني إلى مشيخة الأزهر الشريف .

”إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لحرارة“

# الذِّوَانُ الْعَرَبِيُّ

الموسم بـ

## بساتين الغفران

لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد، إمام أهل السنة والجماعة

محمد أحمد رضا خان رحمتهما الله

١٩١٢ء - ١٩٥٦ء • ١٣٥٠ء - ١٩٩١ء

جمعه وفده له وأردفه سلفه

الإشاعة محمد أحمد رضا خان

بكتبة اللغات والترجمة، جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة مصر  
والاستاذ الزائر بجامعة بنجاب والجامعة النظامية الروسية بالقاهرة، باكستان

بشيرة الت

مجمع بحوث الإمام أحمد رضا كراشي ○ رضادار الإشاعة لادف  
بالجمهورية الإسلامية باكستان

(١) صورة شمسية لغلاف المطبوعات والرسائل الجامعية الثانية :

أ- بساتين الغفران .

# الدراسات الرضوية في مصر العربية



تأليف

حازم محمد أحمد المحفوظ

قسم اللغة الأردية وآدابها

جامعة الأزهر الشريف

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيدنا المنصور بالله، الاحلة

ت. ١٩٩٦، القاهرة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

القاهرة

ب- الدراسات الرضوية في مصر العربية .

٢٥٠

الإمام الأكبر المجدد  
محمد أحمد رضا خان

و

العالم العربي

تأليف

الأستاذ السيد حارم محمد أحمد عبد الرحيم المحموني  
مدرس مساعد اللغة الاردية وادابها  
جامعه الأزهر الشريف - القاهرة - مصر  
والأستاذ الزائر بإدارة تحقيقات الإمام أحمد رضا خان - كراشي  
والجامعة النظامية الرسوية - لاهور - باكستان

رضا فاوندیشن - لاهور - باكستان

ج - محمد أحمد رضا خان والعالم العربي .





المنظومة

السلامية

في مدح خير البرية ﷺ

مولانا محمد ابراهيم رضا خان

ترجمہ: مولانا محمد ابراهيم رضا خان  
د حسین مجيب المصطفى

الدار الثقافية للنشر

د- المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ .

عالم اسلام کے عظیم علمی مرکز جامعہ انہر شریف  
 کے فاضل اساتذہ کرام امام احمد رضا کی بارگاہ میں شایعہ عقیدت

# بساتین النهران

## مقدمہ کا ترجمہ

فاضل محقق سید حازم محمد احمد المصنف و حافظ القرآن  
 اسسٹنٹ پروفیسر لغات و ادب جامعہ انہر شریف

ترجمہ محمد عزمہ شرف قادری

رضا اکیڈمی

ہ۔۔۔ بساتین النهران کے مقدمہ کا ترجمہ۔

تتمتع بمرادفات منوعة، مما يجعلها من أسهل كتب التفسير

# إِقَامَةُ الْقِيَامَةِ

على طاعن القيام لنبى قمامة

تصنيف

ذامام ذأكبر المجد دمحمد أحمد رضاخان

تعريب

ممتاز أحمد سديدى، قاهرة، مصر

تقديم

فضيلة الأستاذ حازم محمد أحمد المحفوظ

الأستاذ المساعد بكلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر الشريف، مصر

المكتبة القاهرية بالجامعة النظامية الرضوية

واحد باب لوللى - لاهور، باكسان

و- إقامة القيامة على طاعن القيام لنبى قمامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# طرد الأفاعى

عن

حمى هادى رفع الرفاعى

للشيخ الإمام الخليل بن أحمد بن محمد بن يحيى

الرافعى بن شمر البريمى قاسم الغزوى

قريب:

ممتاز احمد سيدى

قاهره مصر

مترجم الطبع والنشر

آلة المعارف للنعاية

لاهور - باكستان

ز- طرد الأفاعى عن حمى هادى رفع الرفاعى .



جامعة الأزهر  
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
الدراسات العليا  
قسم الفقه العام

جامعة الأزهر  
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
الدراسات العليا  
قسم الفقه العام

# الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصّص "الماجستير"

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح محمد النجار

أستاذ الفقه العام المساعد المتفرغ بكلية الشريعة والقانون - طنطا

بجامعة الأزهر

إعداد الباحث

مشاق أحمد شاه بن يرنادر شاه

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

س - الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي (رسالة تخصّص الماجستير).

جامعة الأزهر  
كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بنين - القاهرة  
قسم اللغة العربية وآدابها  
أدب ونقد

الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي  
شاعرا عربيا

بمقدمة مؤلفه أبا داود الفخري، الماجستير

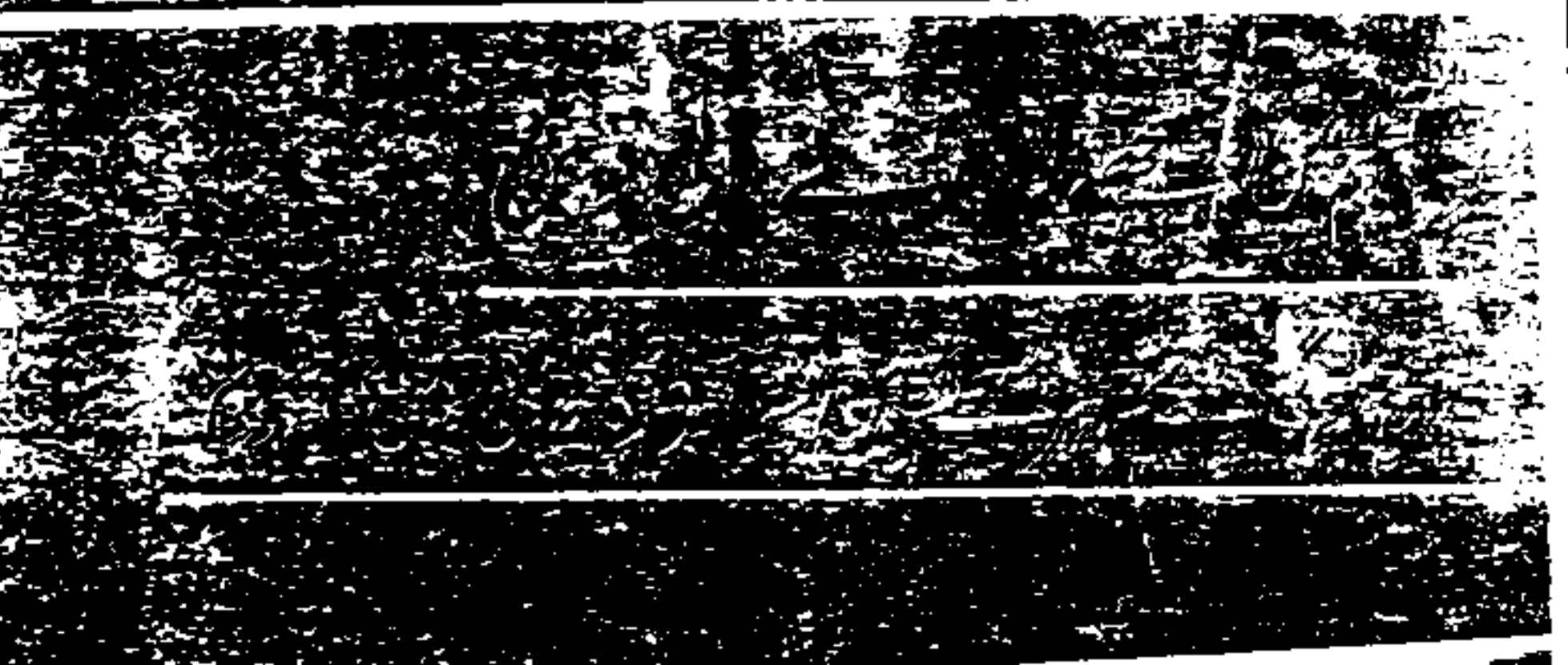
اعداد الطائب  
ممتاز أحمد سليمان بن محمد عبد الحكيم شرف القادري

تحت إشراف  
فضيلة الدكتور/ رزق مرسى أبو العباس على

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

ع- الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا ( رسالة تخصص  
الماجستير).

# اخبار اردو



اردو میں

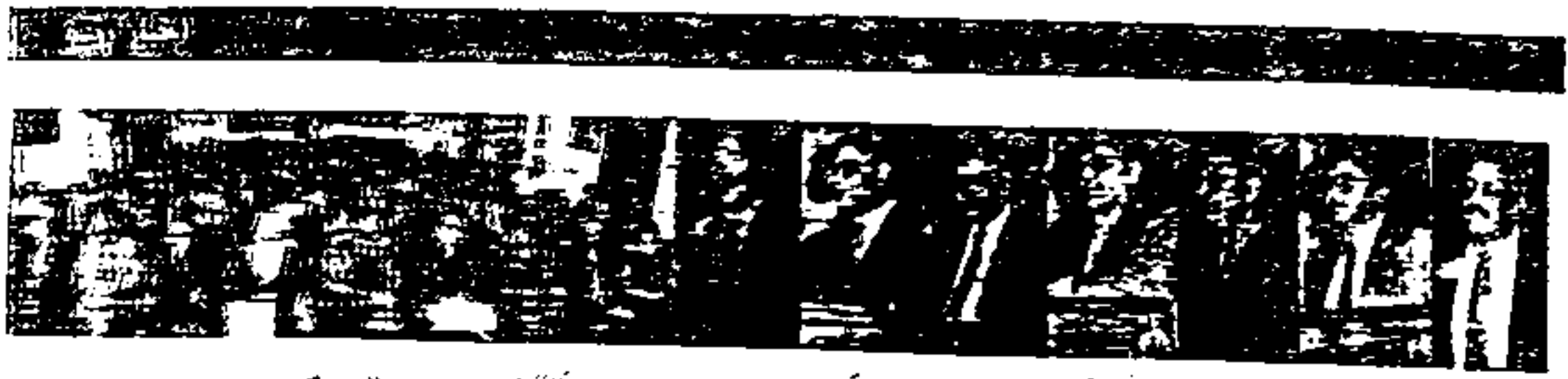
سائنسی علم کی ترویج

مشکل کام نہیں

مکرم حبیب الرحمن

(۲) حوار مع المؤلف أجره الأستاذ شکیل أحمد منگوری - مدير مجلة اخبار اردو أثناء زيارة المؤلف لمدينة إسلام آباد في أغسطس من عام ۱۹۹۸ م ، ونشر بمجلة اخبار اردو التي تصدر عن مكتبه كومي زبان إسلام آباد في عددها الصادر في شهر مارس من عام ۱۹۹۹ م ( جلد ۱۶ شماره ۳ ) -





حزب قومی کی نئی قریب سے نوکریاں سربراہان قومی اور مسلم لیگ ق کے سربراہان قومی

کے کارناموں سے مستعدہ کرتے ہیں۔ یہ بات پاکستان کے نایہ ناز دانش ماںس وہن ڈاکٹر عبدالقدیر خان نے اردو ماںس بورڈ کے زیر اہتمام باقر نقوی کی شائع ہونے والی تقریر نوپیل کی داستان حیات "تقریر نوپیل" کی قریب روانی کے سوشل پر مدد فرمائی خطبے میں کہی۔ ڈاکٹر عبدالقدیر خان نے کہا کہ جمہوری بنیادوں کی طرف قومی مڈرم ڈگری کی طرف تیل کے نور ب اتنا عمر گزرنے کے بعد بھی وہ نون زبانوں میں کسی زبان پر بھی عبور حاصل نہیں کر سکتے انہوں نے کہا کہ اردو ماںس بورڈ ابر موسوم ابر کی طرف سے جس فن ماںسی علوم کی مدد میں تیلوں کہا ہے وہ یقیناً قابل ستائش ہے انہوں نے نے تقریر نوپیل کے سبب باقر نقوی کے صحیح کام کا ذکر کرتے ہوئے کہا کہ وہ اکاؤنٹس کے شعبے سے وابستہ ہونے کے ساتھ ایک شاعر اور ادیب بھی ہیں وہ شاعر ادیب کا تیل بہت وسیع اور عمدہ ہوتا ہے۔

زیر نظر کتاب "تقریر نوپیل" عام فہم ہونے کی بنا پر وسیع پیمانے پر پڑھی جائے گی۔ اس سوشل پر سماں خصوصی پاکستان میں سوری کے سفیر تاجب اللہ نے تقریر نوپیل کی تصنیف اور کتاب کے ستی زبان اور عام فہم ہونے کو سراہا۔ انہوں نے

نے کہا کہ اس فن و فن کی ایک بہت سی آبادی تقریر نوپیل کے پدم سے صحافت حاصل کرتے گی۔ شعبہ قومی زبان کے صدر عیسیٰ احمد مدنی نے قریب میں اظہار خیال کرتے ہوئے کہا کہ تقریر نوپیل کا ایسا ہی تمام تعلقات کے علاوہ ایک تنقید اور نقد کی صورت رکھتا ہے۔ یہ ایک خیر کا سلسلہ ہے جسے جوشی راجا جیسے اہل فن ہوتے ہیں ان کی طرف سے قومی زبان کی طرف سے شائع کیا گیا ہے اور اس کی صورت سے انہوں نے کہا کہ تقریر نوپیل کے سبب صحافت کے لیے نئی نئی باتیں سامنے آ رہی ہیں۔

انہوں نے کہا کہ اس فن و فن کی ایک بہت سی آبادی تقریر نوپیل کے پدم سے صحافت حاصل کرتے گی۔ شعبہ قومی زبان کے صدر عیسیٰ احمد مدنی نے قریب میں اظہار خیال کرتے ہوئے کہا کہ تقریر نوپیل کا ایسا ہی تمام تعلقات کے علاوہ ایک تنقید اور نقد کی صورت رکھتا ہے۔ یہ ایک خیر کا سلسلہ ہے جسے جوشی راجا جیسے اہل فن ہوتے ہیں ان کی طرف سے شائع کیا گیا ہے اور اس کی صورت سے انہوں نے کہا کہ تقریر نوپیل کے سبب صحافت کے لیے نئی نئی باتیں سامنے آ رہی ہیں۔

**جوشی راجا کی تقریر نوپیل کے بارے میں**

ان کی تقریر میں اہمیت کا اظہار ہے اور ان کا کہنا ہے کہ جوشی راجا کی تقریر نوپیل کے بارے میں

انہوں نے کہا کہ اس فن و فن کی ایک بہت سی آبادی تقریر نوپیل کے پدم سے صحافت حاصل کرتے گی۔ شعبہ قومی زبان کے صدر عیسیٰ احمد مدنی نے قریب میں اظہار خیال کرتے ہوئے کہا کہ تقریر نوپیل کا ایسا ہی تمام تعلقات کے علاوہ ایک تنقید اور نقد کی صورت رکھتا ہے۔ یہ ایک خیر کا سلسلہ ہے جسے جوشی راجا جیسے اہل فن ہوتے ہیں ان کی طرف سے شائع کیا گیا ہے اور اس کی صورت سے انہوں نے کہا کہ تقریر نوپیل کے سبب صحافت کے لیے نئی نئی باتیں سامنے آ رہی ہیں۔

<b>فہرست</b>		جلد: ۱۶۰ شماره: ۱۳ مارچ ۱۹۹۹ء
<p>۱۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۲۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۳۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p>	<p>۴۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۵۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۶۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p>	<p>۷۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۸۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p> <p>۹۔ تقریر نوپیل کی ماںسی حیات</p>

**سید قطار مہتمم محمد عبدالرحیم المحفوظ الازہری المصری سے ملاقات**

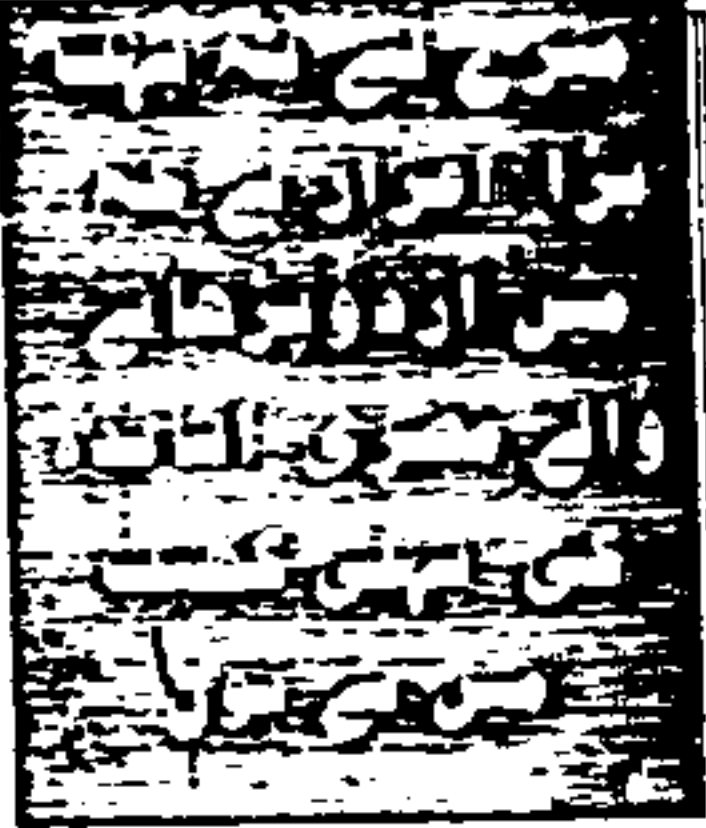
محمد عبدالرحیم مصری نے سید قطار سے ملاقات کی جو کہ عربیہ میں ایک جلیل القدر محقق ہیں۔ سید قطار نے ۱۹۶۳ء کو مصر کے سینئر صحافیوں کے ایک وفد کے ساتھ مصر سے ہجرت کر کے پاکستان آئے اور ۱۹۸۶ء میں اردو زبان اور الفبا میں بھی ایک نیا کتب خانہ کھولا۔

۱۹۸۸ء تک محمد زبور شریف کے تحت اردو زبان و ادب میں لکچرر اور پروفیسر اور اسی سال جامعہ عربیہ اسلامیہ میں شعبہ لغویہ میں ڈپٹی ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔ ۱۹۸۹ء میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر اور ۱۹۹۱ء میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔

۱۹۹۷ء میں لکھنؤ میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔ ۱۹۹۷ء میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔

جنہوں نے اسلامی تہذیب کی تاریخ میں بے غمخیزانہ طور پر لکھا ہے، علاوہ انہی اردو عالم اسلام کی اسلامی زبانوں میں سے ایک بڑی زبان ہے اور برصغیر میں اسلام کی نشرو اشاعت کے لیے اس زبان کا کردار کسی سے بھی پوشیدہ نہیں، برصغیر کے بہت سے لوگوں کی نگارشات اردو زبان کی وجہ سے مشہور ہیں، اسلامی جمہوریہ پاکستان کی قومی زبان ہونے کی وجہ سے عالمی سطح کی بڑی بڑی زبانوں میں اس نے عظیم مقام بنالیا ہے، جبکہ ہندوستان نے اس زبان کا مرتبہ و مقام گھٹانے اور اسے منترستی سے نشانے میں کوئی کسر نہیں چھوڑی تاکہ برصغیر میں اسلامی تہذیب و ثقافت پر ضرب کاری لائی جاسکے۔

یہ وہ چند اسباب ہیں جن کی وجہ سے میرے دل میں اس زبان کی نسبت پیدا ہوئی، علاوہ انہی اور بھی کئی اسباب ہیں، چنانچہ میں نے یہ زبان سیکھنے اور اہل عرب کو برادر پاکستانی حوام اور اسلامی تہذیب و ثقافت میں اس کے کردار کو متعارف کرانے کا سہ کیا اور اردو لکھا گیا کہ میں اس زبان کی زندہ جاوید تعلیمات کو عربی زبان میں منتقل کروں، جیسے کہ میری خواہش ہے کہ میں اہل پاکستان کو ان کے ہم عصر برادر اسلامی اور عربی حوام سے متعارف کرواؤں، خصوصاً طور سہریں



یہ صحیح ہے کہ اردو قوم کے لئے یہ زبان بڑی ہی اہم ہے، یہ ایک عالمی اسلامی زبان ہے، اور یہ جلا سے ہی ہم تہذیب جہانین کی زبان ہے

**اختیار اردو آپ کا اپنا پرچم ہے اس کے لیے خود بھی لکھیں اور دوسروں سے بھی کہیں۔**

محمد عبدالرحیم مصری نے سید قطار سے ملاقات کی جو کہ عربیہ میں ایک جلیل القدر محقق ہیں۔ سید قطار نے ۱۹۶۳ء کو مصر کے سینئر صحافیوں کے ایک وفد کے ساتھ مصر سے ہجرت کر کے پاکستان آئے اور ۱۹۸۶ء میں اردو زبان اور الفبا میں بھی ایک نیا کتب خانہ کھولا۔

۱۹۸۸ء تک محمد زبور شریف کے تحت اردو زبان و ادب میں لکچرر اور پروفیسر اور اسی سال جامعہ عربیہ اسلامیہ میں شعبہ لغویہ میں ڈپٹی ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔ ۱۹۸۹ء میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر اور ۱۹۹۱ء میں اردو کے شعبہ کے ڈائریکٹر کے طور پر کام کیا۔



اسوی تہذیب و ثقافت کی ترقی کے سلسلے میں اہل سر کا کردار اور سر کے مسلم معاشرے کا تعارف بھی سیری شہید خواجہ شمس الدین سے اور اس بات میں مکملتا سہاقت نہیں سوچا کہ میں نے کسوں کہا کہ اردو زبان سیکھنے اور پھر جامعہ الازہر کے شعبہ اردو میں اردو زبان و ادب پڑھانے کے لیے خود نمود کھینچا ہو گیا ہوں، جاسم الازہر ہزار سالہ قدیم اسوی یونیورسٹی ہے، اور پہلی سمری اور عرب یونیورسٹی ہے جس نے اردو زبان و ادب کی تعلیم کے لیے سنہ ۱۹۷۹ء میں شعبہ اردو کا افتتاح کیا، اور سر سے لیے بہت بڑے اعزاز سے کہ میں اردو زبان پڑھانے والے سمری ساتھ کی پہلی کتب خانہ میں سے ہوں۔ سمری طلبہ کو اردو زبان پڑھانے کو سیر، مقصد انہیں صرف اردو زبان پڑھانا نہیں ہے بلکہ انہیں پاکستان اور

اردو ادب سے متعلق ہیں اور میں نے اپنی تالیفات میں عربی زبان کو ذریعہ اظہار بنایا ہے کیونکہ عربی ہی سر سے وطن سمر کی سرکاری اور اسوی تہذیب و ثقافت کی زبان ہے، اور عربی کے ذریعے ہی کوئی بھی اسوی فکر سمر میں پھیل سکتی ہے اسی وجہ سے میں نے اپنی تالیفات اپنی اردو زبان میں ہی پیش کی ہیں، اور سیری وہ تالیفات جو اردو ادب سے متعلق ہیں ان میں

- (۱) اظہار و نی شعر خواجہ سیر درد عدلوی (خواجہ سیر درد کی لمبی شاعری میں ادبی و فنی ماحول)
- (۲) القزیز العریضہ لدیان خواجہ سیر درد عدلوی
- (خواجہ سیر درد عدلوی کے دیوان کا عربی ترجمہ)

- (۱) قیام دولت السنول موسیٰ فی شر القاد (القدس استاد) بر صغیر میں اسوی سنی سلطنت کا قیام
- یہ کتاب اور سیر کئی کے شعبہ عربی سے شائع ہوئے والے سیکڑی میں سنہ ۱۹۹۵ء میں شائع ہوا
- ثانیہ: سیری وہ تالیفات جو اشاعت سے متعلق ہیں ماحول تعلیم اہست (۱) یہ کتاب ۱۹۹۷ء میں سرزین سمر کے مسانے کے یوم انڈیا کی تقصیوت پر شتمیل سے، در سنہ ۱۹۹۷ء میں شائع ہوئی
- (۲) موسیٰ لدی انما فی سمر درد (عزیز لدی انما ہر س کے دیوان)

**ان سمر میں اردو کے کتب خانہ اردو سے بہت بہتر ہے**

- (۳) محمد حسین آزاد عدلوی، اردو کی نقد و تہذیب
- محمد حسین آزاد عدلوی اور اردو ادب میں ان کا تقیدی سہا
- (۴) اردو ادب میں فی ماحولات سمر درد (اشاعت)
- سمری یونیورسٹیوں میں اردو زبان کی تالیفات پر مشتمل سہا
- (۵) مدرسہ اہی شہرہ اردو ادب
- اہی کا شہرہ اردو ادب کا ماحول
- نور انل علی سیکڑی ۱۹۹۵ء میں شائع ہوا
- (۶) القزیز بلدیان لدی خواجہ سیر درد (اشاعت)
- خواجہ سیر درد سے اردو ادب کا ماحول
- یہ کتاب اردو ادب میں شائع ہوئی ۱۹۹۵ء میں

- سمر میں
- یہ کتاب خواجہ سمر کئی کے دیوان سمر
- (۱۹۳۱ء کے متعلق ہے، اس کے دیوان میں اشاعت کی تقصیر تالیفات میں متضمن ہے، در سنہ ۱۹۹۸ء میں شائع ہوئی
- (۳) موسیٰ لدی انما فی سمر درد (اردو ادب)
- خواجہ سمر کئی سمری ماحول میں
- سمری ماحول میں اشاعت کے متعلق ستر سال کے دیوان کئی کے ماحول و تعارف و نقد
- (۴) خواجہ سمر کئی انما فی سمر درد (اردو ادب)
- خواجہ سمر کئی سمری شہرہ اردو کی نظر میں
- یہ کتاب خواجہ سمر کئی کی اردو میں کئی کے سمری انما فی سمر کئی کے متعلق ہے
- (۵) خواجہ سمر کئی انما فی سمر درد (عزیز لدی انما ہر س کے دیوان)
- یہ کتاب خواجہ سمر کئی انما فی سمر کئی کے

پاکستان میں بدلیاں پڑھنے والی اسوی تہذیب و ثقافت سے متعارف کرنا اور دونوں ممالک کے مابین کو ایک دوسرے سے قریب کرنا اور باہمی رابطہ کو آسان بنانا میرے مقصد میں شامل ہے اور خدا تعالیٰ کا شکر ہے کہ میرے سمری طلبہ میں اردو زبان و ادب پڑھنے اور سیکھنے کا ماحول دیکھا ہے، اور آج جامعہ الازہر کے شعبہ اردو میں ایک سو سمری طلبہ اردو زبان و ادب کی تعلیم حاصل کر رہے ہیں۔ میں نے ان مقاصد سے اپنے ماحول میں کئی شعبہ اردو میں اردو زبان و ادب پڑھانے کا آغاز کیا تھا، اور اب بھی اس مقاصد کے حصول کے لیے سہا کرم عمل ہوں۔

**سوال:** آپ کا ماحول تحقیق کیا ہے اس کے بارے میں کچھ بتائیں؟

**جواب:** سب سے پہلے یہ میں نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ صرف ان اسوی ماحولات پر لکھوں جو اردو پاکستان اور مہارت کے مسلمان اور





جیسے توغیح ہے پاکستان کے ادبی طاقت ہی جانے نئے بعد سسر میں اردو زبان پڑھنے والے طلبہ کی تعداد میں مزید اضافہ ہو جائے گا۔

آن ادبی ادبی سافر سے کے تمام طبقات پاکستان کے بارے میں دلچسپی لیتے ہیں، اور یہ بات یقیناً اردو زبان و ادب پر اچھے اثرات ڈالے گی۔

ہم کوشش کر رہے ہیں کہ اردو زبان و ادب سسر میں پلے بڑھے، اور اس غرض سے میں نے قلمرو میں سار اردو کے کام سے پہلے اردو مولیٰ سبزی کی بنیاد رکھنے کا ارادہ کیا ہے، میں مولیٰ وروں سے اس سلسلے میں تنہا کی امید رکھتا ہوں، میں نے سورا سوم آباد میں کئی ادیبوں سے اس سبزی کے لیے معاہدے کے متعلق بات چیت کی ہے اور ان تمام ادیبوں نے بری گروٹی کا معاہدہ کیا ہے۔

سیرتی رائے میں اردو زبان و ادب کی ترقی کے لیے وہ نصیحتات کی ضرورت ہے۔

۱۱) حکومت پاکستان قلمرو میں آنڈر ٹیچنگ سسر کی طرز کا ایک کچھ سسر بنانے، آنڈر ٹیچنگ سسر اردو زبان کے ساتھ ساتھ واجبی لیبوں پر اندھی کی تدریس کے ذرائع ادا کر رہا ہے۔

۱۲) حکومت پاکستان سسر میں پائے جانے والے شعبائے اردو میں زر تعلیم طلبہ اور اساتذہ کے لیے سار مشب جاری کرے تاکہ وہ اردو زبان کے علم پاکستان میں جا کر اردو زبان کو مزید بھار سکیں اور اردو ادب پر اسچ معلومات حاصل کر سکیں، اور اردو زبان و ادب کی تدریس کے جدید سالیب سیکھ سکیں۔

۱۳) حکومت پاکستان اردو ادب سے متعلق سرب سسر جامعات میں موجود شعبائے اردو کو مزید آگے بڑھانے اور سسر میں سسر کر

۱۴) پاکستانی وزارت تعلیم کے مراتب اختیار پاکستان سے باہر اردو زبان و ادب کی ترقی اور ذوق کے موضوع پر عالمی اردو کانفرنس کے

انتخاب کا اہتمام کریں، اور سسر میں سسر میں موجود شعبائے اردو کی مکتبہ سوات کے سلسلے میں اپنا کردار ادا کریں، علاوہ لڑی سسر اور دیگر ممالک سے اردو زبان کے شخص اساتذہ کو پاکستان آکر کانفرنس میں مذکورہ بالا موضوع پر گفتگو کرنے کی دعوت دینی ہے۔

(۵) حکومت پاکستان اردو زبان و ادب کی تعلیم کے سلسلے میں خصوصی کتب تیار کروانے جو ایسے لوگوں کو اردو سکھانے کے لیے ہوں جن کی مادری زبان اردو نہیں بلکہ سسر عرب ممالک کے ہے اور پھر انہیں سسر میں سسر میں شعبائے اردو تک پہنچانے، میں نے پاکستان کے موضوع پر کئی کتب دلچسپی میں لکھی ہیں۔ کتب ناکافی ہیں۔

(۶) اردو زبان کی تعلیم کے لیے ریڈیو



پاکستان کی عالمی سراسر سے خصوصی پروگرام شروع کیا جائے اور اسے عالمی سطح پر شہرت کیا جائے، اور اس سلسلے میں خصوصی طور پر سسر تیار کی جائیں۔

سوال: آپ کے نزدیک ترجمہ کی کیا اہمیت ہے

جواب: اقوام عالم کی زبان کی میں ترجمہ کی بری اہمیت ہے، اور ترجمہ شدہ کتب نے سسر میں اقوام پر بڑے مثبت اثرات مرتب کیے ہیں۔ علامہ محمد اقبال کی شخصیت اور فکر اقبال سسر میں ترجمہ کی وجہ سے ہی متعارف اور مشہور ہوئے، اسی سلسلے میں ڈاکٹر عبد الوہاب عوامی ڈاکٹر حسین بیگ سسر، اور ڈاکٹر محمد سعید جمال لوری اور دیگر سسر ادیبوں سے اپنا کردار ہے، ہم جامعہ اہرام کے شعبہ اردو میں ترجمہ کو بری اہمیت دیتے ہیں، اسی لیے کہ ان ترجمہ سسر میں کئی نئی نئی طے عملی کام کے لیے بنیادی حیثیت رکھتے ہیں۔

جامعہ اہرام سے شہ اردو میں سسر کی کوشش سے کہ پاکستان میں سسر

در سے کو عربی زبان میں سسر کیا ہے۔

سسر اور پاکستان کے عوام میں کڑی سسر

تفاوت کے ان کے سسر کو سسر

سسر کا سسر کے سسر کی زبان سے ہیں

نے سسر عوام کو اردو ادب و سسر

شعبات سے متعارف کرنے کے سسر

کردار ادا کیا ہے، ان شعبات میں سے سسر

سسر، علامہ حسین آرم، سسر، سسر

محمد محمد سسر کی شخصیت قابل سسر

سوال: آپ کے خیال میں سسر

زبان کے سسر میں سسر

عصر کی صحبت رکھتی ہے

جواب: سسر سسر سسر سسر سسر

سسر سسر سسر سسر سسر سسر

سسر سسر سسر سسر سسر سسر

سسر سسر سسر سسر سسر سسر

سسر سسر سسر سسر سسر سسر

سسر سسر سسر سسر سسر سسر

دنیا کی تمام بری یونیورسٹیوں میں اردو زبان کے شعبے موجود ہیں









12 ربیع الاول کو مصر میں سالانہ سرکاری چھٹی ہوتی ہے

مسلمان ممالک میں ہوتا ہے۔ عید کا طہر پکایا جاتا ہے۔

شیخ الازہر مصر میں وحدت و اخوت کا علامتی نشان ہیں

پاکستان عالم اسلام کا شرفی دیوانہ ہے

شادی کے موقع پر محافل قرأت کا انعقاد ہوتا ہے

دن نظامی کے ساتھ جدید علوم کو شامل کرنا وقت کی اہم ضرورت ہے۔

میں نے اعلیٰ حضرت امام احمد رضا خان کا عربی دیوان بساتین الغفران مرتب کیا

عید الازہر میں جشن عید اور یوم اہل بیت سے ملایا جاتا ہے۔

جامعۃ الازہر الشریف (مصر) کے استاذ اور محقق

الشیخ حازم محمد احمد عبدالرحیم محفوظ

سے ایک مفصل انٹرویو

### انٹرویو: ملک محبوب الرسول قادری

الشیخ السید پروفیسر حازم محمد احمد عبدالرحیم محفوظ مصر کی عظیم درسگاہ جامعہ الازہر (قاہرہ) میں شعبہ اردو کے تالیف نگار ہیں انہوں نے عرب دنیا میں اعلیٰ حضرت امام احمد رضا فاضل بریلوی رحمۃ اللہ علیہ کے علمی تحقیقی کام کو مدافعت کرانے کے لئے گراں قدر خدمات سر انجام دیں جن کے اعتراف کے طور پر پاکستان سے انہیں "امام احمد رضا فاؤنڈیشن ریسرچ ایوارڈ 1998ء" دیا گیا ہے۔ آپ کا تالیفی تعلق مصر کے جنوب میں تیار سادات کے محفوظ خاندان سے ہے آپ نے بھی سید میں عظیم محقق ہیں اور محبت رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے مرشاد رہتے ہیں گذشتہ دنوں سنی دہلی کے موقع پر "عید الازہر" کے لئے انٹرویو کا موقع ملا جو پیش کرتے ہیں۔

(محبوب قادری)

س: آپ کا نسب اور خاندان کیسے ہے؟

ج: میرا نام سید حازم بن محمد بن احمد بن عبدالرحیم ہے میرا تعلق مصر سے ہے۔ ہمارا خاندان نواسہ رسول حضرت

1998ء



.....

جانتے تھے کہ محمد مجھے آنسو ہونے کی وجہ سے ہمارے وہ مومن تھوڑے ہیں، انہوں نے سب سے امام امیر  
 محمد امجد رضا خان کے مرنے پر ان کے متعلق پوچھا تو یہ جواب دیا کہ میں مرتب ہی نہیں کیا جا سکا۔ میں نے اس  
 وقت ان میں ازاد اور آزادانہ رائے تھی اب یہ وہ میں نہیں کہہ سکتا۔ میں نے اس حوالے سے کتب جمع کرنا  
 شروع کر دیں۔ اور ان کی اشاعت۔ تب میں نے ان کا نام جمع کرنا شروع کر دیا۔ انہوں نے فرمائی  
 کہ میں نے ان کے مرنے کے بعد امام امجد امجد رضا خان کا دیوان "بساتین الغفران" مرتب کر لیا۔  
 یہ صرف مرتب نہیں کیا بلکہ اس دوران میں نے عمل میں بھی لیا۔ ~~بساتین الغفران~~  
 مورخہ میں یہ ہے۔ ان کے معاصرین میں بھی پانچ سو سے زائد تھے۔ ان میں سے ایک مشکل کام تھا۔ جو اللہ تعالیٰ  
 کی رحمت سے آسان ہو گیا اور میرے استاذ اکرم فقیرتہ الامام الشیخ محمد عبدالعظیم شرف قادری نے میری راہنمائی فرمائی  
 کہ یہ بھی اعلیٰ حضرت اہلسنت کے امام ہیں ان کا مقام اور مرتبہ بہت بلند ہے۔ مجھے چونکہ بیجا شہر سے تعلق ہے۔  
 میں نے اعلیٰ حضرت محمد امجد رضا خان کی مرنے پر شامی نے مجھے اپنی طرف متوجہ کیا

**حضرت حلال بن علیؓ اور صحابہ کرام کے حرارت کی مہر میں ہیں۔**

اب جب نے اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کے معاصرین اور دیگر کئی علماء کو پڑھا ہے۔ آپ کے نزدیک امام  
 حلال رحمت اللہ علیہ کی جسی شخصیت کیا ہے؟  
 اب امام امجد امجد رضا خان کے تمام معاصرین نے اعتراف کیا ہے۔ کہ امام بریلوی رحمت اللہ علیہ اپنے وقت  
 کے بزرگ تھے ان کا مطلب یہ ہے کہ وہ علم و ادب اور شخصیت میں ان سب میں سے سب سے بلند تھے۔ ان کی کثیر  
 تصانیف اور اوقاتی شہرت بھی اس بات کی علامت تھی کہ وہ اپنی زندگی ہی میں  
 عبادت و مشہور ہو گئے تھے۔ ان ملاقات کے عہد کے اس دور کے حقیقتاً علماء اور امام بریلوی رحمت اللہ علیہ میں  
 کوئی فرق نہیں تھا۔ ان کے پاس ہندوستان کے سارے عہد کے بھی اس وقت یہ تسلیم کرنا تھا کہ شخصیت و  
 برتری میں امام امجد رضا خان سب سے بلند اور سب سے آگے ہیں۔ مجھے امید ہے کہ اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کی  
 شہرت صدیوں تک برقرار رہے گی۔

اب امام امجد امجد رضا خان کے مرنے پر ان کے معاصرین نے اعتراف کیا ہے۔ کہ امام بریلوی رحمت اللہ علیہ اپنے وقت  
 کے بزرگ تھے ان کا مطلب یہ ہے کہ وہ علم و ادب اور شخصیت میں ان سب میں سے سب سے بلند تھے۔ ان کی کثیر  
 تصانیف اور اوقاتی شہرت بھی اس بات کی علامت تھی کہ وہ اپنی زندگی ہی میں  
 عبادت و مشہور ہو گئے تھے۔ ان ملاقات کے عہد کے اس دور کے حقیقتاً علماء اور امام بریلوی رحمت اللہ علیہ میں  
 کوئی فرق نہیں تھا۔ ان کے پاس ہندوستان کے سارے عہد کے بھی اس وقت یہ تسلیم کرنا تھا کہ شخصیت و  
 برتری میں امام امجد رضا خان سب سے بلند اور سب سے آگے ہیں۔ مجھے امید ہے کہ اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کی  
 شہرت صدیوں تک برقرار رہے گی۔



تعارف کرنا ہر فریضہ ہے۔ ان کی اردو کتب کو میں نے زیادہ سے زیادہ میں اپنی کتب و ترویج کریں۔ آج میں نے  
 یہ نیا بخشش یا مینڈیٹ شروع کر دی ہے۔ اس وقت میں اپنی ساری مینڈیٹیں کے بارے میں اس  
 مینڈیٹ پر تحقیق شروع کر دی ہے میں اس سلسلہ میں ہمہ وقت مصروف ہوں شیخ برقی مری اور انہوں نے اس  
 مینڈیٹ پر بھی رہتے رہتے یہ مینڈیٹیں ایسے وقت کے تمام ائمہ کے سامنے رکھی ہیں جن میں سے کسی کو بھی اس مینڈیٹ  
 میں اس کے عنوان سے مراد ہے۔ انہوں نے یہ ہے۔ اور انہوں نے اس میں بیسپ بیک ہے شیخ مری اور انہوں نے

### شیخ الازہر جامعہ ملک بنی ہندو کیلئے ہے۔

میں رہتا ہے یہی ہے کہ انہوں نے فی سلسلہ الازہر بھی اس میں بیسپ بیک ہے۔ انہوں نے اس میں اس کے لئے اس  
 کتب میری ہے۔ "مجموعات الرضویہ فی سلسلہ العربیہ" اب میری کتب میں سے جامعہ میں جس کا ایک طالب علم  
 یہ مینڈیٹیں پر مبنی نظر آ رہا ہے۔ یہ سب ائمہ کو اپنی کتب سے زیادہ اہمیت دینا چاہئے۔ مینڈیٹیں ایسے قصیدہ ہوں  
 میں میں کتب ہے جامعہ الازہر شریف کے شعبہ فارسی میں اہم و عام کتابیں ہیں۔ اس کے لئے ایک مینڈیٹ  
 پانچ مینڈیٹیں تیار کیا گیا ہے۔ بی اس کے سنی فارسی (الفن العربیہ) اور مینڈیٹیں (الاسلامیہ) اور مینڈیٹیں  
 میرا قصیدہ ترجمہ کر رہے ہیں۔ قسم اردو میں دراستہ کتب الایمان فی قرآن و احادیث (مقابلہ قرآن) اور مینڈیٹیں  
 میں کی کوششوں سے یہ سلسلہ جاری ہے۔ لاہور اور کراچی کے علماء نے اس کتب ارسال کی ہیں جس سے "الاسلامیہ"  
 مسودہ امیر سید وجاہت رسون قہوری مولانا مفتی محمد عبدالقیم ہزاروی استاذ الشیخ مفتی محمد عبدالعظیم شرف قادری  
 اور مفتی محمد مقبول امیر قہوری نیپالی کا بڑا احسان ہے کہ مسلسل کتب بھیج رہے ہیں۔ دونوں اہم کو ایسے تعارف  
 کرتے۔

ن = مسر میں علی و بیٹی تحریکوں سے آپ ہمیں آگاہ کریں گے؟

ن = مسر پاکستان سے مختلف ہے۔ وہاں جو کچھ بھی ہے اس کی قیادت جامعہ الازہر جامعہ شریف میں شیخ  
 الازہر خود کرتے ہیں۔ ان کل الشیخ اکمل محمد سعید نقوی شیخ الازہر ہیں۔ جگہ سارے ہی ناکہ ان کے ہاتھ میں  
 اور کسی تحریک کی ضرورت بھی نہیں ہے۔ اگر کسی شخص کو کوئی مسئلہ درپیش ہو تو وہ جامعہ الازہر کی طرف رجوع کر  
 لے۔ اور اس کا مسئلہ حل کیا جاتا ہے۔ اسی طرح، اور اتفاقاً جامعہ الازہر سے مفتی مسعود یہ مسئلہ بھی جاری کرتے۔

ن = مینی حوالے سے مسر میں عوام و خواص کے مسائل کیا ہیں میری مراد سیلا شریف اور اس کے بارے میں اور  
 کے حوالے سے ہے؟

ن = اس حوالے سے تمام معاملات اور معمولات میں پاکستان اور مسر کا اتفاق ہے۔ پاکستان میں اس کے متعلق  
 میں نے ہیں وہاں ہم اسے "مولد" کہتے ہیں۔ اہمیت کے معاملات میں وہاں کے معمولات ہیں۔ مسر میں اس کے  
 کے بارے کوئی دو سزا جتے نہیں ہے وہاں محافل سیلا میں باب صدر شیخ الازہر اور وزراء اور دیگر بزرگ ہیں۔ ان  
 سے لے کر عوام تک سب شریک ہوتے ہیں۔ حضرت امام حسین علیہ السلام کا عرس اور حضرت سیدہ زینب علیہا  
 الشیخ امام امیر کبیر دہلی سیدہ خدیجہ امیر اہدوی امیر امام بو سینی (سکھریہ) اور امام علی الدین سیوطی کے

اور ان تو بڑی دھم دھام سے ہوتے ہیں۔ لیکن وہاں جس کو مولد کہا جاتا ہے۔ ان کے علاوہ بہت سے علماء اور  
 دینیوں کے مرنے بھی ہوتے ہیں۔ قوالی صوفیائی وہی رہتی ہے۔ وہاں شادی بیاہ کے موقع پر قرآن کریم کی تلاوت  
 کی جاتی ہے تاکہ شوق سے سنتے ہیں۔ نواح مسجد میں ہوتا ہے۔ قاہرہ میں اہلسنت کی مسجد میں نوح کا انتظام کیا جاتا  
 ہے۔ اور وہاں جانا مکہ ہامٹ برائے نہیں کرتے ہیں۔ دینے شادی کے لئے الگ باں بھی بنے ہوئے ہیں شادیوں  
 میں وہی اصول احمد نہیں ہوتا۔ قرآن کریم کی تلاوت بہت زیادہ ہوتی ہے 12 ربیع الاول شریف کو مولد نبوی شریف  
 کی مناسبت منعقد ہوتی ہے۔ اس روز جامع اذہر شریف میں صدر جمہوریہ مصر شیخ الجاسد، اساتذہ کرام، اسٹیبل ڈائری  
 اور صاحب مسما علی کر قومی سطح پر میلاد مناتے ہیں۔ جامعہ الاذہر میں طلبہ کی تعداد دو لاکھ سے زیادہ ہے۔ چار ہزار  
 اساتذہ ہیں (اساتذہ کے ہم اور نوٹ نیرز کے لئے الگ الگ کیمپری شائع ہوتی ہے) مصر میں تمام مسجد کے اندر میلاد  
 منایا جاتا ہے۔ میلاد رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ میں طوطا پکاتا ہے۔ اور طوطے کی آواز سن کر ان کو چاندی  
 کے درق لگانے جاتے ہیں۔ اور اس کے مختلف چھوٹے بڑے ساز ہوتے ہیں۔ جو بچوں میں تقسیم کئے جاتے ہیں  
 سب آٹھواں بنا کر اس پر پچھ بچھا دیتے ہیں۔ جس کے ہاتھ میں تھوار ہوتی ہے وہاں ماگھی، خفی، شافعی ہیں اکثر خفی  
 ہیں۔ خفی بہت کم ہیں۔

سوال: کیا جامعہ الاذہر میں اذان سے پہلے درود و سلام باقاعدہ پڑھا جاتا ہے؟

جواب: صرف جامعہ الاذہر شریف میں ہی نہیں بلکہ پورے مصر میں اذان سے پہلے اور بعد درود و سلام پڑھا جاتا ہے۔  
 دوسری بات یہ ہے کہ جب جامعہ الاذہر میں درود و سلام پڑھا جائے تو پھر مصر میں باقی مقامات پر کیسے نہیں پڑھا جائے  
 ہے۔ شیخ الاذہر کا اثر پورے کون ہوتا ہے جتنا مصر کے صدر کا یہ دونوں کول ہے۔ اور شیخ الاذہر کی طرف سے جاری ہونے  
 والی باتیں ایک قانون کی حیثیت رکھتا ہے۔ اور وہ پورے ملک میں نافذ ہو جاتا ہے۔

### پاکستان مجلس نور اذہر سے جامعہ الاذہر میں اپنی کتب ارسال کریں

سوال: سب اقوام میں تصوف کے عرف کئی تحریکیں کام کر رہی ہیں اس حوالے سے جامعہ الاذہر کا موقف کیا ہے؟  
 جواب: جامعہ الاذہر میں مختلف سلاسل طریقت کے مشائخ، بھور، مستاذ، تھیوت ہیں مثلاً کے طور پر سید نقشبندیہ کے  
 شیخ سید الدین ترمذی، اکیس برس کے پروفیسر ہیں طریق سبویاء کے شیخ الشیخ، رئیس الجامعہ، ڈاکٹر احمد عمر، شیخ  
 ہیں وہ محدث اعظم مصر ہیں اعراس میں تمام سلاسل طریقت کے بزرگ شرکت کرتے ہیں۔ ہر سلسلہ میں ہر ایک کی  
 ایک الگ شریعتیں ہیں۔ محافل ذکر کا انعقاد ہوتا ہے۔ بالخصوص مسجد حسین اور مسجد سیدہ زینب میں ہر روز بعد از  
 نماز میں بازاروں کا اجتماع ہوتا ہے وہاں ہر سلسلہ طریقت کے اگے اگے مراکز ہیں۔ محافل ذکر، اشعار، مسنون خوانی  
 ہوتی ہے اور حکومت ان کی سرپرستی کرتی ہے۔ مسجد اور اویاہ کے مزارات کی مرمت حکومت کرتی ہے۔ تمام  
 جامعہ الاذہر کے فارغ التحصیل ہوتے ہیں۔ اس لئے مصر میں تصوف کے مخالف لوگوں کو پھینکے کا موقع نہیں ہے  
 سوال: پاکستان میں علامہ اقبال ہمارے قومی شاعر ہیں۔ آپ کا ان کے متعلق کیا خیال ہے؟  
 جواب: 20 ویں صدی میں علامہ اقبال بہت بڑا فلسفی، شاعر اور مفکر ہوا ہے وہ صرف پاکستان کے شاعر نہیں بلکہ وہ





## مکاتیب کا مطالعہ کیوں ضروری ہے؟

یہ ساری اسلامی مکاتیب فکر کے ہمیں انوکھے اور نئے نئے سوالات سے سیرت حال دیتے ہیں؟  
 انہی مکاتیب سے اہل سنت میں اور فقہات ائمہ نے کئی کئی مسائل کو حل کیا ہے۔ وحدت و اخوت اس لئے بھی ہے کہ  
 انہی مکاتیب سے شیخ الاسلام کے مکتب میں کئی کئی مسائل کو حل کیا ہے۔ شیخ الاسلام کا وجود وہاں یہ وحدت و اخوت کا  
 ثبوت ہے۔

ان دنوں پاکستان میں بالخصوص اور ان دنوں ہم میں بالخصوص فرقہ وارانہ کشیدگی کو آپ کس نکتہ سے دیکھتے ہیں؟  
 اصل اہل سنت و جماعت میں باقی ساری مکاتیب فقر نوپید ہیں حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں امتناع کی  
 بیرونی کا حکم دیا ہے۔ یہی وحدت و اخوت کا درس عظیم ہے۔ سادہ اعظم اہل سنت ہیں مخالفین کو ہماری دعوت ہے کہ وہ  
 اس لوٹ سکیں ان کا اپنا گھر ہے اپنے گھر واپس آتے نہیں شہادتے فقہ اہل سنت مسلک کی طرف لوٹ آؤ۔ اور  
 شیعہ کی ہے ان میں تپش دیکھی ہے۔

یہ ساری نکتے سے آپ کئی کئی مضموعات یا خلاصوں کرتے ہیں۔ جن کا تحقیق ہم کیا جائے؟  
 یہ سب سہ ماہیہ کو درس نظامی میں شامل کیا جائے اگر پاکستان ایسی توانائی حاصل کر کے بڑی طاقت بن گیا ہے۔ تو  
 اس کو درس نظامی میں شامل کرنا اور زیادہ ضروری ہو گیا ہے۔ جامعہ الازہر نے تمام جدید علوم کو اپنے شعبے میں  
 داخل کر دیا ہے۔ جامعہ الازہر سے جدید علوم کے ماہرین پیدا ہوئے ہیں۔ یہ دور معلومات کا دور ہے درس نظامی کے

## حضرت امام حسینؑ سیدہ زینبؑ شیخ رفاعیؑ اما سیوطیؑ اور امام

### شافعی کے مزارات پر بڑا اجتماع ہوتا ہے

ہم کو جدید و قدیم علوم کا ماہر بنانا چاہئے یہاں سے فارغ التحصیل کو ماہر بنانا چاہئے یہاں سے ماہر بنانا چاہئے۔ دینی مدارس کے  
 علم سے دینی علوم کے نئے نئے محقق نہ ہوں۔ ہم تو ہم علوم۔ چنانچہ یہاں سے ترقی کا سبب یہ ہے کہ انہوں نے  
 سب سے پہلے کو ایسے۔ اور مسلمانوں کے زوال کا سبب یہ ہے کہ انہوں نے علم جدید کو کاٹنا نہیں سیکھا۔  
 علم مسلمانوں کو اس نقطے کی طرف متوجہ نہیں کیا چاہتا ہے۔ داتا گھڑانہ جیسے سائنس دانوں کو  
 تیار کیا اور یہ سائنس کو چاہتے ہیں۔ وہ دور انہیں سمجھیں۔ وہ تو چاہتے ہیں۔ قتل آتے ہیں۔ ہمارے نئے  
 سائنس دانوں کو انہوں نے چاہا۔ ہمیں چاہئے۔ داتا گھڑانہ جیسے سائنس دان پیدا کریں یعنی  
 خوب سے نکلے۔ انہوں نے دینی علوم کو چاہئے۔ چاروں طرف سے ہمارے سائنس دان چاہئے۔ ان کا مقابلہ کرنے کے

## طریقہ حق کے چاروں سلاسل منہر میں موجود ہیں



## ڈاکٹر عبدالقدیر خان مسلم برادری کا عظیم سرمایہ ہیں

نے عمر کی ۷۷ میں آٹھ روزہ چلے۔ پاکستان عام اسلام کا مشرقی دروازہ ہے اس لئے اس دروازہ کو محفوظ رکھنا عظیم ہونا چاہئے۔ اور یہ عام جدیدہ کے بغیر ممکن نہیں۔ جتنی طیارے اسی دروازوں سے سوئے جدیدہ اور انہوں نے آرامت اور صحت اور تربیت سب کی ترقی ملے جدیدہ ہی کی محتاج ہے۔ جو اہستہ آہستہ انہیں اپنی بات سے

در میں نہیں ہوتا چہتے کہ وہ خوش ہوں کہ میں ان کی اور پوری برادری کی بھائی کی بات کر رہا ہوں۔  
 = اور یہ کہ ہم کی کرامت کا وجود عصر حاضر میں منظور ہو کر رہ گیا ہے۔ اس کا سبب آپ کی نظر میں کیا ہے؟

نہ نہ یہ لفظ حق کا معنی ہے۔ اس میں کیا کیا کہہ سکتا ہوں  
 = مسٹر میں نظام حکومت کیا ہے۔ انتخابات کیسے ہوتے ہیں؟ سیاسی جماعتیں کتنی ہیں اور سب سے بڑی سیاسی

جماعت کون سی ہے؟  
 = مسٹر میں نظام حکومت جموریہ ہے انتخابات ہوتے ہیں۔ صدر کے پاس سارے اختیارات ہیں وزیر اعظم سب  
 صدر کا آئینہ حاصل کرتا ہے۔ وہاں پر تقریباً ۷۵ بارہ سیاسی جماعتیں ہیں سب سے بڑی جماعت "الحزب اسلامی

پاکستان" ہے یہی حکمران برادری ہے۔  
 = جامعہ الازہر میں حساب اور حافظہ کا طریقہ کیا ہے؟  
 = مسرت تمام حکومتوں کے محکمہ تعلیم کو اطلاع بھیجی جاتی ہے۔ جس میں حکومت مسر کی طرف سے تمام شرائط

محولی جاتی ہیں۔ پھر حکومت پاکستان ہی انٹرویو کر کے طلبہ کو مسر میں بھجواتی ہے۔ اور حساب بھی وہاں کا اپنا مخصوص  
 ہے۔  
 = جامعہ الازہر میں طلبہ تھیسوں اور سٹوڈنٹس یونین کی صورت کیا ہے؟  
 = انہوں نے طلبہ کی بزم ہوتی ہے۔ لیکن وہ بھی شیخ الاسلام کے تابع ہے ان سے الگ کوئی بزم تنظیم یا یونین قائم  
 نہیں ہوتی۔

### جامعہ الازہر میں جشن میلاد کو رویم اقبال اہتمام سے منایا جاتا ہے

انہیں کیا پیغام؟  
 = انہوں نے مسر کے تمام مسلمانوں کو اس بات کی بے غرضی ہے کہ پاکستان نے اپنی قوت حاصل کرنی ہے اور سب  
 سے بڑی اسلامی قوت بن گیا ہے۔ ہماری خواہش ہے کہ عرب اور غیر عرب تمام ممالک پاکستان کی جان بچا لیں۔  
 دشمنان پاکستان اس پاک وطن کا محاصرہ کرنا چہتے ہیں۔ یہاں اور جامعہ الازہر کے اہل علم اور محققین کا آپس میں رابطہ  
 بڑھاتے۔

### میں اپنے والد گرامی سے بے حد متاثر ہوں

مسر میں جمہوری نظام رائج ہے سارے اختیارات صدر کے پاس ہیں



یہ بھی خواہش ہے کہ حکومت پاکستان اردو سٹیج جامعہ الازہر میں نیچے اور اعلیٰ سطحیں کتب مجلیں  
 لیں۔ اور ہر میں ہندوستان کتب مجلیاں ہے۔ لیکن ہم اس کو وہاں سے واپس بھیج دیتے ہیں۔ پھر وہ دوبارہ بغیر نام کے  
 بھیج دیتے ہیں۔ لیکن ہم اس کو قبول نہیں کرتے۔ ہماری خواہش ہے کہ اسلامی لوگ جس سٹیج مجلیں اور وہاں سے  
 پاس کریں۔ باہمی رابطہ رکھیں۔ آپ کا رسالہ "سائنس" سائنس "تجاز" جامعہ الازہر کی ذمہ داری اور مجھے الگ الگ ملنے  
 دے گا۔ یہ قابل ہے کہ اس کو قبول فرمائے۔ اور اس سبب ذمہ داری اور وحدت و اخوت کی دولت کا فرمائے

1998ء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجله



# امام احمد رضا کا فزائن

۶ جون ۱۹۹۸ بروز ہفتہ

ہوٹل بالیکٹران، کراؤن پلازہ کراچی

ادارہ تحقیقات امام احمد رضا حیدرآباد

(۴) مقال عنوانہ : جہان نما مرتبہ : سید محمد خالد القادری وسید زاہد اللہ القادری  
نشر بمجلہ امام احمد رضا کانسٹریٹس ۱۹۹۸م الصادرة عن مرکز بحوث الإمام احمد  
رضا خان .

# چهار نما

مرتبہ: سید محمد خالد القادری۔ سید زاہد اللہ قادری

تاریخی کارنامہ

☆☆☆

امام احمد رضا ٹولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ  
۱۹۹۸ء

☆☆☆

پاکستان کے مشفق احمد شاہ الازہری (فاضل جامعہ محمدیہ نوشیہ، بصرہ شریف، سرگودھا) نے تاریخ میں پہلی مرتبہ جامعہ الازہر (مصر) سے امام احمد رضا کی فقہی خدمات کے حوالے سے تحقیقی مقالہ لکھ کر اعلیٰ درجہ سے کامیابی حاصل کرتے ہوئے ایم۔ فل کی ڈگری حاصل کی۔ موصوف نے ڈاکٹر عبدالفتاح التجار (استاذ فقہ العام، کلیئہ الشریعہ والقانون، جامعہ الازہر) کی نگرانی میں کام کیا۔۔۔۔۔ ان کے اس تاریخی کارنامہ پر دنیائے اہلسنت میں مسرت کی لہر دوڑ گئی۔ دنیائے عرب میں اہل سنت و جماعت کا سر فخر سے بلند ہو گیا۔۔۔۔۔ مشفق احمد شاہ الازہری کی اس تاریخی کامیابی میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کا خاص حصہ ہے کہ ادارہ ہی نے تمام تر لٹریچر اور مسودات و مخطوطات فراہم کئے نیز

ادارہ اپنی روایات کے مطابق مسائل بھی امام احمد رضا کے حوالے سے تحقیقی خدمات انجام دینے پر پروفیسر شیخ سید عازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ (اسسٹنٹ پروفیسر شعبہ اردو جامعہ الازہر، قاہرہ، مصر) کو "امام احمد رضا ٹولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ ۱۹۹۸ء" پیش کر رہا ہے۔ فاضل موصوف نے پہلی مرتبہ امام احمد رضا کے عربی اشعار کا ایک ۳۵۰ صفحات پر مشتمل مجموعہ مرتب کیا ہے جسے رضا اکیڈمی ایہور اور ادارہ تحقیقات امام احمد رضا نے باہمی اشتراک سے "بساتین الغفران" کے نام سے شائع کر دیا ہے۔۔۔۔۔ موصوف نے ایک اور تحقیقی مقالہ بعنوان

"الدراسات الرضویہ فی مصر العربیہ"

عربی میں تحریر فرمایا ہے جو کہ مصر سے شائع ہوا۔

ادارہ ان کی اس احسن کاوش پر ہدیہ تمغیک و تمغیت پیش کرتے ہوئے اسمال "امام احمد رضا ریسرچ ایوارڈ ۱۹۹۸" بھی پیش کر رہا ہے۔

امام احمد رضا پر ڈاکٹریٹ  
ایم اے فل ایم اے

☆☆☆

جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور کے فاضل علامہ ممتاز احمد سعیدی (ابن علامہ شرف قادری) جامعہ الازہم (مصر) سے ڈاکٹر رزق موصی ابوالعباس (استاذ کلینتہ الدراسات الاسلامیہ و العربیہ، قسم اللغة العربیہ و ادبیات جامعہ الازہم) کی نگرانی میں درج ذیل عنوان پر ایم اے فل کا مقالہ تیار کر رہے ہیں۔۔۔

"الشیخ احمد رضا خان البریلوی السیدی شاعر عربیاً"

قادری فیض الحسن فیضی (تلمذ شاہ پھول) پشاور یونیورسٹی پشاور سے ڈاکٹر شیخ فتح الرحمن (شعبہ عربی پشاور یونیورسٹی) کی نگرانی میں درج ذیل مضمون پر ایم اے فل کا مقالہ تیار کر رہے ہیں۔

"امام احمد رضا و اسمیاتہ فی تطور لغتہ العربیہ"

حافظ محمد اکرم شیخ نے اسلامیہ یونیورسٹی بہاولپور کے شعبہ عربی سے ایم اے فل کے لئے درج ذیل عنوان پر ایم اے فل کا مقالہ تیار کر کے ایم اے فل کی حیثیت سے پیش کیا ہے۔

"الاسماء احمد رضا خان البریلوی العینی

و حدیثہ العلیہ والانیہ"

سید تقی الرحمن شاہ بین الاقوامی اسلامی یونیورسٹی اسلام آباد سے ایم اے فل کے لئے درج ذیل عنوان پر مقالہ لکھنے کی تیاری کر رہے ہیں۔

"الاسماء احمد رضا و نوارہ الانبیاء باللغۃ العربیہ، مصر" و

نظماً"

☆☆☆

جامعہ الازہم مصر کے ایک استاد علامہ احمد رضا کے فارسی کلام "ارمغان رنہ" کا عربی نسخہ تیار کر رہے ہیں۔  
بہار مصر کے نامور محقق و مصنف ڈاکٹر شیخ حسین نجیب مصلحی اس ترجمہ کو عربی نثر میں لکھائے گا اور لکھتے ہیں۔۔۔  
ایہ امام احمد رضا علامہ مستحق محمد اختر رضا خان الازہری نے گذشتہ دنوں پاکستان کا سفیر بن کر دوبارہ اس موقع پر ادارہ کے ایک تین رکنی وفد (ڈاکٹر تقی احمد اختر قادری، سید محمد خالد قادری، سید زاہد اللہ قادری) کے ذریعے امریکہ اور احمد رضا کو عربی کلام "سائین الغفران" پیش کیا تو انہوں نے اسے اعلیٰ قدرت سے جواہر حسن ترتیب، جماعت و تعریف سے سنا اور اسے اپنی اور رنہ ایڈیشن کے تحت اسے عربی شریب میں امام احمد رضا کا نسخہ "کاشیوں شاہ طریقت سے ممتاز ممتاز صوم و مشائخ کے مقالات پر ہے جو انہوں نے مرتب کر دی ہے۔ ایم اے فل کے ذریعے ایم اے فل کے ذریعے  
رضا انیسویں مہینے کے حسب سابق اسمال شیخ محمد احمد رضا کے اشعار کی کتاب کے تحت اسے میں طبع و اشاعت کا ایک نمونہ "یادگار رضا" کے نام سے تیار کیا ہے۔  
امام احمد رضا کی شخصیت کے متعلق معلومات کے لئے  
درج ذیل ڈاکٹر فیض الرحمن شہزاد (پروفیسر) نے  
اپنی یادداشتوں کے تحت اس شخصیت کے متعلق پڑھنے کی

- مقدم ڈاکٹر امین میاں بڑھتی (سجادہ نشین مارہرو شریف)
  - شیخ عبدالقادر فائزانی (مدیر ماہنامہ منار السنہی بیروت)
  - علامہ ارشد قادری (بھارت)
  - علامہ محمد فیض احمد اوسن رضوی (ہیڈیور)
  - علامہ مشتاق احمد شاہ الازہری (مسر)
  - مفتی محمد معظم احمد (دہلی)
  - مولانا محمد معصوم رضا حسینی
  - ڈاکٹر سید محمد عارف (ہیڈیور)
  - ڈاکٹر جلال الدین نوری (جامعہ کراچی)
  - مفتی محمد عالم قادری (خضدار)
  - علامہ عبدالکلیم شرف قادری (لاہور)
  - مفتی محمد خان قادری (لاہور)
  - مفتی محمد ظفر علی نعمانی (جامعہ امجدیہ کراچی)
  - علامہ جمیل احمد نعیمی (جامعہ نعیمیہ کراچی)
  - مفتی محمد رفیق درانی (کراچی)
  - ملک شیر زمان قادری (کوئٹہ) وغیرہم۔
- رضا اکیڈمی لاہور، جمعیت اشاعت اہلسنت کراچی، ادارہ مسعودیہ کراچی، اسلامک ایجوکیشن ٹرسٹ کراچی، بزم عاشقان مصطفیٰ لاہور، مرکزی مجلس رضالاہور، ادارہ معارف نعمانیہ لاہور، رضا فاؤنڈیشن لاہور، کنز الایمان سوسائٹی لاہور، الرضا اسلامک سینٹر ڈیرہ غازی خان، رضا اکیڈمی بمبئی، تحریک فکر رضا ممبئی، المعجم الاسلامی مبارک پور، سنی رضوی سوسائٹی مانچسٹر، رضا اکیڈمی اسٹاک پورٹ، امام احمد رضا اکیڈمی افریقہ، انجمن فیض رضا سری لنکا وغیرہ ادارے بڑی سرعت سے امام احمد رضا کے افکار پر مبنی لٹریچر شائع کر رہے ہیں۔

روشنی میں جو جدید و مصحح نسخہ تیار کیا تھا اسے بھی رضا اکیڈمی بمبئی نے نہایت خوبصورت کتابت کے ساتھ دیدہ زیب اہلکس ایڈیشن کی صورت میں آرٹ پیپر پر شائع کیا ہے۔۔۔۔۔

امام احمد رضا کے خلیفہ ملک العلماء مولانا ظفر الدین رضوی نے امام احمد کی تصانیف سے احادیث کا جو مجموعہ "صحیح السہاری" کے نام سے مرتب کیا تھا اس کی جلد اول کا مخطوطہ رضا فاؤنڈیشن لاہور کو دستیاب ہوا ہے اور علامہ مفتی عبدالقیوم ہزاروی کی نگرانی میں اس پر جدید نسخہ تیار ہو رہا ہے۔۔۔۔۔ نیز رضا فاؤنڈیشن لاہور نے قدوسی رضویہ جدید کی اب تک بارہ جلدیں شائع کر دی ہیں۔

تحریک فکر رضا ممبئی نے "العظیفۃ الکریمہ" کا ہندی ترجمہ شائع کیا ہے۔۔۔۔۔ علامہ سید آل رسول نقوی مارہروی کنز الایمان اور مولانا نعیم الدین مراد آبادی کے تفسیری حاشیہ کا ہندی ترجمہ فرما رہے ہیں۔۔۔۔۔

رضا اکیڈمی بمبئی نے کنز الایمان کا ہندی ترجمہ شائع کیا ہے، مترجم مولانا حاجی محمد توفیق رضوی ہیں۔۔۔۔۔ علامہ حافظ عبدالکریم (بنگلہ دیش) نے حسام المؤمنین کا بنگلہ زبان میں ترجمہ کیا ہے جسے رضا اکیڈمی چٹاگانگ نے شائع کیا ہے۔۔۔۔۔

علامہ عبدالستار ہمدانی نے ایک اہم مقالہ "کیا امام احمد رضا اور مولوی اشرف علی تھانوی نے ایک ساتھ دارالعلوم دیوبند میں پڑھا تھا؟" تحریر کیا ہے جسے تحریک فکر رضا ممبئی اور ادارہ ہڈا نے کثیر تعداد میں شائع کر کے مفت تقسیم کیا۔۔۔۔۔



اس سال درج ذیل علماء و مشائخ اور ریسرچ اسکالرز نے ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کا دورہ کیا۔







(٧) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان كما عرفته بقلم : الدكتور حسين مجيب المصري،

نشر بصحيفة آفاق عربية الأسبوعية في عددها رقم ٤٠١ الصادر في ٨ ذي الحجة

١٤١٩هـ / ٢٥ مارس ١٩٩٩ م .

مولانا أحمد رضا خان كما عرفته

بقلم الدكتور حسين مجيب المصري  
الأستاذ بكلية الأدب من جامعة هيمس والغضو مخيم  
بالمجمع للعلوم وعميد لمراسلات الأدب الإسلامي الطارن

مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية

من العلوم وطرق البحث أن الفرق لا تقتصر أبداً على نقل التوراة البقاء وأن العلم  
الذي من شأنه أن يثبت كما لا يخفى به من كبرياؤه ونسبه برأيه كإيمان من يكون قادر  
على أن يثبت خديلاً طويلاً لا يتم حبسا الإنسان بطرف من داخل العلم في حقله  
من خلال وعنه بخلاف معلم

أن العلم ليس حكراً على أحد - وقد يولد منه شاعر - من رطل شعاع ما لا يعرف شيخ  
في شينوتخ القافية وقد سقطت - أشبهه بمصوبات حسنا الفرج على عيني حارم  
حلقية فخر عورت من باكستان - أن أبق في الشعر العربي سطوتها مولايا أحمد رضا  
خان التي تسمى (الطوبى للسلامة) والتي جعلها في مدح سيد الأنبياء - عليّ ك  
عليه وسلم - وهي تستند هنا بما من أن التباين كثير في نهاية كل بيت قولاً وفتياً  
مات التولب الكسكسات - وهذا مما لا في التباين من الأبحاث من لوط الأكرام  
والإعظام

لقد شك ذلك نفسه ووجدت خيرا، ولكني وجدت إليه أن تتعلمون معا في مجتمع هذه  
الظفرة - وهي في مائة واحد وستين بيتا - مرات مستديرة بلع فيها الروح  
منقولين في صياح النظرة وهي من الأنت مشنوت خاصة أن الأنت من أحيان صيا  
تنت بعد صلاة الصلوة في مساجد أهل السنة والجماعة في باكستان والهند  
وتغانيش - فخلقت ان لها صبورة حبشية وفتية الخثرة في قول أول لا اله الا الله  
عليه السلام الأوسع ولا كنت من شعر من عمرو عمرو حويلا في التباين في الأنت  
التعلم (المنزومة ونظري لوما لوماهة كل لو حل ما كنت فيها من مراسم - وأن  
تسلف إليها من خبياتنا، وأن بعد الأوقات فيها وهي ما يشهد - كما تلاحظ من  
طامها ومن يشهد من أعلام الإسلام في العصر الماضي وهو العلامة محمد القاري ثم  
تقدم مشرفها غيرها مستقر في مستقر وهو مفيد، ذلك توصيها قصورا وتعليقا  
الفتح

ولا اله ما عرفت من ذلك التواضع - التي ملك فيها غاية الوضع - لا ما يلومها  
القول على أن مولانا أحمد رضا خان علم من أعلام الإسلام الذين استنبهوا في القارة  
في العصر الحديث - وأن له روح الفزاة وهو العربية من السنن من أهل السنة  
والجماعة في باكستان والهند وغانيش والباكستان وبلغ من تكريم المعلم لهذا  
العلم من علماء الإسلام حد أنهم أطلقوا اسمه على مشنات الجامعات ومراكز العلوم  
في باكستان والهند وميد من المواهب والشعاع - عرفت من سيرته أن كان موسول

السلامة، القرن المهيمنة في أرض الصحار وقد أرى مقاسك النج مرتبه وهذا  
وصول السنة مشنات علماء النبي، وأخذ منهم بشر الأمانيت وكان الآراء وفي في  
قوموه، سطوة ما شاء الله أن يسطوه، ودايت من القوة فيه وسيره طويلا وطا  
قنوما هي، ردا في سلفا رأسه  
وأنتك تحقيق ما قبل ما أكثر من تلخ الأمر - كانت مر هذا الشعر ومزاجاته،  
ولم يكن الشعر العربي - في ما عرفه التكب  
وشبه التي الشعر العربي - في ما عرفه التكب  
أما ما قبل من أن لهذا الماتم من الإراء ما يبلغ حد التشتت فيها ما لم يعرف  
صحيح رة وفنت عليه في صنفه من الأة على ما قول شهيد - ومجسبا أو الكون  
أخرجت هذا الكتاب من، وأنا أخصب ذلك على أن صفة العلم ومعلوم أن كل  
٥٥ صنف من العلم منه

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير

عرفنا على مولانا أحمد رضا خان في الشعر - كل الشعر  
ولم أقتنع المحبة، ومنه القائل الذي مايلت في مؤلفاته - أكثر من أعلام الأمان  
- وأخرجت من شاعيا كنت عليها وسام العار من الرنس محمد ضياء المل  
عام - ١٩٨٠ م، واقبال، هو من منزهة الإسلاميا الإسلامية وضد الظرف  
والشتت بلول القائل ما من فيه القارة الشبية من الصفا لم يولد فيها  
من ينش، اسمه رضا خان في سفره التي لا يحد الزمان على أحد ما مدانيها،  
وهذا واتبع بالوضوح التي في كتابه، أبا شاهد حصل على عدة مكاتب وعمل في كثير





# الأهرام

الثلاثاء : ٢٣ من صفر ١٤٢٠ هـ - ١٠ يونيو حزيران ١٩٩٩ م - ١٠ يونيو ١٩٩٩

Al-Ahram 8 Jun. 1999

السنة ١٢٢ - العدد ٤١٠٩١

■ الطبعة الثالثة ■

■ الأهرام الأدبي ■

■ ٢٤ ■ ٨ يونيو ١٩٩٩ ■

## نشرات المطابع

■ المنظومة الإسلامية وفي مدح  
النس حش الله عليه وسلم له لانا  
أحمد رضا خان ترجمها عن اللغة  
الأردنية حازم الحفوظ استاذ اللغة  
الأردنية كلية اللغات والشريعة، وفهد  
لها وشرحها وظلها التي الشعر العربي  
في ١٧٦ بيتا وعقد المأثرة بينها وبين  
بردة السه صبري ومدايح أخرى  
تدكتور حسين محمد المصطفى استاذ  
الأدب الشرعي جامعة القاهرة



(٩) مقال عنوانه : نثرات المطابع بطبع المنظومة الإسلامية في مدح خير البرية ﷺ ،

نشر بصحيفة الأهرام في عددها رقم ٤١٠٩١ الصادر في ٢٣ صفر ١٤٢٠ هـ / ٨

يونيو ١٩٩٩ م .



# بصیرت

(۱۰) مقال خاص بإصدار الديوان العربي بسائين الغفران نشر في مجلة ضيائية حرم في  
عددها رقم ۵ (جلد ۲۸) الصادر في شوال ۱۴۱۸ھ / فبراير ۱۹۹۸م .

بساتين الغفران

شاعر مصنف: امام احمد رضا خان بریلوی رحمۃ اللہ علیہ

مرتب: سید حازم مصری

ہدیہ: ۲۵۰ روپے

ملنے کا پتہ: ۱۔ ملتبہ قادریہ داتا دربار مارکیٹ لاہور

۲۔ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا۔ ۲۵ جاپان مینشن تیسری منزل رضا چوک (ریگیل صدر) کراچی  
اعلیٰ حضرت امام اہلسنت امام احمد رضا خان بریلوی رحمۃ اللہ علیہ کو اللہ تعالیٰ نے انہوں کو ان صفات سے  
مزیں فرمایا تھا وہ بیک وقت مفسر بھی تھے اور محدث بھی 'مصنف بھی تھے اور مدرس بھی 'مفتی بھی تھے اور  
مداح رسول صلی اللہ علیہ وسلم بھی ان کی زندگی کا لمحہ لمحہ دین شہین کی خدمت اور رسول معظم صلی اللہ  
علیہ وسلم کی مدح و ثناء گوئی میں گذرا۔ ان کی شاعری کا مرکزی نقطہ خیال ہمیشہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی  
ذات مقدسہ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلقین رہے ہیں۔ کبھی کسی دنیا دار اور مادہ پرست کی مدح میں  
قلم نہیں اٹھایا خود فرماتے ہیں۔

کروں مدح اہل دول رضا پڑے اس بلا میں میری بلا  
میں گدا ہوں اپنے کریم کا میرا دین پارہ نال نہیں  
آپ کی نعتیہ شاعری کا اردو مجموعہ "حدائق بخشش" ہر خاص و عام میں مقبول ہے۔

بصیرت کے کارنامے







### بسائین الغفران کے مقدمہ کا ترجمہ - از - علامہ السید حازم محمد احمد المحفوظ

رضا اکیڈمی (رجسٹرڈ) مسجد رضا، محبوب روڈ، چاہ میراں، لاہور نے اعلیٰ حضرت امام احمد رضا محدث بریلوی مدظلہ کے عربی دیوان "بسائین الغفران" کی ترتیب و تحقیق کا فریضہ سرانجام دیا۔ اگرچہ بعض کتب کی عدم دستیابی کے سبب یہ دیوان مکمل تو نہیں تاہم امام محدث بریلوی مدظلہ کے عربی نعتیہ کلام کا بڑا حصہ شامل کر دیا گیا ہے۔ زیر نظر کتاب ایک عرب عالم دین کی طرف سے محدث بریلوی مدظلہ کے تعارف پر محیط ہے۔ عربی متن ہمراہ جو "بسائین الغفران" کا متن ہے۔ کتب کے حصول کے لئے 10 روپے کے ڈاک ٹکٹ رضا اکیڈمی کے پتہ پر ارسال کئے جائیں۔

66 ماہنامہ "سوئے حجاز" لاہور

(۱۱) مقال خاص باصدار کتیب بسائین الغفران کے مقدمہ کا ترجمہ، نشر فی مجلۃ  
سوئے حجاز الصادرة فی لاہور فی شہری ماہو ویونیو عام ۱۹۹۸م فی عددیہا رقم  
۶،۵ (جلد ۴) .



# مجلتہ اسلامیات

العدد ۱۹۰ - السیة الثامنة عشرة - لربیع الثانی ۱۳۷۰ - ذی الحجۃ ۱۳۸۹

## شخصیات اسلامیة من الهند

### مولانا احمد رضا خان

( ۱۳۷۲ - ۱۳۴۰ هـ )



تبریح مولانا احمد رضا خان مع اہل بیتہ بریلوی سنہ ۱۳۷۰ھ میں الزواریہ بنگالہ

مجد مولانا احمد رضا خان بریلوی ، من جامعہ علماء الہند المسلمین اللہ ساعہوا مساعہ مفاتح فی خدمۃ السلام والذین واللہ الغریبۃ فی النساء شہہ القارۃ البندیۃ ، ولہ صفحات مجیدۃ فی تاریخ نشر العلوم العربیۃ والاسلامیۃ فی ہند ، ولہ وضع مؤلفات صمدیۃ فی التفسیر والتحدیث واللغۃ وعلوم اللہام والتصوف ، ولہ ما من العلوم الاسلامیۃ کما ان لہ مؤلفات فی تسرور الادب من سرف وبلایۃ وشمس وانشاء ، وفہد سبب انما فی العلوم الفنیۃ کالتطبیق وعلوم الہنیۃ والحساب والحکمۃ الطبعیۃ وغیرہا .

ولد احمد رضا خان فی العاشر من شوال سنۃ ۱۱۷۲ ہذا الموافق ۱۱ بونیۃ سنۃ ۱۸۵۶ م ، ولہ من العظما " عقب ولادہ ، لم یشہر بلف " شہہ احمد رضا خان ، ولکات عانتہ لہ احدت من بلدہ ہمدانہ بامانسان الی الہند فی عہد الفسول فیہا ، وكان والده مالکاً جلیلاً ذا ورع ودين .

وقال ان احمد رضا خان قد حفظ القرآن الکریم کلہ فی مدۃ شہور واحد ، وسمع فی سادۃ العلوم الاسلامیۃ والعربیۃ ، التفسیر والحساب وغیرہا تحت اشراف والده لیل ان یخارز من الرامۃ مشرفاً وكان من استاذہ الشہورین مولانا عبد العلی رامپوری ، والشیخ ابو الحسن نوری ملہروی ، والعمید مرزا لالہ قادر بک .

#### میلہ الی التصوف

ولہ مدت فی سلفا احمد رضا خان سلف العصر ، انزل الزهد فی سنیۃ الحیاء الدنیویۃ ، وانتمک الالہامیۃ الناسفۃ والادب والعام فی سادۃ مع الناس ، ولہ من ۱۱۱۱ م بریداً مملأ علیہ من العبادۃ الکثیر ، لعل الزمکن سید شہہ قادری ، ولہ تحت مظاهر الوجود اللہ

والتصوف الغافلین فی نشاطہ العلمی حتی داع صبیۃ فی ارجاء الہند ، ولہ من کتاب السور والقرآن بعدون الہ من شش الہام .

#### سفرہ الی الحرمین

وفام الشیخ احمد رضا حجة الی بیت اللہ الحرام وریارۃ الرومۃ النورۃ مرین ، ولہ نتائج نہ ہدیان الرحلتان الفرصۃ للقیام بزیارۃ الراکر العتیۃ فی حصن اللہان العربیۃ والاسلامیۃ ، والاصال علیہا والتشاور معہ فی شہور اللہ والفضل ، والتشہار وریارۃ قلاذ العربیۃ ، بل احدیۃ لروایۃ الاحادیث السویۃ من بعض مشاہیر علماء الحدیث فی الحجاز من اساتذہم ، کما احارہو بنفسہ لبعض هؤلاء العلماء حق روایۃ الحدیث من اساتذہ العاصۃ

#### نبوغہ فی الرياضیات

وحذر بالذکر ان مولانا احمد رضا خان قد اکتسب من کثیر من اساتذہ معاصرہ من العلماء فی الجمع من العلوم الطبریۃ والمطبیۃ ، ولہ من مہارتہ فی الرياضیات والحساب والحجر ودہا ، فی المسائل الرياضیۃ السور

الدکتور صیاد اللہ بن وکیل جامعۃ الہند واساتذہ ، کما انہ یحسون الی بعض الشکلات الموصیۃ فی التفسیر والحساب والہندسۃ .  
وحمل الدکتور رضا اللہ من راحۃ واحدی تبحرہ احسانۃ فی مویۃ ، وفقر ان سافر الی شہہ لسانہ ہذا السالۃ مع احمد رضا المروینی مالک ، وانہ سحرہ الی ہوسای فان الدکتور رضا اللہ انظر مولانا احمد رضا خان یحضر ہما کل بحرف من حدیث اللہ فی دس شیخ رسول جلال احمد اللہ الدکتور رضا اللہ من راحۃ واحدی وغیرہ شہہ ، ولہ من مولانا رضا اللہ من الشکلات ، ولہ من کل سادۃ ووسوچ .  
والدکتور رضا اللہ من راحۃ واحدی اصبح من السور الی شہہ من شکلات العلوم العربیۃ والاسلامیۃ

#### العالم الشاعر

فدسا لیل ان اللہ فی التفسیر والحساب اللہ من العاصۃ الاحادیث

(۱۲) مقال عنوانہ : مولانا احمد رضا خان بقلم الدکتور محیی الدین الالوانی ، أصدرتہ مجلۃ صوت الشیخ فی عددها رقم ۱۹۰ الصادر فی شہر ذی الحجۃ ۱۳۸۹ هـ .

التي ألف فيها مولانا أحمد رضا خان ، علم الزيجات ، وعلم الجبر والمقابل ، وعلم طبقات الأرض . وقد جمعت الفتاوى الشرعية التي أصدرها مولانا أحمد رضا في شتى المسائل الفقهية ، فبلغت أحد عشر مجلدا وتعرف باسم « الفتاوى الرضوية » .

ويقيم الآن معهدان علميان تظليما لذكرى هذا العالم الجليل . أحدهما الجامعة الرضوية ، بمدينة دبريلوي ، والاخر « المدرسة الامجدية » بمدينة كراتشي ، ويعتبر كل منهما مركز اشعاع للعلوم العربية والاسلامية .

### وفاته

توفي مولانا شاه أحمد رضا خان في سنة ١٣٤٠ هـ ، بعد جراحة حافلة من النشاط العلمي والفكري . وبعد ان ترك ذخائر قيمة من نتاج تجاربه المليحة والادبية للاجيال القادمة ، ومازال ضريحه بمدينة « برباوي » في الهند مزارا لربديه ومحبيه .

### حبي الدين الالواني

المدرس بجامعة الازهر



مولانا شبلي النعماني ، عاصر مولانا

أحمد رضا خان في الهند .

- ٧ - حاشية البخاري .
- ٨ - حاشية مسلم .
- ٩ - حاشية الترمذي .
- ١٠ - الروض البهيج في آداب التخرج

وله مؤلفات في خمسين كتابا من العلوم المدنية . ومن اغرب هذه الفنون

لخمس واحد ، ولكن مولانا احمد خان ، قد برهن على عكس مسنده فزينة التقليدية ، فكان شاهرا ذا ميل خصيب ، ونشهد له بذلك لانه الشعرية باللغات الفارسية الازدية والعربية . وديوانه المعروف « حقائق بخشي » ، « حقائق صحت » في مسرح الرسول ، مشهور بحبلى شمرا الهند ، بجانب مؤلفاته في علوم الفلسفة والفلك والرياضة ، والادب .

### مؤلفاته

ويبلغ مجموع مؤلفاته : ما بين مئوط ومطوط ، حوالي الف كتاب في مختلف اللغات ، ونشر هنا الى بعض الكاتبة العربية :

- ١ - التلال الاثني عن بحر سفينة بحالي علم التفسير .
- ٢ - حاشية تفسير البيضاوي .
- ٣ - حاشية تفسير خازن .
- ٤ - حاشية الدر المنثور .
- ٥ - حاشية معالم التنزيل .
- ٦ - مدارج طبقات الحديث .

دكتور / حسين مجيب المصري

الأستاذ بقسم لغات الشعوب الإسلامية من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالجمعية اللغوية

وعسید دراسات الأدب الإسلامي المقارن

ت. منزل : ٢٢٢٢٥٠٢

الملك الأفضل - الزمالك

داحسي : ٣٧٣

ت. عمل : ٢٨٤٨٢٨٠

دقة - مصر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبع هداة .

أميلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد

أشد ما يسعدني أن اتلقى من سيادتكم دعوتكم الكريمة لاساهم في مؤتمركم عن  
أحمد رضا خان .

إن هذا مكم كرم وإرخيه ما في ذلك من ريب . إن لكم في ذلك عند الله حسن الثبوت  
وجهين .

أولها - أنكم تعيون ذكرى هذا العالم الجهد والشاعر العظيم والفتية الإمام . وإله  
لا تبنى جدتها على مر الأيام وتعاقب الأحقاب . أنكم بذلك تقومون بالدليل الأدل على  
ثم هذا العنم من أعلام باكستان فتعنون على المثل أن باكستان أنحت من أنحت وطمقت  
به الأفاق ، وكأنما بذلك رفعت النقاب عن وجه حقيقة يسعي لمسسين وغير المسسين  
ن أن يكونوا على علم بما . كما رفعت راية الإسلام حفاقة في الأفاق .

رسالة باسم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد ، بقلم : الأستاذ الدكتور

حسين مجيب المصري ، مؤرخه في ٧ مارس عام ١٩٩٩ م .

ثانيها - أنكم غمرتموني بفضل منكم لا نسيان له ما دمت حيا خاصة أي حاولت أن أعرف الباطنين بالضاد مولانا أحمد رضا خان وأقيم ساطع البرهان على أنه أعظم من مدح سيد البرية واحتص بمدحه على نحو لا عهد لنا بمثله عند شاعر آخر من أبناء لا إله إلا الله.

أما توافق مستناق لأن أزور باكستان وإن كنت قد زرتها ثلاث مرات وأكرمت فيها كراما لا مزيد عليه ولكي - الحق أقول - إني لا أستطيع السفر بمفردي وليس على الأعمى حرج . فرأيتنا حقق الله لي هذا الأمل إن أدتكم بأن يصحني ولدي في سفرتي إليكم . والسراي لكم أولا وأخرا .

لقد سبق لي أن محني المغفور له الرئيس ضياء الحق وسام الامتياز وسافرت إلى باكستان في صحة زوجتي وذلك في عام ١٩٨٨م وكنت أتم صحة مما أنا عليه اليوم ، كما دعيت إلى الاشتراك في مؤتمر عن إقبال منذ ست سنوات وسمح المؤتمر بأن تصحني زوجتي لتقوم بقيادتي وخدمتي.

أنا رهن إشارتكم ومعتز بدعوتكم كما أشرف أن أحيط علمكم بأن المنظومة السلامية - التي ترجمها عن الأردية ولدنا البار حازم محمد محفوظ - سوف تطنعون عليها بعد تمام صنعها وحدث في غضون شهر من الزمان . وقد درست فيها مولانا أحمد رضا خان دراسة مستبصنة وعرفت برفعة مكاتته في الفقه والفني والشعر ، وكل ما يتصل بهذا بسبب ، وقارنت فيه وبين العلامة إقبال وغيره ممن يشبهونه من العرب والترك وبذلك وضعت في منزلته . وبذلك عمم القارئ العربي وغير العربي ما لم يكن يعمم من أمر هذا العجم الإسلامي العظيم الذي تشرف به باكستان بين الدول الإسلامية .

دكتور / حسين مجيب المصري

القاهرة في ٧ مارس ١٩٩٥م

دكتور / حسين مجيب المصري  
 الأستاذ بقسم لغات الشعوب الإسلامية من جامعة عين شمس  
 والعضو الخبير بالمجمع النفوس  
 وعميد دراسات الآداب الإسلامية المعاصر

3 من الملكة والسكنى - القاهرة - مصر

**رسالة تأييد إلى مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البريلوي**

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

سبح الله ان حسن الترجمة والتجالة، اسلام على سائر الامة ومن اهتدى بهداه، سالت من سائر الامة، ان  
 لا من الا في الفترة، ومسسة سعديه بحقق في نسخة كل من عمه قبه بالاسم، ولعله، انصح، والحمد لله  
 لا بد ان سماعه بعد مؤتمر الاسلامي الذي بعد مؤتمر الاسلامي لكل ما يسع له، انصح من  
 انه يجمع المسلمين على احدى تكملي علم من اعلمه اعلام المسلمين في التخصص، والوقت، والحمد لله  
 ذكره انما هو اجراء لضرورة التكبير بلصل الذي الخفيف على التحليل اجمعين، انه اشد ما يكون، انصح من  
 عند المسلمين بحيث انه ان العلم مبدع ليعرفوا وبحسنه، اوانهم، وحسنه، انصح من على ان الله الخفيف، وحسنه  
 حرصهم على اعلان كينهم وانتمضاتهم بحبل الله العنكبوت، في ذلك، ما فيه من نفع، انصح من  
 والاحسان، يعلمهم، وحسنهم من ذلك، انصح من، وعادة، مرغه لهم في كل عام، وهذا كله ما في ذلك، انصح من  
 فيهم كل التأييد ورفع من منزلتهم بين العالمين.

ان مولانا أحمد رضا خان علم من اعلام الاسلام الذين لا يحود الرهان بعقلهم الا في اقل الشك لساعة في  
 الهدي ويعلموا النور اصول دينهم ويظهروهم على حدود الدين الخفيف الذي لا يصلح للمسلمين انما هو  
 بواهبه ولواهمه.

انه محدد للاسلام ما في ذلك من ريب وبنا هذا الدين فحرا الأمة، فالدين سرمدى التفاء وبه من اهدى حواء  
 والاحياء، وليس يعبر التمسك به صلاح في الدين والآخرة

يا بني اكرم بما تحكم من الله خضاكم واحسن منوكم على ما اقدم على فعله من اجر اعلاء كعبه  
 والدين والرفع من شأن المسلمين اجمعين في حبات ارض الله الواسعة، انصح من جمعيتهم لتعارف، انصح من  
 خير والنفوس ويضعروا كتابهم المرموق في العالمين، وليس بعد هذا من مراد لمستمرين

لقد كان بفضل ولينا الدار حازم محمد محفوظ ان يوفد كثير من الدخيلين في مجلس على ان الله ما في ذلك  
 رسا خان، فعكروا على التعرف عليه في شتى جوانبه الدينية والعلمية والأدبية، وعقدوا له لقاءات  
 من الايام، وبذلك يوقنون الوعي الاسلامي ويعلموا القاري، في مصدا ما له بك تعلم من انما هذا النهج الذي  
 يساكن هذا النهج على بركة الله ويؤدون للدين والعلم والمسلمين فاضنه في عموم وشؤون حضانة لا ريب في ذلك  
 وأهمتها

والله سال ان يتوقفنا جميعا الى ما فيه خير المسلمين اجمعين انه مستحبات الدعاء.

دكتور  
 حسين مجيب المصري

القاهرة في يوم الجمعة  
 ١٣ أبريل ١٩٩٩م

(١٤) رسالة تأييد إلى مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البريلوي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، بقلم:

الدكتور حسين مجيب المصري ، مؤرخة في يوم الجمعة ٢٣ أبريل ١٩٩٩م.

محمود حمير الله  
 القا نورة من اربع الهمم / ٤٤١٠٠٠ هـ  
 المرافق الشكرات ١٩٩٩/٤/٢٠ م

لهذه وها هت رسول القادرين حفظه الله  
 رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان  
 كراچی پاکستان

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته  
 وبعد .. فقد أثلج صدرنا بما انعقاد المؤتمر السنوي لعام ٩٩  
 والذاهب بالإمام المجدد أحمد رضا خان رحمه الله وجعل الجنة  
 سنواه ونحفر لنا من له ولنا الماسم آمين ، ولما الشير  
 البيان أن هذا المؤتمر سيعقد في كراچی من ٩٩/٥/٢٩ م  
 فبما بذلك الخراف الموزم الاستاذ / هانم محمود حفظ المرز  
 لنا عند جامعة الأزهر

ومن ما ذن حيت وجهكم سراج نشر تراك هذا الإمام  
 التحليل والتعريفية - فكم هدت من ضلالة ، وأتقن من  
 عذابة ، ومن حوت أمد لانا به مثل هذا الإمام وعرفنا مشورا  
 زائنا في هذا الخليل من العرش نذ عبد الله أنه تكلم بملككم هذا من التورث  
 في نشر علمه كما يقع من بيننا حيا نأقلم يوم القيارة  
 كما نغركم بأمر نخدم العون سراج هذه لرسالة النبلة  
 فقد ساقين وموقع من نفض سراج أفضل موقج أن أعاد نشر  
 نساء من هذا العالم الليل أو من نيات ، منها كـ وهذا من نارا  
 ناسم مع المسامه ما نمت على فكر هذا النقصه الإمام المجدد  
 وأسأل الله أن يتم هذه النعمة علينا بما عندكم ، كما أتمنئ  
 لمركز بحوث الإمام رضا خان كل تقدم وازدهار تحت رئاسةكم  
 (الولاية من فضل سراج سقاء الربيدة ، كما نتمنئ لمؤتمركم  
 هذا العام النجاج وتحقيقه ، ما عند سراجله ، والباسم  
 وأنتم بخير

(١٥) رسالة تاييد إلى مؤتمر الإمام أحمد رضا خان ١٩٩٩ م ، بقلم : الاستاذ محمود محمد

محمود حمير الله ، مؤرخة في يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل عام ١٩٩٩ م .

محمود محمد محمود احمد  
 بشير محمود حمير الله  
 من حفتي التراث الأجل  
 بواسطه الاستاذ / هانم محمود محفوظ





## Idara-i-Fahqeeqat-e-Imam Ahmed Raza

HEAD OFFICE: 2nd Floor, Iqbal Market, RAJ. Chowk (Regal) Saddar Karachi, Post Code-74400.  
Phone No. 2477. Fax: 77510-7771219. Telephone: 'ALMUKHTAR' (PANSIANY)

Dated: March 20, 1999

Prof. Hazem Muhammad Ahmad Al-Mahfooz  
Asst. Professor Department of Urdu,  
Al Azhar University Near City  
CAIRO, EGYPT

الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
الدرهم

### IMAM AHMAD RAZA CONFERENCE 1999

In commemoration of Sheikh-Al-Islam of Imam Ahmad Raza Khan, Mohaddith  
Rehbar, the great Scholar, Saint, Expert in Islamic jurisprudence, Intellectual of  
the 19th-20th Century and writer of over 1000 books on more than 70 subjects of  
Islamic Teachings and other old and modern Sciences, Idara-i-Fahqeeqat-e-Imam  
Ahmad Raza (Regl.) arranges a conference every year in Karachi and Islamabad  
in which intellectuals, Scholars and notable literary figures from Pakistan as  
well as from abroad read their papers throwing light on the life and works of this  
Great Genius of the Umm.

Like every year, this year too, we are holding Imam Ahmad Raza Conference on  
Saturday the 29th May, 1999, at Hotel Regent Plaza, Karachi.

On this occasion, we are publishing a beautiful SOUVENIR which will be  
decorated with the most thought-provoking articles by prominent writers. We  
shall be obliged if you kindly send your message, either, in URDU or in  
ENGLISH LANGUAGE, to be included in our Souvenir.

We shall be highly grateful if your message is received by us LATEST BY  
10th May, 1999.

With highest regard

Yours Faithfully,

(Syed Wajahat Rasool Qadri)  
PRESIDENT

(۱۶) رسالہ باسم المؤلف بقلم: الشيخ السيد رجاءت رسول القادري رئيس مركز خوث  
الإمام أحمد رضا خان، مؤرخة في ۲۰ مارس ۱۹۹۹ م.





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# ادارة تحقیقات امام احمد رضا



..... ۱۵۲/۸

۸ جون ۱۹۹۸ء

محترم القام پر وقیر حازم محمد احمد عبد الرحیم الازہری صاحب

(استاذ شعبہ اردو ادب جامعہ ازہرہ مصر)

اسلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

امام احمد رضا کا فنس میں ہمیشہ مقالہ نگار آپ کی تالیف توری ہماری یہ پالی کامیاب بنی ہیں  
کے لئے ہم آپ کے مہمان ہیں۔ آپ کے گرانقدر علمی اور تحقیقی مقالہ، خطاب کی شہادہ مجلس نے آئین  
کی اور پسند کیا۔ ہمیں یقین ہے کہ آپ نے اپنی گفتگو میں امام احمد رضا صاحب کی ربطی علیہ الرحمۃ پر تحقیق  
کے لئے جو اشارے اور زاویے دیئے ہیں وہ مستقبل کے محققین کے لئے بہت مفید ثابت ہوں گے۔  
ہمیں امید ہے کہ آپ جیسے صاحب علم و فن کا تعاون اور سرپرستی ادارے کی علمی اور تحقیقی کاروشن  
کو مزید مستحضر اور مستعد بنائے گا۔  
آخر میں ہم ایک بار پر آپ کا شکر ادا کرتے ہیں اور امید کرتے ہیں کہ آپ کا علمی اور علمی نواں  
انشاء اللہ جاری رہے گا۔

والسلام علیکم وعلیٰ اہل عیالکم

محمد رفیع  
مدرسہ اسلامیہ  
کراچی

(سید وجاہت رسول قادری)

صدر

۲۵ روسی منزل جاپان ٹیشن ریگل مدرسہ کراچی، پوسٹ کوڈ ۷۳۳۰۰، پوسٹ بکس نمبر ۳۱۹، فون: ۲۱۹۰۰۰۔۔۔ ۲۵۱۵۰۔۔۔ ٹیلیگرام نمبر

رسول قادری پبلیشنگ ہاؤس

(۱۸) رسالہ باسم المؤلف، بقلم: الشیخ السید وجاہت رسول القادری رئیس مرکز

بحوث الإمام أحمد رضا خان، مورخہ فی ۸ یونیو ۱۹۹۸ م۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ  
مدرس مساعد بقسم اللغة الأرحية وأدابها  
كلية اللغات والترجمة  
جامعة الأزهر الشريف  
مدينة نصر - القاهرة - مصر

ت منزل : ٥٩٨١١٧١

عمل : ٢٦١٤٩٧٢ - ٢٦١٥٢٣٧

فاكس : ٢٦٣٨٠٤٣

أساتذنا الحنبل وشيخنا الموقر معالي فضيلة الإمام الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد

إمام مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

نشكر -نتكم على دعوتكم الكريمة لنا للحضور في رحاب مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، كما نشكركم على ما قدمتموه لنا من عون طوال فترة إقامتنا بينكم . ونتمنى مزيد من العلاقات الثقافية بين مركزكم الموقر وقسم اللغة الأرحية وآدابها في جامعة الأزهر الشريف .

إبني أرغب في أن تشملوني برعايتكم وتدعوتني صعن زمرة مريدكم ، وهذا شرف لي عظيم .

أدعو الله لفصليتكم بدوام الصحة والعافية وطول العمر ... أمين .

أساتذنا الحنبل معالي فضيلة الإمام / السيد وجاهت رسول القادري

رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

وأعوذ بسلامتكم بحالص الشكر على ما قدمتموه لنا من عون مشكور طوال فترة إقامتنا بينكم . وقد كنتم ومازلتم مثلاً الأمل في الإخلاص والوفاء المنقطع النظير .

أدعو الله لسيادتكم بدوام الصحة والعافية وطول العمر ، وأن يوفقنا جميعاً من أجل خدمة الإسلام والمسلمين .

حسن التحرير فضيلة الدكتور / مجيد الله القادري

سكرتير مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

فقد رأيت فيكم المثال الأمل للشباب المخلص في خدمة الإسلام والمسلمين . نتقدم لفصليتكم بالشكر الجزيل على ما قدمتموه لنا من رعاية طوال فترة إقامتنا بينكم . وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام وأهله .

ونتقدم بالشكر لكل من قدم لنا العون في مدينتكم العظيمة - كراتشي - ، تحياتي لجميع علماء أهل السنة والجماعة في باكستان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

خادم الأولياء / حازم المحفوظ الأزهرى

حازم المحفوظ

القاهرة في : ٧ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

٢٨ سبتمبر ١٩٩٨ م

(١٩) رسالة بقلم : المؤلف باسم الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد والسيد وجاهت

رسول القادري والدكتور مجيد الله القادري .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



قَاتِلُوا دُيُوتَكُمْ بِمَا كَفَرُوا  
بِهِمْ وَمَا يَدْعُونَ بِهِمْ  
أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ

# ادارہ تحقیقات امام احمد رضا

01 FEB 1999

مقالہ برائے سالنامہ معارف رضا

( )

محترم و محترمہ پر وفیسر عزیز محمد امجد علی صاحب (پروفیسر) اور ان کے عزیزوں اور اہل بیت

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ادارہ تحقیقات امام احمد رضا (رحمۃ اللہ علیہ) پاکستان، نابھہ، عمر، عقیم، محدث و نقیہ، شاعر و عاشق رسول، آری، علی  
اللہ علیہ وسلم، حضرت امام احمد رضا خاں محدث بریلوی علیہ الرحمہ و رضوان نے فکر و مشن کے ابلاغ اور علم و  
حکمت کے گہرائی کی تقسیم کی غرض سے ملک کے مختلف شہروں میں ہر سال امام احمد رضا (رحمۃ اللہ علیہ) کی  
انتظام کرتا ہے جس میں ملک و بیرون ملک کے مشہور علماء و فضلاء، دکھانے، سچے دانشور، ماہرین تعلیم اور دیگر اہل  
علم پر سفر تحقیقی مقالات پیش کرتے ہیں۔

اس موقع پر امام احمد رضا کی شخصیت اور ان کے علمی کارناموں کے حوالے سے ماہرین علم و فن کے اردو  
عربی، فارسی، انگریزی اور دیگر زبانوں میں مقالات سے مزین سالنامہ "معارف رضا" کا بھی اجراء کیا جاتا ہے جو  
اسٹاکرز لائبریری عدالت ہائے عالیہ اور یونیورسٹیوں کو بین الاقوامی سطح پر بھیجا جاتا ہے۔

اس سال کا شمارہ MA 1999 میں شائع ہوگا۔ آپ سے درخواست ہے کہ اگر  
موسم کی آمد سے قبل شخصیت کے کسی بھی ہلے پہلے تحقیقی مقالہ تحریر فرمائیے جسے انکار و خیالات سے قاری  
معارف رضا کا مستفیض ہونے کا موقع ملتا ہے فرمائیں۔ مقالہ مع اپنے مندرجہ ذیل عنوان کے ساتھ  
ادارہ خدا کے پتے پر روانہ فرما کر منگوا فرمائیں۔

بہ احترامات فرمائیں  
سید وجاہت رسول قادری

(ادارہ معارف رضا کراچی)

۲۵ دوسری منزل، باپان میٹن، ریکل مندر کراچی، پوسٹ کوڈ ۷۴۳۰۰، پوسٹ بکس نمبر ۳۸۹، فون: ۷۷۴۲۱۹، ۷۷۵۱۵۰۔ شبلیہ زہرا، لندن

پریس ڈسٹریبیوٹرز: پاکستان

(۲۰) رسالہ باسم المؤلف، بقلم: الشیخ السید وجاہت رسول القادری، مؤرخۃ ل

الأول من شهر فبراير ۱۹۹۹م.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فون: 9280133 (۰۵)  
ٹیکس: ۲۵۲۳۸۴ (۰۵)حکومت پاکستان  
ڈاکٹر اے کیو خان ریسرچ لیبارٹریز کپوٹہ  
ہسٹ کبس نمبر ۰۵۲-۵۰۲ (راولپنڈی پاکستان)

تاریخ: ۲۴ مئی ۱۹۹۸ء

ڈاکٹر اے کیو خان، نیشنل انیاز

نیو-پاکستان اینڈی آف سائنسز  
پراجیکٹ ڈائریکٹر

پیغام

یہ امر باعث سرت ہے کہ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا صاحب سابق اسلم بھی برصغیر پاک و ہند کے بلند پایہ دینی رہنما اور منظر اسلام جناب امام احمد رضا خاں بریلوی علیہ الرحمۃ کے یوم وصل پر کانفرنس کا اہتمام کر رہا ہے جس میں عالم اسلام کے اسکالرز، علماء اور محققین اعلیٰ زندگی اور تعلیمات پر روشنی ڈالیں گے۔

آج سے سو سال قبل جب انگریز ہندوؤں کے ساتھ ساز باز کر کے ہند کی معیشت پر قابض ہوئے (مسلمانوں کے تشویش اور نفسی نظام کو زہدست دھچکا لگا۔ استعماری طاقتوں کے مذہم مزاج کی بدولت مذہبی قدریں نڈال پڑے ہوئے تھے۔ اس پر آشوب دور میں اللہ رب العزت نے برصغیر کے مسلمانوں کو امام احمد رضا جیسی ہدایت اور مدبرانہ قیادت سے نوازا کہ جسکی تحائف، تالیفات اور تبلیغ کاوشوں نے ہند کی قوم میں ایک نئی انقلابی لہر مچا کر دیا۔ امام صاحب کی شخصیت جذبہ عشق رسول سے لبریز تھی یہی ساری زندگی کو مد نظر رکھتے ہوئے یہ بات وثوق سے کہی جاسکتی ہے کہ آپکی ذات نبی کریم سے وفا شکاری کا نشان جسم تھی۔ آپکی ہمت و جسارت کا ایک اہم پہلو سائنس سے شناسائی بھی ہے سونچو کہ حرکت پذیر اور محو گردش جہت کرنے کے ضمن میں آپکے دلائل بڑے اہمیت کے حامل ہیں۔ آج جبکہ ہمارا معاشرہ فروغی، لسانی اور نام نلو جہد فرقوں کے گردہوں میں منقسم نظر آتا ہے جبکہ دوسری طرف ہمارا دشمن ہمیں چادو برباد کرنے کی گھات میں بیٹھا ہے تو میں سمجھتا ہوں امام صاحب کی تعلیمات سے بہرہ ور ہو کر ہم آج بھی ایک سیدہ پائی ہوئی دیوار بن سکتے ہیں۔

مجھے امید ہے کہ آپ کا ادارہ امام احمد رضا بریلوی کی تعلیمات کو عام کرنے وقت آتی سمجھتی اور مذہبی دوا داری کے جذبے کو بھی فروغ دے گا تاکہ ملک و ناز میں قومی اتحاد اور ہم آہنگی کی نفاذ قائم ہو۔

میں امام احمد رضا کانفرنس کے انعقاد پر ادارہ کے اراکین کو مبارکباد پیش کرتا ہوں اور انکی کامیابی کے لیے دعاگو

ہوں۔

ڈاکٹر اے کیو خان  
(ڈاکٹر عبدالحق خان)

نیشنل انیاز

(۲۱) رسالہ تائید الی مؤتمر الإمام احمد رضا خان العالمی العام ۱۹۹۸م بقلم: الدكتور

عبد القدیر خان عالم الذرة الباكستاني الأشهر .

# مكتبه قادريه

داتا دربار مارکیٹ، لاہور

فضيلة الأستاذ المحقق الحنون، الاديب اللامعي والفاضل اللوذعي الدكتور رزق مرسى القادري  
والفاضل العلامة، العالم البحاثة، محقق لسائين الخفران السيد حازم محمد احمد المحفوظ

حفظكم الله تعالى وأطال بقائكم ورفقالم إلى ذروة رضياته  
من أحسن نعم الله تعالى وأجلها أن ابني وقلدة كبرى ممتازا احمد سدي رحل  
إلى مدينة الإسلام وكعبة العلوم والعارف، جامعة الأزهر الشريف. القاهرة أدامها  
الله تعالى إلى يوم القيامة. ومن حسن سعادتہ أن قيتض الله تعالى الدكتور رزق مرسى  
أستاذ مشرفا والذي لا يفرق بين تلاميذه وأولاده ويسعى ان يصت في قلوبهم  
ما صب الله تعالى في قلبه من العلوم والعارف ولجيب جهودة المضنية المشكورة  
نح ممتاز احمد سدي في كتابة البحث والناقشة بتقدير ممتاز وصار مسمى باسمه  
للاستطيع أن أخرج مما وجب علي من شكر، وإقرانه، ولا أنسى الشكر لفضيلة  
السيد المكرم والفاضل المحترم السيد حازم محمد احمد المحفوظ والذي ساعد ولدي بكل سعة  
ولم يأب جهدا في معاونته — أشكر كما يا أصحاب الفضائل وأرباب التفضل والبرام  
شكرا جزيل، دتم طيبين مسرورين وجزاكم الله تعالى احسن الجزاء وأتمه في الدارين  
فضيلة الأستاذ المفتي محمد عبد القيوم القادري، رئيس الجامعة النظامية الرضوية ببلال  
وأستاذة الجامعة وطلابها يقدمون إلى حضرتكم أطيب التهانى وأجل التمنيات -  
على نجاح تلميذكم في الامتحان بتقدير ممتاز، ندعو الله تعالى بكم بالعمود والعافية والخير  
والسلامة وأن يجمع بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة، أزوركم وأشكركم شفاها إن وفقني الله  
والسلام مع الوف الاحترام  
محمد عبد الحكيم قادري

١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ  
٢٧ من يوليو ١٩٩٩ م

(٢٢) رسالة باسم المؤلف والدكتور رزق مرسى ابو العباس، بقلم: الشيخ عبد الحكيم

شرف القادري، مؤرخة في ١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ / ٢٧ يوليو ١٩٩٩ م.



جامعة القاهرة

خطه :  
إليه :

الموضوع :

عدد المرفقات :

تاريخاً في ١٩ / /

السيد الأستاذ / حازم محمد المحسني  
الأستاذ بحاسبة الازهر - حاسبة السحاب  
باكستان

تحية طيبة وبعد .....

سيرتكم بالاغنية عن نفسي ونسأله عن جامعة القاهرة أن أعرض  
لسيادتكم عن حالتي ككاتب وأستاذي لاجد لكم الكتيبة المركزية ترحمة من  
سؤلكم الفيسبوك .

- باحثين المنصران .  
- الأسماء الأكرم المحدود محمد أحمد رضا والتمائم العربي .  
- المنطق ومة السلامة في منح لغير البريكة .  
والمكتبة ان تفكر سيادتكم عنى هذا الاخذ الكريمة تتمنى لسيادتكم  
منذ امن التوسير .

وتفضلوا بشيل فائق الاحترام .....

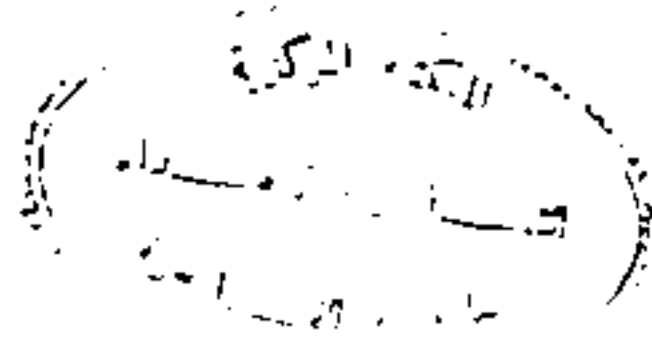
في مدير عام  
المكتبات الجامعة

أ. سبر الالسي

15

15

15/7/99



عزه

(٢٣) رسالة باسم المؤلف ، بقلم : مدير عام المكتبات الجامعية بجامعة القاهرة ، مؤرخة في

٢٥ أغسطس ١٩٩٩ م.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الفاضل / الأستاذ حازم محمد المحفوظ / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد فانتشر في بدعوة سيادتكم لحضور مناقشة رسالة الماجستير المقدمت الي تلك  
التشريعة القانون بقسم الفقه العاد وبموضوعها

### «الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي»

وتتكون اللجنة من السادة الأساتذة:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد محمد المصري / رئيساً ومناقساً
- ٢- فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح محمد النجار / مشرفاً
- ٣- فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد سيد أحمد عامر / مناقساً

وذلك في الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد ١٨ / ١٠ / ١٤١٨ هـ الموافق ١٤ / فبراير  
١٩٩٨ م بالمدرج رقم ٨ بالدور الأول بالكلية.

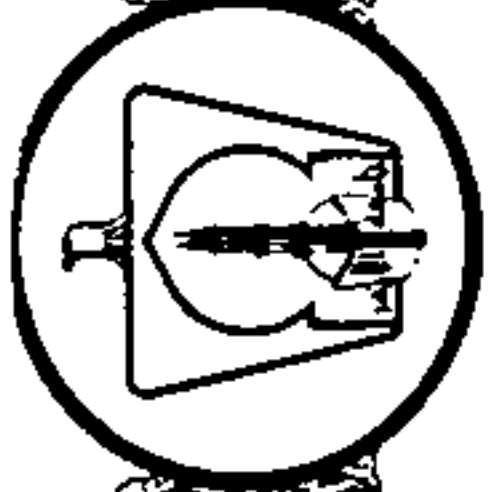
والصبر المنصور مفقدهما

بالباحث الباحث أسحاق أحمد شاه بن پیر نادر شاه

(٢٥) صورة شخصية للمادة دعوة حضور مناقشة رسالة الباحث السيد منتاق أحمد شاه

الأزهري ، والتي تم مناقشتها في يوم الأحد ١٨ شوال ١٤١٨ هـ / ١٥ فبراير

١٩٩٨ م .



بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
جمهورية مصر العربية  
جامعة الأزهر

بسم الاطلاع على نتيجة امتحان كلية الشريعة والقانون بالقاهرة عام ١٩٩٨  
المتقدمة بقرار مجلسها في ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٤١٨ هجرية و ٢٢ من مارس سنة ١٩٩٨ ميلادية  
قرر مجلس الجامعة بتاريخ ٢٣ من ذي الحجة سنة ١٤١٨ هجرية و ٢١ من مارس سنة ١٩٩٨ ميلادية  
منح السيد/ مشتاق أحمد شاه بن بيوناد، شهادة بين السيد / بين - - - - - ادا وشهادة  
المولود في باكستان سنة ١٩٦٧ ميلادية .  
درجة التخصص ( للماجستير ) في الفقه - - - - - بتقدير جيد جداً

القاهرة في المحرم  
سجلت برفق العميد  
رئيس الجامعة  
توقيع صاحب الدرجة



(٢٥) صورة شمسية لشهادة التخصص ( الماجستير ) التي منحتها جامعة الأزهر عام  
١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م للباحث السيد مشتاق أحمد شاه ، عن رسالة علمية  
موضوعها: الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي .

الصحفي الأستاذ / حسام تمام

السلام عليكم

نشكر لكم مادرتكم ودعوتكم الكريمة لإعداد مقال حول مناقشة رسالة التخصص -  
الماجستير - وموضوعها : **الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا**.  
وفيما يلي المقال :

## الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية

تابع المناقشة : **حازم محمد محفوظ**

قسم اللغة الأردية وآدابها - جامعة الأزهر

في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين - من جامعة  
الأزهر بالقاهرة. تم مناقشة رسالة التخصص - الماجستير - وموضوعها : **الشيخ أحمد رضا  
خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا**. إعداد الباحث : ممتاز أحمد سديدي الكستاني .  
 وإشراف : فضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس أستاذ اللغة العربية وآدابها بكلية  
الدراسات الإسلامية والعربية . وذلك في يوم الأحد ١٢ من ربيع الثاني عام ١٤٢٠ هـ الموافق  
٢٥ يوليو عام ١٩٩٩ م .

وتكونت لجنة المناقشة العسية والحكم على الرسالة من الأساتذة :

١- فضيلة الأستاذ الدكتور / **محمد السعدي فرهود**، رئيس جامعة الأزهر الأسبق.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور / **القطب يوسف زيد** .

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية من جامعة الأزهر فرع إيتاي  
البارود.

٣- فضيلة الأستاذ الدكتور / **رزق مرسى أبو العباس**.

(٢٦) مقال عنوانه : الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية ، بقلم : المؤلف ، أعد للنشر

في صحيفة آفاق عربية الأسبوعية القاهرية .

ولوحظ النجحة بإجماع الآراء منح الباحث درجة التخصص - الماجستير - في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز.

والرسالة تتعلق بعلم من أعلام الإسلام في القرن العشرين الذين أنجبتهم شبه القارة الباكستانية لخدمة. ولد الشيخ أحمد رضا خان بمدينة بريلي التابعة لإقليم إتربرديش - بالهند حاليا - في عام ١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م. وتلقى تعليمه على يد والده الشيخ محمد نقي علي خان وفي مدرسته متصاح العلوم التي افتتحها بيده بهدف نشر اللغة العربية وآدابها. كما تتلمذ على يد مشاهير آخرين أمثال الشيخ فضل رسول المارهوروي الأحمد والشيخ غلام قادر البرينوي. وبعد إتمام دراسته عكف على المطالعة والبحث في شتى العلوم والفنون وبدأ، يؤلف وهو في الرابعة عشرة من عمره، وأخرج - على مدار خمسين عاما - ما يقرب من ألف كتاب ورسالة - أكثرها مطبوع - باللغات العربية والأردية والفارسية في خمسة وخمسين عاما وفنا. وكان للشيخ أحمد رضا خان دورا بارزا في رقي الأحوال الثقافية والاجتماعية والسياسية في عصره. ودعا إلى التضامن الإسلامي، ومحاربة الجهل والتخلف الذي فرضه الاستعمار على الأمة الإسلامية. وسأهم بدور كبير في قيام جمهورية باكستان الإسلامية. وتوفي الشيخ في مسقط رأسه عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م. وله عند مسلمي باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان مترلة لا تسامى.

واهتم علماء الأزهر الشريف بالتعريف به وبدوره البارز في مضمار الحضارة الإسلامية وفاء لريادته لنجوم الهدى في أمته الإسلامية. وسيصدر قريبا كتاب بمناسبة إحياء ذكراه الثمانين هجرية يتضمن مقالات مستفيضة لأعلام من علماء جامعة الأزهر حول فكر هذا الشيخ. والرسالة الجامعية التي نوقشت تحوي مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. ففي المقدمة أبان الباحث منهج دراسته. أما الباب الأول فعنوانه أثر البيئة في الشاعر الشيخ أحمد رضا خان وفيه تحدث عن خلال فصوله الأربعة - عن أثر البيئة العامة والخاصة في الشيخ أحمد رضا خلد، وكيفية نظمه للشعر العربي.

والباب الثاني عنوانه : الأغراض الشعرية لديوان الشيخ أحمد رضا خان ، وقسمه إلى أربعة فصول ، أبان فيها ابتكارات الشيخ في مجال نظم الشعر العربي خاصة في فنون المديح والرتاء والمجاء .

والباب الثالث عنوانه : دراسة تحليلية لديوان الشيخ أحمد رضا خان ، وقسمه إلى فصلين أبان فيهما الطواهر الأسلوبية والنعوية وبيت القصيد في الديوان العربي "سائين العفران" لهذا الشيخ ، كما أشار إلى مترلة أحمد رضا خان بين شعراء العربية في شبه القارة الهندية .

وفي الخاتمة أدرج الباحث ما توصل إليه من نتائج . ومما لا ريب فيه أن الناحية ممتاز أحمد سديدي وفق التوفيق كله في إعداد هذه الرسالة الضخمة التي تعد مصدرا أساسيا من يراع الاطلاع على سيرة وفكر الشيخ أحمد رضا خان ، ومترلته في الشعر العربي الحديث عمى وحن الخصوص . والمأمول عنده أن يقوم بإصدار هذه الرسالة الجامعية في كتاب ليسهل عمى الدارسين والباحثين والمهتمين بفكره الاطلاع عليها . ونقدم للباحث التهئة وندعو له تمريد من التوفيق في خدمة التراث الإسلامي المجيد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرسالة الجامعية للشيخ أحمد رضا خان السريوي سديدي شاعرا عربيا هي الرسالة الجامعية الثانية المنسوحة من جامعة الأزهر حول دراسات الشيخ أحمد رضا خان . وكانت الرسالة الجامعية الأولى في عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م . وموضوعها : **الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي** إعداد الباحث مشتاق أحمد شاه الماكستاني ، وإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح محمد النجار أستاذ الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع طنطا . وتقدم لها الباحثة تقسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة ، ومنح درجة التخصص - الماجستير - في الفقه العام بتقدير جيد جدا .

**حازم محمد محفوظ**

قسم اللغة الأردنية وآدابها - جامعة الأزهر - القاهرة .

# اللقاءات 3

العدد ١٤٥ • الأربعاء ١٩٩٩/٩/٨

اللقاء العربي



وصل هذا الأسبوع السيد وجاهت رسول القادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد  
رضا خان بكراتشي والشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري أستاذ الحديث النبوي  
الشريف بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور. ومن المنتظر أن يقوم الوفد الباكستاني  
بزيارة الدكتور محمد السيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي  
الديار المصرية.

كما يقوم الوفد بتكريم الدكتور حسين نجيب المصري والدكتور رزق مرسى  
أبو العباسي على دورهما البارز في دراسات الشيخ أحمد رضا خان، ويتم منحهما  
الميدالية الذهبية لمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان.

(٢٧) صورة شمسية للمقال الصحفي الخاص بوصول السيد وجاهت رسول القادري  
ومحمد عبد الحكيم شرف القادري إلى القاهرة في يوم الاثنين السادس من شهر  
سبتمبر عام ١٩٩٩ م.



● الصفحة العاشرة ●

باكستان تطالب انشاء  
معهد ازهرى بكراتشى

كتب هشام العجمي:  
طبقت باكستان من الأزهر الشريف امس  
انشاء معهد ازهرى للقران وعلوم القران  
الكريم على غرار معاهد الأزهر المتخصصة  
في هذا المجال في مصر على ان يكون المعهد  
الازهرى الجديد هناك تابعاً للجامعة  
لباكستانية. كما طالبت باكستان الأزهر  
الشريف بامدادها بالطعام للتخصصين في  
علوم القران جاء ذلك امس خلال استقبال  
شيخ الأزهر الشريف د. محمد سيد طنطاوي  
لوفد باكستان الاسلامى برئاسة وحاهت  
رسم قاترى رئيس مركز حوث الامام احمد  
رضا خان الاسلامى بكراتشى ومحمد  
عبد الحكيم شرف القاترى استناد علوم  
الحديث بجامعة باكستان النظامية ورحب  
عصبة الامام الاكبر بطما. باكستان المرافقين  
لوفد مؤكدا ان العزم مستمر على ان يظل  
الأزهر الشريف قباة للعلم وفضة للعلماء، وقد  
اؤيد ان الأزهر مكانة عصمت في عهدى كل  
باكستان كما وجه الدعوة للامام الاكبر لزيارة  
باكستان للمشاركة في مؤتمر لاهور الاسلامى  
جاءت بحث الامام احمد رضا خان ووفد  
الامام الاكبر برئاسة الامر تمهيدا لتشيته

وقائع زيارة الوفد الباكستانى الى مشيخة الأزهر الشريف





العدد ٨١٢  
السنة ١٦

لخميساً جملى الآخرة ١٤٢٠هـ  
١٦ سبتمبر ١٩٩٩م  
٥ توت ١٧١٥ق

### الطبعة الأولى

## دعوة شيخ الأزهر لزيارة باكستان

استقبل فضيلة الامام  
الاكبر الدكتور محمد سيد  
طنطاوى شيخ الأزهر الشريف  
امس وجماعت رسول قادري  
رئيس مركز بحوث الامام  
احمد رضا خان بمنينة  
كراتشى ومحمد عبدالحكيم  
شرف القادري استاذ الحديث  
بالجامعة المنظمة والوفد المرافق  
لهما طلب اعضاء الوفد من  
فضيلة الامام الاكبر اقامة  
معهد للقراءات على غرار  
المعهد الأزهرية في كراتشى  
وامسنداهم بالعلماء  
المتخصصين في علوم القرآن  
الكريم. كما وجهوا الدعوة  
لفضيلة الامام الاكبر لحضور  
المؤتمر الذى سيقام في لاهور  
لمناقشة احكام الامام احمد  
رضا خان وتقييمها وتكريم  
الفائزين منهم.

وقائع زيارة الوفد الباكستانى الى مشيخة الأزهر الشريف.

المساعي



الطبعة الثانية

السنة التاسعة - الخميس ٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ - ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩م

١٧١٦ • 16 Sep. 1999 • ALAHRAM ALMASSA'I • العدد ٢٣



تحت رعاية الإمام الأكبر:

## مساعيات علمية من الأزهر الشريف لباكستان

عقد الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر جلسة مباحثات مع وفد باكستاني رفيع المستوى برئاسة وجاهت قادري رئيس مركز بحوث الأمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشي الباكستانية وعدد من اساتذة الحديث الشريف بالجامعات الباكستانية.

تناول اللقاء بحث إقامة معهد للقراءات على غرار المعاهد الأزهرية بالقاهرة وكذلك امداد باكستان بالعلماء المتخصصين في علوم القرآن الكريم ووجه الوفد الباكستاني الدعوة إلى الإمام الأكبر لحضور المؤتمر الإسلامي العالمي الذي سيقام في لاهور لمناقشة اجات الامام أحمد رضا خان وتقويمها وتكريما للفائزين منهم.

وأكد رئيس الوفد الباكستاني ان للأزهر الشريف مكانة عظيمة في قلوب مسنسي العالم بصفة عامة والباكستانيين بصفة خاصة وأن الأزهر الشريف هو المنهل الصادق للعلم والعلماء.

وأوضح ان الوفد الباكستاني جاء للأزهر لكي يزيد من عطفه إلى الجامعات الباكستانية والتي هي في حاجة ملحة للمعلمين واساتذة الأزهر وقدم شيخ الأزهر للوفد الباكستاني العديد من أمهات الكتب ومؤلفات علماء الأزهر الشريف.

أحمد عبد الخالق

وقائع زيارة الوفد الباكستاني إلى مشيخة الأزهر الشريف

# تقریظ

بقلم

مولانا السید وجاہت رسول القادری

رئیس مرکز بحوث الإمام أحمد رضا خان

کراتچی - پاکستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ ولنصلی ولنسلم علی رسولہ الکریم الامین وعلی الہ وصحبہ اجمعین

تقریظ

القاهرة العاصرة

۱۴/۹/۱۹۹۹م

یہ امر ہمارے لئے باعثِ عزت و شرف ہے کہ ہمیں شہرِ علم قاہرہ میں  
حاضری اور قیام کا موقعہ ملا، اللہ تبارک و تعالیٰ ہمارے لئے اور اس  
شہر کے مکینوں کے لئے برکات و کرامات کا سلسلہ صبحِ قیامت تک  
جاری و ساری فرمائے۔ آمین

اس قیام کے دوران ہمیں عالمِ اسلام کی سب سے عظیم اسلامی  
یونیورسٹی جامعہ ازہر شریف کی زیارت کا موقعہ ملا، شیخ الدزیر حضرت  
دکتور محمد سید طنطاوی مدظلہ العالی کے نئے دفتر میں ان کی زیارت کی، انہوں  
نے بڑے ہی اخلاق کریمانہ کا مظاہرہ فرمایا اور اپنی دیگر تصانیف کے ساتھ  
اپنی تفسیر کا مکمل سیٹ عنایت فرمایا، جامعہ ازہر شریف کے مختلف شعبہ جات  
اور کلیات میں حاضری کا موقعہ میسر آیا اور یہاں کے طلباء خصوصاً  
پاک و ہند اور بنگلہ دیش کے طلباء کے وفود سے ملاقات ہوئی، ان  
کے کوائف و احوال سے آگاہی ہوئی، وہ سب اس بات پر مسرور نظر  
آئے کہ انہیں عالمِ اسلام کی اس عظیم درسگاہ اور اس کے افاضل اساتذہ  
کرام سے استفادہ کا موقعہ ملا ہے۔

جامعہ ازہر شریف کو اگر اسلام کا منارہ نور کہا جائے اور اس  
کے افاضل اساتذہ کرام تنظیم اللہ تعالیٰ کو شمعِ علم و عرفان کہا جائے

تو بالکل مبالغہ نہ ہوگا۔ ہمیں یہاں ایسے علماء جلیل، اساتذہ فن اور مشائخ عظام سے شرفِ ملاقات حاصل ہوا جن کی دست بوسی کو ہم سرمایہ حیات تصور کرتے ہیں، خاص طور پر استاذ الاساتذہ والدکاترہ، الدكتور عدلہ محمد عبد المنعم خفاجی، الاستاذ المفضل الدكتور رزق مرسى ابو العباس علی اور فاضل نوجوان محقق و عالم جلیل اردو زبان و ادب کے مبلغ و ناشر سید حازم محمد احمد المحفوظ استاذ مساعداً لکلیۃ اللغات والترجمہ، جامعہ ازہر شریف فقیر سید و حاجت رسول قادری عفی عنہ کے قاہرہ آنے

کے چند مقاصد تھے :  
 (۱) حضرت عدلہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کے صاحبزادے عالم جلیل عزیز ممتاز احمد سیدی حفظہ اللہ تعالیٰ کے ایم فل (ماجسٹری) میں امتیازی نمبروں سے کامیابی پر مبارکباد پیش کرنا

(۲) ان کے مایہ ناز اساتذہ کرام محترم دکتر محمد السعدی فرھود صاحب محترم دکتر القطب یوسف زید صاحب اور شرف (نگران) محترم دکتر رزق مرسى ابو العباس علی صاحب دامت برکاتہم العالیہ کا شکریہ ادا کرنا، کیونکہ صاحبزادے نے جو عظیم اور امتیازی شان (بقتدر ممتاز) کامیابی حاصل کی ہے وہ ان اساتذہ کرام کی بہترین تعلیم و تربیت، سرپرستی اور صحیح رہنمائی کا ہی نتیجہ ہے۔  
 (۳) فاضل جلیل استاذ حازم محمد احمد المحفوظ صاحب کی امام احمد رضا علیہ الرحمۃ والرضوان کے حوالے سے تصنیفات و تالیفات

اور ان کی نشر و اشاعت کا جائزہ لینا۔

(۴) فاضل جلیل استاذ حازم کی معرفت ان کے کلمہ اور جامعہ ازبک شرف کے دیگر ادلی اور اسلامی کلیات کے اساتذہ سے استفادہ کرنا اور ان کی ڈیٹریسریوں کا بنگاہ نقد و نظر جائزہ لینا۔

(۵) یہاں کے روحانی مراکز مند صیابہ کرام، اہل بیت عظام، شہداء اور صلحاء انام کے زیارات اور شہر قاہرہ کے افاضل علماء و مشائخ کی زیارت سے مشرف ہونا۔

قیام قاہرہ کے دوران عالم نبیل استاذ حازم صاحب زید مجدد نے اپنی تالیف لطیف مولانا الامام احمد رضا خان — فی ذکر الائمہ الثمانین ہجریہ کا کمپوز شدہ مسودہ دکھا کر ہمیں حیران کر دیا اور باصرار تقاضا کیا کہ آپ لوگ اس پر تقریظ بھی لکھیں۔ ہمیں ان کے حکم پر تسلیم خم کرنا پڑا، اس لئے کہ وہ ہمیں بہت ہی عزیز ہیں، کیونکہ وہ اردو زبان و ادب کی خدمت کے ساتھ علامہ ڈاکٹر محمد اقبال اور امام احمد رضا خان کی شخصیات اور ان کی اسلامی، ادلی اور فکری خدمات کا دنیا عرب میں عربی زبان میں تعارف کروارہے ہیں اور یہ عظیم خدمت ہے۔

قارئین کرام اس کتاب کے مطالعہ سے استاذ حازم صاحب کی صلاحیتوں اور محنتوں کا اندازہ کر سکتے ہیں، اس کتاب کا ایک حصہ عربی میں ہے اور دوسرا اردو۔

عربی حصہ میں ۱۷ مقالات — ۳ قصائد (منقبتیں) ہیں جب کہ اردو حصہ میں ۹ مقالات ہیں اور ایک منقبت۔

عربی مقالات لکھنے والوں میں مصر (قاہرہ) کے نامور اصحاب



علم و قلم حضرات کے اسماء گرامی شامل ہیں، ان میں بعض فضلاء و تلامذہ  
ایسے ہیں جو عالمی شہرت کے حامل ہیں مثلاً:

استاذ الامام تازہ دکتور محمد عبد المنعم خفاجی  
صدر الافاضل، دکتور حسین مجیب المصری

اسی طرح اردو حصے میں مستند اور معروف اہل قلم حضرات کے شہ پارے  
صح کئے گئے ہیں۔

فاضل مرتب استاذ عازم نے جس جاں فشانی سے یہ کتاب مرتب کی  
ہے اس پر اس کا صورتی و مثنوی حسن گواہ ہے۔

گزشتہ دو سالوں میں شیخ سید عازم محمد امجد نے لکھنے لکھانے میں بڑی  
محنت کی ہے، جس کا بھل اس خوب صورت تالیف کی صورت میں آج ہمارے  
سامنے موجود ہے، مرتب موصوف کی عربی اور اردو تحریرات میں بڑا انظم و ضبط  
اور پختگی نظر آتی، ان کی تحریرات میں روانی، سلاست اور موضوعات  
کی فراوانی ہے، ان کی تحریرات کے مطالعہ سے ان کے وسیع مطالعہ کا بھی  
پتا چلتا ہے، ان کے دلائل ان کی تحریر کی تہانت اور وقار کے آئینہ دار ہیں  
شیخ سید عازم اب تک علومہ محمد اقبال کے حوالے سے چھ مقالات  
تحریر کر چکے ہیں، جن میں سے تین چھپ چکے ہیں۔

- (۱) حکیم الامتہ و شاعر الاسلام
- (۲) العلمتہ محمد اقبال فی مصر الذہر
- (۳) محمد اقبال — المصلح الفیلسوف



تین مقالات اچھی منتظر طبع ہیں :

(۱) الخدمۃ محمد اقبال فی الدراسات العربیۃ

(۲) الخدمۃ محمد اقبال فی الصحافة المصریۃ

(۳) اقبال شاعر الاسلام

امام احمد رضا بریلوی کے حوالے سے درج ذیل کتب شائع ہو چکی ہیں

(۱) بسائین الخفیان (امام احمد رضا کا عربی دیوان)

(۲) الدراسات الرضویۃ فی مصر العربیۃ

(۳) الامام الاکبر احمد رضا قاضی و العالم العربی -

اس اعتبار سے پیش نظر رسالہ ان کی جو کچھ تصنیف ہے، دو جزاؤں میں امام احمد رضا کی شخصیت اور علمی کمالات کو دنیا بھر میں متعارف کروانے کا سہرا بدلہ شہید اس فاضل نوجوان شیخ سید عازم محمد اور محفوظ کے سر جاتا ہے۔ اور بقول عابد رضویات علومہ، پروفیسر ڈاکٹر محمد سعید احمد مدظلہ العالی :

آج سے اسی سال قبل جس طرح امام احمد رضا کی تحریرات نے ان کا تعارف علماء عرب میں کرایا تھا، آج استاذ عازم محمد اور محفوظ صاحب کی نگارشات نے وہی کارنامہ انجام دیا ہے۔

امام احمد رضا محدث بریلوی علیہ الرحمۃ والرضوان کی عبقری شخصیت اور کارناموں کے متعلق اظہار خیال کرنا اس مختصر وقت اور محدود صفحات میں ممکن نہیں، لیکن ان کے بارے میں اتنی بات

ضرور کہی جاسکتی ہے اور بد خوف تردد یہی جاسکتی ہے کہ امام  
 کی عبقریت اور علم و فضل کو ان کے عہد سے لے کر آج تک پر جس علم و  
 فضل اور صاحب انصاف شخصیت خراج تحسین پیش کرتی چلی آئی ہے  
 اور ان شادا اثرِ تعالیٰ صبح قیامت تک یہ سلسلہ جاری رہے گا  
 دیکھا جائے تو ان کی تحریف و توصیف کرنے والوں میں اپنے بھی  
 ہیں اور ان سے مسلکی اور فقہی اختلاف رکھنے والے بھی، علمائے حرمین  
 شریفین بھی اور علماء مصر و ازہر اور دیگر علماء بلاد عرب و عجم بھی۔  
 شیخ ابوالحسن علی ندوی کے والد مولانا عبدالحی لکھنوی صاحب "زہر الخواطر"  
 جو امام احمد رضا فاں سے مسلکی اختلاف رکھتے تھے ان کی برتھیر اس معاملے  
 میں قول فیصل کا درجہ رکھتی ہے، وہ لکھتے ہیں:

فقہ حنفی کی فریبات پر جو دسترس ان کو حاصل تھی  
 اس کی مثال ان کے زمانے میں نہیں ملتی۔

راقم اس پر یہ اضافہ کرتا ہے کہ: آج بھی ان کی مثال نہیں ملتی، اور  
 یہ بات یوں ہی نہیں ہے، بلکہ ان کی ایک ہزار کے قریب چھوٹی بڑی تصانیف  
 میں لکھے ہوئے علوم و فنون کے موتی شاید عادل ہیں۔

امام احمد رضا کی شخصیت کا طرہ امتیاز عشق رسالت صلی اللہ علیہ وسلم  
 میں ان کی سرشاری و شیفنگی ہے جس کی نورانی کرنیں ان کی تحریر کی ہر سطر اور  
 ہر شعر میں بھونٹتی ہوئی نظر آتی ہیں۔ بقول میاں انوار الحق رامی وفاقہ بالیماں  
 سیکر بڑی وزارت اطلاعات و نشریات، حکومت پاکستان، اسلام آباد

یہ بات بدظن و جھجک کہتا ہوں کہ اگر اس دور  
 میں امام احمد رضا کی ذات گرامی نہ ہوتی تو آج برصغیر  
 میں مسلمانوں کی علیحدہ مملکت پاکستان کا حصول مشکل  
 ہی نہیں ناممکن ہوتا۔ وہ اس خطہ ارضی میں جذبہ عشق  
 صادق کے اسین اور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم  
 سے وفا شعار کی نشان مجسم ہیں، ان کی تعلیمات ابد  
 مومن صادق کے عقائد و افکار اور اس کی روایات کی  
 محافظ ہیں۔

آخر میں راقم فاضل نوجوان، محقق اور قلم کار محبتی و عزیز کی استاذ حازم  
 محمد احمد المحفوظ کا اپنی ادارے کے تمام اراکین اور سرپرستوں خصوصاً حضرت  
 علامہ پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد مدظلہ العالی، علامہ شاہ تراز الحق قادری،  
 الحاج محمد رفیق قادری برہائی، پروفیسر ڈاکٹر محمد الشدقادری وغیرہم کی طرف سے  
 سچ سید حازم صاحب کا شکریہ ادا کرتا ہے، جن کی الدراسات الرضویہ "بمخبر  
 اور تحقیقات نے ہمیں اس شہر علم و وفا "قاہرہ کے کوچہ و بازار میں منبر و  
 سینار علم" کے دیدار کی خاطر آنے پر مجبور کیا۔ ہم ان کو، ان کے کلمہ اور جامعہ  
 ازہر شریف کے اساتذہ کرام کو مبارکباد پیش کرتے ہیں کہ انہوں نے زیر نظر کتاب  
 میں حصہ لے کر ایک اچھی روایت قائم کی ہے اور محسنین ملت اسلامیہ سے محبت  
 و عقیدت اور ان کی فکری اور علمی تحقیقات سے استفادہ کی راہ دکھائی ہے۔  
 و صلی اللہ تعالیٰ علی حبیب محمد و علی آلہ و اصحابہ و علماء امتہ اجمعین و علی  
 نزیل ۲۰۵ فندق المالکی  
 حتی سیدنا حسین، بالقاہرہ  
 السید و جاہت رسول القادر  
 رئیس ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کراچی

# تقریظ

بقلم

مولانا محمد عبد الحكيم شرف القادري

أستاذ الحديث النبوي الشريف

الجامعة النظامية الرضوية

لاہور - پاکستان

## شريف

### تقريظ

انحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه  
وعضاء امته وأوليائه منته أجمعين . وبعد .

فإن من أجل نعم الله تعالى على أن تشرفت بزيارة القاهرة مع فضيلة الشيخ شريف  
وجاهت رسول القادري - رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا بكراتشي - وذلك في  
السلمس من سبتمبر عام ١٩٩٩م . إن القاهرة مدينة الجامعات وموطن علماء الفكر  
والصحاء ، أدامها الله بالحسن والبهاء إلى يوم القيامة .

ومن الذين رحبوا بنا ترحيباً جليلاً حاراً عند المزار أصحاب الفضيلة حرم  
المصريون ، الأستاذ الفاضل من سادة الاشراف حازم محمد أحمد محفوظ مع روحته السيدة  
نبيه إسحاق جودهري وابنه حسين . والفاضل المحقق محمود جيرة الله من محققى التراث  
الإسلامى فى مصر والأستاذ وئيد فتحى نصار مدير اذار الثقافية للشعر . ومن الكسبي  
وئيد الفاضل ممتاز أحمد سديدى والقارئ فياض الحسن جميل والحافظ محمد سر  
وخطيب أحمد ومحمد شهباز القادري ومحمد أحمد سنير مغل . ومن الهنود السنين تسح  
محمد حفظهم الله تعالى .

ومما سرنا أن الفاضل الشاب المحقق حازم محمد أحمد محفوظ الأستاذ المساعد بكلية  
اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف قدم إلينا كتاباً من مصنفاته اسمه (العلامة محمد  
إقبال المصاح الفيلسوف الشاعر الإسلامى الكبير) وقد صنف قبل ذلك كتابين أولهما (حكيم  
الامة وشاعر الاسلام) وثانيهما (العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر) وهما مطبوعان  
بحمد الله (وله عن إقبال مؤلفين لم يطبعوا حتى الآن هما : العلامة محمد إقبال فى  
الدراسات العربية . والعلامة محمد إقبال فى الصحافة المصرية .

وقدم إلينا كتاباً جديداً اسمه (مولانا الإمام أحمد رضا خان فى ذكراه الثمانين محريفة)  
وهو الكتاب الذى بين أيدينا الآن . وكان المؤلف قد جمع الديوان العربى للإمام أحمد رضا  
خان القادري وسماه (بساتين الغفران) وألف تأليفاً جيداً آخر اسمه (الدراسات الرضوية فى  
مصر العربية) وله (الإمام أحمد رضا خان والعالم العربى) وكلها تمت طاعتها .

إن الإمام أحمد رضا خان الحنفى القادري ولد وترعرع في بيئة علمية روحانية ،  
 ودرس على والده الكريم فضيلة الداعية الإسلامى الكبير محمد نقى على خان ، وتخرج  
 وهو ابن أربع عشرة سنة . ثم درس وصنف وأفتى طوال عمره وفق المذهب الحنفى ،  
 كان رحمه الله متبحراً في خمسين علماً وفناً وله مصنفات فيها يبلغ عددها ألفاً . وكان  
 مولعاً بلغة أوضح من نطق بالضاد صلى اله عليه وسلم ، حتى أنه سمي أكثر مصنفاته  
 باللغة العربية . إنه يبدأ جميع كتبه بمقدمة عربية ويصدرها بحمد الله والصلاة على النبى  
 صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ، ثم يوضح فيها موضوع مؤلفه ، وكان رحمه الله  
 شاعراً سجيلاً باللغة العربية والفارسية والأردية ولم يمدح يوماً ما بنى الدنيا ، إنما كان  
 مطمع نظره ومدى همه حمد الله وإنشاء عليه جل وعلا ، ومدح النبى صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه وآل بيته والأولياء الكبار . وكان العلامة محمد إقبال من معاصريه ومعترفاً  
 بفضله وفقهه وتعمق نظره .

والباحثون كتبوا الأبحاث العنمية التى تتعلق بنواحى حياة وخدمات الإمام أحمد رضا  
 خان ونالوا عنها درجتى الماجستير والدكتوراه فى جامعات باكستان والهند ومصر وأوروبا  
 وأمريكا .

قد كتب أخونا الشيخ مشتاق أحمد شاه حول موضوع (الإمام أحمد رضا البريلوى  
 وأثره فى الفقه الحنفى) تحت إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح النجار ونال به  
 شهادة الماجستير من جامعة الأزهر الشريف . وكتب ولدى الفاضل الصالح ممتاز أحمد  
 سببى رسالة للحصول على الماجستير من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة  
 الأزهر الشريف حول (الإمام أحمد رضا خان البريلوى الهنذى شاعراً عربياً) وذلك تحت  
 إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس حفظه الله . وأكسب البحث فى  
 خمسة صفحة ونال درجة الماجستير بتقدير ممتاز وذلك فى ٢٥ يوليو عام ١٩٩٩ م .  
 وكانت لجنة المناقشة مكونة من الأساتذة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود  
 وفضيلة الدكتور رزق مرسى أبو العباس عنى وفضيلة الأستاذ الدكتور القطب يوسف زبيد  
 حفظهم الله تعالى .

والإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - كان متفانياً فى محبة الله سبحانه ورسوله صلى  
 الله عليه وسلم ، ونور قلوب ملايين من المسلمين بنور الإيمان بفتاويه ومنظوماته ومدائح



النبوية على صاحبها الصلاة والسلام كالمنظومة السلامية انطبوعاً ترجمتها العربية  
بالقاهرة .

وكان حكيماً مدبراً أرشد المسلمين بفتاويه إلى نظرية القوميتين في شبه القارة ( أي  
القومية المسنمة والقومية الهندوسية) في وقت كان كثير من زعماء المسلمين يؤيدون نظرية  
القومية الهندية المتحدة ويقتنعون بفكرة غاندي - زعيم الهندوس - إن النظر الغائر يحكم  
بين الإمام أحمد رضا في نظرية القوميتين بعد أول من نادى إلى وجوب الأخذ بها  
وجعلها المنهج السياسي للمسلمين في شبه القارة . ولقد صرح بهذه الحقيقة العالم الباكستاني  
الدكتور عبد القدير خان قبل انفجيرات النووية بأيام .

وكان من الواجب أن يعرف الإمام أحمد رضا البرينوى عند علماء جامعة الأزهر  
الشريف وعلماء العرب قاطبة ، فقام بهذا العمل - خير قيام - الأستاذ المحقق ذو المنطق  
النجيلة حازم محمد أحمد محفوظ - حفظه الله تعالى - وعرف بالإمام أحمد رضا خان ،  
ومن مآثره قيامه بجمع وترتيب وتحقيق ( الديوان العربي بساتين الغفران ) وألف كتاب (  
الإمام أحمد رضا خان والعالم العربي) وصنف هذا الكتاب الذي هو بين أيدينا وعنوانه  
(مولانا الإمام أحمد رضا خان في ذكراه الثمانين هجرية) .

إنه أول رائد للدراسات الرضوية باللغة العربية في جامعة الأزهر الشريف ومصر  
والمعالم العربية . وجهوده قميئة بالتبريك والتهنئة وهو محقق مرتاح بالعلم والتحقيق لا  
يتعب ولا يسأم . وقام مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشي بمنحه الميدالية  
الذهبية في المؤتمر العالمي للإمام أحمد رضا خان الذي انعقد في مدينة كراتشي عام  
١٩٩٨م وتسلم فضيلته هذه الميدالية من الأستاذ غوث علي شاه وزير التعليم الباكستاني  
الذي ترأس هذا المؤتمر ، وفي الحقيقة خدماته أجل وأرفع من هذا الوسام .

جمع المؤلف في هذا الكتاب ( مولانا الإمام أحمد رضا خان في ذكراه الثمانين هجرية  
) عشرين مقالا وقصيدة باللغة العربية منها القصيدة الجميلة لفضيلة الأستاذ الدكتور حسين  
مجيبي المصري وهي مشتملة على سبع وعشرين بيتاً . ويضم الكتاب في القسم الأردى أحد  
عشر مقالا باللغة الأردية وهي تتعلق بالجهود العلمية والأدبية للإمام أحمد رضا خان  
الحنفى القادري رحمه الله تعالى .



ومن الميزات الهامة لهذا الكتاب أنه حاو على مقالات قيمة لأساتذة من جامعة الأزهر وجامعة عين شمس نذكر منهم : فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي وفضيلة الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري وهما من أكابر المصنفين ولهما شهرة في العالم العربي بأسره ، وفضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس وهو من الأدباء المحققين والدكتور القطب يوسف زيد من أكابر العلماء العاملين والأستاذ محمود جسيمة الله محقق التراث الإسلامي في مصر والسيدة نبيلة إسحاق جودهرى الأستاذة بكلية الدراسات الإنسانية إلى جانب فضيلة المؤلف المحييط بدقائق دراسات الإمام أحمد رضا خان .

وما من شئ في أن هذه المجموعة درة ثمينة ومجموعة الأزهار العطرة ، يعرف بها علماء العرب عالما جليلا فذا من علماء الهند إن شاء الله . إننى أقدم إلى فضيلة الشيخ حازم محمد أحمد محفوظ أطيب التحيات وأجمل التمنيات بالإصالة عن نفسى ونياية عن فضيلة الإمام الشيخ المفتى محمد عبد التيوم القادري رئيس الجامعة النظامية الرضوية بلاهور وفضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد راعى مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، كراتشى وفضيلة الشيخ الحاج محمد مقبول أحمد القادري رئيس أكاديمية رضا . نلاهور . وفضيلة الشيخ محمد منشا تابش القصورى، حفظ الله المؤلف ووفقه لما يحبه ويرضاه .

إنما جئنا إلى القاهرة المنورة لكي نتصل بعلماء الأزهر الشريف ونستفيد منهم ، ونكرم رواد دراسات الإمام أحمد رضا خان في مصر بمنحهم الميدالية الذهبية لمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، لجهودهم الموفقة في خدمة التراث الإسلامى لهذا الإمام الحليل الذى يعتز به ويجله أكثر من ثلاثمائة مليون من المسلمين في بلاد باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان وسوف ينعقد حفل تسليم الميداليات في ظهر يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٩٩م في كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) من جامعة الأزهر الشريف بحى الإمام الحسين بالقاهرة .

إننا نتوجه بالتحية والشكر لكل من رحب بنا في مصر الأزهر خاصة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشريف الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر الأسبق وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود السيد سيخون عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) القاهرة وفضيلة الأستاذ

الدكتور أحمد فؤاد وكيل كلية اللغات والترجمة وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعيد جمال الدين رئيس قسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس وفضيلة الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى أستاذ اللغات الشرقية والآداب الإسلامى المقارن وفضيلة الدكتور رزق مرسى ابو العباس على الأستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية ، جامعة الأزهر وفضيلة الأستاذ حازم محمد محفوظ مؤلف الكتاب وجميع اساتذة أقسام اللغة الأردنية بجامعة الأزهر وعين شمس والقاهرة والإسكندرية وأساتذة وعلماء الأزهر الشريف وجامعته العريقة .

حرس الله مصر الأزهر وجعلها دوما منارة للإسلام والمسلمين فى كل مكان . وكتب لنا العودة إلى رحابها مرات ومرات .

محمد عبد الحكيم شرف قادري

محمد عبد الحكيم شرف القادري

شيخ الحديث بالجامعة النظامية الرمعية

دلاهور باكستان

والقيم حالي نعى سيد الامم حسين القادري

من جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

١٤ من سنبر ١٩٩٩ م

منقبت در شان جامعہ ازہر شریف

اقامہ صلا اللہ وادامہا

جامعہ ازہر سدا اونچار ہے ترا مقام - ترے علم و معرفت سے فیض پائیں خاص و عام  
رفعت افدک دستی سے تجھ دائم خراج - ترے مینارے رہیں صنوبر بار بار خاص و عام  
تو رسول اللہ کے انوار کا گنجینہ ہے - اہل بیت پاک کے اسرار کا منظر تمام  
تو صہالت کے مقابل نور کا سر چشمہ ہے تیرا عظمت اور فضیلت میں نہیں کوئی کلام  
تیری تبلیغوں کے آگے ہے حسین کفر خم - ظلمت طاغوت کو ملتا نہیں کوئی مقام  
ترے سبب فنڈ اسرا با حرم اخلاقی ہیں - شرق سے تا غرب کہتے ہیں سبھی ان کو سند  
ڈاکٹر سسی، محیب و حازم و فرہود سب - پیرایا خلق سب اور لائق صدا قرآن  
سید حازم محقق ہیں جناب اقبال کے - اور رضا کے فیض سے حاصل انہیں اور نجات  
شیخ ازہر سید طنطاوی کے الطاف سے - ہم ہوئے ہیں فیض یاب و قابل لطف و عطا  
یا رسول اللہ سدا ہم پر ہے نظر ارام - ہم ہیں دائم ترے دربار اقدس کے غلام  
نیل کے ساحل ہمیشہ سدا اور آباد ہوں - قاہرہ کے رہنے والے سب ہیں سدا الیام  
میرے بیٹے کی طرح ممتاز سب طلب ہوں - درجہ اسلام کو اونچار کھیں با احتشام  
جملہ سادات گرامی کے فیوض عام سے  
یہ شرف بھی ہو مشرف اور پیرا ک فاضل عام

محمد حکیم شرف القادری

۶، جادی اللفۃ ۱۴۲۰ھ

۶۱۹۹۹

۱۶ ستمبر

## صدر للأستاذ حازم محفوظ

- ١- جمع وتحقيق " بساتين الغفران " ديوان شعر عربي للإمام محمد أحمد رضا خان القادريي. صدرت الطبعة الأولى في مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان نكراتشي ورضا دار الاشاعت بلاهور (باكستان) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٢- حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ( الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر). صدرت الطبعة الثانية في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) ، عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٣- العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر. صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٤- الدراسات الرضوية في مصر العربية. صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٥- أحمد رضا خان والعالم العربي. صدرت الطبعة الأولى في رصا فاونديشن بلاهور (باكستان) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ٦- الإمام أحمد الشرقبوري النقشبندي ومنهجه في نشر الدعوة الإسلامية. صدرت الطبعة الأولى في دار المسعين شرقبور (باكستان) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ٧- محمد إقبال المصلم الفيلسوف الشاعر الإسلامي الكبير (الكتاب الثاني من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر). صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- ٨- الترجمة العربية للمنظومة السلامية في مدم خير البرية لمولانا محمد أحمد رضا خان. شرحها ونقلها إلى الشعر العربي الدكتور حسبي محبت انصاري. صدرت الطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بالقاهرة (مصر) عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٩- أحمد رضا خان ( الكتاب التذكارى بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على  
رحيله ) . دار الاتحاد بالقاهرة (مصر) ، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

## تحت الإصدار

أستاذ الأجيال

دعنين مجيب المصري

في

الصحافة العالمية

بقلم تلميذه

حازم محمد محفوظ

القاهرة

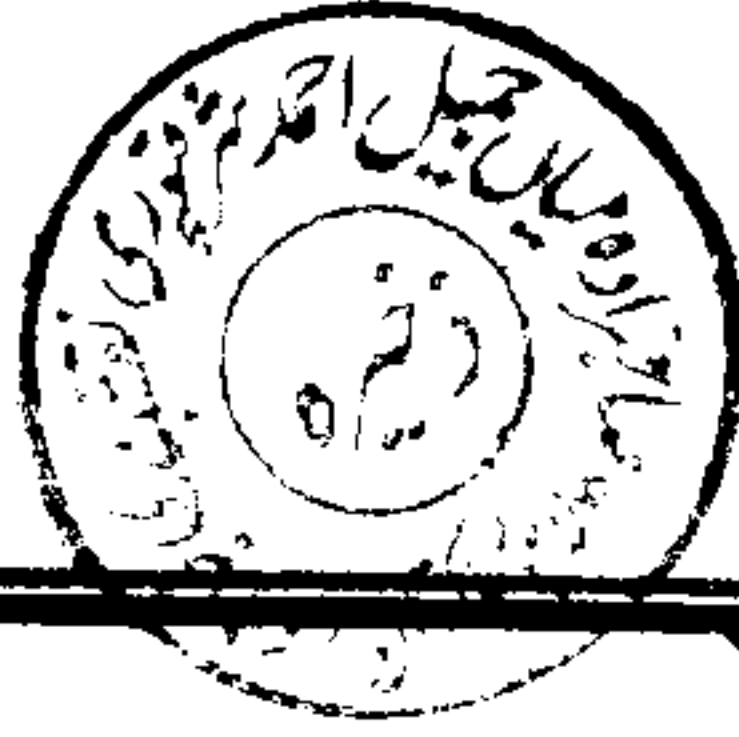
## المحتوى

رقم الصفحة	بقلم	الموضوع	م
٥	المؤلف	إهداء	
٦	العلامة محمد إقبال	من أقوال العلامة محمد إقبال	
٨	د/حسين مجيب المصري	في ذكرى مولانا أحمد رضا خان	
٩	المؤلف	مقدمة المؤلف (مولانا الإمام ، الذكرى الثمانين المجربة لرحيله )	
<b>الأبحاث</b>			
<b>أولا القسم العربي</b>			
١٥٨-١٦			
١٧	د/حسين مجيب المصري	وجه الحاجة إلى دراسة مولانا أحمد رضا خان	١
٢٠	د/حسين مجيب المصري	مولانا أحمد رضا خان كما عرفته	٢
٢٥	د/حسين مجيب المصري	مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية	٣
٣٧	د/حسين مجيب المصري	ذكرى (في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان )	٤
٤١	د/حسين مجيب المصري	أبي مولانا أحمد رضا خان	٥
٤٣	د/محمد عبد المعصم خفاجي	شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان	٦
٤٧	د/القطب يوسف زيد	الشاعر الشيخ أحمد رضا خان في رحاب جامعة الأزهر	٧
٥٩	د/رزق مرسى أبو العباس	الإمام محمد أحمد رضا خان البرينوي مصباح هندي بلسان عربي	٨
٦٥	د/رزق مرسى أبو العباس	وقفه في ظلال بساتين الغفران	٩

رقم الصفحة	بقلم	الموضوع	م
۷۲	د إبراهيم محمد إبراهيم	أحمد رضا خان بين الأردنية والعربية (نظرة موضوعية)	۱۰
۸۷	أ محمد أحمد محفوظ	أحمد رضا خان قطب العرب والعجم	۱۱
۸۹	أ حازم محمد محفوظ	حقيقة الإمام أحمد رضا خان	۱۲
۱۰۳	أ حازم محمد محفوظ	الكتاب مولانا الإمام عند علماء العرب	۱۳
۱۱۶	أ حازم محمد محفوظ	شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث	۱۴
۱۲۱	أ حازم محمد محفوظ	مصر في أدب أحمد رضا خان	۱۵
۱۲۸	أ حازم محمد محفوظ	مدرسة بريلي الإسلامية الفكرية	۱۶
۱۳۵	أ نبيلة إسحاق جودهرري	إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي	۱۷
۱۴۰	أ محمود جيرة الله	الإمام الفقيه أحمد رضا خان الحنفي البريلوي	۱۸
۱۵۰	د محمد عبد المنعم خفاجي	من قصائد المديح النبوي المنظومة السلامية للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان	۱۹
۱۵۶	د حسين مجيب المصري	ترجيب	۲۰
۲۴۳-۱۵۹		<b>ثانياً - القسم الأردو ( حصه اردو )</b>	
۱۶۰	پروفیسر ڈاکٹر مجیب الدین جمال	اردو نعت گوئی کے امام امام احمد رضا خان	۱
۱۷۱	پروفیسر حازم محمد محفوظ	مصر میں رضویات ۱۹۹۹ء	۲
۱۷۶	پروفیسر حازم محمد محفوظ	مصر تہذیبات مولانا احمد رضا خان میں	۳
۱۹۳	پروفیسر حازم محمد محفوظ	اللازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا باب	۴



۱۹۶	پروفیسر حازم محمد محفوظ	امام احمد رضا خان کی تالیف ختم النبوت کا تعارف	۵
۲۰۲	پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری	امام احمد رضا اور جامعہ الازھر	۶
۲۱۵	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری	امام احمد رضا خان عیثیت سیاسی مدبر	۷
۲۲۳	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری	امام احمد رضا خان اور سعودی ملت	۸
۲۳۲	پروفیسر نبیلہ اسحاق جودھری	امام احمد رضا خان بریلوی حوالہ عظمیٰ کانفرنس ۱۹۹۸، کراچی	۹
۲۳۸	پروفیسر حازم محمد محفوظ	علامہ سید وجاہت رسول قادری اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو ازھر کے دس مصرعے میں خوش آمد	۱۰
۲۵۱	ساحزادہ سید وجاہت رسول قادری	فاضل بریلوی اور اردو ادب میں فروغ نعت	۱۱
۲۵۹-۲۵۵		الملحق	
۳۱۰	ساحزادہ سید وجاہت رسول قادری	تقریظ	
۳۱۸	ملانا محمد عبد الحکیم شرف قادری	تقریظ	
۳۲۵		صدر للمؤلف	
۳۲۶		تحت الإصدار	
۳۲۹-۳۲۷		المحتوی	

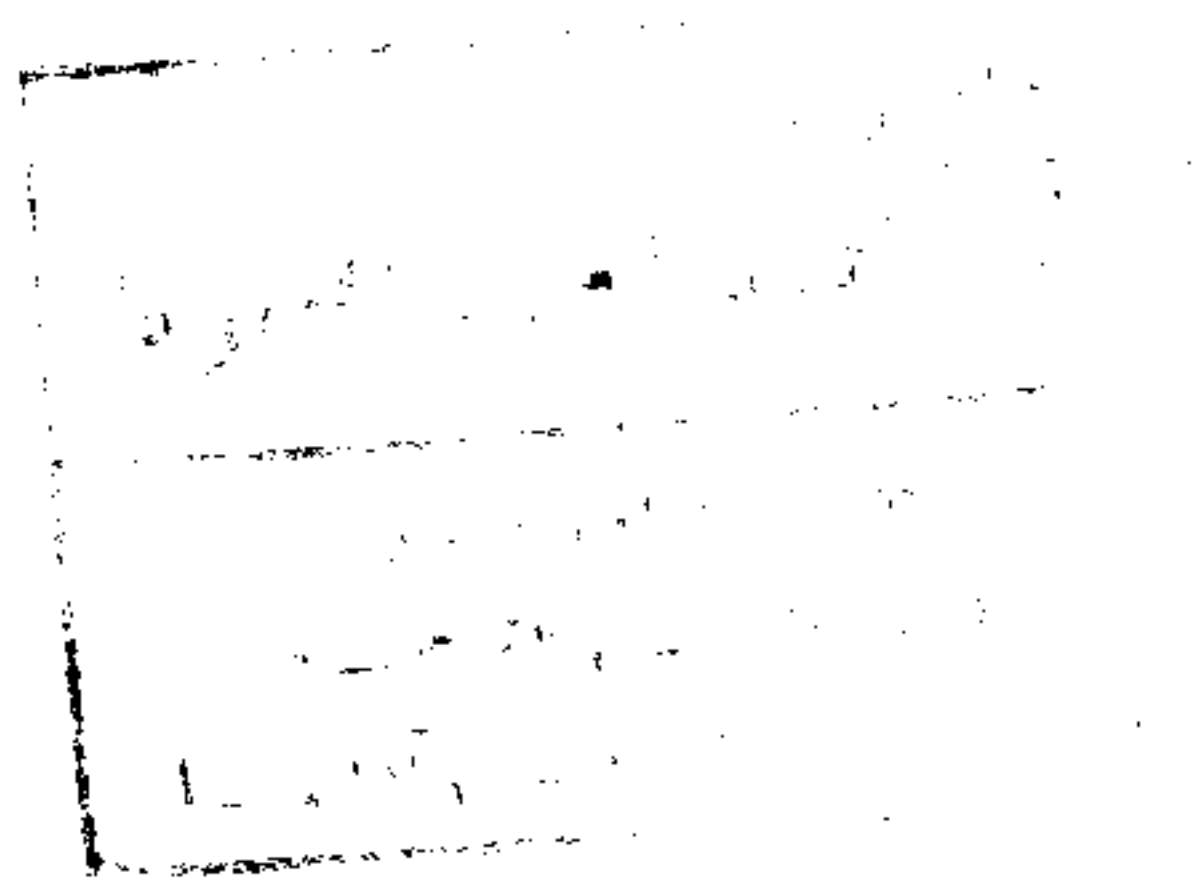


طبع هذا الكتاب قربة واحتسابا وصدقة على روح

فقيدة آل محفوظ الأشراف

الشریفة باللینت حاتم محمد محفوظ

والله یُسأل حسن القبول وحسن المثوبة .





یادگار

# مولانا احمد رضا خان

۸۰ ویں برسی کے موقع پر

ترتیب و تقدم

حازم محمد محفوظ

شعبہ اردو زبان و ادب  
ازھر یونیورسٹی

دار الاتحاد

تلی : 2956810

قاہرہ - مصر

1420ھ - 1999ء